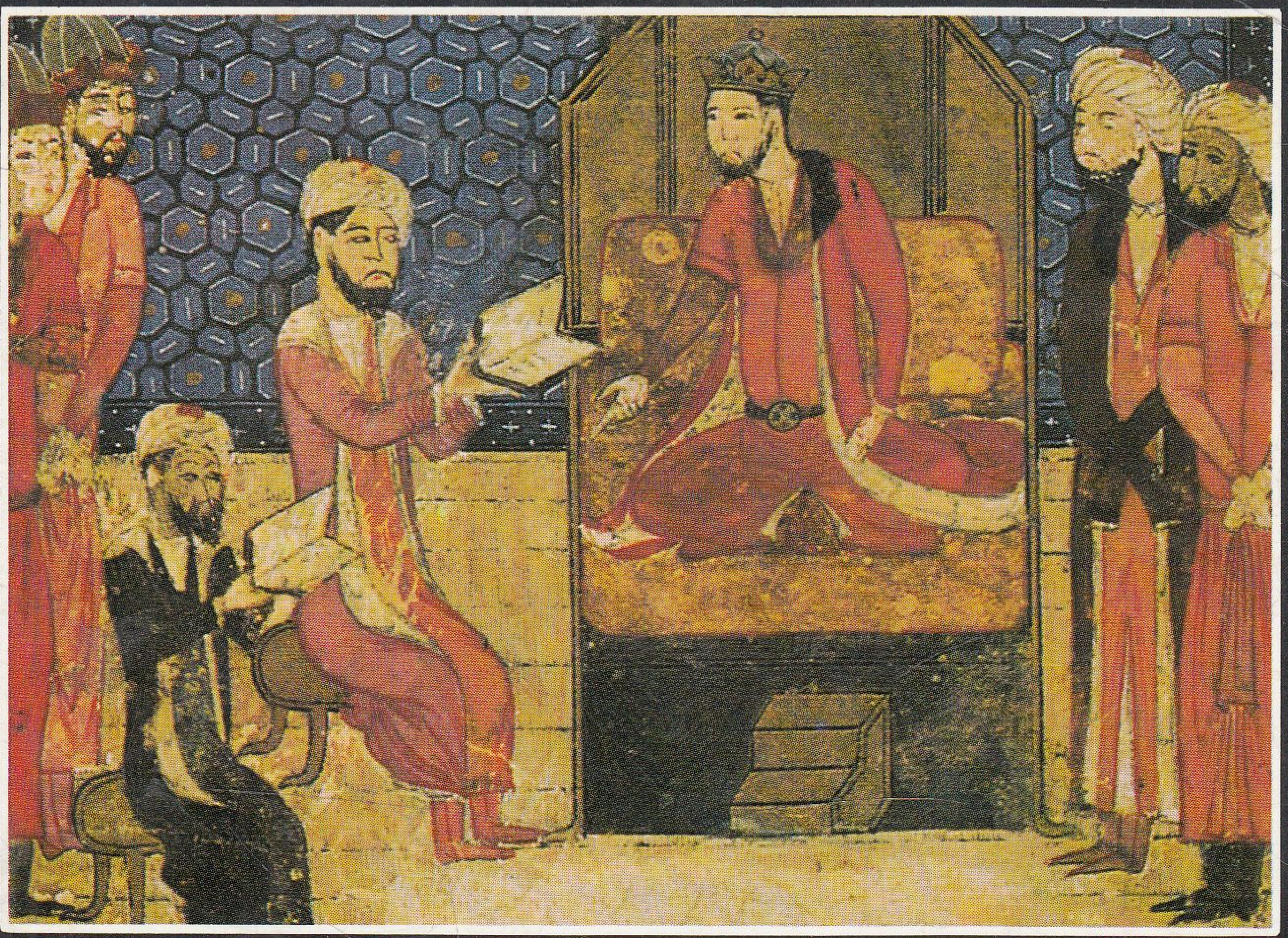


مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية

حنين بن إسحاق

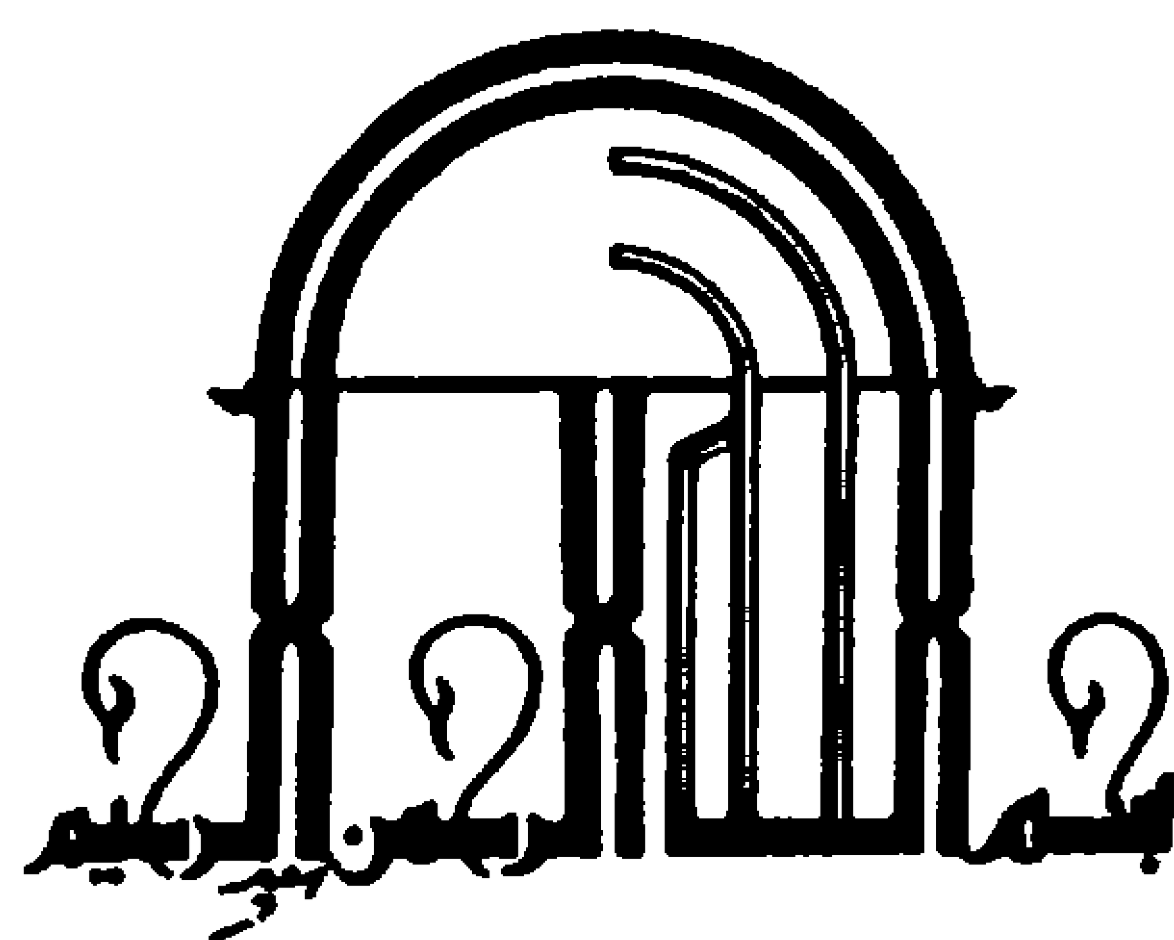
دراسة تاريخية ولغوية

(المجلد الثاني)



تاليف
أحمد بن محمد بن عبدالله الدبيان

الرياض
١٤١٤هـ/١٩٩٣م


بسم الله الرحمن الرحيم

حنين بن إسحاق

دراسة تاريخية ولغوية

تأليف

أحمد بن محمد بن عبد الله الدبيان

محاضر بقسم النحو والصرف وفقه اللغة

كلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



المجلد الثاني

٤١٨,٠٢٤٥
٦٨٠ د   الدبيان ، أحمد بن محمد
حنين بن اسحق وآثاره المطبوعة : دراسة تاريخية / أحمد بن محمد الدبيـان .- ط١ .- الرياض : مكتبـة الملك فـهد الوطنيـة ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٢مج ؛ ٢٤سـم
الأصل : رسالة ماجستير
ردمك ٥ ـ١٢ـ٠٠ ـ٩٩٦٠
١ . الترجمة عند المسلمين ٢. الترجمة العربية – ببليوجرافيات
٣. حنين بن اسـحـاق العـبـادي، ت ٢٦٠هـ ٤. اللغـة العـربيـة – مصطلحات.. أ. العنوان

رقـم الإيداع : ١٤/٠٤١٣
ردمك : ٥ـ١٢ـ٠٠ـ٩٩٦٠

المملكة العربية السعودية الرياض : ١١٤٧٢ ص.ب : ٧٥٧٢ هـاتـف : ٤٦٢٤٨٨٨ ناسوخ : ٤٦٤٥٣٤١

الفصـــل الثـــاني

الألفاظ العربية والمولَّدة في مصطلحات حنين

الفصـــل الثـــاني

الألفاظ العربية والمولدة في مصطلحات حنين

أهمية دراسة المادة اللغوية العربية في آثار حنين

إن دراسة المادة اللغوية العربية في آثار حنين مهمة، ونافعة في إقامة تصور صحيح لمرحلة من مراحل تطور اللغة العربية، إذ إنّ اللغة العربية ينطبق عليها نظام التطور العام للغات جميعًا. ولو قمنا بدراسة لغوية للعربية في عصرين مختلفين أو مكانين متباينين، فإننا لاشك سنجد بعض التغير الذي تحدثه البيئة المختلفـــة ، أو الزمـــان المختلف في الأصـــوات أو الصـــيغ أو المفردات ، ولا يمكن بحال أن تبقى.العربية كلها كما دونها أصحاب المعاجم الأوّلون دون زيادة أو تطور.

وأهمية كتب حنين بن إسحق في مثل هذه الدراسات اللغوية آتية من الأسباب التالية :

أ ـــ لأنها تمثل مرحلة انتقال العربية من أغراضها الأولى إلى التعبير عن العلم وتجاربه وتطبيقاته. فصورة الأسلوب في هذه الكتب من أقدم صور الأسلوب العلمي في العربية.

ب ـــ أنها تمثل وجهًا من أوجه التطور اللغوي العربي الذي لم ترصد كثيرًا منه المعاجمُ العربيةُ على جلالة قدرها، لأن المعجميين العرب حرصوا جاهدين على الحفاظ على العربية الفصحى في صورتها الأولى، دون التعرض لما يجد بعد ذلك من دلالات وألفاظ وأساليب.

فدراسة هذه الآثار المؤلفة والمترجمة ستقدم مادة جيدة للمعجم العربي التاريخي وتصوِّر تطور العربية في بعض جوانبه.

وقد أقام المستشرق الألماني يوهان فك كتابه (العربية)[1] في دراسة العربية المولّدة على جوانب من مثل هذا التطور اللغوي.

جـ ــ من الممكن الآن الاستفادة من طرق حنين في استعمال المادة اللغوية العربية في صنع المصطلحات، ووضع أسماء للمسميات الجديدة.

تقسيم المادة اللغوية العربية عند حنين

نعني بالمادة اللغوية العربية كل المصطلحات العلمية والمفردات ذات الأصل العربي التي استعملها حنين لإيضاح مقاصده العلمية. ونستطيع أن نقسم هذه المادة العربية عند حنين إلى مايلي :

١ ــ ألفاظ عربية قديمة :

ونعني بها تلك المفردات والألفاظ التي كانت معروفة في اللغة ومستعملة عند العرب، ثم جاء حنين واستعملها من بعد ذلك.

٢ ــ ألفاظ ومصطلحات عربية مستحدثة :

وهي ألفاظ لم تكن موجودة في العربية الفصحى قديمًا، ولكنها اخترعت، وقيست على كلام العرب، فهي : مولّدة مستحدثة.

والقسم الأول ــ وهو الألفاظ العربية القديمة ــ ينقسم بالاستقراء والتتبع إلى قسمين :

١ ــ ألفاظ عربية قديمة ذات دلالة ثابتة :

أي أنها كانت موجودة لمعنى معين ودلالة محددة في اللغة،

---

(١) ترجمه الدكتور عبدالحليم النجار ثم ترجمه د. رمضان عبدالتواب مع إضافة تعليقات المستشرق شبيتالر في ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م، الخانجي، القاهرة.

واستعملها حنين للمعنى نفسه دون اختلاف.

٢ ــ ألفاظ عربية قديمة ذات دلالة متغيرة :

ونعني بها تلك الألفاظ التي حملت معنى في اللغة، ثم استعملها حنين مع بعض التغيير الدلالي. وهذا النوع يلحق في الدراسة اللغوية بالألفاظ المستحدثة، ويجمعها اسم واحد هو : «المُوَلَّد». وسنعرض لكل نوع من هذه الأنواع اللغوية مبتدئين بالقسم الأول من القسمين الأخيرين، وهو : الألفاظ العربية القديمة ذات الدلالة الثابتة.

الألفاظ العربية القديمة ذات الدلالة الثابتة :

شغلت المادة العربية الثابتة الأصيلة جزءًا كبيرًا في آثار حنين، وتبوأت مكانًا عظيمًا في مفرداته ومصطلحاته. ولعل سبب هذا هو غزارة مفردات اللغة العربية وشمولها، وما ناله حنين من دراسة وتعلم للعربية في أيام الطلب حتى أصبح حاذقًا بارعًا فيها. وقد استفاد من الإرث اللغوي الذي وجده لديه غزيرًا في سبك أو اختيار المصطلحات المطلوبة للوفاء بالمعاني التي قصدها.

ونستطيع أن ندرج المادة العربية الثابتة عند حنين تحت ثلاثة أنواع حسب الدلالة :

أ ــ ألفاظ عامة.

ب ــ ألفاظ أعضاء البدن وأجزائه.

جـ ــ ألفاظ الأمراض والعلل.

أولًا : الألفاظ العامة :

ونعني بها تلك الألفاظ التي لا تنتمي إلى مجال دلالي محدد، ومن

الممكن الاستفادة منها في موضوعات شتى. وتندرج ألفاظ المصادر تحت هذا النوع. ومثال هذه الألفاظ عند حنين مايلي[1] :

١ ــ ابتداء : (عش : ١٧٣، ٢٠٢).
٢ ــ نهاية : (عش : ١٧٣).
٣ ــ صعود : (عش : ١٧٣).
٤ ــ اتساع : (عش : ١٢١).
٥ ــ انقباض : (عش : ١٥٤).
٦ ــ تمدد : (عش : ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ٢٠٨، ومسع في المسألة : ١٦٠).
٧ ــ عفونة : (عش : ١١٥، ١٥٦، ١٧٣، ٢١٣).
٨ ــ قطع : (عش : ١٧٥، ١٧٦، ١٨٤، ١٨٨).
٩ ــ قط : (عش : ١٧٩).
١٠ ــ لَقْط : (عش : ١٣٠).
١١ ــ ميلان : (عش : ١٢٠).
١٢ ــ نقل : (عش : ١١٢).
١٣ ــ سيلان : (مسع في المسائل : ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٢، ١٨٢).
١٤ ــ غِلظَ : (مسع في المسائل : ٧٧، ٩٨، ١٠٢، ١٤٨، ٢٠١).
١٥ ــ زيادة : (مسط : ٢٨).
١٦ ــ نقصان : (مسط : ٢٨).
١٧ ــ الاعتدال : (مسط : ٢٣٧) من الزيادات.

(١) حافظنا هنا على اختصارات كتب حنين السابقة كما هي. انظر ص: ١٩٦.

١٨ ــ تَحَيُّز : (غلق : ٢٠١).

١٩ ــ تدبير : (غلق : ٩٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٨١، ١٨٢).

٢٠ ــ صلابـة : (غلق : ٣٢٩).

٢١ ــ عــرض : (غلق : ٤٤، ٤٦٨، ٢٢٧).

٢٢ ــ علامـة : (غلق : ٦٢، ٦٣).

٢٣ ــ مشاركة : (غلق : ٣٩٥).

٢٤ ــ يُبس : (غلق : ٤٧٤).

فهذه الألفاظ وما أشبهها لها دلالة لغوية عامة، ومن الممكن استعمالها للحديث عن أشياء متعددة. وقد استفاد منها حنين في مصطلحات الأمراض لديه. ولا يمكن أن يعد هذا الاستعمال الطبي جديدًا على العربية، لأنه لم يضف جديدًا إلى الدلالة الأولى، وإنما هو مقتبس من المعنى العام المفهوم من الكلمة.

فكلمة «مُشَارَكة» مثلًا: تفيد في معناها العام كل اشتراك وارتباط بين اثنين أو أكثر في شيء واحد، ولكنها عند حنين تعني : ارتباط عضو من البدن بعضو آخر في موضع أو عرق.. كاتصال حدبة الكبد بالكليتين بالعرق الأجوف[1].

وكلمة «ابتداء»: تدل على كل ابتداء عام يشمل كل شيء. وهي عند حنين بمعنى: نشوء المرض ومدة تكوينه الأولى (عش : ١٧٣) وكذلك لفظ : «صعود» يدل على ارتفاع الشيء وعلوه. ويقصد به حنين هنا: مرحلة اشتداد المرض.

وكلمة «تدبير»: تدل في معناها العام على النظر في عاقبة الأمور

(١) غلق: ٣٩٥.

وسياستها. ويقصد بها في استعمال حنين الطبي: النظر فيما يصلح للمريض من طعام أو دواء (غلق : ١٠٤، ١٠٥).

فكل هذه المصطلحات إنما تتبع الأصل اللغوي ولا تفارقه. والمعنى الطبي هنا لا يخرج عن الدائرة الدلالية الأولى للكلمة. وتكوّن هذه الألفاظ العامة الجزء الأكبر في صناعة المصطلح الطبي عند حنين بن إسحق.

ثانيًا : الألفاظ التي تدل على أعضاء البدن وأجزائه :

وقد جاء من هذه الألفاظ عند حنين واحد وستون (٦١) لفظًا تنتمي كلها إلى هذا المجال (الحقل) الدلالي. وكلها كانت معروفة في اللغة لا جديد فيها، ولكن حنينًا استفاد من هذا التراث اللغوي في أعضاء الجسم فاستعمله في أغراضه الطبية. وقد وقعت هذه الألفاظ في حديث حنين، ولم يشرح أي لفظ منها مما يعني أنه أراد بها المعنى المفهوم منها دون تغيير. وهذه الألفاظ هي[1] :

١ ــ إبطْ : (عش : ١٧١، مسط : ٦٦).
٢ ــ أحشاء : (عش : ١٥٥، مسط : ٢٦٣، ٢٦٤).
٣ ــ أُرْبِيَة : (عش : ١٧١) وهي أصل الفخذ.
٤ ــ حَدَقَة : (عش : ١٠١، ١٦٠، مسع في المسائل: ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٦٥).
٥ ــ عُرُوق : (عش : ١٣٥، غلق : ٧١، ٦٥).
٦ ــ أَشْفار : ومفردها شفر: (عش : ١٣٣، ١٣٨، مسع في المسائل: ٢٩، ٥٧، ٥٨، ٦٦).

---

(١) شرحنا غريب هذه الألفاظ اعتمادًا على كتب اللغة.

والشفر هو حرف الجفن الذي ينبت عليه الهُدْب.

٧ ـــ الجفن : (عش : ١٣٢، مسع : ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٤٨، ٤٩).

٨ ـــ مَأْقُ : (عش: ١٨٣، ١٣٣، ٢١٤، مسع في المسائل: ٧٧، ١١٦، ١٣٣، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤) وهو طرف العين مما يلي الأنف.

٩ ـــ جَبْهة : (عش : ١٩٨).

١٠ ـــ حاجب : (عش : ١٢٩، مسع : ٦٠).

١١ ـــ ساعد : (عش : ١٨٨).

١٢ ـــ صِفَاق : (عش : ١٣٥، ١٦٦، ١٧٩، ١٨٩، مسع في المسألتين : ٤١، ٦١).
وهو غشاء بين الجلد والأمعاء.

١٣ ـــ عَضَل : (عش : ٨١، ١٤٣، وفي مسع : عضلة، في المسألة ٧٧).

١٤ ـــ غُضْرُوف : جمعه غضاريف (عش : ١٣٣، مسط : ٩، ٢٥٢) هو كل عظم لين.

١٥ ـــ قُحْفُ الرأس: (عش : ٧٨، ٧٩، ٨٧، ١١٨).
وهو الجزء من الجمجمة.

١٦ ـــ قفا : (عش : ١٩٠).

١٧ ـــ لِحَاظ : (عش : ١٨٩).

١٨ ـــ مُقْلَة : (عش : ١٧٩).

١٩ ـــ مُخّ : (عش : ٨٤).

٢٠ ـــ ناظر : (عش : ١٠٥).

٢١ ـــ نُخَاع : (عش : ٧٣، ٧٤، ٩١، مسط : ٢٥٧).

٢٢ ـــ وريد : (عش : ٧٨، ٧٩، ١٧٥).

٢٣ ـ خَيْشُوم : جمعه خياشيم (مسع : ٧٧).
٢٤ ـ عَصَبَة : (مسع م : ١٠٧).
٢٥ ـ غُدَّة : (مسع م : ٤٥).
٢٦ ـ يافوخ : (مسع م : ١٩٩)
والیافوخ حيث يلتقي مقدّم الرأس ومؤخره.
٢٧ ـ عظام : (مسط : ٩، ٢٥٢، غلق : ٤١٨، ٤١٩).
٢٨ ـ شَحْم : (مسط : ٩، ٢٥٢).
٢٩ ـ لَحْم : (مسط : ٩).
٣٠ ـ مَعِدة : (مسط : ١٠، ١٠٢).
٣١ ـ أمعاء : (مسط : ١٠، ٩٦، غلق : ٤٠٣).
٣٢ ـ كُلَىٰ : (مسط : ١٠ الكليتان في : ١٠١، ١١٠، ٣٣٤).
٣٣ ـ طُحَال : (مسط : ١٠، ١٠١، غلق : ١١٧، ٤٣٠، ٤٣١).
٣٤ ـ كَبِدٌ : (مسط : ١٧، غلق : ٦٢، ٦٣، ١٦١، ٢٦٤، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٣١).
٣٥ ـ قلب : (مسط : ١٧، غلق : ٣٣٥).
٣٦ ـ دماغ : (مسط : ١٧، غلق : ٤٠٣).
٣٧ ـ رأس : (مسط : ٢٧، غلق : ٣١٠).
٣٨ ـ لسان : (مسط : ٢٧، ٦٩).
٣٩ ـ وَرِكٌ : (مسط : ٥٤).
٤٠ ـ أنف : (مسط : ٥٤).
٤١ ـ فم : (مسط : ٨٥).
٤٢ ـ مَنخران : (مسط : ٨٥، غلق : ٢٦٤ : المنخر).
٤٣ ـ أذنان : (مسط : ٨٥).
٤٤ ـ دُبُر : (مسط : ٨٥).

٤٥ ــ قُبُـل : (مسط : ٨٥).

٤٦ ــ يـدان : (مسط : ١٠٢، غلق : ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٧).

٤٧ ــ رجلان : (مسط : ١٠٢، غلق : ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٧).

٤٨ ــ رئـة : (مسط : ١٠٢، غلق : ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٢).

٤٩ ــ مَـرِيء : (مسط : ١٠٦)

والمريء مجرى الطعام والشراب إلى المعدة.

٥٠ ــ صـدر : (مسط : ١٠٧، غلق : ٤٠٢).

٥١ ــ أضـلاع : (مسط : ١٠٧).

٥٢ ــ رَحِـمٌ : (مسط : ١١٢، وفي غلق : ٥٠٥ : الأرحام).

٥٣ ــ ثديان : (مسط : ١١٢).

٥٤ ــ تراقـي : (مسط : ١١٢).

واحدتها ترقوة وهي العظم الذي بين النحر والعاتق.

٥٥ ــ مثانـة : (مسط : ٣١٧، ٣٣٤) من الزيادات.

٥٦ ــ فَـرْج : (مسط : ٣٣٢، ٣٣٤) من الزيادات.

٥٧ ــ الفخـذان : (مسط : ١١٤).

٥٨ ــ الحالـب : (غلق : ٧٠، ٧٨).

٥٩ ــ الجلـد : (غلق : ٤٧١).

٦٠ ــ العانـة : (غلق : ٤٩٠).

٦١ ــ المفاصل : (غلق : ٢٤٩).

وكل هذه الألفاظ مما دعت إليه الحاجة العلمية في كتبه. ولم يعرِّف دلالاتها اعتمادًا على المعرفة بها. ولا تشمل هذه الألفاظ كل أجزاء البـدن؛ لأن تـراث اللغـة في أسمـاء الأعضـاء يكوِّن في

حقيقة الأمر معجمًا خاصًّا بذلك[1].

ثالثًا : ألفاظ الأمراض والعلل :

وهي ألفاظ عديدة استفادها حنين من العربية. ولهذه الألفاظ أهمية خاصة في الاعتبار اللغوي، فإن جزءًا كبيرًا منها قد عرّفها حنين، وقدَّم لنا الدلالة المقصودة مع شيء من الدقة أحيانًا. ولأن حنينًا قد خص طبّ العيون (Ophthalmology.) بالتأليف، فإننا نجد طائفة كبيرة من ألفاظ الأمراض وأسمائها تقع تحت هذا الحقل الدلالي خاصة.. وهناك أسماء لعديد من الأمراض الأخرى التي لا تتعلق على وجه خاص بطب العيون. ولكن طائفة منها قد ذكرها حنين دون تعريف، اعتمادًا على المعنى المفهوم للقارئ والدّارس؛ فإن هذه العلل مما هو شائع غالبًا منتشر بصورة تسمح بمعرفته.

وهاك مسردًا بهذه الألفاظ مع تعريفاتها من معاجم اللغة :

١ ــ الإسهال : (غلق : ٢٣، ١٩٥، مسط : ٩٧).
قال الفيروزآبادي : (القاموس : سهل) أسهله الدواء : ألان بطنه.

٢ ــ البَـرَص : (مسط : ٦٩).
وهو بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد مزاج (القاموس : برص).

٣ ــ البَهَـقُ : (مسط : ٦٩).
وهو: «بياض يعتري الجسد بخلاف لونه، ليس من

(١) قد جمع هذه الألفاظ المتعلقة بجسد الإنسان اللغوي ناصيف اليازجي، وألّف منها معجمًا سمّاه: القطيفة. طبع في بيروت للمرة الأولى سنة ١٩٨٤م. مكتبة لبنان.

البرص» (اللسان : بهق).

٤ ــ التُّخَمَة : (غلق : ٢٣٧، مسط : ٦٨، وفي الصفحات ٢٩٤، ٣٠٠ من الزيادات).

جاء في القاموس (وخم):«التُّخَمَةُ: الداء يصيبك من الطعام الوخيم. وهو غير الموافق».

٥ ــ تَوَرُّم : (غلق : ١٠٣).

وهو «نتوء وانتفاخ» (القاموس : ورم).

٦ ــ الثَّآلِيْل : (مسط : ٥٦).

ومفردها : ثُؤْلُول.

جاء في القاموس: (ثأل) : «الثُّؤْلُول : بَثْرٌ صغيرٌ صُلب مستدير على صور شتى فمنه منكوس، ومتشقق..».

٧ ــ الجُرح : (مسط : ٣١، ٣٢، ٣٣).

معروف وهو : الكلم.

٨ ــ الحمّىٰ : (غلق : ٣٧، ٥٣، ٣٤١، ٣٥١، مسط : ٢٢ والصفحات ٢٦٧، ٢٧١، ٣٠٠ من الزيادات).

جاء في المعجم الوسيط (حمم) : «الحُمَّى علةٌ يَسْتَحِرُّ بها الجسم».

٩ ــ الرُّعَاف : (غلق : ٢٦٤، ٣٢١، ٣٢٤، ٣٢٥، مسط : ٧١).

جاء في القاموس: (رعف) : «رَعَفَ.. خرج من أنفه الدم رعُفًا ورُعَافًا».

١٠ ــ سُعال : (غلق : ٤٠٢).

جاء في القاموس (سعل): «هي حركة تدفع بها الطبيعة أذى عن الرئة والأعضاء التي تتصل بها».

١١ ـــ السِّلّ : (مسط : ٥٤).

ورد في القاموس (سلل): «والسُّل بالكسر والضم وكغراب: قرحة تحدث في الرئة. إمّا تعقبُ ذات الرئة، أو ذات الجنب أو زُكَامًا أو نوازل..».

١٢ ـــ صُداع : (غلق : ٣٢١، ٣٢٤، مسط : ٢٦٦ من الزيادات).

جاء في اللسان (صدع) : «الصُّداع وجعُ الرأس».

١٣ ـــ الغَثَيَان : (غلق : ٣٠٩).

جاء في القاموس (غثي) : «هو خُبث النفس».

١٤ ـــ قَيْء : (غلق : ٣٢١، ٣٢٣، مسط : ٩٧).

جاء في اللسان (قىء): «قاء فلان ماأكل يقيئه قيئًا إذا ألقاه».

١٥ ـــ قَيْح : (مسط : ٣٠٤، ٣٣١ من الزيادات) .

جاء في اللسان (قيح): القَيْحُ: المِدَّة الخالصة لا يخالطها دم، وقيل : هو الصديد الذي كأنه الماء وفيه شُكْلَةُ دم».

١٦ ـــ النَّافِض : (غلق : ٦٥، ١١٢، ١١٤، ١١٥ ـــ ١١٨، ١٢٢، ١٥٤، مسط : ٢٧١ من الزيادات) .

ورد في اللسان (نفض): «النافض: حمى الرِّعْدَة. وقد نفضته وأخذته حمى نافضٍ وحمى نافضٌ وحمى بنافضٍ».

أما الأمراض التي تعرض لها بالتعريف فعددها (١٣) ثلاثة عشر. ولم يختلف تعريف حنين لها عما جاء في معاجم اللغة وإن اختلفت عبارته، ولذا فهي عندنا من المادة اللغوية الثابتة التي لم تتغير دلالتها في شيء. وهذه

الألفاظ هي :

١ ــ **الجُذَام** :

قال حنين : (غلق : ٥٠٧) «إذا وقعت المِرّة السوداء إلى ناحية الجلد أحدثت الجُذام».

وجاء في القاموس (جذم) «الجذام كغُراب : علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كلّه فيفسد مزاج الأعضاء وهيأتها. وربما انتهى إلى تأكُّل الأعضاء وسقوطها عن تَقَرُّح».

وهي بمعنى واحد.

٢ ــ **الحُمْرة** :

قال حنين : (غلق : ٣٣٦، ٣٣٧) : «كل ورمٍ يحدث في البدن فإنما يتولد من فضل خِلْطٍ ينصب إلى ذلك العضو الذي يَرِم. وهذا الخلط إمّا أن يكون من جنس الدم.. وإمّا من جنس المَرَار ويحدث عنه الورم المعروف بالحُمْرة» وقال في (غلق : ٣٣٨) متحدثًا عن الورم : «وإن كان فيما بين الجلد واللحم سميّ حُمْرة، وإن كان في اللحم الرخو سميّ طاعونًا».

وجاء في اللسان (حمر) : الحُمْرة : داء يعتري الناس فيحمرّ موضعُها، وتغالب بالرُّقية. قال الأزهري : الحُمْرة من جنس الطواعين». وجاء في القاموس : (حمر) «الحُمْرة ورم من جنس الطواعين».

٣ ــ **الخنازيرُ** :

قال حنين : (غلق : ٣٧٦) : «في البدن لحم رخو له مقدار يعتد به

في ثلاثة مواضع : أحدها : العُنُق. والذي ها هنا من اللحم الرُّخو. شأنه أن يقبل فضل الدّماغ. ولذلك صار أكثر ما تعرض فيه الأورام المعروفة بالخنازير».

وقال أيضًا (غلق : ٥١٢) : «هي أورامٌ تحدث من بَلْغَمٍ رطب قد غلظ كثيرًا وصلب عندما تحيز في اللحم الرخو.

وقال الثعالبي (فقه اللغة : ١٢٧) : «الخنازير أشباه الغُدد في العنق».

وجاء في اللسان (خنزر) : «الخنازير علَّة معروفة. وهي قروح صلبة تحدث في الرقبة».

وجاء في القاموس : (خنزر) : «الخنازير: قروح تحدث في الرَّقبة».

٤ ــ **الـذَّرب** :

قال حنين في تعريفه (غلق : ٢٢٣) : «أمّا الذَّرب فهو استطلاق البطن».

وجاء في اللسان (ذرب) : «الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها ولا تمسكه».

وفي القاموس : (ذرب) : «الذَّرَبُ : فساد المعدة»،وهذا كله يدل على مرض واحد.

٥ ــ **الصَّدِيـدُ** :

قال حنين (غلق : ٤٦٩) : «والفضل اللطيف الرقيق المجتمع في القرحة يقال له الصديد».

وفي اللسان (صدد) : «وصديد الجرح : ماؤه الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلظ المِدَّةُ».

وفي القاموس : (صدد) : «الصديد ماء الجرح الرقيق».

٦ ــ صَــرْع :

قال حنين (غلق : ٢٤٠) : «هو تشنج يكون مع مَضَرَّة تحدث بالأفعال السياسية» أي أفعال أعضاء الحركة.

ولم يعرف صاحب اللسان هذا المرض.

وأورد صاحب القاموس : (صرع) تعريفًا يبدو فيه أثر الطب فقال : «علّة تمنع الأعضاء النفيسة من أفعالها منعًا غير تام. وسببه سِدَّة تعرض في بعض بطون الدماغ، وفي مجاري الأعصاب المحركة للأعضاء من خلط غليظ أو لزج كثير فتمتنع الروح عن السلوك سلوكًا طبيعيًّا فتتشنج الأعضاء». وهذا شرح طبي يفسر طريقة حدوث هذا المرض.

وعند الثعالبي (فقه اللغة : ١٢٥) : «الصَّرْع : أن يكون الإنسان يخرّ ساقطًا ويلتوي ويضطرب ويفقدُ العقل».

٧ ــ طَاعُــون :

قال حنين : (غلق : ٣٣٩) : «وإن كان (يقصد الورم الحار) في اللحم الرخو سميّ طاعونًا» وقال : (غلق : ٣٧٦) : «ولذلك صار ما يحدث في الإبطين والأربيتين من الأورام حارة. وهي التي يقال لها الطواعين».

ولا نجد تعريفًا دقيقًا لهذا المرض في معاجم اللغة، فهم يكثرون من القول إنـه مرض معروف. ويأتي أيضًا بمعنى الوباء. جاء في اللسان (طعن) : «الطاعون: داءٌ معروف والجمع الطواعين.. والطاعون : المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء، فتفسد له الأمزجة والأبدان».

وجاء في القاموس (طعن) : «الطاعون : الوباء». ومن المعلوم أن المقصود عند حنين هو المرض المحدد لا الوباء العام.

وورد في تعريف الطاعون، في المعجم الوسيط (طعن) : «الطاعون : داءٌ ورميٌّ وبائيٌّ سببه ميكروب يصيب الفيران..»،وهو عند حنين مرض ورميّ.

٨ ـ **الغَشْـي** :

قال حنين (غلق : ٢٣١) : «هو انحلال القوة الحيوانية دفعة». أي : بطلان قوة الجسم دفعة واحدة.

وجاء في اللسان (غشا) وغُشِيَ عليه غَشْيَةً وغَشْيًا وغَشَيَانًا : أُغمي فهو مغشي عليه. وهي الغَشْيَةُ». وجاء مثل هذا في القاموس. وهو ما يفهم من تعريف حنين الطبي لهذا المرض.

٩ ـ **القَـرْحَـة** :

قال حنين (غلق : ٤٦٥) : «القرحة هي انتقاص الاتصال الحادث في اللحم».

وجاء في اللسان (قرح) : «القرحة : الجراحة والجمع قُرْحٌ

وقُرُوح. ورجل مقروح : به قروح.. والقرح أيضًا : البثر إذا ترامى إلى فساد..» وتعريف حنين لا يخالف ما جاء عند اللسان بأن القرحة هي الجراحة.

١٠ ــ القَـرْو :

قال حنين (غلق : ٥١٥) : «وأما الأورام الحادثة عن الرطوبة المائية فهي بمنزلة الاستسقاء.. والقرو الحادث عن الماء المجتمع في الأنثيين».

وجاء في القاموس (قرو) : «هو نزول الأمعاء، أو أن يعظم جلد البيضتين لريح أو ماء».

١١ ــ النَّـمْلَــة :

قال حنين (غلق : ٣٣٨) : «إن كانت (يقصد الأخلاط) يابسةً حادةً مراريّةً أحدثت الورم الحار الذي يسعى وينتشر. ويقال له النملة». وقال أيضًا : (غلق : ٣٥٠) : «النَّملة تحدث عن المرّة الصفراء. وهذه المرّة ربما كانت رقيقة، وربما كانت غليظة. وإذا كانت غليظة حدثت عنها النّملة التي تأكل موضعها. وهي التي تجاوز الجلد، وتبلغ اللحم..».

وجاء في اللسان (نمل) : «النَّمْلَة : شيءٌ في الجسد كالقرح.. النَّمْلُ : بثور صغار مع ورم يسير ثم يتقرح فيسعى، ويتسع ويسميها الأطباء الذُّبَاب». فصفة المرض عندهم واحدة.

١٢ ــ الهَيْضَــةُ :

قال حنين (غلق : ٢٣٣) : «هي استفراغ المَرار من فوق ومن

أسفل». وورد في اللسان (هيض) : «الهَيْضَةُ : انطلاق البطن. يقال بالرجل هيضة أي : به قُيَاءٌ وقيام جميعًا. وأصابت فلانًا هيضة إذا لم يوافقه شيء يأكله وتغير طبعه عليه. وربما لَانَ من ذلك بطنه فكثر اختلافه». وهو ما يفهم من الاستفراغ من فوق ومن أسفل عند حنين.

١٣ ــ اليَرَقَانُ :

قال حنين (غلق : ٣٥٠) « إذا كثرت المرة الصفراء فإنها إن جرت مع الدم إلى سائر البدن من غير أن تتحيز في موضع واحد تعفن فيه أحدثت اليرقان».

وقال الثعالبي (فقه اللغة : ١٢٦) «اليَرَقَانُ والأَرَقَانُ هو أن تصفر عينا الإنسان ولونه لامتلاء مرارته واختلاط المرة بدمه».

ولم يعرف هذا المرض صاحب اللسان ولا القاموس بل اكتفيا بالقول : إنه مرض معروف.

أما المعجم الوسيط فقال : (يرق) : «حالة مرضية تمنع الصفراء من بلوغ المَعْى بسهولة، فتختلط بالدم فتصفر بسبب ذلك أنسجة الحيوان». وهذا هو تعريف حنين السابق.

ويظهر في تعريفات حنين بن إسحق بعض الزيادات في تفصيلات المرض وأوصافه أحيانًا. وسبب هذا أنه يلزم في الطب الوقوف على حقيقة المرض وأسبابه وأعراضه ووصفه وصفًا دقيقًا غالبًا تمكن معالجته. ولكن هذه التفصيلات لا تعارض تعريفات اللغويين الموجزة بل توافقها.

ولأن حنينًا قد خص طب العيون بالتأليف المنفرد ، فإننا نجد لديه

عناية خاصة بأمراض العيون ووصفًا لها . وهذا ما يسمح لنا بعقد مقارنة لغوية بين ألفاظ أمراض العيون عنده وعند اللغويين في المعاجم .

مصطلحات حنين العربية حول العيون
ومقارنتها بالتراث اللغوي

إذا أمعنا النظر في المفردات اللغوية والألفاظ حول العيون ــ وجدنا تراثًا ضخمًا يشهد للعربية بالتوسع والشمول والدقة.

ونستطيع أن نقسم هذا التراث اللغوي إلى الحقول الدلالية الآتية :

أ ــ أجزاء العين وأعضاؤها.
ب ــ صفات الجمال والقبح في العيون.
جـ ــ الأدواء والأمراض التي تصيب العين.

وأهمُّ ما يميز أسماء أجزاء العين في العربية القديمة أنها تمس الجزء الظاهر من العين فقط، ولا تتناول الأجزاء الداخلية في العين؛ ذلك أن هذه الأجزاء كانت مجهولة حتى جاء الطب بالتشريح فكشف عنها، ووضع لها الأسماء. ولهذا فإن هذه الأجزاء الداخلية في العين لم يعرفها العرب قبل دخولهم في الطب والتشريح.

أما الألفاظ التي تصور لنا صفات الجمال والقبح في العين مثل : أدْعَجَ، أَحْوَر، أَعْشَى، أَعَمْشَ ... فليس لها تعلق بما نحن فيه من مقارنة للمصطلحات الطبية حول العيون، ولم يستعمل حنين منها شيئًا في مقاصده الطبية.

والألفاظ المتعلقة بأمراض العيون وأدوائها يفتقر كثير منها في المعاجم العربية القديمة إلى مزيد من التعريف والتوضيح. فقد عرف أئمة اللغة ــ رحمهم الله تعالى ــ هذه الألفاظ عن العرب ورووها، وربما عرفوا دلالة

بعضها يقينًا فيما رأوا وشاهدوا من حالات مَرَضِيَّة، ولكن معاجمهم لم تسجل لنا كثيرًا من الوصف الدقيق لهذه الأمراض، لأن أولئك الرجال لم يكونوا أطباء فيستطيعوا أن يقدموا لنا وصفًا طبيًّا كالذي نجده عند حنين بن إسحق. واكتفى اللغويون في كثير من الأحيان بالتعريف الموجز الذي يحدد المجال (الحقل) الدلالي للكلمة، وقد لا يمنع اختلاطها بمرض آخر.

وقد أوجد هذا نوعًا من الانتقال الدلالي في بعض هذه الأسماء، فإنه من الممكن أن يستعمل الأطباء بعض الأسماء الواردة في اللغة مع شيء من تغيير الدلالة والمعنى، دون أن يسهل تحديد ذلك اعتمادًا على كتب اللغة، لأنها لا تقدم في الغالب وصفًا كافيًا. وقد تنبه لهذا من العلماء الأولين أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) الذي حاول في كتابه : (فقه اللغة وسر العربية) أن يشير إلى دلالات بعض أسماء أمراض العيون ومعانيها عند اللغويين مقارنة بما يُفهم منها عند الأطباء أحيانًا(١).

وتقدم لنا كتب خلق الإنسان والمعاجم المعنوية مادة وفيرة في هذا المجال. ولعلها أكثر دقة من غيرها ومن أهم المصادر هنا :

أ ــ كتاب خَلْقِ الإنسان :

للغوي ثابت بن أبي ثابت (القرن الثالث الهجري)(٢)، ويعدّ من المصادر الأساسية لابن سيده الأندلسي (ت ٤٥٨هـ) في كتابه : (المُخَصَّص). ونجد عند ثابت (١٥) خمسة عشر لفظًا لأجزاء العين وأعضائها... و (٤٥) خمسة وأربعين لفظًا للعيوب والأدواء والعلل. (الصفحات : ١٠٦ ــ ١٢٧).

---

(١) انظر فقه اللغة: ص ٩٩، ١٠٠، دار الباز ــ مكة المكرمة.

(٢) طبع في الكويت ١٩٦٥م بتحقيق : عبدالستار فراج.

ب ــ مقالة في أسماء أعضاء الإنسان :

وهي لأحمد بن فارس اللغوي (ت ٣٩٠هـ)[1]. وقد حوت هذه الرسالة (١٢) اثني عشر لفظًا لأجزاء العين. ولم يتحدث ابن فارس عن الأدواء والعلل.

جـ ــ فقه اللغة وسر العربية :

لأبي منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) وقد مر ذكره. وبلغ عدد ألفاظ أدواء العيون وأمراضها عنده (٣٣) ثلاثة وثلاثين لفظًا. (الصفحات : ٩٦، ٩٩، ١٠٠) ولم يتعرض لأجزاء العين وأعضائها.

د ــ المُخَصَّص :

وهو لعلامة الأندلس ابن سِيْدَه (ت ٤٥٨هـ). وفي هذا الكتاب الضخم نحظى بهذا التراث حول العيون مدونًا إلا القليل منه. وقد بلغ عدد ألفاظ أجزاء العين وأقسامها عنده (٣٠) ثلاثين لفظًا. أما الأمراض والأدواء فعنده (٧٠) سبعون لفظًا استفادها ممن سبقه من اللغويين كما هو منهجه في كتابه.

أما المصطلحات العربية حول العيون عند حنين بن إسحق فإننا نستطيع أن نقسمها إلى مجالين دلاليين اثنين :

أ ــ أعضاء العين وأجزاؤها.

ب ــ أمراض العيون وأدواؤها.

---

(١) نشرها داود بك الجلبي في مجلة: لغة العرب ح ٢ من السنة التاسعة: ص ١١٠.

أولًا : أعضاء العين وأجزاؤها

بلغ عدد الألفاظ الخاصة بأجزاء العين عند حنين (٣٠) ثلاثين لفظًا. وهي المصطلحات الآتية :

١ ــ الأَشْفَـار : (عش : ١٣٣، ١٨٣، مسع في المسائل : ٤٦، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٧٩).

٢ ــ أصْلُ العيـن : (عش : ٨٢، ١٤٥).

٣ ــ أُنبُوبَة البصـر : (عش : ١٢٣).

٤ ــ ثُقْبُ الحَدَقَة : (عش : ١٣٩، ١٤٠، ومسع في المسألة : ١٧٨). وقد يسميه ثقب العنبية : (عش : ١٢٠).

٥ ــ الحَدَقَـة : (عش : ١٠١، ١٦٠، ومسع في المسائل : ٧٩، ٨٠، ٨٨، ٩٤، ٩٧، ١٠١، ١٧٦، ١٧٧).

٦ ــ الجَفْـن : (عش : ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ومسع في المسائل : ٤٤، ٤٥، ٤٩، ١٠٥، ١٠٧، ١١٣، ١٤٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٣).

٧ ــ حَمَلُ العِنَبيَّة : (مسع في المسائل : ٢٤، ٢٩، ٣٠).

٨ ــ الرطوبة البَيْضِيَّة : (عش : ٧٤، ٧٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٥، ومسع في المسائل: ١٥، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧).

٩ ــ الرطوبـة الجليديـة : (عش : ٧٤ـــ٨٠، ١٢٠، ١٢١، ١٤٠، ١٤١، ومسع في المسائل : ٦ـــ١٣، ١٥، ١٧، ١٨).

١٠ ــ الرطوبـة الزجاجيـة : (عش : ٧٤ـــ٧٨، ومسع في المسائل : ١٢–١٤، ١٦، ١٩).

١١ ــ زوايـا العيـن : (مسع في المسألة : ٢٠٧).

١٢ ــ الشَّعْـر : (عش : ١٣٣، ١٨٤، ومسع في المسائل : ١٣٥، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦).

١٣ ــ الصِّفَـاقَـات : (عش : ١٣٥، ١٦٦، ١٧٩، ١٨٩، ومسع في المسألتين :٧٥، ١٦٥).

١٤ ــ الطبقـة الشَّبَكِيـة : (عش : ٧٨، ٧٩، ٩٠، ٩١، ومسع في المسائل : ١٥ـــ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢).

١٥ ــ الطبقـة الصُّلْبـة : (عش : ٧٥، ٨٠، ومسع في المسائل : ١٥، ٢١، ٣١).

١٦ ــ الطبقـة العِنبِيـة : (عش : ٨٠، ٨١، ١٠٠، ١٠١، ١٢٢، ومسع في المسائل : ١٥، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧).

١٧ ــ الطبقـة العنكبوتيـة : (عش : ٨٠، ومسع في المسائل : ١٥، ٢٢).

١٨ ــ **الطبقــة القَرْنِيَّـة** : (عش : ٧٥، ٨٠، ١٢١، ومسع في المسائل : ١٥، ٢٧، ٢٨ــ٣٠، ٣٢ــ٣٨). وقد يسميه الحجاب القرني : (مسع في المسألة ٨٨).

١٩ ــ **الطبقــة المَشِيْمِيَّـة** : (عش : ٧٤، ٨٠، ومسع في المسائل : ١٥، ٢٠، ٢٦، ٣١). وقد يسميه الغشاء المشيمي (عش : ٧٧).

٢٠ ــ **الطبقــة المُلْتَحِمَـة** : (عش : ٧٥، ٧٩ــ٨٢، ومسع في المسائل : ١٥، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢) وقد يسميه الغشاء الملتحم : (عش : ٧٥، ٨٢) أو الحجاب الملتحم : (مسع في المسائل : ١١٨، ١٣٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧).

٢١ ــ **عَصَبَــةُ البصــر** : (عش : ٨٩، ٩٥، ٩٨) وهي العصبة المجوفة (عش : ٧٦، ٧٧، ١٢٠).

٢٢ ــ **العصبة المحركة للعين** : (مسع في المسائل : ٧٠، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧) وهو عضل العين في : (عش : ٨١، ١٤٣).

٢٣ ــ **العضلة المحركة للجفن** : (مسع في المسائل : ٤٩، ٧١، ١١٢، ٢٠٧).

٢٤ ــ القشــرة الرقيقــة
التي علــى الجليدية : (عش : ١٠٩).

٢٥ ــ قشور القرنيــة : (عش : ١٣٧).

٢٦ ــ قعــر العيــن : (عش : ٧٧، ١٤٤، ومسع في المسـألة ١٩٨).

٢٧ ــ الّلحَــاظُ : (عش : ١٨٩، ومسع في المسـألة ٢٠٧).

٢٨ ــ المَــأْقُ : (عش : ١٣٣، ٢١٤، ومسع في المسائـل : ٧٧، ١١٦، ١٣٣، ١٥١ــ١٥٤، ١٥٩).

٢٩ ــ المُقْلَــةُ : (عش : ١٧٩).

٣٠ ــ الناظــــر : (عش : ١٠٥، ومسع في المسـألة ١٥٧).

وهذه المصطلحات لم ترد كلها في اللغة لما قصده حنين منها هنا، ولكننا عند النظر إليها من ناحية لغوية نستطيع أن نعرف أن المصطلحات :

١ ــ أصــل العيــن : في الرقم ٢
٢ ــ ثقــب الحدقــة : في الرقم ٤
٣ ــ زوايــا العيــن : في الرقم ١١
٤ ــ عصبــة البصــر : في الرقم ٢١
٥ ــ قشــور القرنيــة : في الرقم ٢٥
٦ ــ قعــر العيــن : في الرقم ٢٦

نعرف أنها ألفاظ عربية فصيحة يمكن أن تلحق بالمادة العربية الثابتة التي استعملها حنين[1]،وتعرضنا لها فيما سبق.

وقد تعمد حنين بناء هذه المصطلحات العربية على التركيب الإضافي لأن صدور هذه المركبات ألفاظ شائعة عامة. وهي الألفاظ : أصل، ثقب، زوايا، عصبة، قشور، قعر. ومن الممكن أن تستعمل في أمور عدة، فكان لا بد من تخصيصها بالإضافة ليتضح المقصود منها. ورغم هذا التخصيص المستفاد من الإضافة فإن هذه الألفاظ لم تجاوز دلالتها الأولى في اللغة. فالأصل في اللغة أساس الشيء[2]. والزوايا جمع زاوية وهي مجتمع الحائطين[3] في المنزل وتطلق على ما اجتمع من المكان وانحصر بين شيئين ... والعصبة ما يشد المفاصل[4]. والقُشُور جمع قِشْر وهو غشاء الشيء خلقة أو عرضًا[5]. والقعر هو أقصى الشيء[6]. وخصصت هذه الألفاظ العامة بالإضافة فأريد بها : أساس العين، وأركانها، وما يشد البصر ويجري فيه حسه، وأغشية القرنية التي تكسوها، وأقصى العين.

وقريب من هذه المصطلحات الألفاظ الأخرى ذات الأرقام ٢٢، ٢٣، ٢٤،وهي على التوالي :

٢٢ ــ العصبة المحركة للعين.

٢٣ ــ العضلة المحركة للجفن.

٢٤ ــ القشرة الرقيقة التي على الجليدية.

إلا أن المعتمد في بيان هذه الألفاظ هو الوصف لها لا الإضافة

(١) انظر: ص ٣٣١ من هذا الكتاب.
(٢) معجم مقاييس اللغة: أصل ١ /١٠٩.
(٣) السابق: زوى ٣ /٣٤.
(٤) القاموس: عصب.
(٥) السابق: قشر.
(٦) السابق: قعر.

فالكلمات : عَصَبَة، عَضَلَة، قِشْرة فيها شيوع تخصص بالوصف الآتي بعدها، فأصبحت ذات دلالة واضحة وإن صار المصطلح بهذا طويل التركيب.

أما ألفاظ أجزاء العين التي استعملها حنين، ولها استعمال سابق في اللغة فهي :

١ ــ الأَشْفَــار	في الرقـم ١
٢ ــ الجَفْــنُ	في الرقـم ٥
٣ ــ الحَدَقَــةُ	في الرقـم ٦
٤ ــ الشَّعْــر	في الرقـم ١٢
٥ ــ اللِّحَــاظ	في الرقـم ٢٧
٦ ــ المَــأْق	في الرقـم ٢٨
٧ ــ المُقْلَــةُ	في الرقـم ٢٩
٨ ــ النَاظِــرُ	في الرقـم ٣٠

وهي ــ كما هو ظاهر ــ ألفاظ متعلقة بالجزء الظاهر من العين. وهاك معانيها من اللغة مقارنة بها عند حنين بن إسحق في مصطلحاته :

١ ــ الأشفــار :

وهي في اللغة عند ثابت بن أبي ثابت (خلق الإنسان : ١٠٩) : «حروف الأجفان وأصول منابت الشعر في الجفن التي تلتقي عند التغميض. وليست الأشفار من الشعر في شيء.» وقال ابن فارس (مقالة أسماء الأعضاء : ١١١) : «الشفر منبت الشعر». وذكر هذا ابن سيده : (المخصص : ح١ : ٩٥).

ويفهم هذا المعنى عند حنين في قوله (عش : ١٣٩) : «... إذا عظم

النتوء حتى يتجاوز الأجفان ويُحَاكَّ الأشفار ... » وقوله في (مسع : المسـألة ١٧٩) : «حتى يقرب (يقصد نتوء العنبية) من الأجفان وربما لحق الأشفار فتتألم العين منه ... ».

ولكننا نلمح عنده معنى آخر لهذه الكلمة. وهو أن تكون الأشفار مقصودًا بها هُدْبُ العين مع موضعه الذي ينبت فيه وهو المعنى الأصلي في اللغة. يوضح هذا المعنى الجديد عند حنين تعبيره بالمصطلح المرضي : «انتشار الأشفار» (عش : ١٣٣) وقال في (مسع : المسـألة ٤٦) : « ... لم صار للعين أشفار ؟ ... لتوقي العين مما لطف من الآفات مثل : الغبار والقذى...» وقال أيضًا في المرض المذكور (مسع : المسـألة ١٥٠) : «... أن يرى في أصول الأشفار وفيما بين الشعر شيء شبيه بنخالة الدقيق ... ». وقد فهم هذا المعنى الجديد الدكتور ماكس مايرهوف محقق كتاب «العشر مقالات في العين» فترجم (شفر) وهو واحد من الأشفار إلى : (Margin of the lid) وتعني حافة الجفن. وهو ما يوافق المعنى اللغوي الأول. وترجمها أيضًا إلى : (Eye- lashes) وتعني : هُدْب العين[١]. وهذا المعنى الثاني جديد مضاف، فإن ثابتًا قد نص على أن الأشفار ليست من الشعر في شيء كما سبق.

٢ ــ الجَفْــن :

قال ثابت (خلق الإنسان : ١٠٩) : «غِطَاءُ المقلة من أعلاها وأسفلها». وعند ابن فارس (مقالة أسماء الأعضاء : ١١١) : «الجفن الجلدة التي تغطي العين فوق وتحت». وكذلك عند ابن سيده

(١) العشر مقالات في العين. فهرس الاصطلاحات الطبية: 192 ,193 .

(المخصص : ح١ :٩٥).

وهذا المعنى نفسه يفهم تمامًا عند حنين بن إسحق في مواضع ذكر هذه الكلمة. من ذلك قوله : (مسع : المسـألة ٤٥) : «لم صار لكل عين جفنان ولم يصر لها واحد ؟... ».

٣ ــ **الحَدَقَـــة** :

وهي في اللغة : السواد الذي في وسط البياض (ثابت : خلق الإنسان : ١٠٦) ونقل هذا التعريف ابن سيده (ح١ : ٩٤) وهو بمعناه عند ابن فارس (مقالة أسماء الأعضاء : ١١٢).

وترد كلمة الحدقة عند حنين لمعنى آخر، فهي عنده بمعنى (إنسان العين) وهو الناظر أي الدائرة التي وسط السواد. وهي منفذ الضوء إلى العين ويكون بها البصر. يلاحظ هذا المعنى من قوله : (عش : ١٠١) : «... إذا أغمضت إحدى عينيه، اتسع ثقب العين الأخرى أعني حدقتها ... » وقال في (مسع : المسـألة ٨٠) : «... كم هي آفات ثقب العنبية وهي الحدقة ؟» وعبّر كذلك بضيق الحدقة في (مسع : المسـألة ٨٣). وقال في (مسع : المسـألة ٩٧) : «الآفات التي تعرض لما يحاذي الحدقة من القرنية...». ومن المعلوم أن ثقب العين وهو إنسانها أصغر من السواد كله، بل هو جزء منه يقع في وسطه. وقد فهم هذا المعنى الجديد محقق «كتاب العشر مقالات» فترجم حدقة إلى الكلمة الإنجليزية : (Pupil)[1] التي تعني ناظر العين.

---

(١) العشر مقالات، فهرس الاصطلاحات: 180 ,181.

٤ ـ **الشَّعْـــر :**

لم أعثر في اللغة على أحد يقول : شَعْر العين. ولكن الشعر اسم جامع لكل شعر في الجسد. أما شعر العيون فاللفظ العربي الفصيح له هو : الهُدْبُ. وواحدته : هُدْبَة. قال ثابت بن أبي ثابت : (خلق الإنسان : ١٠٩) : «والشعر الذي ينبت على الجفون : الهُدْبُ والواحدة : هُدْبَة». ونقل هذا التعريف بنصه ابن سيده (المخصص): ح١ : ٩٥).

ويكثر حنين ذكر الشعر الزائد والمنقلب. وهو يقصد بذلك هدب العين. في المواضع (عش : ١٣٣، ١٨٤، ومسع في المسائل : ١٣٥، ١٣٨، ١٤٤ــ١٤٦). ولا نعثر على كلمة (هُدْب) مستعملة في مصطلحات حنين حول العيون.

٥ ـ **اللِّحَـــاظُ :**

قال ثابت (خلق الإنسان : ١١٣) : «اللحاظ مؤخر العين». ونقل هذا التعريف ابن سيده (ح١ : ٩٧) أما ابن فارس فزاد وضوحًا بقوله (مقالة أسماء الأعضاء : ١١١، ١١٢) : «والحرف الذي يلي الأذن : اللِّحَاظ».

ويحتفظ حنين لهذه الكلمة بالدلالة نفسها، قال : (عش : ١٨٩): «وإذا أردت أن تقدحه (يعني الماء) فضع مقدحك في مؤخر العين عند اللحاظ». وورد نفسه في (مسع : المسألة ٢٠٧).

٦ ـ **المَـــأْقُ :**

هو في اللغة : طَرَفُ العين الذي يلي الأَنف، وهو مَخْرج الدمع من العين. وفي كل عين مُؤْقان (ثابت : خلق الإنسان : ١١١) وقال

ابن فارس (مقالة أسماء الأعضاء : ١١١) : «ومُؤق العين الحرف الذي يلي الأنف». وكذلك هو عند ابن سيده (ح١ : ٩٦). ومن المعلوم أن ثابتًا يجعل كل طرف للعين مأقًا أو مؤقًا كما في لهجة أخرى. أما ابن فارس فيخصصه بما يلي الأنف، لأن الطرف الآخر للعين يسمى : اللِّحَاظ.

ولم يُعَرِّف حنين المأق، ولكن يفهم منه عند ذكره ما يفهم منه عند ابن فارس وابن سيده وهو أنه طرف العين مما يلي الأنف قال في (مسع: المسألة ٢٠٧) : «وأما العضلة التي في المأق فإن استرخت مالت العين إلى اللحاظ.. وأما العضلة التي في اللحاظ فإن استرخت مالت العين إلى المأق ... » فعلم بهذا أن المأق مقابل عنده للحاظ كما هو المفهوم من اللغة. ويوضح ذلك أن حنينًا قد عَبَّر عنه بـ (المأق الأنفي) في (مسع في المسألتين: ١٥٣، ١٥٧) وقد وردت هذه الكلمة بصورة التثنية : المأقان (مسع : المسألة ٧٧) وبصورة الجمع : المآقي (مسع : المسألة ١٣٣) ويبدو أنه عند التثنية والجمع يقصد اللحاظ والمؤق معًا فيثنى ويجمع على سبيل التغليب. قال في حديثه عن أمراض العين ومواضعها (مسع : المسألة ١٣٣) : «... إما في الأجفان، وإما في المآقي، وإما في الحجاب الملتحم، وإما في القرنية ... ».

٧ ــ **المُقْلَــة** :

وهي في اللغة : «شحمة العين التي تجمع البياض والسواد». ذكر ذلك ثابت (خلق الإنسان : ١٠٦) ونقل ابن سيده تعريف ثابت السابق (المخصص ح١ : ٩٤). أما ابن فارس فقال: (مقالة أسماء الأعضاء : ١١٢) : «وبياضها (أي العين) هي المقلة». ويفهم منهم

أن المقلة يقصد بها جسم العين الظاهر.

ولا يوجد عند حنين ما يدل على غير ذلك في مواضع ذكر المقلة قال : (عش : ١٨٩) : «... واتق مقلة العين باصبعك ... ».

٨ ــ **الناظـــــر** :

قال ثابت في تعريفه (خلق الإنسان : ١٠٧): «هو موضع البصر الذي تراه كأنه صورة وليس بخلق مخلوق»، ونقل هذا عنه ابن سيده في كتابه (ح١ : ٩٤). وقال ابن فارس (مقالة أسماء الأعضاء : ١١٢) : «والنكتة السوداء في الحدقة إنسان العين وناظرها». ويفهم هذا عند حنين في استعماله كلمة «الناظر» قال في (مسع : المســألة ١٥٧) متحدثاً عن مرض الظَّفْرَة : «... ثم تنبسط إلى سواد العين حتى إذا كثرت غطت الناظر».

وخلاصة هذا أن حنينًا في مصطلحاته العربية المستعملة في اللغة قد أضاف دلالة جديدة إلى كلمة : (الأَشْفَار) وغيّر دلالة كلمة (الحَدَقَة) واستعمل كلمة : (الشعر) في حين أن اللغة تستعمل الهُدْب. أما بقية مصطلحات حنين وألفاظه في أسماء أجزاء العين، فإنها وإن كانت فصيحة سليمة التركيب والاشتقاق إلا أنها جديدة لم تستعمل في اللغة، وحملت معاني جديدة، ودلالات لم تعرف قبل التشريح وعلوم الطب، فإن هذه الألفاظ كلها متعلقة بالأجزاء الداخلية في العين... وسنتحدث عنها فيما بعد ــ إن شاء الله ــ.

ألفاظ فصيحة في أجزاء العين لم يستفد منها حنين :

كما تغيرت دلالة بعض الكلمات عند حنين حول أجزاء العين، فإننا

نعثر على مجموعة من الألفاظ العربية التي لم يستعملها حنين بن إسحق مع أنها تخدم الموضوع العلمي الذي هو بصدده وهو : «طب العيون»، ومن هذه الألفاظ :

١ ـ **إنْسَان العيـن** :

وهو الناظر الذي سبق شرحه. ومن أسمائه كذلك: الذُّبَاب. ويقصر التعبير بحنين حين يعبّر عن هذا الجزء بالألفاظ :

أ ـ ثقب الحدقة : في (عش : ١٣٩، ١٤٠) وفي (مسع : المسـألة ١٧٨).

ب ـ ثقب العنبيـة : (عش : ١٢٠) وفي (مسع في المسائل : ٢٧، ٧٩، ٨٠، ١٨١).

والتعبير بلفظ: النَّاظِر كما يعبر حنين أحيانًا، أو الإنسان، أو ذُبَاب العين أجود وأبلغ، فهو لفظ موضوع في اللغة لهذه الدلالة فاللجوء إلى التركيب هنا ضعف.

٢ ـ **الحِمْـلَاق** :

وهو باطن الجفن (ثابت: خلق الإنسان: ١٠٩) وجمعه : حماليق
وقد قصّر حنين حين عبّر عنه بما يلي :

أ ـ باطن الجفن : في (مسع في المسألتين : ٤٦، ١٣٩).

ب ـ تحت جلدة الجفن : في (مسع : المسـألة ١٥٢).

٣ ـ **البَخَصَـةُ** :

وهي : شحمة العين من أعلى وأسفل (ثابت : خلق الإنسان : ١١٣).

٤ ــ **الجَلْسِيّ** :

هو ما حول الحدقة. (ابن سيده : المخصص : ح١ : ٩٥).

٥ ــ **الهَنَّائة** :

شحمة في باطن العين تحت المقلة. (السابق : ٩٤).

٦ ــ **الوَرَشَان** :

هو حملاق العين الأعلى. (السابق : ٩٥).

وهناك ألفاظ غير هذه ربما لم يستدعها التعبير العلمي، والضرورة الطبية عند حنين منها[١] :

المَحْجَر : فجوة العين، الأصدَران: عرقان في العين.

الصَّادُّ : عرق بين العين والأنف.

ثانيًا : أمراض العيون وأدواؤها :

بلغ عدد الألفاظ المتعلقة بأمراض العيون عند حنين (٢٩) تسعة وعشرين لفظًا بعد طرح المكرَّر. وقد قسمها حنين تقسيمًا جيدًا حسب موضع الداء كالآتي :

أولًا : أمراض الحجاب المُلْتَحِم :

١ ــ **الطُّرْفَة** : (عش : ١٢٧، ١٨١، ١٩١، مسع في

---

(١) ابن سيده، المخصص: ح ١ : ٩٥، ٩٧.

المسائل : ٩٩، ١٥٥، ١٥٦).

٢ ــ الظَّفَــرَة : (عش : ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٧، ومسع في المسائل : ٧٥، ١٠٦، ١١١، ١١٦، ١٥٥).

٣ ــ الرَّمَــد : (عش : ١٢٧، ١٢٨، ١٣٧، ١٦٨، ١٧١، ١٧٩، ومسع في المسائل : ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٥٥، ١٥٨).

٤ ــ الانتفَــاخ : (عش : ١٢٩، ومسع في المسائل : ١٢٠، ١٣٥، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩).

٥ ــ الجَسَــأُ : (عش : ١٢٧، ١٣٠، ١٧٣، ١٧٥، ١٨٢، ومسع في المسائل : ٧٧، ١٣٥، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٠).

٦ ــ الحِكَّــةُ : (عش : ١٣٠، ١٤٦، ١٧٢، ومسع في المسائل : ١٥٥، ١٥٩، ١٦١، ٢١٥).

٧ ــ السَّبَــلُ : (عش : ١٢٧، ١٣٠، ومسع في المسائل : ٧٥، ١٠٦، ١١٦، ١٤٦، ١٥٥، ١٦٢).

ثانيًا : أمــراض الجفــن :

أ ــ أمراض خــارج الجفــن :

١ ــ الشِّرْنَاقُ : (مسع في المسألتين: ١٣٥، ١٣٦).

ب ــ أمراض باطــن الجفــن :

١ ــ الجَـرَبُ : (عش : ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٦٧، ١٧٢،

مسع في المسائل : ١١٦، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨).

٢ ـ البَـــرَدُ : (عش : ١١٦، ١٣١، ١٦٥، ١٧٦، ١٧٨، مسع في المسألتين: ١٣٧، ١٣٩).

٣ ـ التَّحَجُّــر : (عش : ١٣١، ١٣٢، مسع في المسائل : ١٢١، ١٣٧، ١٤٠).

٤ ـ التزاق الأجفان : (عش : ١٣١، ١٣٢، ومسع في المسألتين : ١٣٧، ١٤١).

جـ ـ أمراض الجفنين معًا :

١ ـ الشَّتْـــرَةُ : (عش : ١٣٢، ١٨٢، ومسع في المسائل : ١١٢ـ١١٤، ١٣٥، ١٤٢).

٢ ـ القُـــرُوْح : (عش : ١٣٢، ١٣٣، ١٦٤، ١٨٣، ١٨٨، ومسع في المسائل : ٣٤، ٣٦، ٧٥، ٩٨، ١١٤).

د ـ أمراض أطراف الأجفان :

١ ـ الشعر الزائـد : (عش : ١٣٣، ١٨٤، ومسع في المسائل : ١٣٥، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٥).

٢ ـ الشعر المنقلـب : (مسع في المسألتين : ١٤٤، ١٤٦).

٣ ـ الشَّعِيْـــرَة : (عش : ١٣٣، ١٨٣، ومسع في المسألتين : ١٤٤، ١٤٧).

٤ ــ **انتثار الأشفار** : (عش : ١٣٣، ١٨٣، ومسع في المسائل : ١٤٤، ١٤٨، ٢١٦).

٥ ــ **القَمْــــلُ** : (عش : ١٣٣، ١٨٣، ومسع في المسائل : ١١٥، ١٤٤، ١٤٩).

٦ ــ **السَّعْفَــةُ** : (مسع في المسائل : ١٤٤، ١٥٠، ٢١٦).

ثالثًا : أمــراض المـــأق :

١ ــ **الغَــرَبُ** : (عش : ١٢٣، ١٨٣، ومسع في المسألتين: ١٥١، ١٥٢).

٢ ــ **الغُــدَّة** : (عش : ١٣٣، ١٣٤، ١٨٢، ومسع في المسألتين: ١٥١، ١٥٣).

٣ ــ **السَّيَــلَان** : (عش : ١٣٠، ١٣٣، ١٤٠، ١٤٥، ١٦١، ١٦٤، ١٦٨، ١٧١، ومسع في المسائل : ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٢، ١٨٢).

رابعًا : أمــراض القرنيــة :

١ ــ **القُــرُوح** : (عش : ١٣٥، ومسع في المسألة : ١٦٤).

٢ ــ **الأَثَــرُ** : (عش : ٧٩، ١٢٦، ١٣٥، ١٨٢، ١٨٨، ٢١٢، ومسع في المسائل : ٣٦، ٧٥، ١١٤، ١٦٣، ١٦٨).

٣ ــ **كَمْنَةُ المِـدَّة** : (عش : ١٣٥، ١٣٧، ٢٠٥، ومسع في المسائل : ١٢٢، ١٦٣، ١٦٩).

٤ ــ البَثْــرُ : (عش : ١٣٩، ١٦٣، ١٦٨، ١٨٧، ٢٠٥ــ٢٠٨ ومسع في المسائل : ١٢٣، ١٢٤، ١٦٣، ١٧٠ــ١٧١).

خامسًا أمـراض العنبيـــة :

١ ــ **اتساع ثقب العين**: (عش : ١٤٠ ، مسع في المسائل : ٢٧، ٧٥، ٨٠، ٨٤).

٢ ــ **ضيق ثقب العنبية** : (عش : ١٤٠، ومسع في المسائل : ٧٥، ٨٠، ٨٣، ٨٦، ١٨١ــ١٨٣).

سـادسًا : أمراض ثقـب الحدقـة :

١ ــ **المـَـــاء** : (عش : ١٤١، ١٨٩، ومسع في المسائل : ٢٩، ٧٥، ٩٢، ٩٣، ١٨٤، ١٨٥).

وليس لنا أن نتوقع ورود كل هذه الألفاظ والمصطلحات عند العرب فيما عرفوه وخبروه حول العيون وطبها. ويمكن تصنيف هذه الألفاظ تصنيفًا لغويًّا إلى أنواع مختلفة حسب دلالتها الأولى ومصدرها. وهي بهذا خمسة أنواع :

أ ــ ألفاظ عامة أُدْخِلَت تحت الحقل الدلالي لأمراض العيون. ودلالتها الطبية تندرج تحت الدلالة اللغوية العامة،وهي :

١ ــ الانْتِفَـــاخ :

وهو في اللغة: بروز الشيء وارتفاعه. ولم يُعَرِّفه حنين اعتمادًا على ما يفهم من المعنى اللغوي. وهو عنده أنواع أربعة : «.... واحد من

الريح... وآخر من فضلة بلغمية ليست بغليظة... وآخر من فضلة مائية... وآخر من فضلة مائية من جنس المرة السوداء» (عش : ١٢٩).

٢ ـ التَّحَجُّـــر :

هو في اللغة : تصلبُّ الشيء وصيرورته شديدًا كالحجر ومنه : تحجَّرَ الجرحُ إذا التأم (اللسان : حجر)؛ وقال حنين فيه (مسع : المسألة ١٤٠) : « ... أما كونه فإنه من فضلة سوداوية، تنصب إلى الجفن فتجمد فيه، وتتحجَّر، وعلامتها أنها تشبه الغدد الصغار الصلبة».

٣ ـ التــزاق الأجفــان :

والالتزاق مصدر : التزق بمعنى : لَصِقَ. وهو عند حنين (عش : ١٣٢) : «التحام الجفن بالعين، إما ببياضها، وإما بسوادها، وإما الجفنين أحدهما بصاحبه». والمعنى الطبي هنا لا يخرج عن المعنى اللغوي العام المفهوم من الكلمة.

٤ ـ الشَّعْر الزائـــد :

الشَّعْر اسم عام لكل شعر في البدن. وزائد اسم فاعل من : زاد. ويقصد به حنين (عش : ١٣٣) : «شعر ينبت في العين منقلبًا إلى ما يلي داخل العين، فَيَنْخَسُ، ويسيل إليها مادة».

٥ ـ الشعــر المنقلــب :

مضى ذكر الشعر. والمنقلب وصف له وهو اسم فاعل من : انقلب قال فيه حنين : (مسع : مسألة ١٤٦) : «دلائل ذلك أن نراه زائلًا

عن خط الأشفار، مائلًا إلى الداخل، منقلبًا يعرض معه حمرة وحكة. وربما عرض معه سَبَلٌ. والسبب في الأعراض هو أنه كلما تحرك الجفن نخس العين ذلك الشعر المنقلب، فترث منه العين هذه الأعراض».

٦ ـ انتشــار الأشفــار :

الانتثار مصدر للفعل: انتثر بمعنى: تفرق وتشتت وهو مطاوع: نثر الشيء بمعنى : رماه متفرقًا (القاموس : نثر). ولم يعرّف حنين هذا المرض اعتمادًا على المعنى اللغوي المفهوم. وذكر أسبابه وهي عنده (مسع في المسألة : ١٤٨) : «الرطوبة الحادة المُفْرِطة، أو داء الثعلب». وذكر أعراضه فقال : (مسع في المسألة : ١٤٨) : «ويكون معه صلابة وتقرح وحمرة».

٧ ـ السَّيَــلَان :

وهو مصدر الفعل: سال بمعنى جرى. فالسيلان هو الجَرْي: وقال فيه حنين (عش : ١٣٤) : «ويكون إذا نقصت اللحمة حتى أنها لا تمنع الرطوبة من أن تسيل من العين، ولم تقدر أن تردها إلى الثقب الذي إلى المنخر».

٨ ـ اتســاع ثقب العنبية :

وهو ضد السابق. قال فيه حنين (مسع في المسألة:١٨٣): «ويكون من برسام أو علة حادة تحدث في الدماغ ... ».

وجميع هذه الألفاظ السابقة عامة ليست مقيدة في اللغة بمجال الأمراض، بل يمكن استعمالها في كل معنى ... ولهذا فإن هذا العموم يقيد عند حنين بالإضافة أحيانًا كما في المصطلحات :

١ ــ التزاق الأجفـان.

٢ ــ انتشـار الأشفـار.

٣ ــ اتساع ثقب العنبية.

٤ ــ ضيق ثقب العنبيـة.

وقد يقيده بالوصف بعد اللفظ العام. كما في المصطلحات :

١ ــ الشعـر الزائـد.

٢ ــ الشعـر المنقلـب.

وقد تخلف عن هذا التخصيص بقية المصطلحات،وهي :

١ ــ الانتفــاخ.

٢ ــ التحجــر.

٣ ــ السيــلان.

ب ــ أسمـاء أمراض غير مخصوصة بعضو معين، وقد تصيب العيون :

وبلغ عدد ألفاظ هذا النوع ستة. وهي مما لا يقتصر بالإصابة المرضية على العين، بل قد تصيب مواضع مختلفة من البدن،وهي:

١ ــ الحِكَّــةُ :

وهي في اللغة: الجرب (اللسان: حكك) أو علة ينشأ عنها الحُكَاك (المعجم الوسيط : حكك)؛وتحدث حنين عن علاماتها فقال (مسع في المسألة : ١٦١) : «علامة الحكة أن تحدث في العين دمعة مالحة بوْرَقية، وحكة شديدة وحمرة في الأجفان والعين. وربما عرض من شدة الحكة قروح في الأجفان». وذكر مثل هذا في (عش : ١٣٠).

٢ ـ القُــرُوح :

القَرْحُ هو: البثر إذا ترامى إلى فساد (القاموس:قرح). وَعرَّف حنين هذا المرض بقوله (غلق : ٤٦٥) : «القرحة هي انتقاص الاتصال الحادث في اللحم» وذكره مرارًا دون تعريف واضح. وربما يكون هذا اعتمادًا على المعنى المشتهر المعروف من قبل. وقال عند ذكره في أمراض الأجفان (عش : ١٣٢) : «أما التَّأَكُّل والقروح فقد تعرض في سائر الأعضاء مثل ما تعرض في الأجفان، ولذلك نحن تاركون ذكرها». ولكن عند ذكر القروح في أمراض القَرْنِيَّة (مسع في المسائل : ١٦٤ــ١٦٧) ذكر مواضعها وأنواعها وعلاماتها.

٣ ـ القَمْــل :

وهو حشرة تتولد على البدن عند دفعه العفونة إلى الخارج. (المعجم الوسيط : قمل) وهي تعيش في شعر البدن.

قال حنين (عش : ١٣٣) : «وهو توليد قمل صغار كثير في الأجفان. ويعرض أكثر ذلك لمن يكثر من الأطعمة، ويقل من التعب ودخول الحمام». ولا يختص القمل بهدب العين، بل تعيش في كل شعر في البدن.

٤ ـ السَّعْفَــةُ :

وهي قروح تخرج على رأس الصبي ووجهه (القاموس :سعف). وذكر حنين هذا المرض في (مسع في المسألة: ١٥٠) فقال:«علامتها أن يُرى في أصول الأشفار وفيما بين الشعر شيء شبيه بنُخَالة الدقيق، أو بسويق جريش. وربما تقرح الجفن، ويحمل مِدَّةً ثم يندمل».

٥ ــ الغُــــدَّة :

وهي: كل عقدة في الجسم طاف بها شحم (القاموس: غدد). قال فيها حنين (مسع في المسألة : ١٥٣) : «وذلك إذا خرجت اللحمة التي على رأس الثقب الذي بين العين والمنخر عن الاعتدال في المقدار الذي ينبغي لها».

٦ ــ البَثْـــرُ :

وهي خُراج صغير (القاموس : بثر).

وقال فيه حنين (عش: ١٣٧): «وتحدث إذا اجتمعت رطوبة بين القشور التي منها تركبت القرنية حتى تقشِّر وتفرِّق ما بينها.. وضروب البثر كثيرة مختلفة في اللون وفي الوجع وفي العاقبة».

والذي ينبغي ملاحظته هنا هو أن هذه الأمراض التي لا تختص بالعيون لا تحظى بالتعريفات الواضحة لدى حنين، ذلك أنها معروفة في اللغة، ويمكن إلحاقها بالمادة العربية الثابتة التي لم يتغير معناها. حيث إنه لم يوجد في تعريفات حنين وشروحه ما يخالف المعنى العربي الأصلي لكل مرض.

جـ ــ لفــظ أعجمــي :

وهو لفظ: شِرْنَاق وهو مرض يكون خارج الجفن.وهو معرّب عن السريانية (ܫܪܢܩܐ) (القرادحي ــ اللباب ٢ /٥٩٢) وهو السَّرَفُ الأبيض الذي تلقيه الدودة من نسجها. واستعمل حنين هذه الكلمة المعرّبة لمشابهتها للمرض الذي يعرفه في (مسع في المسألة : ١٣٦) بأنه «شيء شبيه بجسم شحمي لزج ينتسج بعَصَبٍ وحُجُبٍ يحدث في الجفن الأعلى ممايلي ظاهره».

د ــ أسماء أمراض جديدة :

وعدد هذا النوع أربعة ألفاظ. وغير معروفة في المعجم العربي بهذه الدلالة المرضية الجديدة. وهي :

١ ــ البَــــرَدُ.
٢ ــ الشَّعِيْــــرَة.
٣ ــ الأُثَــــرُ.
٤ ــ المَــــاء.

وسنتناول هذه المادة الجديدة والإضافات اللغوية بالنظر في دراسة «المولّـد»[١] بإذن الله.

هـ ــ ألفاظ عربية فصيحة حول طب العيون :

وهي كلمات عربية استعملها العرب لأمراض العيون وعرفوها قديمًا. وجاءت به معاجم اللغة. وقد بلغ عدد هذه الألفاظ (٩) تسعة ألفاظ. هي :

١ ــ الطُّرْفَــــة.
٢ ــ الظَّفَــــرَة.
٣ ــ الرَّمَــــد.
٤ ــ الجَسَــــأ.
٥ ــ السَّبَــــل.
٦ ــ الجَــــرَب.
٧ ــ الشَّتْــــرَة.
٨ ــ الغَــــرَب.

---

(١) انظر: دراسة المولد ص ٣٨٣ من هذا الكتاب.

٩ ــ كُمْنَةُ المِــدَّة.

وكل هذه الألفاظ مما يندرج تحت المجال الدلالي لأمراض العيون. وإليك الشرح مع المقارنة بالمعنى الأول الذي يقدمه علماء اللغة العربيـة :

١ ــ **الطُّرْفَــــة** :

جاء في اللغة(القاموس: طرف): «... وطَرَف عينَه: أصابها بشيء فدمعت. وقد طُرِفَتْ ــ كعني ــ فهي مطروفة. والاسم الطُّرْفَة ــ بالضم» فعلم بهذا أن الطرفة إصابة تكون في العين.

ولا يفارق هذا المعنى تعريف حنين بن إسحق للطرفة في (عش : ١٢٧) بأنها «دم ينصب في الملتحم من تخريق الأوردة التي فيه. وأكثر ذلك إنما يكون عوضًا عن ضربة». ورغم ما يقدمه التعريف الطبي من تفصيل في حقيقة الداء إلا أنهما بمعنى واحد. ويتميز التعريف اللغوي بالشمول، فيعم كل ضربة مؤذية للعين، وإن لم تحدث الدم المذكور..

٢ ــ **الظَّفَــرَة** :

قال ثابت بن أبي ثابت (خلق الإنسان: ١٢٥): «هي جلدة تجري من المؤق، فإذا غشيت الحدقة ولبستها يقال: ظَفِرَت العين تَظْفَرُ ظَفَرًا إذا كان بها ظَفَرَة». وينقل هذا الشرح ابن سيده في (المخصص ح١ /١٠٩) ويرد عند الثعالبي (فقه اللغة ص ١٠٠) : «الظَّفَرُ : ظهور الظَّفَرة وهي جليدة تغشي العين من تلقاء المآقي وربما قُطعت. وإن تركت غشيت العين حتى تكل والأطباء يقولون لها الظَّفَرَةُ. وكأنها عربية باحتة».

ونجد عند حنين المعنى نفسه حين يشرح الظفرة بقوله في (عش : ١٢٨) : «هي زيادة من الملتحم عصبية. أول نباتها من المأق الأكبر ثم تنبسط إلى سواد العين، حتى إذا عظمت غطت الناظر، ومنعت البصر ... ».

٣ ـ الرَّمـــد :

وهو في اللغة : وجع العين وانتفاخها ، كما أورده ابن سيده (المخصص ح١ /١٠٩) عن أبي حاتم. ونرى في هذا التعريف بيانًا غير كافٍ لإيضاح حقيقة هذا المرض.

أما حنين فإنه لم يعرّف الرمد، وإنما ذكر له ثلاثة أنواع في (عش : ١٢٨، ١٢٩) :

الأول : تكدر يعرض في العين من علة هيجتها من خارج مثل : الدخان والشمس والدهن والغبار وما أشبه ذلك.

الثاني : أشد وأصعب من الأول... ويكون على ضربين : إما من علة من خارج، وإما من علة من داخل. أمَّا من خارج فإحدى هذه العلل الفاعلة للنوع الأول، إذا كان أذاها للعين أشد وأعظم آفة. وأما من علة من داخل فمن فضلة تسيل إلى الحجاب الملتحم، فتورمه كما يعرض لسائر الأعضاء. والفرق بين النوع الأول والثاني إذا كان ليس بشديد أن النوع الأول متى سكنت علته سكن. والنوع الثاني يبقى بعد سكون العلة المهيجة له. وأما الرطوبة فتعم النوعين كليهما. فأما إذا اشتد هذا النوع الثاني وأفرط فإن الفرق بينه وبين النوع الأول بيّن لأنه يلزمه جميع ما يلزم الأعضاء، إذا حدث فيه الورم من الانتفاخ والوجع والصلابة وتكثر فيها الدموع وتشتد الحمرة وتمتلئ عروق العين».

الثالث : قال حنين (عش : ١٢٩) : «وهو أشد وأصعب من الثاني... وتشتد فيه الأعراض التي ذكرنا أنها تعرض في النوع الثاني. ومع ذلك أيضًا فإن الجفنين كليهما يرمان، وينقلبان إلى خارج، ويعسر تحريكهما، ويكون بياض العين أرفع من سوادها».

ويكاد يفهم من هذه الأنواع أن الرمد اسم يشمل كل تهيج يصيب العين. ولعل في هذا ما يوضح سبب العموم الموجود في التعريف اللغوي الأول، فإن الرمد لفظ عام يطلق عندهم على كل تهيج وانتفاخ يصيب العين. فالتعريفان متطابقان تمامًا.

٤ ــ الجَسَــــأ :

أما الجَسَأ فإنه يرد في اللغة عند الثعالبي (فقه اللغة: ١٠٠): بلفظ الجُسَأة. وتعريفه عنده : «أن يعسر على الإنسان فتح عينيه إذا انتبه من النوم». وتأتي الجُسَأَة أيضًا بمعنى الصلابة (اللسان : جسأ).

وهو كما يعرّفه حنين (عش: ١٣٠): «صلابة تعرض في العين كلها مع الأجفان، تعسر لها حركة العين، ويعرض فيها وجع وحمرة، ويعسر منها فتح العين في وقت الانتباه من النوم، وتجف جفوفًا شديدًا، ولا تنقلب الأجفان لصلابتها، وأكثر ذلك يجتمع في العين رَمَصٌ صُلْب يسير». والتعريف الطبي هنا قد احتوى التعريف اللغوي وزيادة. ولذا لا يوجد خلاف بينهما.

٥ ــ السَّبَــــل :

وقد أورده ابن سيده (ح١ /١١٠) بلفظ: ريح السَّبَل وقال : «داء في العين». وجاء في اللسان (سبل) : «ريح السبل داء في العين شبه غشاوة كأنها نسج العنكبوت بعروق حمر».

وعند حنين لفظ السبل في (عش: ٣٠) : «عروق تمتلئ دمًا غليظًا وتنتو وتحمر وأكثر من ذلك يكون معها سيلان وحمرة وحكة وحرقة». ويورد الثعالبي في (فقه اللغة : ١٠٠) تعريفه عند الأطباء فيقول : «أن يكون على بياضها وسوادها شبه غشاء ينتسج بعروق حمر» ويبدو أن حقيقة المرض عندهم واحدة فلا اختلاف.

٦ ـ **الجَـــرَبُ** :

وهو عند ثابت (خلق الإنسان: ١٢٢): «كالصَّدَأ يركب باطن الجفن فربما ألبسه أجمع وربما كان في بعضه»،وينقل هذا التعريف ابن سيده (ح١ /١٠٩).

أما حنين فلم يعرّف الجرب، ولكنه عدّه في أمراض الجفن مما يقربه من التعريف السابق. ويذكر له حنين أربعة أنواع (مسع في المسألة: ١٣٧ وعش : ١٣١) ، هي :

الأول : يعرض في باطن الجفن ومعه حمرة ،ويسمى: الرقيق.

الثاني : خشونته أكثر ومعه وجع وثقل ،ويسمى: الخشن.

الثالث : أشد وأصعب من الثاني. والخشونة أكثر حتى ترى في باطن الجفن شبيهًا بشقوق التين ،ويسمى: التيني.

الرابع : أصعب من الثالث، وأكثر خشونة، وأطول مدة مع صلابة شديدة ،ويسمى: الخشن الصلب.

ورجح الثعالبي (فقه اللغة:١٠٠) أن الجرب عند الأطباء هو الذي يقال له في اللغة : الحَثْرُ. وهو كما عرّفه : «أن يخرج في العين حب أحمر». ويبدو أن هناك اختلافًا بين التعريف عند اللغويين والأطباء، فإن المفهوم من كلام ثابت بن أبي ثابت أن الجرب نوع من الأغشية يلبس باطن الجفن. في حين أنّ المفهوم من حقيقة المرض عند حنين

أنه تهيج وصلابة ... تكون في باطن الجفن. ولعل «الحَثْر» الذي ذكره الثعالبي أقرب إليه.

٧ ـ **الشَّتَـــرَةُ** :

يرد عند ثابت (خلق الإنسان: ١١٨): الشَّتَرُ وهو: «انشقاق الجفن الأعلى أو الأسفل أيهما كان» ويورد هذا التعريف نفسه (ابن سيده ح١ /١٠٤) ويورد كذلك تعريفًا لأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) : «الشتر انقلاب شفر العين من أعلى وأسفل وتشنجه» والشترة عند حنين ثلاثة أنواع خاصة بالأجفان : النوع الأول منها (مسع : المسألة ١٤٣) : «أن يرتفع الجفن حتى إنه لا يغطي بياض العين» والثاني : «قصر يعرض في الأجفان» والثالث : «انقلاب الأجفان إلى خارج» والنوع الثالث يوافقه ما عند أبي زيد تقريبًا.

٨ ـ **الغَـــرَبُ** :

قال فيه ثابت (خلق الإنسان : ١٢٦): «هو عرق يسقي فلا يرقأ، يقال : غربت العين تغرب غربًا، وربما كان ورمًا في المأق» ويرد المعنيان عند ابن سيده (ح١ /١٠٨).

وهو عند حنين في (عش: ١٣٤): «خُرَاج يخرج في ما بين المأق إلى الأنف» وهو ما يفهم تمامًا من المعنى الثاني عند أهل اللغة.

ويفرق الثعالبي بين دلالتي الكلمة عند اللغويين والأطباء إذ يقول (فقه اللغة: ٩٩، ١٠٠): «الغَرَبُ عند أئمة اللغة ورم في المآقي. وهو عند الأطباء أن ترشح مآقي العين، فيسيل منها إذا غمزت صديد. وهو الناصور أيضًا»، ولكن هذا المعنى الذي يذكره الثعالبي عن الأطباء قد يمكن فهمه من التعريف الأول عند ثابت بن أبي ثابت. فلا داعي

للقول باختلاف دلالة الكلمة بين الطرفين.

٩ ــ كُمنَـةَ المِـدَّة :

جاء في اللغة: الكُمْنَةُ قال ثابت: (خلق الإنسان: ١٢٢): «وفي العين الكُمْنَةُ، وهو ورم في الأجفان، وغلظ وأُكالٌ يأخذ في العين فتحمرُّ له، يقال : كَمِنَتِ العين تكمن كمنةً شديدةً»،وينقل هذا المعنى ابن سيده (ح ١ /١٠٩)، ويورد **أيضًا** معنى آخر في (ح ١ /١٠٦) قال : «الكمنة ظلمة تحدث في العين. ورجل مكمون».

أما المِدَّة التي جاءت في مصطلح حنين فإنها بكسر الميم بمعنى : القيح (القاموس: مدد)، ويدرج حنين بن إسحاق كمنة المِدَّة هذه في أمراض القرنية فهي من أمراض داخل العين عنده، في حين أننا نجدها عند ثابت مختصة بالجفون وجسم العين نفسها. قال حنين في (عش : ١٣٧) : «وأما كُمْنَة المدة خلف القرنية فربما كانت من قرحة وربما عرضت من صداع أو من رمد». وهي عنده نوعان : ما يأخذ مكانًا صغيرًا وما يأخذ مكانًا كبيرًا خلف القرنية. وهذا ليس بمتعذّرٍ فهمه من التعريف الثاني الذي أورده ابن سيده ونقلناه فيما سبق؛ لأن ظلمة البصر قد تحدث من وجود قيح محتبس في العين. وربما يكون التعريف الطبي بتفصيله قد وجد طريقه إلى صاحب اللسان الذي يعرّف الكُمْنَة (مادة : ك م ن) بأنها : «جرب وحمرة تبقى في العين من رمد يساء علاجه فتكمن، وهي مكمونة». ولذا لا نستطيع أن نقول بوجود خلاف بين الدلالتين عند اللغويين وحنين ابن إسحق.

ألفاظ فصيحة في علم الأمراض لم يستفد منها حنين :

لم يتعرض حنين في كتبه عن العيون وأمراضها وعلاجها لكل الأدواء والعلل التي عرفها العرب، كما أنه من الخطأ أن نظنّ هذه الكتب مؤلفة للإحاطة بكل أوصاب العيون وأدوائها فإن للمؤلف أن يقف منها حيث شاء. ولكننا نعثر في التراث اللغوي الفصيح حول العين على كثير من أسماء الأمراض والعلل، مما كان نافعًا جدًّا في صناعة المصطلح الطبي في العربية، ولكن حنينًا لم يستفد منه، أو عبَّر عنه بعبارة أخرى غير الواردة في العربية الفصيحة. وذلك في المواضع الآتية :

١ ـــ عبَّر حنين عن سقوط هدب العين بمصطلح : انتشار الأشفار مع أنه يوجد لفظ عربي فصيح هو : الطَّرَطُ قال ثابت (خلق الإنسان : ١١١) : «فإذا ذهب هدبها (يعني العين) فذلك الطَّرَط، يقال: طَرِطَتْ عينه تطرط طرطًا».وقد كان التعبير بهذا اللفظ الفصيح أولى من التعبير بمركَّبٍ إضافي.

٢ ـــ وصف حنين الرمد ولم يعرّفه (عش : ١٢٨ : ١٢٩) وتحدث عن أنواعه ومراحله الثلاث. وقال في النوع الثالث : «إن الجفنين كليهما يرمان وينقلبان إلى خارج، ويعسر تحريكهما..» ولم يسمِّ هذه المرحلة من الرمد لا بلفظ عربي ولا أجنبي. وهناك لفظ عربي لشدة الرمد، كان من الممكن الاستفادة منه هنا وهو : الأَخَذَ. قال ثابت (خلق الإنسان : ١٢٠) : «فإذا اشتد الرمد حتى لا يستطيع صاحبه أن يرفع طرفه قيل: أَخِذَ يأْخَذُ أَخَذًا بفتح الخاء». وتبعه ابن سيده (ح ١ /١١٠). ويزيدنا الثعالبي لفظين آخرين لهذه المرحلة حين يقول

(ص:٩٩ فقه اللغة) : «العَائِرُ الرمد الشديد، وكذلك السَّاهِك»[١].

٣ ـــ عبّر حنين عن المرض الذي يُلزِق الجفنين بالمصطلح : «التزاق الأجفان. وعند الثعالبي (فقه اللغة : ٩٩) : اللَّخَصُ : التصاق الجفون. فهذا لفظ عربي لهذا المعنى ولم يستعمله.

٤ ـــ من أمراض المأق ذكر حنين مرضًا سماه : «الغُدَّةُ» وعرَّفه بقوله في (مسع في المسألة : ١٥٣) : «وذلك إذا خرجت اللحمة التي على رأس الثُّقب الذي بين العين والمنخر عن الاعتدال في المقدار الذي ينبغي لها». وفي اللغة أورد ثابت ١١٨ : لفظ : القَضَأ. قال : «وهو فساد في العين يحمرُّ منه ويسترخي لحم موقها يقال : قَضَأَتْ عينه تَقْضَأُ قَضَأً».

٥ ـــ ذكر حنين في أمراض الجفن مرض القروح. وهو اسم لمرضٍ عامٍ قد يصيب أعضاء عديدة في البدن. ويروي لنا ابن سيده (ح ١ /١٠٩ المخصص) عن أبي الأنصاري مصطلح : «الحَدْرَة» : «وهو قرحة تخرج بجفن العين». ونرى هنا أن حنينًا لجأ إلى اللفظ العام وهو القروح في حين أغفل أو جهل لفظ : الحَدْرَة الذي يضيق المجال الدلالي للكلمة ويحُصرُ المعنى.

وهناك في العربية ألفاظ عديدة في هذا المجال الدلالي. وهو مجال أمراض العين لا نجدها عند حنين مثل :

١ ـــ الحَذَلُ : (عند ثابت : ١١٨) : «انسلاق في العين من حرٍّ أو بُكاء».

---

(١) ينقل ابن سيده في المخصص ح ١ /١٠٩: إن العائر: بثر في الجفن والساهك مثله. ويذكر الفيروزآبادي في القاموس الساهك موافقًا الثعالبي في معناه أما العائر فهوعنده للاثنين: معنى الثعالبي ومعنى ابن سيده.

٢ ــ القُدُوح : (ثابت : ١١٤) : «دخول العين وغؤورها».

٣ ــ الحَثْر : (عند ثابت : ١٢١) : «خشونة العين».

٤ ــ الانسلاق : (عند ثابت : ١٢٤) : «هو حمرة تعتري العين فتقشّر منها».

٥ ــ الوَكْتَة : (ثابت : ١٢٣) : «هي مثل النقطة تكون فيها (أي في العين)، وربما كانت نقطة حمراء في بياضها، أو نقطة بيضاء في سوادها».

٦ ــ القَمَعُ : (ابن سيده : ح ١ /١٠٨) : هو بثر يخرج بين الأشفار عن ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ).

٧ ــ الرَّمَشُ : (ابن سيده : ح ١ /١٠٨) : هو تفتُّل في الشفر، وحمرة في العين، مع ماء يسيل. عن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ).

٨ ــ الجُحَام : (ابن سيده : ح ١ /١٠٩) : «هو داء يصيب الإنسان في عينه فترمُ». عن ابن دريد (ت ٣٢١هـ).

وكل هذه الكلمات مما روته كتب اللغة، وشهد للعربية والعرب بالدقة والنباهة، ولكنها تفتقر أحيانًا إلى التعريف الواضح كما أسلفنا. وقد كان من الممكن الاستفادة من هذا التراث في مصطلحات وألفاظه طب العيون.

الألفاظ المُوَلَّدَة

تعريف المُوَلَّد :

التوليد اللغوي من عوامل نمو اللغات جميعًا وتطورها. وكلمة «مولَّد» تعني في العربية: الغُلام، أو العبد إذا لم يكن عربيًّا، ولكن كان مولودًا بين العرب متربّيًا بين ظهرانيهم. ومثل ذلك يقال : جارية مولَّدَةٌ[1]. فكانت الكلمة تخصُّ من هو دون العرب بأن كان أعجميًّا مملوكًا. ويبدو أن الكلمة حملت إضافة إلى معنى الاستحداث والإنتاج المفهوم من أصل المادة اللغوي شيئًا من معنى الازدراء والحقارة التي كان العرب ينظرون بها إلى هؤلاء العبيد في المجتمع العربي القديم، ولهذا وُسِّعت دلالة كلمة (مولَّد) مجازيًّا لتشمل معاني أخرى مثل :[2]

ــ «رجل مولَّد : إذا كان عربيًّا غير محْضٍ».
ــ «بيِّنة مولَّدةٌ : ليست بمحقَّقَةٍ».

فصار المعنى العام : «المولَّدَ : كل شيء مُحْدَث».

ثم استعملت الكلمة في القرن الثاني عند علماء اللغة للدلالة على ما يحدثه الشعراء والكتّاب من ألفاظ ومعاني لم تكن تعرفها العرب. ومن هؤلاء :

يونس بن حبيب (ت ١٨٢هـ)[3].
الأصمعي (ت ٢١٦هـ)[4].

---

(١) اللسان: ولد، بتصرف.
(٢) السابق.
(٣) ابن سلام، طبقات الشعراء ص ٣٥٢.
(٤) المزهر ١ /٣١٩.

واستعملت كلمة «مولَّد» كثيرًا في معاجم اللغة لنعت كثير من الألفاظ والأساليب. ومن تتبعٍ قام به الدكتور حلمي خليل في كتابه «المولَّد»(١) لدلالة الكلمة عندهم يتضح كما يقول: «أن القدماء اعتبروا كل لفظةٍ، أو تركيبٍ جاء عن طريق الاشتقاق، أو تحويل الدلالة، أو التعريب، أو حدوث تعديل، أو تحريف، أو لحن في الصيغة، وتكلم به المولدون أو العامة بعد عصر الاحتجاج من المولَّد»(٢).

وهذا ــ كما هو واضح ــ اعتبار واسع يشمل أوجهًا عدةً من أوجه التطور والنشاط اللغويين، ولذا فإن السيوطي (ت ٩١١هـ) يعرف المولَّد تعريفًا عامًّا بقوله: «هو ما أحدثه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم»(٣).

وهذا الكلام المولد لا يحتج به في اللغة عند الأولين، قال السيوطي: «أجمعوا على أنه لا يحتج بكلام المولدين، والمحدثين في اللغة العربية»(٤)، وذلك لأنه لا يقع في عصور الاحتجاج الزمنية عندهم. وهي عصور فصحاء العرب في الجاهلية والقرن الأول، وكذلك فإنه قد يقع خارج الحدود المكانية التي رسمها علماء اللغة، وهي التي تبعد عن مناطق التأثر بغير العرب(٥).

أما علماء اللغة المحدثون فإن بعضهم يعدُّون المولّد كل ما دخل العربية بعد عصور الاحتجاج. وهذا إطار عام يشمل أيضًا مظاهر لغوية كثيرة. لعل

(١) في ص ١٨٩ وما بعدها.
(٢) السابق / ١٩٣.
(٣) المزهر، النوع الحادي والعشرون ١ /٣٠٤.
(٤) الاقتراح في أصول النحو / ٧٠.
(٥) انظر كتاب الاقتراح للسيوطي: كتاب السّماع /٥٦ حيث ينقل المؤلف عن علماء اللغة أسماء القبائل العربية التي تؤخذ عنها اللغة، ومواضعها. وعند المحدثين أن العرب الفصحاء هم البدو في جزيرة العرب إلى أواسط القرن الرابع الهجري. وعرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني الهجري.

أبرزها ما نُقِل من غير العربية إليها واستعمله العرب، وكذلك ما نقلت دلالته إلى معنى آخر[1].. وبعض العلماء الآخرين خصّوا المولَّد بما كان عربي الأصل فقط دون ما لم يكن عربيًّا[2].

وفي المعجم الوسيط الذي أخرجه المجمع اللغوي : المولَّدُ هو : «اللفظ الذي استعمله الناس **قديمًا** بعد عصر الرواية»[3]. وفي هذا عودة إلى العموم والشمول.

ونحن ــ في حقيقة الأمر ــ مضطرون إلى رد الرأي الأول، لأنه لا يميز بين المولَّد والمعرَّب وهما يدلان على ظاهرتين لغويتين مختلفتين. ولعل خير تعريف للمولد هو ما ذكره الدكتور حلمي خليل[4]. من أن المولَّد هو : «كل لفظٍ عربيٍّ أُعْطِيَ مدلولًا جديدًا عن طريق الاشتقاق، أو المجاز، أو نقل الدلالة، ولم يعرفه العرب الفصحاء بهذا المعنى». ويمكننا أن نضيف إلى هذا ما اشتقه العرب من المعرَّب الذي استعملوه في لغتهم. وبهذا نستبعد الألفاظ الأعجمية المعرّبة التي دخلت العربية في عصور الاحتجاج أو بعدها، ليصبح المولّد جنسًا يشمل حسب التصور اللغوي الأنواع الآتية :

---

(١) من هؤلاء :
ــ الدكتور علي عبدالواحد وافي، فقه اللغة /٢٠٣.
ــ الشيخ عبدالقادر المغربي، الاشتقاق والتعريب /٦٢.
ــ الأمير مصطفى الشهابي، مجلة المجمع العلمي، دمشق ٤٠ /٧١٤، ٧١٥، ١٩٦٥م.

(٢) من هؤلاء :
ــ أستاذنا الدكتور حسن ظاظا، كلام العرب /٧٩.
ــ د. محمد الخولي، معجم علم اللغة النظري في مادة: Neologism حيث إن كلمة تعريب تعني عنده : Arabization.
ــ والأستاذ أنيس المقدسي، مجمع اللغة العربية. البحوث والمحاضرات /٧٨، ٧٩، ١٩٦٤م، ١٩٦٥م.

(٣) المعجم الوسيط /١٤ المقدمة.

(٤) في كتابه: المولد /٢١٩.

(أ) المولد باشتقاق لفظ جديد لا تعرفه العرب من كلمة عربية صحيحة، مثل : خَاصِّيَّة، فِسْقِيَّة الماء[1]، وهي النافورة.. ومنه بعض ألفاظٍ اصطلاحية كالجَبْرِية والقَدَرية لفرقتين من الفرق.

(ب) ما كان مولَّدًا بمنحه مدلولًا جديدًا لم يعرفه العرب الأولون دون تغيير في شكل اللفظ، مثل :

ــ النحـو : مرادًا به علم قواعد اللغة بعد أن كان معناه الجهة إلى الشيء.

ــ الجواز : لوثيقة السفر، بعد أن كان مدلولها مجرد العبور أو المرور[2].

ــ الصُّلب : للفولاذ وهو نوع من الحديد، بعد أن كان وصفًا من الصلابة. وألفاظ الإسلام التي أتى بها : كالصوم والزكاة والربا.. تدخل كلها تحت هذا النوع من المولّد. وهو باب واسع في المصطلحات كلها، وسبب مهم من أسباب وجود ما يسمى «بالمشترك اللفظي» وهو أن يكون للكلمة الواحدة عدد من المعاني والدلالات التي يحددها السياق.

(جـ) ما كان مولّدًا باشتقاقه من لفظ أعجمي مثل :

ــ تَلْفَنَ : أي اتصل بالهاتف من تلفون.

ــ كَهْرَبَ : من كلمة كهرباء.

ــ بَلْوَرَ : من البلّْور[3].

---

(١) الخفاجي، شفاء الغليل /٢٠٤.

(٢) د. حسن ظاظا، كلام العرب /٨٢، ٨٤.

(٣) مجلة المجمع العربي. دمشق ٤٠ /٧١٤، ٧١٥، ١٩٦٥م.

(د) ما ارتجله المولَّدون أو العرب الآن من الألفاظ مما ليس له أصل معروف يرجع به إليه. مثل ما ينسبه اللغويون إلى عمرو بن أحمر الباهلي الشاعر من ألفاظ قالوا إنه ارتجلها، مثل : «ماموسة» للنار، و«بابوس» لحوار الناقة، و«الأربة» لما يلفُّ على الرأس[1]. وهذا النوع نادرٌ جدًّا في اللغة.

وهذه الأنواع السابقة من المولد قد دخلت العربية قديمًا وحديثًا، ودرجت في المعاجم اللغوية، وعَدَّهَا اللغويون المحدثون نمطًا من التطور اللغوي الذي لابد منه لإثراء العربية، وجعلها مسايرة للفكر والمعارف والعلوم. ويجب ألا يدخل في دائرة المولّد ما يستعمله العامة، أو صغار الكتّاب من كلمات حُرِّفت عن وجوهها العربية الصحيحة لغير حاجة ملحّة كصياغة مصطلح أو نحو ذلك.

تقسيم الألفاظ المولَّدة عند حنين

نستطيع أن نقسم المادة اللغوية المولّدة في مصطلحات حنين إلى القسمين الآتيين :

١ ــ الألفاظ المستحدثة.

٢ ــ الألفاظ العربية المتغيرة.

وإليك الشرح والأمثلة.

أولًا : الألفاظ المستحدثة :

ونعني بها تلك الألفاظ التي لم تكن موجودة في لسان العرب، وإنما وجدت واستحدثت فيما بعد باشتقاق أو بغيره لتحمل دلالة معينة لعل

(١) الأصفهاني، التنبيه على حدوث التصحيف /١٠٤.

حنينًا ــ إن كان هو مبتكرها ــ لم يعرف لها مقابلًا عربيًّا يؤدي المعنى الدقيق المقصود نفسه. ومن أهم هذه الألفاظ في آثار حنين :

١ ــ كَمّيَّــة :

وتعني المقدار،وقد استعمل حنين هذه الكلمة مرارًا عديدةً.قال (في مسع المسألة : ٦٨) في حديثه عن أسباب ألوان العين : «.. أما بسبب كميتها (يقصد الرطوبة الجليدية) فإنها إن كانت كثيرة صارت العين بها زرقاء، وإن كانت قليلة صارت العين بها كحلاء». وقد جاءت هذه الكلمة أيضًا في الكتاب المذكور (المسائل: ٧٤، ٩١، ٩٩ وفي تع : ١٠٤) ووردت في (عش : ١٢٢، ١٢٤، ١٣٨). وكلمة كمية اسم سُبِكَ واشتق من اسم الاستفهام (كم) لأنها هي الأداة التي يسأل بها عن المقدار.. فاشتقت الكلمة مصدرًا صناعيًّا بزيادة الياء المشددة والتاء. وقد ضّعفت الميم من كم لأنها بنيت في الأصل على حرفين. وذكر كلمة كميّة الجوهري والفيروزآبادي في مادة (كم) ولم يُشِيْرا إلى أنها مولَّدة[١].

٢ ــ كَيْفِــيّــة :

وتعني : حالة الشيء التي هو عليها وصفته. قال حنين (في مسع المسألة : ٦٨) في حديثه عن الأسباب المحدثة لألوان العيون : «وأمّا بسبب كيفيتها (المقصود الجليدية)، فإنها إن كانت مضيئة نيّرة صافية صارت العين زرقاء، وإن كانت كَدِرَةً صارت العين بها كحلاء». ووردت في (المسائل ٩٢، ٩٩، ١٧٣، وفي تع : ١٠٤)

(١) ممن أشار إلى ذلك المعجم الوسيط (كمم).

وكذلك في (عش : ١٢٢، ١٢٣، ١٣٨، ١٥٦) والكلمة مشتقة من اسم الاستفهام (كيف) التي يستفهم بها عن الأحوال والصفات.. فصيغ منها هذا المصدر الصناعي بزيادة الياء المشددة والتاء. جاء في اللسان (مادة : كيف) عن الزجاج (ت ٣١١هـ) أنه قال في مصدر كيف : الكيفية : ونقل أيضًا عن اللحياني (كان حيًّا قبل ٢٠٧هـ)(١) أن قولهم : كَيْفُ الشيء كلامٌ مولّد. وقال الفيروزآبادي(ت ٨١٧هـ) (القاموس ـ كيف) : «.. وقول المتكلمين : كَيَّفْتُه فتكَيَّفَ قياس لا سماع فيه». فترى أن هذا الاشتقاق المولد قد وجد طريقه إلى المعاجم العربية، وقد اشتقوا له فعلًا قياسًا على غيره.

٣ ــ خاصيَّــة :

قد استعمل حنين هذه الكلمة استعمالين مختلفين :

الأول : استعمالها اسمًا. قال في (تع : ١٣١) : «وأيضًا فإننا نفصل أنواع الغذاء اليابس الخاصية». وهي هنا مصدر صناعي من الصفة (خاص) التي زِيْدَ عليها ياءُ النسب المشددة وبعدها التاء للنقل من الوصفية إلى الاسمية. والمقصود بالخاصية هنا ما يخص الشيء ويتعلق به من صفةٍ أو حالٍ.

الثاني : استعمالها صفة بمعنى خاصة قال في (عش : ٧٩) : «وللرطوبة البيضية منافع خَاصِّية : أن تندى وتغذي الرطوبة الجليدية..». واستعملها كذلك في صفحة ١٠٧ من الكتاب السابق ،فقال في حاسة اللمس: «وما يحدث لها من الحوادث الخَاصِّيَّة بها كما وصفنا..» وجاءت كذلك في

---

(١) عمر كحاله ــ معجم المؤلفين: ١ /٣٣، ٧ /٥٦.

(تع : ١٤، ١٥٨). واستعمال خاصية صفة هنا زيادة لا حاجة إليها، فإن في الوصف (خاص) ومؤنثه (خاصة) لما يغني عن هذا الاشتقاق الذي هو اشتقاق من صفة لإيجاد صفة لها الدلالة نفسها، ولكن بلفظ جديد.

٤ ــ عُفُوصَة :

وهي عند حنين تدل على نوع من الطعوم. قال في(عش:١٤٨): «فقد بان مما ذكرنا أن المذاقات ثمانية : الحلاوة، والدسم، والمرارة.. والعُفُوصَة والقَبْضُ». ووردت كذلك في (عش : ١٥٥). وكلمة عفوصة مصدر مأخوذ من كلمة : «عَفْص» وهو نبات ذكره حنين في (عش : ١٦١) قال : «العَفْصُ يابسٌ في الدرجة الثالثة، بارد في الثانية، يدفع السيلان» وذكره أيضًا في الصفحات : (١٥٨، ٢١٥ من عش). ولهذا النبات طعم قابض شديد. قال الفيروزآبادي : (القاموس : عفص) : «وهو دواء قابض مجفف يردُّ الموادّ المنصبة ويشدُّ الأعضاء الرخوة الضعيفة». وهذا العفص من المعرَّب. قال ابن منظور (اللسان : عفص) : «العفص الذي يتخذ منه الحبر مولَّدٌ وليس من كلام أهل البادية. قال ابن برّي : العفص ليس من نبات أرض العرب». وشك الفيروزآبادي فقال : (القاموس : عفص) «العفص مولد أو عربي أو شجرة من البلوط تحمل سنة بلوطًا وسنة عفصًا». وقال الخفاجي (شفاء الغليل : ١٨٢) : «العفص الذي يتخذ منه الحبر مولد[1] عند الجوهري، وقيل هو عربي. قال ابن تيمية : وليس ببعيد، إذ أصل معناه القبض ومنه طعام عَفِصٌ».

(١) كلمة «مولّد» هنا يقصد بها أنه ليس من كلام العرب وإنما جاء من لغة أخرى.

ويبدو أن الكلمة معربة، لأن بعض علماء اللغة نص على ذلك، ولأن هذا النبات مما لا يوجد في بلاد العرب كما قالوا. ومادة (عفص) في اللغة تدل على التواء أو لَيٍّ كما قال ابن فارس (معجم مقاييس اللغة ٤ /٦٩). ومعنى العفص وما اشتق منه ليس من هذا. والكلمة في السريانية. وقد ذكرها بروكلمان في معجمه السرياني (٥٣٩)[١] : (ܥܦܨܐ أو ܐܥܦܨܐ) (Afsa-Afsaa). وذكرها كذلك رفائيل اليسوعي (غرائب اللغة : ١٩٦).

وكلمة: عُفُوصَة مصدرٌ مشتق من عَفْص المعرّبة للدلالة على الطعم المميز الذي لهذا النبات. وقد جاء المصدر على وزن فُعُولَة، لأن «فُعُوْلَة» من المصادر التي يقصد بها المعاني الثابتة[٢]. والطعوم من ذلك.

والذي يبدو أن هذه المفردة قد عرّبت قديمًا، ولذا جرى عليها الاشتقاق العربي كثيرًا، فنجد لها اشتقاقات عدّة في كلامهم. فإن العرب قالوا (اللسان : عفص) : أَعْفَصَ الحبْرَ : إذا جعل فيه العفص.. وطعام عَفِصٌ : بَشِعٌ وفيه عُفُوصة ، ومرارة وتقبُّض يعسر ابتلاعه. وقالوا : (القاموس : عفص) ثوب مُعَفَّصٌ : أي مصبوغ بالعفص.

٥ ـــ ثلاشَى :

وردت في قول حنين (تع: ٢٩١): «فأما إن رأى الإنسان الشمس

---

(١) النقل عن مصطفى إبراهيم علي، قضية المصطلحات المعرّبة /٥١٣. وقد وهِمَ حين قال: إن القرداحي ذكر (عفص) في اللباب (١ /١١٥) فإنه قد ذكر هناك البلّوط ولم ينص على العفص.

(٢) ابن مالك، تسهيل الفوائد /٢٠٥.

كأنها قد تلاشَتْ فإن ذلك دليل شرٍّ». وكذلك جاءت بصورة المضارع «يتلاشى» في (٢٩٣) و«تتلاشى» في (٢٩٦) من تعبير الرؤيا. وكذلك أورد حنين منها اسم الفاعل في (تع : ٣١٨) قال : «فإن الأفضل لجميع الناس أن يروها (يقصد تماثيل آلهة اليونانيين) متلاشيةً..».

وهذا الفعل (تلاشى) مولّدٌ مبتكرٌ بالنحت من العبارة: «لا شيء» فمعنى تلاشى أي : فني وصار لا شيء. ولم تذكر المعاجم هذا الفعل، لأنه مولّدٌ محدثٌ. وقد ذكره الخفاجي (شفاء الغليل : ٨٣) فقال : «تلاشي : بمعنى الاضمحلال عامية لا أصل لها في اللغة.. قيل كأنها مشتقة من : لا شيء كَبَسْمَلَ وحَمْدَلَ في باب النحت. قال ابن الجوزي في غلطاته.. وورد في حديث رواه شيخ مشياخنا السخاوي في كتاب مناقب العباس بهذا المعنى.. أن معاوية رضي الله عنه سأله عن أبيه فقال : تلاشت الأخدان عن فضيلته..». ويرى الدكتور حسن ظاظا أن التفكير الفلسفي في العدم والفناء المطلق لدى فلاسفة العرب هو الذي دفع إلى تولُّد الفعل : «تلاشى» للدلالة على هذا الفناء الذي قد لا تفي به عندهم مفردات أخرى في اللغة.

٦ ــ **مَاهِيَّــة :**

وردت في قول حنين (مسع في المسألة : ١٦٠) : «ما الجسأ وما علامته ؟ أما ماهيّته فإنه صلابة تعرض في العين..» ووردت كذلك في (المسألة : ١٦٢). وماهيّة الشيء : حقيقته. وهذه الكلمة صيغت من الجملة الاستفهامية : «ما هو ؟» لتدل على جواب هذا السؤال المقصود به حقيقة الشيء. وذكر هذه الكلمة الخفاجي (شفاء الغليل : ٢٤٤) فقال : «ماهيّة : بمعنى الحقيقة نسبة إلى ما هو.

مولَّدة لم تسمع». وأحسب هذه الكلمة من صنع الفلاسفة عند حديثهم في حقائق الأشياء والمقولات.

٧ ــ **المَنِّيُّـون** :

قال حنين في تعبير الرؤيا (الصفحة: ٦٥): «وهذه الرؤيا أيضًا محمودة للمنيّين، وذلك أنها تدلُّ على أنهم يملكون مالًا كثيرًا». وقال في الكتاب نفسه (الصفحة : ١٦١) : «وأما الصيارفة والمنيٌّون والرؤساء في وقت الأمن..» وكلمة «منيّون» تدل على مهنة أو عمل كما يظهر في السياق. وهي تقابل في النص الإغريقي كلمة (δανεισταῖς) (Daneistais) ومفردها (δανειστής) (Daneistes) بمعنى : مُقْرِضُ المال (ليدل وسكوت / 173). والذي يظهر لي في هذه الكلمة أنها نسبة إلى كلمة (منّ)،وهو نوع من المكاييل أو الموازين (القاموس : م ن ن) فنسب هؤلاء القوم الحاسبون إلى هذا الميزان لتعاملهم به. وفي الكلمة شيء من الاصطلاح الجديد باستعمال هذه الكلمة دلالة على مهنة أو عمل لقوم معيَّنين. ولكن اللغة السريانية تجلو هذا الإشكال، فإن كلمة (ܡܢܝܐ) فيما تعنى المنّ أو المَنَا وهو ميزان يوزن به. وأخذت منها كلمة (ܡܢܝܢܐ) (Mannaya) بمعنى : العادُّ الشيء والحاسبه. وكلمة (ܡܢܝܘܬܐ) (Mannyota) بمعنى : حساب الشيء وعدُّه. (اللباب : ܡܢܐ). فكلمة (منِّيون) العربية جديدة للدلالة على حسبة المال والصيارفة وصيغت بالنظر إلى السريانية.

٨ ــ **يَتَشَـبَّبُ** :

قال حنين في كتاب «تعبير الرؤيا» (الصفة : ٢٣٥) : «..وإنما

يتشبب من السمك ما كان ليِّن القِشر..» ويتشبّبُ معناها : يرمي قشره، أو يسلخ جلده، كما يدل على ذلك النص الإغريقي (ἀποδιδύσκονται τὸ γῆρος) (ليدل وسكوت : المعجم الكبير : 197). وهذا اشتقاق جديد بدلالة جديدة يسنده مجاز مرسل علاقته السببية، فإن يتشبب مشتقة من الشباب. وهي التي تدل على الفتاء والحداثة والنمو في معناها العام. وهذه الأسماك المقصودة تزيد في نموها شبابًا يكون سببًا لخلع القشر، أو سلخ الجلد لديها.

وبالنظر في هذه الكلمات المبتكرة نستطيع أن نحدد طرق استحداث المفردات عند حنين بن إسحق فيما يلي :

١ ـــ الاشتقاق من لفظ عربي للحصول على لفظ جديد مستحدث. مثاله الكلمات : «كمية»، «كيفية»، «خاصية» وهي أسماء، «يتشبب» وهي فعل.

٢ ـــ الاشتقاق من لفظ أجنبي معرّب على قياس وأوزان كلام العرب. ومثاله الكلمة : «عُفُوصَةٌ» : أو النسب إليه مثل «مَنِّيُّون».

٣ ـــ النحت ومثاله الكلمتان : «تلاشى» وهي فعل. و«ماهية» وهي اسم.

ثانيًا : الألفاظ العربية المتغيرة :

إن علم الدلالة يعدّ من أصعب علوم اللغة وأشقها، لأنه يمت بصلة وثيقة إلى فكر الجماعة اللغوية، وما يتصل بها من أسباب حضارية وثقافية ونفسية، قد تكون سببًا في تغير المعنى وثباته في العرف اللغوي.

وقد اهتم دارسو هذا العلم بمراقبة التغيرات التي تطرأ على المعاني وما يصيبها من تبدل وتحول، فقاموا بوضع تقسيم منطقي لأنماط التغير المعنوي للكلمات، وأكدوا أن التغير الدلالي لا يعدو هذا التقسيم المنطقي المتمثل في أطرافه الثلاثة ، وهي [١]:

١ ـ **توسيع المعنى** : (Widening)

وذلك أن تكون الكلمة ذات دلالة محددة، ثم يوسع معناها ليشمل أشياء عديدة. كما يطلق بعض الناس كلمة «وَرْدَة» للدلالة على أنواع الزهور كلها.

٢ ـ **تضييق المعنى** : (Narrowing)

وهو أن تتحول دلالة الكلمة من معنى كلّي إلى شيء جزئي خاص محدود. ومن أمثلة ذلك كلمة «طهارة» التي تحولّت في لهجات الخطاب لتدلّ على «الخِتَان» مع أن معناها عام شامل لكل طهارة[٢].

٣ ـ **نقل المعنى** :

وذلك أن ينتقل اللفظ من دلالته الأولى إلى الدلالة على مسمى جديد قد يكون بينه وبين الأول علاقة مجازية ما. ومن ذلك في العربية كلمة «الشَّنَب» التي كانت تدلُّ على جمال الثَّغْر وبياض الأسنان ثم صارت الآن تدلّ على «الشَّارِب»[٣].

ويجب أن نميّز بين هذه الأشكال بأن الأولين يكونان بين مدلولات متقاربة أو تنتمي إلى مجالٍ دلالي واحد. أمّا النقل فقد يكون على صورٍ

(١) أولمان ، دور الكلمة في اللغة /١٦٢ وما بعدها.
(٢) أحمد مختار عمر، علم الدلالة /٢٤٦.
(٣) السابق.

عدّةٍ منها[1] :

(أ) التغيّر الانحطاطي : (Pejorative changes)

وهو أن يكون للكلمة معنى شريف رفيع أو قوي ثم ينتقل إلى دلالة وضيعة أو هينة.

(ب) التغيّر المُتَسَامي : (Meliorative changes)

وهو عكس التغير السابق. ومثاله كلمة: «شاطر» التي تعني الآن الرجل البارع الذّكي وعند الأولين بمعنى: الخبيث.

(جـ) التغيّر نحو المعاني المضادة : (Change to opposite meaning)

وهو ما يعبر عنه الأولون «بالأضداد» ومثله كلمة «جَوْن» التي تدل على الأبيض والأسود. ويرجع اللغويون التضادّ إلى سبب نفسي في البداية؛ لأن الكلمة إذا نطقت أثارت في أذهاننا المعنى المقابل بصورة غير واعية.

وينتمي إلى نقل المعنى كثير مما يتحدث عنه علماء البلاغة من استعارة، ومجاز مرسل.. ونحو ذلك.

وفي تتبُّع تغيّر المعنى عند حنين بن إسحق في كثير من المفردات والمصطلحات نجد النوع الثالث من أنواع تغير المعنى ــ وهو: النقل ــ يحتلُّ مكانًا بارزًا حتى إنه ليمكن إرجاع أكثر المصطلحات إليه. وهذه صور تغيّر المعنى عند حنين :

(أ) **تضييق المعنى :**

ويتضح من الكلمات الآتية :

---

(١) د. محمود السعران، علم اللغة/ ٣٠٥ وما بعدها.

١ ـــ أعــراض :

ويقصد بها حنين ما يظهر على المريض من علامات للمرض.قال في (عش : ١١٨) : «.. ولذلك صارت الأعراض علامات الأمراض». وتكرر ذكرها في (عش : ١١٩، ١٢٠).

والأعراض جمع عَرَضٍ وهو في اللغة لفظ يشمل كل ما يعرض للإنسان من مرض ونحوه (القاموس : عرض) فاللفظ شامل عام، ولكن حنينًا وقفه وقصره على علامات المرض فقط. وهذا تضييق للمعنى الأول.

٢ ـــ المُحَاكُون :

المُحَاكُون جمع لكلمة:(المُحَاكِيْ)وهي اسم فاعل للفعل: حاكى، يحاكي وهو المماثل والمشابه. جاء في القاموس (ح ك و) : «حَاكَيْتُهُ : شَابَهْتُهُ، وفعلت فعله أو قوله سواء». وورد عند حنين كلمة (المحاكون) جمع (المحاكي) في مقابلة الكلمة اليونانية (μιμολόγοι) (mimologoi) في تعبير الرؤيا (الصفحة : ١٥٤). قال: «وأما المحاكون وجميع المضحكين إذا رآهم الإنسان..». والكلمة اليونانية تعني الممثلين أو مقلدي الأصوات (ليدل وسكوت ـــ المعجم الكبير : 1134) وهم من يحاكي شخصًا آخر في عمل فني للعبرة أو المتعة. فخصص لها حنين هذه الكلمة العربية التي يفهم منها هنا ما نفهمه اليوم من كلمة: الممثلين.

٣ ـــ الألفاظ الدالة على التمزق والتفرق وهي: فَزْرٌ، هَتْكٌ، فَسْخ:

هذه أسماء أمراض من أمراض(تفرُقِ الاتصال)عند حنين أي التمزُّق.

وقد فرّق حنين بين هذه الأمراض اعتمادًا على موضعها الذي تحدث فيه، فإن كان التمزّق في عرقٍ غير ضاربٍ سمي «فزرًا»، وإن كان في العضل ثم كان في طرفي العضلة قِيْل له: هتك. وإذا كان في وسط العضلة سمي فسخًا» من (مسط : ٣٢، ٣٣). وهذه الألفاظ يجمعها في اللغة باب واحد (مجال دلالي) هو : التمزّق . وقد خصص حنين استعمالها، وقصر دلالتها على المواضع المذكورة فلا تنقل في لغة الطب عن ذلك بعدِّها مصطلحات طبية . ولا مانع في اللغة يمنع من وجود شيء من التناوب بين هذه الألفاظ. فمن الممكن لغة أن يسمّى التمزُّق في وسط العرق هتكًا، أو أن يسمّى في وسط العضلة فزرًا. جاء في القاموس (ف ز ر) : «فزر الثوب : شَقَّه» وجاء في (هـ ت ك) : «هتك السِّتر.. : جذبه فقطعه.. أو شق منه جزءًا». وجاء في (ف س خ) : «الفسخ :.. النقض» مع أنه يبدو أن في أصل اللغة بعض التفرقة الضئيلة جدًّا.

٤ ـ الخُـرَاج :

قال حنين في تعريفه (غلق: ٣٥٥): «إن حدث الورم في اللحم الرُّخو كان فلغموني، وإن هو أسرع وبادر إلى جمع المِدَّة كان خُراجًا». والخُرَاج عنده ورمٌ يحدث يجمع القيح سريعًا. أمّا الخُراج في اللغة فهو أشمل من ذلك. جاء في (اللسان: خرج) «الخُرَاج : ورمٌ يخرج بالبدن من ذاته والجمع أَخْرِجَةٌ وخُرْجَانٌ.. : والخُرَاج : ورم قرح يخرج بدابة أو غيرها من الحيوان. وفي الصحاح : الخراج ما يخرج بالبدن من القروح». فيبدو من هذا أن الخراج لفظ عام يشمل القروح ويؤيد هذا صاحب القاموس بقوله (مادة : خرج) : «الخراج : القروح». أما عند حنين فهو مخصص بما ذكرنا من

تعريفه. فضيق المعنى العام ليخص هذا النوع من القروح. وقد أتى المعجم الوسيط بالمعنيين فقال (مادة : خرج) : «الخراج ما يخرج بالبدن من القروح، وتجمُّعٌ صديدي محدود عند الأطباء».

(ب) **نقل المعنى :**

وأمثلته الكلمات الآتية :

١ ــ رُوْحٌ :

المعنى المفهوم من هذه الكلمة هو النفس وما تقوم به حياة البدن. وهي لا تدرك بحواس أو مقاييس وإنّما تدرك آثارها وهي الحياة. وقد استعمل حنين هذه الكلمة للدلالة على كل قوة خفية في البدن لا تدرك بالحواس فنجد عنده :

ــ الروح الباصر (عش : ٩٨، ١٠٤، ١١١، ١٩٣) :

وهو عنده قوة لطيفة غير مرئية تنبعث من الدماغ إلى العين، ثم تنبثق نحو الأشياء المبصرة.

ــ والروح النفساني (عش : ٧٧، ٨٥، ٨٦، ٩٨، ٩٩، ١٤٣) :

وهي قوة في الدماغ تحرك الأعصاب وتتسلل إليها.

ــ والروح النوري (عش : ٧٧، ٧٩، ١٢١، ١٢٣، ١٤٣) :

وهي صورة الشيء المبصر إذا استقرت في العين، وحملت إلى الدماغ.

وهذا يوضح أن كلمة «روح» الأصلية بسبب إبهامها وغموضها قد وجهت للدلالة على كل قوة بدنية خفية لا تدرك بالحواس. وليس

هذا هو المقصود الأصلي من الكلمة.

٢ ــ رُطُوبَة :

هي في اللغة بمعنى: البَلَل. وهذا هو المعنى الأصلي الأول. ولكننا نجد هذه الكلمة عند حنين للدلالة على كل جسم شحمي لين في العين مثل: رطوبة جليدية (عش : ٧٣)، ورطوبة زجاجية (عش : ٧٤)، ورطوبة بيضية (عش : ٧٤) وتجمع على رطوبات (عش : ٧٥)؛ وكذلك استعمل هذه الكلمة للدلالة على السوائل في الجسم . قال في حديثه عن الفضلات التي تسبب جرب العين (عش : ١٧٢) : «فإن كانت رطوبة فإمّا أن تكون دمًا، وإمّا أن تكون مائية، وإمّا بلغم، وإمّا مرة سوداء..». وقد حافظ على المعنى الأصلي في (عش : ١٣١) حين تحدث عن النوع الثاني من مرض الجرب الذي يصيب العين ذاكرًا أنه يحدث فيها رطوبة.

٣ ــ مِزَاج :

والمعنى الأول له هو: ما يمزج به الشراب (القاموس: مزج)، ولكن كلمة (مزاج) عند حنين تحمل دلالة طبية جديدة. وهي تعني طبيعة البدن أو العضو التي هو عليها. وردت الكلمة في (عش : ١٤٨، ١٥٦، وغلق : ٩، ١٠، ١١، ١٢) ويضاف المزاج إلى العضو فيقال مثلًا : مزاج الدِّماغ (عش : ١٧٩). وهناك مزاجٌ حارٌ، ومزاج رطب وبارد، ويابس (غلق : ٩) وكلها بمعنى طبيعة الجسم أو العضو أو حاله الأصلية التي فطره الله عليها . يقول (عش : ١٧٩) : «ولهذا ينبغي أن تعالج كل مزاجٍ بضدِّه».

٤ ــ الرِّيَاضَــة :

الرياضة في اللغة مصدر للفعل: راضَ يَرُوْضُ. قال في القاموس: (روض) : «راضَ المُهْرَ رياضًا ورياضة : ذَلَّلَه». ووردت كلمة «الرياضة» عند حنين في كتاب «تعبير الرؤيا» (صفحة ١٥). وفي (الصفحة : ١١٤) قال : «الباب الرابع والخمسون : في أنواع الرياضة». والرِّياضة عنده يقصد بها ما نفهمه اليوم من هذه الكلمة في دلالتها على التمرينات البدنية التي يزاولها المرء لحفظ صحة البدن وتقويته . وقد قابل كلمة « رياضة » بالكلمة اليونانية (τὰ γυμνάσια) (Ta gymnasia) التي تعني : التمرينات (ليدل وسكوت : 170). وهي الرياضة بمفهومنا الحديث. وفي كتاب المسائل في الطب قال (ص: ٢٦١) في حديثه عن الأسباب المُحْدثة للحمى : «الثالث : جنس الأشياء التي تحرك حركة مفرطة إمّا للبدن بمنزلة الرياضة..».

٥ ــ الدَّوْر :

الدَّوْر في اللغة مصدر دار يدور كالدوران. واستعمل حنين كلمة «الدَّوْر» لمعنى الحقبة الزمنية. قال في تعبير الرؤيا (ص : ٣٥) : «.. كانوا يضحونها لله في أدوارٍ من السنين معلومة» وورد هذا اللفظ في قصة سلامان وأبسال (ص:١٥٩) في قوله:«.. وبلغ من العمر ثلاثة أدوار..» والأدوار هنا هي: القرون، يدلّ على هذا المعنى تفسيره له في الصفحة نفسها بقوله: «.. قد عشت قريبًا من ثلاثة قرون..». وكلمة (دَوْر) ليست في اللغة مخصَّصة بالزمن طال أو قصر . ولعل سبب هذا الاستعمال اللغوي عند حنين هو الظن بأن الزمن يدور بتكرر المناسبات فيه، أو كأن الزمن يتم دورة كاملة في كل قرن،

ويبتدئ أخرى. وقد قالت العرب : «الدَّهْر دَوَّارِيٌّ» (من القاموس: دور) أي يدور بأهله.

٦ ـ غَمَــام :

الغَمَامُ في اللغة: السَّحَاب (القاموس : غمم). وقد جاءت كلمة (الغَمَام) في قول حنين (مسط: ٢٩١، ٢٩٢): «كم هي أصناف الشيء الذي يتميز في البول، ويثقل فيه؟ ثلاثة أصناف؛وماهي؟ الغمام وهو ما يتميز في أعلى القارورة، والمتعلق، وهو ما يتميز في الوسط...» وهو يقصد بالغمام الكُدُوْرَةَ الموجودة في السائل. وهي ما يرى طافيًا كالسحاب. فاستعمل له هذه الكلمة للشَّبه الحاصل بينهما. والكلمة في معناها الأول لا تدل على الكدورة الموجودة في البول.

٧ ـ الِّرباطَات :

الرِّباطُ في اللغة ما ربط به (القاموس: ربط). والرِّباطَاتُ عند حنين جزء من البدن قال (عش: ٨٤): «والعضل مركَّب من عصب ولحم ورباطات. والرباطات نباتها من العظم..» ويبدو أن المقصود بها طرف العضل المستدق النابت من العظم. وكلمة رباط لم تكن يومًا تدل على جزء من أجزاء الجسم. وعند حنين معنى آخر جديد لهذه الكلمة «رباطات» فقد قال في كتاب تعبير الرؤيا: (ص: ٩٣): «وأمّا الشرار من الناس فإن هذه الرؤيا تدل لهم على الرباطات..» والمقصود بالرباطات هنا العراقيل والمشكلات؛ لأنها ما يربط ويعوق. وهذا استعمال لا حاجة تدعو إليه.

ولأن هذه الألفاظ المنقولة قد توقع في إشكال لعدم وضوح دلالتها الجديدة، والمعنى الذي صرفت إليه، فإننا نرى حنينًا يعمد فيها إلى التركيب الإضافي ليكون الجزء الثاني ملقيًا بعض التوضيح على الجزء الأول من المصطلح وهو اللفظ العربي المغيَّر. وتمثل ذلك الكلمات الآتية :

٧ ــ أوعِيةُ الدِّماغ :

الوعاء معناه الأول: الظَّرْفُ أو الإناءُ الذي يوضع فيه. (القاموس: وعي) ونجد للوعاء عدة استعمالات عند حنين فعنده أوعية الدماغ (عش: ٨٦) وهي: الوعاء الأوسط وهو: «تجويف في وسط الدماغ». والوعاءان المقدَّمان وهما: «تجويفان في مقدم الدماغ». والوعاء المؤخَّر وهو: «تجويف في مؤخر الدماغ»؛ وجاء عنده أيضًا : وعاء الماء قال في تعريفه (عش: ١٩٠): «تجويف في وسط العين يكون فيه الماء الذي يصيب العين ويضعفها». فصرف معنى الوعاء إلى بعض تجاويف الجسم، لأنه يحوي ما فيه كالوعاء. فصارت كلمة وعاء مصطلحًا طبيًّا لهذا الجزء في الدماغ.

٢ ــ صِفَاقَاتُ العَيْن :

وصِفَاقَات جمع: صِفَاقٍ والمعنى الأول لصِفَاق هو: «الجلدة الباطنة التي تلي السواد سواد البطن.. وقال بعضهم : جلد البطن كله صفاق وعن ابن شميل: الصِّفَاقُ ما بين الجلد والمُصْران» (اللسان: صفق). وقال ثابت بن أبي ثابت (خلق الإنسان: ٢٦٧) : «الصفاق: جلد البطن الأسفل اللاصق.. فإذا انشق الصفاق كان منه الفتق». فواضح هنا أن الصفاق مخصوص بالبطن، وتعبير حنين بن إسحق بصفاقات

العين قائم على تحميل الكلمة دلالة أخرى. قال حنين (عش: ١٦٤) في الأدوية اليابسة: «فلا ينبغي أن تستعمل وإن استعملت اشتد الوجع، لأن صفاقات العين تتمدد من كثرة الرطوبات وربما تخرقت..» وقد تكررت الكلمة في (عش: ١٣٥، ١٣٦، ١٦٦، ١٧٨،١٧٩،١٨٩) وفي (مسع في المسألتين:١٦٥،٧٥). وواضح أن المقصود بها طبقات العين المكوّنة لها. وهذه دلالة جديدة لم تكن من معاني الكلمة الأولى لو لم تنقل إليها للتعبير العلمي.

٣ ــ أنْبُوبَة البَصَر :

الأنبوب والأنبوبة في المعنى اللغوي الأول هي: ما بين العقدتين في القصب والقناة. (اللسان: نبب) وذلك في النبات. وأطلقت على الرمح لأنه يتخذ من قصب النبات. واستعمل حنين الكلمة بإضافتها إلى البصر قال (عش: ١٢٣):«... منع العين أن ترى أجسامًا كثيرة دفعة حتى تحتاج أن ترى كل واحد من الأجسام على حدته لصغر أنبوبة البصر». والمقصود بهذا التعبير العصب البصري، فهو في اعتقادهم مجوَّف كالأنبوب ليجري فيه ما يسمى عندهم «بالروح الباصر» الذي يحمل صورة الشيء المرئي بين المخ والعين.

٤ ــ آلةُ البَصر :

الآلة في اللغة كل أداة لعمل. ويبدو أن معناها الأصلي هو عمود الخيمة (القاموس: أول) تم توسع فيها بعد ذلك. واستعملت كلمة (آلة) عند حنين مضافة: آلة البصر (عش: ٨٩، ١١١، ١٢٠، ١٩٣) وهو يعني بآلة البصر الرطوبة الجليدية في العين، لأن البصر لا يكون

إلا بها وهي العدسة. فكلمة آلة تعني ما يعنيه: عضو. وقد جرت من حنين عادة تشبيه الأعضاء بالآلات، فإن العضو وسيلة للجسم في أداء عمله، كما أن الآلة وسيلة للفاعل في فعله. ونجد عنده مما يتعلق بهذا الاستعمال المصطلحات الآتية : الأمراض الآلية في (مسط : ٢٥) ومرض آلي في (مسط ٧٣)، وهي الأمراض التي تكون في هيئة العضو وخلقته، أو مقداره، أو عدده أو وضعه.. فكلمة «آلة» مضافة إلى البصر صارت تحمل معنى طبيًّا علميًّا خاصًّا.

وكل تلك الكلمات السابقة قد دخلت حيِّز الاصطلاح، وصارت تحمل الدلالة الجديدة، والمعنى المولّد فلا ينصرف الذهن عند ذكرها هنا إلا إلى المعنى الجديد.

سببُ الابتكار وانتقال الدّلالة عند حنين

لئن كان حنين قد استفاد كثيرًا من التراث اللغوي المتعلق بمواضيعه التي تعرض لها في كتبه الطبية كما مرّ معنا[1]، فقد واجه مشكلة لغوية في صنع كثير من المصطلحات العلمية الجديدة. وقد كان ابتكار الألفاظ الجديدة، والتوليد جزءًا من السلوك اللغوي الذي اعتمد عليه حنين، وسلكه في صنع بعض مصطلحاته وألفاظه العلمية.

وتوجد هناك بعض الأسباب العلمية وراء هذا النشاط اللغوي لديه . وأبرز هذه الأسباب ما يلي :

أولًا : الحاجة العلمية الصرفة التي لمسها حنين فيما كتب من كتب علمية.

---

(١) انظر: ص ٣٣١.

وقد تبدّت تلك الحاجة في جوانب كثيرة منها :

(أ) وجود أعضاء في الجسم، وأجزاء منه لا أسماء لها في اللغة، وخاصة الأجزاء الصغيرة الداخلية مما لم يعرفه العرب، لأنهم لم يقوموا بالتشريح من قبل، كما نرى في المصطلحات : صِفَاقَاتُ العين، أنبوبة البصر، أوعية الدماغ، فهذه ألفاظ حملت دلالة جديدة للحاجة إليها. وما كان من الممكن التعبير عنها بلفظ دقيق هكذا إلا بالتوليد.

(ب) الحقول الدلالية (Semantic Fields) التي تحتاج كثيرًا إلى دقّة في الدلالة، فهي مجموعة من الكلمات ذات دلالة عامة واحدة، وبينها فروق دقيقة تجعلها في درجات متفاوتة تحت هذا الحقل الدلالي الواحد. وتحقيق هذه الفروق المعنوية بين المفردات قد لا يتجلى إلا بتوليد كلمات جديدة، أو نقل معناها. وإليك هذا الحقل الدلالي لإثبات ما ذكرته. وهو حقل الطعوم فقد تحدّث حنين عن الطعوم، وأنواعها (عش: ١٤٧، ١٤٨) وقسمها تقسيمًا مبينًا في الصفحة الآتية:

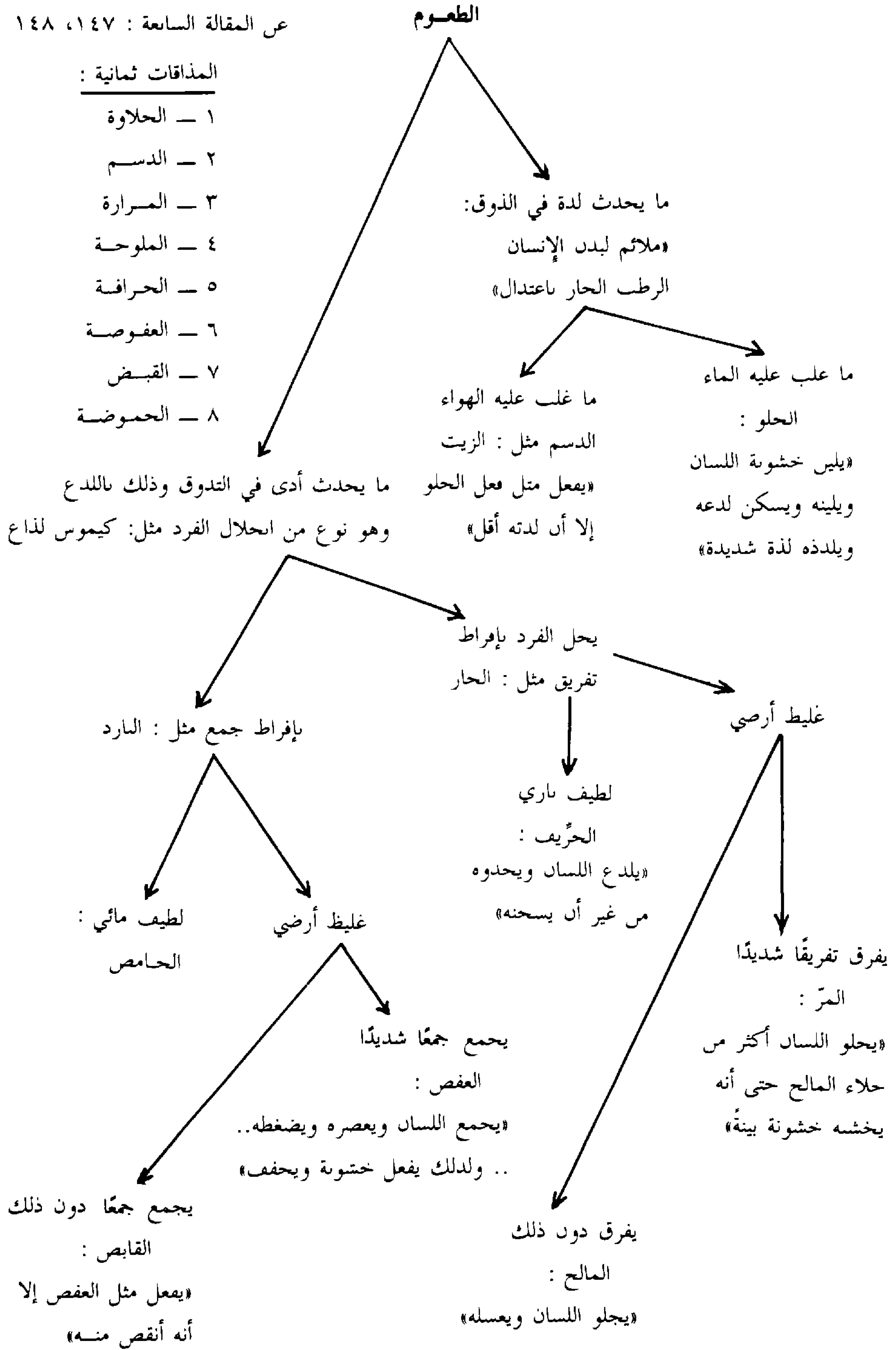
ولأجل الوفاء بالمقصود، وتمييز هذه الطعوم، فإننا نلاحظ بعض التصرف الدلالي المتمثل في الكلمات الآتية :

١ ـ العَفِـصُ :

وهو ما كان مشبهًا لمادة «العفص» في الطعم وهو معرب كما مر معنا[1]. فهنا اشتقاق من معرّب، لأنه لا يوجد كلمة تؤدي هذا المعنى، وتدل بدقة على هذا الطعم الخاص إلا بابتكار هذه الكلمة.

---

(١) انظر: ص ٣٩٠.


الطعــوم
عن المقالة السابعة : ١٤٧، ١٤٨
المذاقات ثمانية :
١ ـــ الحلاوة
٢ ـــ الدســم
٣ ـــ المــرارة
٤ ـــ الملوحــة
٥ ـــ الحـرافـة
٦ ـــ العفـوصــة
٧ ـــ القبــض
٨ ـــ الحمـوضــة
ما يحدث لذة في الذوق:
«ملائم لبدن الإنسان
الرطب الحار باعتدال»
ما غلب عليه الماء
الحلو :
«يلين خشونة اللسان
ويلينه ويسكن لدعه
ويلذذه لذة شديدة»
ما غلب عليه الهواء
الدسم مثل : الزيت
«يفعل مثل فعل الحلو
إلا أن لذته أقل»
ما يحدث أذى في التذوق وذلك باللدع
وهو نوع من انحلال الفرد مثل: كيموس لذاع
يحل الفرد بإفراط
تفريق مثل : الحار
غليظ أرضي
لطيف ناري
الحرِّيف :
«يلدع اللسان ويحدوه
من غير أن يسخنه»
يفرق تفريقًا شديدًا
المرّ :
«يحلو اللسان أكثر من
حلاء المالح حتى أنه
يخشنه خشونة بينةً»
يفرق دون ذلك
المالح :
«يجلو اللسان ويغسله»
بإفراط جمع مثل : البارد
لطيف مائي :
الحامض
غليظ أرضي
يجمع جمعًا شديدًا
العفص :
«يجمع اللسان ويعصره ويضغطه..
.. ولذلك يفعل خشونة ويجفف»
يجمع جمعًا دون ذلك
القابض :
«يفعل مثل العفص إلا
أنه أنقص منــه»

٢ ــ القَـابِضُ :

وهو اسم فاعل من قَبَضَ. قال ابن فارس (معجم مقاييس اللغة ٥ / ٥٠) : «القاف والباء والضاد : أصل واحد صحيح يدل على شيء مأخوذ، وتجمع في شيء» ومنه قبض الشيء أي: إمساكه، والتقبض وهو التجمع. ولأن هناك نوعًا من الطعوم يجفف الفم فكأن اللسان من الخشونة والجفاف ينقبض عبّر عنه بكلمة: (قابض) التي أدخلها هنا مع الطعوم الأخرى المعروفة في اللغة: الحلو، المُرّ، الحامض.. وليست كلمة «قابض» من ألفاظ الطعوم في الأصل. ومن أمثلة ذلك عنده التفرقة بين دلالة كلمة (وَرَم) وكلمة (انتفاخ) مع أن اللغة لا تفرق بين الاثنتين فيما يتعلق بالعلل والأمراض. قال الفيروزآبادي (القاموس: ورم) : «الوَرَمُ محركة : نتوء وانتفاخ». ولكن عند التفصيل الطبي الدقيق احتاج الأمر إلى تمييز هذه الألفاظ التي تقع تحت حقل دلالي واحد. فجاءت كلمة الورم في استعمال حنين للمرض نفسه. والأورام عنده بسيطة أو مركبة. ولها أقسام عديدة.. أمّا الانتفاخ فهو من أعراض الورم وعلاماته. قال في (مسط ٢٨٩) «ما علامات الورم الحادث عن الدم ؟ الحمرةُ والصلابةُ والمدافعةُ للحسّ والوجع والحرارة والانتفاخ». فالانتفاخ عنده ظاهرة تظهر في العضو، وإذا صاحبها أعراض وظواهر أخرى معينة كان الورم، وهو المرض. فهنا تفرقة واضحة بين لفظين متلاصقي الدلالة في الاستعمال اللغوي، ولكن الحاجة العلمية في مجال الأمراض وأعراضها فرضت هذا التمييز بين اللفظين.

ومما يبرز هذا التغيير للمعاني والتوليد الواقع في الحقول الدلالية عنده أنواع الصوت وتقسيماته التي قسمها. فإن فيها من تغيير المعاني

قدرًا غير يسير. والصوت عنده كما ورد في (طيماوس: ١٠٥) ستة أنواع. وهي :

١ ــ الصوت الحاد ويسمى الخفيف.
٢ ــ الصوت الثقيل ويسمى البطيء.
٣ ــ الصوت الأملس ويدعى المستوى.
٤ ــ الصوت الخَشِن.
٥ ــ الصوت العظيم وهو الكثير.
٦ ــ الصوت الصغير.

فاحتاج إلى أن يعبّر عن هذه الأصوات بمصطلحات تُعرف. ولم يعدل إلى ما في اللغة إصلًا من مثل : الهَمْس، الضَّوْضَاء، والرِّكْز، والزَّأْمَة، والهُنَاف، والتَّرَنُّم.. لأن هذه الألفاظ قد تعطي تفرقة في النوع والمقدار. والمقصود من ألفاظه هنا المقدار دون نظر إلى النوع ومصدر الصوت. والصوت ليس مما يوصف بألفاظه التي استعملها، بل يوصف بالجهر والشدة والخفض.. ونحوها. أما الثقل والخفة فإنها من صفات الموزون لا المسموع. وكذلك الأملس والخشن فإنها مما يوصف به الشيء الملموس. أما العِظَمُ والصِّغَرُ فإنها صفات للحجم المحسوس وما كل هذا كائنًا في الصوت. ولكن لما دعت الحاجة حنينًا إلى التعبير عن هذه الفروق الدقيقة اقترض ألفاظًا ذات معانٍ أخر، واستعملها في هذا الحقل الدلالي لإبراز الفروق المقصودة هنا. وحملت هذه الألفاظ معاني مختلفة عن المعاني الأولى لارتباطها هنا بموصوف آخر وهو (الصوت).

ثانيًا : التَّرْجَمة :

والترجمة مسلك واسع لكثير من التغيرات اللغوية.وهناك الكثير من

ألفاظ اللغة التي ما كان لها أن تتغير أو تحمل دلالة جديدة لو لم يكن المترجمون وراء ذلك في كثير من الأحيان. ولا تزال الترجمة في عربية اليوم مصدرًا لمثل ذلك.

وبسبب الترجمة نجد بعض الألفاظ الجديدة المتغيّرة عند حنين بن إسحق. وقد نظر في وضعها إلى المفردات والمصطلحات اليونانية التي نقلها إلى العربية. وقد ذكرنا في دراسة المشتقات شيئًا من ذلك من مثل: الرطوبة الجليدية، الرطوبة البيضية، الرطوبة الزجاجية، الطبقة العنكبوتية.

وسبب الابتكار وانتقال الدلالة في الترجمة هو محاكاة الدلالة والمعاني في اللغة المنقول منها، فإنه يوجد في كل لغةٍ ألفاظ ودلالات لها ارتباط بالثقافة والبيئة الخاصة بالمتكلمين. فقد يكون اللفظ ذا دلالة مشتركة في اليونانية بأن يكون له معنى أول، ثم نقله اليونانيون لسبب أو لآخر إلى معنى جديد، فيأتي المترجم ـــ وهو هنا حنين بن إسحق ـــ ليترجم هذا المصطلح بما يقابله تمامًا من مفردات المعجم العربي فنصبح نحن أمام كلمةٍ مولّدةٍ منقولة الدلالة في العربية. ويوضح هذا الأمثلة الآتية :

١ ـــ البَرَدُ :

بفتحتين وهو عند حنين بن إسحق من أمراض باطن الجفن. ورد في قول حنين (عش: ١٣٢) : «وأمّا البرد فهو رطوبة غليظة تجمد في باطن الجفن شبيه بالبرد» وذكره أيضًا في (عش: ١٦٥، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٣، وفي مسع في المسألتين : ١٣٧، ١٣٩).

والمعنى الأول للبرد هو: حبُّ الغمام (القاموس: برد). ومصطلح بردٍ هذا يقابله في المصطلحات الإغريقية الطبية : (χαλάζιον) (Chalazion) وهي مركبة من جزأين الأول (χάλαζα) (Chalaza) بمعنى البرد المعروف (ليدل وسكوت: ٨٧٩)، ثم اللاحقة الإغريقية (ιον) التي تفيد التصغير (جودوين: ١٨٨ /٨٤٤) ليصبح المعنى البَرَد الصغير أو البُرَيْد. وهو ما عبّر عنه حنين بمعناه (البَرَد) مع إسقاط التصغير. فدلت كلمة بردٍ على المرض بسبب الترجمة.

٢ ــ الشَّعِيْرَة :

وهي من أمراض أطراف الأجفان. قال حنين (عش: ١٣٣):«وأما الشعيرة فإنها ورمٌ يحدث أكثر ذلك في طرف مستطيلًا شبيهًا بالشعيرة ولذلك يسمى قريثي» ووردت كذلك في (عش: ١٨٣). وفي (مسع في المسائل: ١٤٤، ١٤٧).

والشعيرة في معناها الأول واحدة الشعير وهو الحب المعروف. أما كلمة (قريثي) التي ذكرها حنين فهي تعريب المصطلح اليوناني لهذا المرض عند أطباء الإغريق. وهي باليونانية (ἡ κριθή) (Krithe) بمعنى: الشعير وهو الحب المعروف (ليدل وسكوت: ٤٥٠). ولهذا فإن الترجمة هي الباعث على إطلاق كلمة شعيرة على هذا المرض، فإن أطباء اليونان أطلقوا على هذا المرض اسم (الشعيرة) تشبيهًا. وصارت تحمل دلالة جديدة في اليونانية، وفعل حنين مثل ذلك في العربية.

٣ ــ المِسْمَار :

قال حنين في حديثه عن مرض نتوء قرنية العين وأقسامه الأربعة (مسع: المسألة ١٧٩) : «.. والصنف الرابع يقال له: المِسْمَارُ ويعرض إذا أزمن النتوء والتحم عليه خرق القرنية وصار شبيهًا برأس المسمار». فمسمار تدل هنا على هذا المرض. وقد ذكره حنين كذلك في (عش: ١٤٠) مع الإشارة إلى الأصل اليوناني فقال: «والضرب الرابع يقال له: (إيلوس). وهو المسمى مسمار. ويعرض إذا أزمن النتوء والتحم عليه خرق القرنية..» ومسمار في اليونانية: (ὁ ἧλος) (helos) وهو المسمار المعروف الذي يُدَقُّ به (ليدل وسكوت: ٣٥٠). فترى أن هذه الألفاظ حملت في العربية دلالة جديدة وتغيّر معناها بسبب الترجمة، فإنها قد حملت الدلالة الجديدة نفسها في اللغة الإغريقية قبل ذلك.

٤ ـ ويبلغ تأثير الترجمة عند حنين مبلغًا عظيمًا حين يتكر بالاشتقاق إسمًا عربيًّا مقلّدًا فيه الاشتقاق اليوناني. يتضح هذا من قوله في كتاب تعبير الرؤيا (الصفحة: ٢١٨، ٢١٩) : «.. وأما الماعز فإنها ردية في الرؤيا إن كانت سودًا.. لمن كان يسير في البحر، وذلك أن اليونانيين يسمُّون الأمواج الكبار باسم الماعز كما جرت بذلك العادة بينهم. وأيضًا فإن الشاعر قال: اشتد تمعُّزُ البحر. يريد أن يقول اشتدت الريح العاصف » والفعل اليوناني المقصود هنا هو : (ἐπαιγίζω) (epaigiz) بمعنى هاج البحر أو الريح واندفع (ليدل وسكوت: 278) وأصل الفعل من كلمة (αἰγίς) (aigis) ومعناها: الريح الهائجة أو العاصفة (ليدل وسكوت: 19). ومن معانيها كذلك: جلدُ الماعز. وهنا تتضح العلاقة بين الفعل اليوناني:

(ἐπαιγίζω) (epaigizw) بمعنى هاج البحر أو الريح واندفع. والماعز وهو الحيوان المعروف. وهذه العلاقة في اليونانية هي التي أراد حنين أن يحاكيها في الترجمة العربية فاشتق المصدر (تَمَعُّز) من كلمة (ماعز) في العربية. ليدل على المعنى اليوناني،وهو: هيجان البحر، أو عصف الريح. وفي العربية الفصحى التَّمَعُّز هو الشِّدَّة وتَمَعُّز الوجه أي: تقبَّض. وتمعَّزَ البَعيرُ: اشتد عدوه (القاموس : م ع ز).

علاقات المعاني

اهتم علماء البلاغة الأولون ــ رحمهم الله ــ في دراساتهم بالمجاز فدرسوه وجمعوا أمثلته، وأوضحوا المجاز اللغوي، وبينوا علاقته وهي المشابهة، وعرفوا المجاز المرسل ودرسوا علاقاته المتعددة : كالحالية، والجزئية، والكلية[1]... وقد كانت هذه الدراسات نقطة بدء عميقة نحو علم الدلالة، وكانت مرتبطة بالنصوص القرآنية، والأدبية أكثر من ارتباطها بالكلمات منفردة، لأن دلالة الكلمات يحددها السياق كثيرًا.

ويتجه علماء علم اللغة اليوم لدراسة القوى النفسية التي تكمن وراء انتقال الدلالة، والأسباب العميقة الكامنة في ذهن المستعمل للغة في أن يضع هذا اللفظ لغير معناه. وقد عرف علماء اليوم ــ كما عرف ذلك الأولون أيضًا ــ أنه لابد من وجود نوع من الارتباط بين المعنى الأول القديم، والثاني الجديد، وإن كان هذا الارتباط بعيدًا أو خفيًّا لا يدرك. ويضع علماء اللغة اليوم تقسيمًا نفسيًّا لأسباب انتقال الألفاظ. وهو قائم على الأسباب الآتية[2]:

١ ــ التشابه بين المدلولين :

وهو أن يكون ثم تشابه بين دلالتي كلمتين، مما يجعل المتكلم يسقط الفروق القائمة بين الشيئين، ويبيح لنفسه أن يستعمل لفظ أحدهما للآخر. وقد يكون هذا التشابه ملحوظًا من المستعمل وحده، فليس ضروريًّا أن يدركه كل أحد. مثال ذلك : لسان الميزان وعين الإبرة[3]،

---

(١) حول المجاز وأقسامه وحده انظر: عبدالقاهر الجرجاني، أسرار البلاغة /٣١٨ وما بعدها. تحقيق: محمد النجار ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م، مطبعة محمد صبيح، القاهرة.

(٢) أولمان، دور الكلمة في اللغة /١٦٣ وما بعدها.

(٣) المثال الثاني من أولمان، دور الكلمة في اللغة /١٦٥.

فهناك تشابه بين مؤشر الميزان وثقب الإبرة، وهذه الأعضاء من بدن الإنسان مما ساعد على استعمال الكلمتين في غير موضعهما. وقد يطول إدراك هذا الشبه فيدوم استعمال الكلمة في غير أصلها مما قد يعطي فرصة للمعنى الثاني الجديد بالاستقرار ومشاركة الأول .

٢ ــ العلاقة بين المدلولين :

وذلك أن يكون ثمَّ ارتباط بين دلالتين فتنقل إحداهما إلى الأخرى. وأنواع الروابط متعددة كثيرة. وهي ما يسميه علماء البلاغة «المجاز وعلاقاته». كإطلاق : (اللسان) على (اللغة)، و(سَاطَ) على (الضرب) في قولنا : سطته بالسوط، لأن اللسان آلة اللغة والسوط آلة الضرب... ومن هذا إطلاق أسماء المخترعين والعلماء على بعض الظواهر الكونية أو المخترعات لأنهم اكتشفوها أو عملوها.

٣ ــ المشابهة بين اللفظين :

عندما تكون كلمة مشبهة لأخرى في الصوت، أو الرسم فتستعمل إحداهما للأخرى. وهذا الاستعمال نوع من الربط الزائف بين لفظين لا يوجد بينهما علاقة في الأصل. ومثال ذلك كلمة (Sam-blind) في الإنجليزية ومعناها: ضعيف البصر أو شبه أعمى، فقد تحولت إلى (Sand-blind)، فتغيرت صورة الكلمة بسبب التشابه بين لفظي (Sam و Sand)[١].

(١) المثال من أولمان، دور الكلمة في اللغة /١٧٢.

٤ ــ العلاقة بين اللفظين :

قال أولمان[1]: «قد يؤدي وقوع الكلمتين معًا جنبًا إلى جنب في عبارة تقليدية كثيرة الورود إلى نوع من الاختصار والحذف، بحيث تقوم إحدى الكلمتين مقام العبارة كلها». ويتصرف العرب مثل هذا في التغليب إذ يغلبون لفظًا على آخر،ويطلقونه على الاثنين. ومثال ذلك: القمران للشمس والقمر، العمران للصديق والفاروق ــ رضي الله عنهما ــ فلكثرة تلازم ذكر الشمس والقمر معًا، وتلازم ذكر أبي بكر وعمر غُلب لفظ القمر فأطلق على الشمس ثم ثُنّي، وكذلك غلب لفظ «عمر» على «أبي بكر» وسمي به ثم ثنّي.

ويستفاد من هذه العلاقات كثيرًا في المقاصد البلاغية التي تحويها نصوص الأدب، حيث يعمد الأديب إلى الخروج بالألفاظ عن معانيها الأولى لغرض يريده، كما أن العلم يستفيد من هذه العلاقات في وضع مصطلحاته وألفاظه التي يلزم فيها أن تدل على مخترعاته ومكتشفاته الجديدة.

ونستطيع أن نجد بعض جوانب هذا التقسيم النفسي في مصطلحات حنين وألفاظه: فإلى العلاقة الأولى ــ وهي التشابه بين المدلولين ــ نستطيع أن نرجع بعض الأمثلة التي سبق شرحها مثل :

١ ــ **أنبوبة البصر** : للعصب البصري وهو عنده مستدير مجوف شبيه بالأنبوب، ولذا أطلق عليه اسم الأنبوب.

٢ ــ **صِفَاقَات** : لطبقات العين وأغطيتها. ومن المعلوم أنها تمسك العين

---

(١) دور الكلمة في اللغة/١٧٢.

وتحويها، فأشبهت الصِّفَاق وهو : جلدة البطن التي تمسك الجوف وتحويه من الداخل، فأطلق على طبقات العين اسم صفاقات للمشابهة بين المدلولين.

٣ ــ **أَوْعِيَة الدماغ** : يقصد بها تجاويف الدماغ التي تحوي الروح النفساني، أو النوري الذي يكون به البصر فأشبهت الوعاء الذي يمسك ما فيه ويحوزه فسميت به.

٤ ــ **رُوْح** : للدلالة على الشعاع البصري، فإنه في خفائه أشبه الروح التي يقوم بها البدن.

٥ ــ**غَمَام** : لما يطفو على البول، أو الشراب من كدورة، لأنه يشبه الغمام في علوه وتغطيته.

وكذلك الألفاظ العربية التي نقلت دلالتها بسبب الترجمة تمتُّ إلى علاقة المشابهة بين المدلولين بسبب وثيق كما في هذه المصطلحات :

الشعيرة : لورم يشبه شكل الشعيرة. وكذلك **(مسمار)** لشبهه بالمسمار،و**(برد)** لرطوبة تجمد في العين متخذة شكل البرد... فاتخذت هذه العلاقة نوعًا من الإذن بهذا النقل والتصرف المجازي الذي صار طريقًا من طرق وضع المصطلح العلمي عند حنين بن إسحق.

أما النقل لعلاقة بين المدلولين فمثاله عند حنين كلمة الأشفار التي أراد بها حنين في بعض تعبيراته : هدب العين (عش : ١٣٣)[١]. والأشفار في اللغة حروف الأجفان[٢]. والعلاقة هنا هي المجاورة بين المدلولين الأول والثاني.

(١) انظر: ص ٣٥٦ من هذا الكتاب.
(٢) ثابت بن أبي ثابت، حلق الإنسان /١٠٩.

وكلمة (حدقة) التي يريد بها حنين أحيانًا : ناظر العين وهو البؤبؤ (مسع: المسألة ٨٠) (١) وهي في اللغة سواد العين كله. وما إطلاقها على البؤبؤ، وهو ناظر العين، إلا لأنه جزء مهم داخل هذا السواد.

أما التشابه بين اللفظين والعلاقة بينهما فلا أمثلة لها بين مصطلحات حنين بن إسحق. وهما في اللغة أقل حدوثًا من السابقين وهما التشابه بين المدلولين، والعلاقة بينهما.

---

(١) انظر: ص ٣٥٠ من هذا الكتاب.

الفصـــل الثـــالث

المعرب والمصطلحات الأعجمية وطرق التعريب
في مترجمات حنين بن إسحق

مقدمة في الاقتراض[1] اللغوي :

الإنسان مخلوق اجتماعي بطبعه، ولذا فإنه من الصعوبة بمكان أن يحيا فرد من الأفراد منعزلًا دون اتصال بآخرين. والمجتمعات الإنسانية كالأفراد لا تنعزل منفردة دون اتصال بمجتمعات أخرى في لقاء سلم أو حرب. والاتصال بين المجتمعات البشرية يوجد نوعًا من التبادل الفكري والمادي بين الطرفين. ولأن اللغة ظاهرة اجتماعية، فإنها عرضة للتأثر بلقاء المجتمعات بعضها ببعض. وقد يكتب لبعض اللغات أن تسيطر على مجتمعات أخرى، وتقلص لغاتها الأصلية، كما حدث للفارسية والسريانية حين انتشرت العربية بالإسلام خارج الجزيرة العربية. ومن سنة الله ــ سبحانه ــ في هذا اللقاء أن تأخذ لغات المجتمعات بعضها من بعض. لتحدث ظاهرة الاقتراض اللغوي بين اللغات وهي : «أن تأخذ لغة ما شيئًا من لغة أخرى لظروف خاصة ليستعمله أبناؤها في لغتهم». والاقتراض سنة عامة في اللغات. فلا توجد لغة لم تتأثر بغيرها في جانب من جوانبها، ولكن مقدار هذا الاقتراض يختلف من لغة إلى أخرى.

وأسباب الاقتراض عديدة منها المد الحضاري والتطور لمجتمع من المجتمعات، مما يجعل اللغات الأخرى تقترض ألفاظًا من لغة هذا المجتمع المتطور مع ما تقترضه، وتستورده منه من حضارة وثقافة. وخير مثال لهذا ألفاظ الحضارة الحديثة التي دخلت العربية في العصر الحاضر من اللغات الأوربية مع دخول مسمياتها التي اخترعها أبناء الغرب، ووضعوا لها المسميات في لغتهم، إلى البلاد العربية مثل كلمة : تلكس، ماكينة، فولت،

---

(١) استعرنا هذا المصطلح من د. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة /١٠٩ وهو أحسن مصطلح للتعبير عن هذه الظاهرة اللغوية.

أطلس... وقد فعل العرب هذا قديمًا مع مسميات لا وجود لها عندهم، وكانت تأتيهم من مجتمعات متطورة مجاورة مثل : دمقس، زبرجد .... وكل ضعف اقتصادي أو فكري لمجتمع ما تظهر نتائجه في اللغة المستعملة.

ومن أسباب الاقتراض كذلك الغزو والفتوح وقد حدث هذا للفارسية حينما اقترضت من العربية آلافًا من الكلمات لا تزال موجودة في المعجم الفارسي، لأن العرب امتدوا بالإسلام، وافتتحوا بلاد الفرس فتأثرت لغتهم كثيرًا بهـذا.

وقد عرفت اللغة العربية الاقتراض من اللغات الأخرى، ففيها ألفاظ كثيرة من غير العربية، واستعملها فصحاء العرب، ووردت في أعلى النصوص العربية. من ذلك : بستان، سندس، ديباج، ياقوت، فردوس[١]...، وفي العصور العباسية وما بعدها أخذ العرب بعض الكلمات الجديدة مثل : هُيولى، كيمياء، شطرنج، قرميد... وغيرها كثير[٢]. ولا يعيب هذا العربية في شيء، فهذه سنة عامة لله في اللغات جميعًا. ويعد الاقتراض وجهًا من أوجه نمو اللغات جميعًا، ورافدًا قويًّا يمد اللغة بكثير من المفردات الجديدة.

بين مصطلح «معرَّب» ومصطلح «دخيـل» :

يصف كثير من علماء اللغة الأولين الكلمات الأجنبية التي دخلت العربية بكلمة «معرَّب» ويتكرر هذا في كثير من المعاجم العربية. ويستعمل بعضهم مصطلحًا آخر هو كلمة «دخيل»،وكلا المصطلحين يعبران عمّا سبق وذكرناه باسم : «الاقتراض اللغوي». ولم يحدد أحد من السابقين الدلالة المحددة

(١) السيوطي، المزهر ١ /٢٧٥، ٢٧٦.
(٢) السابق.

لكل مصطلح منهما،بل إننا نجد الخلط واضحًا بين مفهوم هذين المصطلحين في كتب الأولين مما يوحي بأنهما مترادفان يحل واحد منهما مكان الآخر.

فسيبويه (ت ١٨٠هـ) ــ كما يفهم من كلامه ــ يرى أن ما عرّب من الأعجمية هو كل لفظ تستعمله العرب سواء أألحق ببناء كلامهم مثل : (دِرهَم) الذي ألحقوه (بهِجْرَعٍ) أم لم يلحق (كآجُرّ)[١]. أما الجوهري (ت ٣٩٨هـ) فيرى في (الصحاح) أن[٢] تعريب الاسم الأعجمي هو : «أن تتفوه العرب به على منهاجها». فيوحي كلامه أنه لا بد في التعريب أن يطابق اللفظ الأعجمي ألفاظ العربية في وجه ما. وقد ألف الجواليقي (ت ٥٤٠هـ) كتابه المشهور الذي ذكر فيه ألفاظًا كثيرة مما ورد على اللغة العربية من غيرها، وسماه (المُعرَّب)، في حين أنه ذكر في مقدمته أن غرضه من هذا الكتاب أن يعرف «الدخيل من الصريح»[٣]. وجاء شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) ووضع كتابه : (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل) فصرح بذكر (الدخيل) في العنوان وعبّر عن كثير من المفردات في متن الكتاب بأنها (معرَّبة)[٤] مما يوحي بترادف المصطلحين عندهم. وتعريف السيوطي (ت ٩١١هـ) للمعرب بأنه «ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها»[٥] يشمل كل لفظ دخل العربية من غيرها سواء أوافق ألفاظها في شيء أم لم يوافق. وقد تنبه الدكتور حسن ظاظا إلى الخلط الواقع عند القدماء بين هذين المصطلحين : المعرَّب والدخيل فقال[٦] : «إن الذي يخرج به الباحث من معارضة الأقوال المختلفة،

(١) الكتاب: ٤ /٣٠٣، ٣٠٤.
(٢) مادة: «عرب».
(٣) مقدمة كتاب المعرّب /١٨.
(٤) مثل: بَرْبَط، بَغْدَاد، دِرَفْس، دَرْنُوك.
(٥) المزهر ١ /٢٦٨.
(٦) د. حسن ظاظا، كلام العرب / ٧١، ٧٢.

ومقارنتها أن التفرقة بين المعرب والدخيل مختلف فيها على طريقتين :

أ ــ إذا جاءت لفظة أجنبية وهذبت من حيث لفظها، بحيث أشبهت الأبنية العربية القحة في ميزانها الصرفي اعتبرت من المعرَّب. أما إذا بقيت على وزن غريب على اللغة العربية فهي من الدخيل.

ب ــ اللفظة الأجنبية التي استعملها العرب الذين يحتج بكلامهم تعتبر من المعرَّب، أما ما دخل بعد ذلك فإنه يعتبر من الدخيل، أي الذي جرى على الألسنة والأقلام مسعارًا من اللغات الأجنبية لحاجة التعبير إليه، وهذا التحديد الأخير هو الذي نميل إليه ونفضله». ا.هـ.

فالمعيار الذي ارتضاه الدكتور حسن ظاظا في هذه المسألة هو المعيار الزمني. فما دخل العربية في زمن العرب الذين يحتج بهم فهو معرَّب، وما لم يكن كذلك فهو دخيل. أما مجمع اللغة العربية فيرى عدم عـدّ التعريب ظاهرة لغوية قديمة مرتبطة بفصحاء العرب فقد عرَّف المعرَّب في مقدمة معجمه (الوسيط) بأنه(١) : «اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب». أما (الدخيل) فهو : «ما دخل العربية دون تغيير». ويقصر بعض العلماء(٢) هذا التغيير الجاري في المعرب على موافقة الكلمة لأوزان المفردات العربية. فإن وافقت فهي من المعرب، وإلا فهي من الدخيل. فظاهرة الاقتراض اللغوي عند هؤلاء ممتدة بفرعيها : المعرَّب، والدخيل إلى العصر الحاضر. ويرى الدكتور عبدالصبور شاهين تعميم هذا التغيير الجاري على اللفظ الأجنبي(٣) فكل تغيير في الكلمة يجعلها في حكم المعرَّب. والدخيل عنده ما بقي بصورته الأولى دون تغيير(٤).

(١) المعجم الوسيط ــ المقدمة /١٤.
(٢) منهم: إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة /١٢٥.
(٣) عبدالصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية /٣٢٢.
(٤) السابق /٣٣٥.

ولكن هذا يضعنا أمام مشكلة أخرى. ذلك أنه لا يكاد يوجد كلمة دخلت العربية أو غيرها من اللغات كما هي في صورتها الأولى عند أهلها دون تغيير. فلا بد أن يطرأ على اللفظ تغيير ما : إما على الصوت فيبدل حرف مكان آخر، وإما الوزن فيزاد في الكلمة، أو ينقص، بل إن الكلمتين اللتين مثّل بهما مجمع اللغة للدخيل وهما : أكسيجين وتليفون[1] ــ لم تسلما من ذلك. فإن (أكسيجين) من كلمة (Oxygen) للغاز المعروف. وزيد في اللفظ العربي حرف الياء مع أن مقابله في اللفظ الأجنبي هو حرف (e) الذي كان من الممكن أن يعبر عنه بالكسرة ليكون أكثر توفيقاً. ومثلها (تليفون) من : (Telephone) فليس في اللفظ الأجنبي ياء مقابل الياء الموجودة في اللفظ العربي. وهذا يعني أن ظاهرة الدخيل الذي لم يتغير في انتقاله إلى العربية غير موجودة أو نادرة جدًّا. وهذا عندي غير مرضٍ، بل لا بد من تحديد وإيضاح لحدود التغيير الذي يطرأ على الكلمة وبيان مداه. والذي أراه هنا اعتبار المعيار الشكلي للكلمة، فلا بد في المعرب من التغيير ويؤيد هذا ما يلي :

١ ــ أن القول بالمعيار الشكلي هو الأقرب إلى المفهوم اللغوي العام من كلمة تعريب حيث تعني تحويل الشيء إلى عربي.

٢ ــ أن القول بالمعيار الشكلي للمعرب لا يقضي بكون التعريب ظاهرة لغوية بدأت وانتهت في القرون الأولى، أو عصور الاحتجاج من تاريخ العربية المدون.

٣ ــ أن هناك بعض الكلمات التي استعملها العرب، ولا نعرف بالتحديد متى استعملت، وما أقدم نصوص وردت فيها، فيصعب البت في شأنها أهي معربة أم دخيلة اعتمادًا على المعيار الزمني.

---

(١) المعجم الوسيط ــ المقدمة /١٤.

٤ ـ أن التمييز الشكلي بين (المعرب والدخيل) يجعلنا أمام ظاهرتين لغويتين تجمعهما دائرة الاقتراض اللغوي. ونستطيع عند استعارة مصطلحات من اللغات الأخرى أن نفاضل بين الظاهرتين، ونختار الأقرب إلى روح العربية. أما حدود التغيير الذي يجعل الكلمة معربة في رأيي فهو ما ذكره مجمع اللغة، ونقلناه عنه فيما سبق من أن المعرب هو ما اعتراه نقص أو زيادة أو قلب، ويضاف إليها الإلحاق بموازين الكلمات العربية لتصبح الكلمة معربة. أما مجرد التغيير الصوتي في الحروف، فعندي أنه لا يكفي، بل تُعَدُّ الكلمة عندئذ من الدخيل، لأنه لا تكاد توجد كلمة تسلم من ذلك.

أنواع الاقتراض اللغوي :

ينقسم الاقتراض اللغوي إلى قسمين :

أ ـ اقتراض المفردات :

وذلك أن تأخذ لغة ما مفردات قليلة، أو كثيرة من لغة أخرى، وتستعملها في مفرداتها. وقد أخذت اللغة العربية في عمرها الطويل كثيرًا من المفردات من لغات أخرى بحكم المجاورة أو التعامل أو الفتوح أو الاقتباس الثقافي. وتشغل هذه الألفاظ مجالات كثيرة في العلم والثقافة والصناعات والأدوات والفكر وغيره ... مما يطول ذكره ومن أمثلة ذلك[1] :

في الأدوات: الكُوْز، الإبِريق، الطَّسْت، الخِوَان... من الفارسية والسَّجَنْجَلُ الإسْطِرْلَاب من اليونانية.

ومن الحجارة الكريمة : الياقوت، البِلَّور، الفَيْرُوز... من الفارسية.

(١) المزهر ١ /٢٧٥ وما بعدها.

ومن المواد والأطعمة : الزَّنْجَبِيل، النَّارْجِيْل من الهندية، والياسمين والجُلَّنار... ولا يضر هذا العربية في شيء فإن هذه سنة اللغات كلها، بل إن العربية تعدُّ من أقل اللغات احتفالًا بالدخيل والمعرب من اللغات الأخرى، لأنها قد حفظت أصولها اللغوية، وصار تيار الاشتقاق متدفقًا يولد الكثير من الكلمات مما أضعف تيار الاقتراض اللغوي. «وقد أصبح اقتراض الألفاظ بين لغات أوربا أمرًا مألوفًا . ومن اليسير عل الدارس للغة من هذه اللغات أن يتبين تلك الألفاظ المستعارة، بل تحرص المعاجم المؤلفة لهذه اللغات على بيان الكلمات الأصلية، والكلمات المقترضة، مع ذكر المستعار منها»[(١)].

ب ــ اقتراض العبارات والأساليب :

كما يحصل الاقتراض في المفردات فإنه يحصل في الاساليب والمعاني. والطريق الذي تنتقل وتقترض به الأساليب غالبًا هو الترجمة. فقد يترجم أديب أو عالم أثرًا مهمًّا من لغة أخرى فيواجه كثيرًا من العبارات الجميلة بلغتها الأصلية، فيقع في إسارها، وينظمها بالعربية مثلًا محاكيًا اللغة الأولى، وقد يلقى عمل المترجم رواجًا، أو حظًّا من الإعلان مما يتيح لبعض الأساليب المترجمة أن تتخطى إلى دائرة الاستعمال، لتثبت عند مستعمليها كلغتهم تمامًا. ولا يدرك كثير منهم أصل هذه الأساليب. ومن أمثلة هذه الأساليب في العربية[(٢)] :

ــ أعطى وعدًا : هو في الإنجليزية To give a promise.

---

(١) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة /١١٩.

(٢) للمزيد من الأمثلة انظر: د. إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن /٢٨٣ وما بعدها؛وهذا النقل منه.

ـ هو يمثل الرأي العام: He reprezents the public opinion

ـ على شرف فلان : On his honour

ـ يتبنى الفكـرة : He adopts the idea

ـ يعمل في إطار ضيق :He works in a narrow circle

ويعد اقتراض العبارات بالترجمة مصدرًا من مصادر الأخطاء اللغوية الشائعة عند الكتّاب المحدثين، إذا خالف العربية في تركيبها. ولكنه في التعبيرات الجميلة الصحيحة يعد مصدرًا لتزويد اللغة بالعبارات الحسنة، بشرط أن يقف على ذلك من يحسنه.

الكشـف عن الألفـاظ المعربـة :

تنتقل الألفاظ الأجنبية المعرَّبة والدخيلة إلى اللغة ليستعملها مستعملو اللغة وكأنها من مفردات لغتهم أو عباراتها. وربما يمر على اللغة وقت يصعب فيه جدًّا بيان الألفاظ المقترضة فيها من اللغات الأخرى وتحديدها. بخاصة إذا تصرفت فيها اللغة الثانية (اللغة المُقْتَرِضَة) تصرفها في مفرداتها وألفاظها. وفي اللغة العربية يوجد بعض الأدلة والمعايير التي نستطيع بالاستعانة بها أن نميزّ الكلمة إن كانت من غير العربية. ونستطيع أن نجمل هذه المقاييس فيما يلي[1]:

١ ـ الدليـل النقلـي :

وذلك إذا نص أحد علماء العربية على عجمة الكلمة، وأنها من الألفاظ المقترضة. وفي المعاجم العربية الكثير مما نصوا على عجمته، فيعتمد فيه على هذا الدليل النقلي، لأن العلماء الأولين قد اطلعوا بمعاجمهم التي ألفوها على مادة العربية. والرعيل الأول منهم

(١) استفدنا هنا كثيرًا مما ذكر في قضية المصطلحات المعرّبة: ١٥ ـ ٢٣.

عاش في عصور الاحتجاج، فكان على علم باللغة المستعملة والدلالات المقصودة إذ ذاك.

٢ ـ الدليـل الحضــاري :

وهو أن تكون الكلمة منتمية فكريًّا وحضاريًّا إلى مجتمع آخر(١). وتكون دلالتها مما لا يوجد أصلًا في المجتمع الثاني المقترض لهذه اللفظة من لغتها الأصلية. ويدخل تحت هذا كثير من أسماء المصنوعات التي كانت ترد إلى جزيرة العرب في الماضي فانتقلت أسماؤها إلى العربية مثل: (دِمَقْس)، (زَبَرْجَد)، (فَالُوْذَج)، (إسْتَبْرَق)، لأن هذه الأشياء مما لم يعتد العرب صنعه وصناعته، ولذا أيضًا حكم على كلمة (صَنْدَل) بأنها مقترضة من السنسكريتية(٢)؛ لأن هذا الخشب موطنه الهند أصلًا. وكلمة (مَنْجَنِيْق) أنها يونانية أو فارسية(٣)، فالعرب لم تعرف هذه الآلة الحربية إلا من غيرها. وكذلك كلمة (كَرْكَدَنّ)(٤) وهو الحيوان المعروف بوحيد القرن فإن العرب لا تعرفه في بلادها. وليس المراد من هذا أن كل كلمة لا ينتمي مسماها إلى المجتمع العربي القديم أجنبية، بل إن مما يستعان به على معرفة الألفاظ هذا الدليل الحضاري. وعليه فإن الكلمات الإنجليزية (Camel) للجمل و (Mosque) للمسجد، و (Algebra) لعلم الجبر جاءت من العربية فهي مرتبطة فكريًّا وحضاريًّا بالمجتمع العربي.

٣ ـ الدليـل اللغـوي :

وذلك أن تحمل الكلمة أو العبارة خصائص لغوية لا تنتمي إلى اللغة

---

(١) د. حسن ظاظا، كلام العرب /٧٠.
(٢) أدى شير، معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة /١٠٨.
(٣) السابق /١٤٦.
(٤) السابق /١٣٤.

الثانية المقترضة فيمكن بذلك تمييزها بين مفردات اللغة. ومن الممكن تصنيف الدليل اللغوي حسب الظاهرة اللغوية الموجودة في الكلمة الأعجمية إلى مايلي :

أ ـ دليل صوتي :

وذلك أن تحتوي الكلمة على اجتماع أصوات أو تجاور لا تجيزُه العربية فيكون النظام الصوتي العربي مخالفًا لهذه المفردات المقترضة. وقد أبدى العلماء الأولون ـ رحمهم الله ـ ملاحظات طيبة في هذا الصدد، توصلوا إليها باستقراء واسع لمادة اللغة العربية، وبنظر دقيق إلى المادة الأعجمية الوافدة. فمن ملاحظاتهم التي قدموها لتمييز اللفظ الأجنبي ما يأتي[1] :

١ ـ «أن يكون أوله نونًا ثم راء. نحو : نرجس فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية».

٢ ـ أن يجتمع الصاد والجيم نحو : الصَّوْلجَان، والجُصّ.

٣ ـ أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو : المنجنيق.

٤ ـ أن يقع فيه زاي بعد دال نحو : مهندز[2] للمهندس.

٥ ـ أن يجتمع فيه سين وزاي.

٦ ـ أن يجتمع في الكلمة سين وذال نحو : (سَاذَج) معرب من سادة الفارسية[3].

٧ ـ أن يخلو اللفظ الرباعي والخماسي من حرف من حروف الذلاقة الستة،وهي[4] : (ر، ن، ل، ف، ب، م) فإن اللفظ

(١) المعرب /٥٩، والمزهر ١ /٢٧٠.
(٢) الخفاجي، شفاء الغليل /٢٨.
(٣) السابق /٢٨.
(٤) المعرّب /٦٠.

العربي متى زاد على ثلاثة فإنه لا يخلو من واحد من هذه الأحرف. ومثاله في غير العربية أن تتألف الكلمة من أصوات بعضها ليست في أبجدية اللغة الثانية المقترضة. «وذلك مثل وجود كلمات بها أصوات: الصاد، والضاد، والقاف، والثاء، والحاء في اللغة الفارسية، وهذه الأصوات ليست من الأبجدية الفارسية وإنما هي خاصة بالعربية»[1]. فيحكم على الكلمات التي تحوي هذه الحروف بأنها من العربية.

ب ــ الصيغـة :

وذلك أن يرد الاسم الأجنبي على وزن لا تعرفه العربية. وهذا عند الحكم به يتطلب دراية، لصيغ العربية وضبطًا لها. وهذا ليس باليسير. وقد استعملوا ذلك للحكم على كلمة (خراسان) بأنها أعجمية، لأنها ليست من أوزان العربية[2]. وكذلك كلمة : أبْرِيْسَم.

ويزيد من صعوبة الاعتماد على الوزن أن العرب قد تغير الكلمة الأعجمية بالتحريف، فتفقد وزنها الأصلي، وتلحق بالأوزان العربية. أو أن تكون الكلمة في لغتها على وزن يوافق ما في العربية.

ومن الحكم بالصيغة أن تتجاوز الكلمة بحروفها العدد الذي تصل إليه الكلمة العربية. أو تكون الكلمة محتوية على وحدات صرفية غير موجودة في العربية مثل أن تحتوي على (وَيْه) في نهاية الكلمة، أو واوٍ قبلها ضمّة مثل: (خوفُوْ) فكل هذا ليس في العربية.

جـ ــ الاشتقـاق :

إن الكلمة الأعجمية إذا دخلت اللغة المقترضة فإنها ــ غالبًا ــ تبقى

(١) مصطفى إبراهيم، قضية المصطلحات المعرّبة في مؤلفات حنين /١٩.
(٢) سيبويه، الكتاب ٤ /٣٠٤.

كلمة واحدة تعبّر عن المعنى المقصود منها دون وجود مشتقات لها. وهذا مما يستعان به في معرفة الألفاظ الأعجمية، خاصة في اللغة العربية التي تصنّف في طليعة اللغات المشتقة. فإن المادة اللغوية العربية الأصل لا تنفكُّ مرتبطةً ببعض المشتقات المتصلة بها، والمقتبسة من المعنى الأصلي في جذر الكلمة، في حين تخلو الألفاظ الدخيلة والمعرّبة من ذلك مثل[1] :

(أُسقُفّ) لرئيس النصارى (آزاد) لنوعٍ من التمر. (خَنْدَرِيْس) للعتيق من الخمر.. ولكن العرب قد يقتبسون اللفظة قديمًا، فتستعمل كثيرًا في كلامهم، فيتصرفون فيها بالاشتقاق بعض التصرف. وربما أوهم هذا بأن الكلمة عربية الأصل. ومن أمثلة تصرفهم قولهم :

درهم مُزَأْبَق مشتقة من (زِئْبَق) وهو معرّب[2]. وقول عليٍّ ــ رضي الله عنه ــ : «نَوْرِزُوْا لنا كل يوم» من النَّوْرُوز وهو أول أيام السنة عند الفرس[3]. ولكن مثل هذا يعرفُ بدلائل أخرى مما سبق. وهو أيضًا قليل في اللغة.

وفي الدخيل والمعرّب ومعرفة أصله صعوبة يزيدها أن العرب قد تغير الكلمة تغييرًا قد يبعد بها عن الأصل، فلا تكاد ترتبط به فإذا ذهبت ترجعها إلى مصدرها كان عليك أن تفترض صورًا عديدة لهذا الأصل المجهول. وقد يكون أحد هذه الافتراضات صحيحًا ، وقد لا يكون ! ومثال ذلك كلمة : (طرخشقون) التي نقلها العرب من اللاتينية (Taraxacum.) وهو نوع من الهندباء البري يعرف

---

(١) الجواليقي، المعرب /٨٢، ٨٣، ١٧٢.
(٢) السابق /٢١٨.
(٣) المزهر ١ /٢٨٩.

(باليعضيد). فقد وردت هذه الكلمة عند الأقدمين بصورٍ كثيرة متعددة. منها : (طرشقون، تلخشكوك، طرشقوق..)[١] ولاشك أن كثيرًا من هذه التغييرات من فعل النُسَّاخ والورّاقين في القرون الإسلامية.

وفي الحكم على الكلمة بالعجمة وتتبع تاريخها مصاعب عديدة، إذ يحتاج الأمر إلى معرفتها بلغتها الأولى، ومعناها هناك، ومسلكها إلى لغة العرب.. وقد أخطأ بعض العلماء في نسبة بعض الألفاظ إلى أصل أجنبي دون دليل ثابت مع أنها قد تكون عربية. وما تزال كتب المعرّب والدّخيل — في رأيي — في حاجة إلى تحقيق من عالم بلغات الشرق يرجع الكلمات إلى أصولها، ويصحح كثيرًا من الخلط والغلط في نسبة الألفاظ إلى اللغات الأولى. فنحن لا نوافق أدِّي شير في أن كلمة : (الشَّتْم) معرّبة عن (سَتْم) الفارسية، ولا أن كلمة (الشخص) من (شَكْسْت)[٢]، ولا أن الفعل (شرب) بمعنى تجرَّع الماء معربة عن الفارسية من (سير) بمعنى (راو) ومن (آب) بمعنى (الماء..)[٣]. ومثل هذا كثير يطول ذكره. فكل هذا عندنا تنقص للعربية وجور عليها وتعجل في الحكم.

وقد أشار الدكتور حسن ظاظا[٤] وقبله د. إبراهيم أنيس[٥] إلى تسرع كثير

---

(١) مجلة لغة العرب ٣ /١٩٥، ١٩٦. وقد عدّ الأب ماري الكرملّي من صور التغيير هذه ثلاثين مع الإشارة إلى مصادرها فراجعها هناك. وقد ذكر أن كلمة (طرخشقون) قد جاءت من اليونانية، ولكني لم أعثر على الأصل اليوناني لهذه الكلمة فرجحت أن تكون من اللاتينية كما ذكر رفائيل نخلة في كتابه: غرائب اللغة /٢٧٩.

(٢) معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة /٩٨.

(٣) السابق /٩٩.

(٤) كلام العرب /٦٥.

(٥) من أسرار اللغة /١٢٩.

من الباحثين في الحكم على الألفاظ ونبَّها إلى أن اللغة العربية تتطلب منهجًا معينًا، في ذلك. يقول د. حسن ظاظا(٣) : «أما الذي يزيد من صعوبة البتّ في أمر المعرب والدخيل في هذه اللغة بشكل خاص. فهو أنها قديمة موغلة في القِدَم. أقدم بكثير جدًّا مما يزعم علماء اللغة والأدب. لذلك يكاد يكون مستحيلًا أن نجزم عند بحثنا في كثير من الألفاظ المشتركة بين العربية، وغيرها من لغات العائلة السامية، بأن هذه اللفظة أو تلك «مأخوذة» من العبرية أو الآرامية أو البابلية أو الحبشية أو غيرها، إذ قد يكون العكس هو الصحيح، نظرًا لقدم لغة العرب كما قلنا، ولعدم عثورنا على أي نص مكتوب أو مروي عن اللغة السامية الأم، التي تفرعت عنها كل تلك اللغات». وهذا منهج جيد كفيل بأن يمحّص كثيرًا مما يورده بعض علماء اللغة المحدثين في مؤلفاتهم مما يعدونه من المعرب أو الدخيل إلى العربية من لغات الفرع السامي.

أهمية كتب حنين بن إسحق

في دراسة المعرّب والدّخيل والمنهج في هذه الدراسة

التعريب ظاهرة من ظواهر اللغة العربية. وهو رغم كل ما يقال بشأنه رافدٌ من روافد اللغة وسبيل من سبل تطورها ونموّها. وقد جاءت الحاجة إلى استعمال المعرّب والدخيل في العربية بعد القرنين الأولين من الهجرة حين اتصل العرب اتصالًا وثيقًا بالأمم المجاورة، ودخلت إليهم علوم متعددة لم يكن لهم سابق نظرٍ فيها. وقد أحس العلماء الأولون بأن مصطلحات هذه العلوم مع ما تحويه من ألفاظ أجنبية بحاجة إلى شرح وتوضيح، فألفت كتب المصطلحات وكتب المعرّب والدّخيل. ولكن هذه الكتب على جلالة قدرها لم تكن قائمة على استقصاء وتتبُّع لكتب التراث العلمي العربي. ولذا يصادف المُراجِعُ للكتب العلمية القديمة كثيرًا من المفردات التي لا وجود لها في كتب المعربات والمعاجم.

وتأتي القيمة اللغوية لآثار حنين بن إسحق من أن هذه المؤلفات والمترجمات كانت باباً واسعًا للاقتراض اللغوي، ومسلكًا عَبَرت فيه كثير من الألفاظ الأجنبية إلى العربية مع ما عَبَر وسلك إلى العرب من فكر وتراث من الأمم الأخرى.

والتعريب ما زال أمرًا ملُحًّا في العربية. وما فتئ العرب في عصرنا الحديث هذا يحاولون تعريب العلوم الحديثة النظرية والتطبيقية، ونقلها إلى العربية. وقد قامت مجامع اللغة العربية في الوطن العربي بجهد رائع مشكور، لتحقيق هذه الحركة العلمية اللغوية. ولابد في هذه الحركة من العودة إلى التجربة العلمية اللغوية، التي مرّت بها العربية في العصر العباسي عند ترجمة

العلوم من اليونانية والسريانية والفارسية. لأن التراجمة الأولين واجهوا كثيرًا من العوائق والتجارب اللغوية التي مازالت تواجه علماء العربية اليوم. ولعل في إثارة تلك الأرض البكر والنظر في هذه المحاولات اللغوية الأولى ما يعود على العربية اليوم بالفائدة. وفي خضمّ هذا التراث العربي في العلوم والفلسفة تأتي كتُب وآثار حنين بن إسحق متميزة، لأنها في طليعة الكتب المؤلفة والمترجمة إلى العربية حيث ابتدأ حنين نشاطه في مطلع القرن الثالث الهجري. وكان مثلًا يحتذى عند التراجمة في حسن نقله، وتمكنه من العربية، ومن اللغات التي ينقل منها. وكان يصلح كثيرًا من نقول غيره وتراجمهم، مما يجعلنا نقول بحق : إن حنين بن إسحق هـــو خير من يمثل تلك المحاولات العربية اللغوية الجادة في مجال نقل العلوم، ووضع المصطلحات العربية والمعرّبات عند الأولين جميعًا.

وقد كان المنهج في هذا الفصل دراسة الألفاظ والمصطلحات الدخيلة والمعرّبة في آثار حنين المطبوعة كلها، والقيام بإحصاء لها وتصنيف يستوفي أغراضها وطرق تعريبها.. وبعد المُضيّ في هذا العمل وقعت في يدي دراسة جيدة للمصطلحات المعرّبة عند حنين بن إسحق قام بها الأستاذ مصطفى إبراهيم علي[1]. وقد أقام دراسته هذه على مؤلفات حنين المطبوعة، وبعض المخطوطات، وهي :

١ ــ كتاب العشر مقالات في العين.

٢ ــ كتاب المسائل في العين.

٣ ــ كتاب المسائل في الطب للمتعلمين.

٤ ــ شرح كتاب جالينوس إلى أغلوقن.

٥ ــ رسالة من كلام جمعه حنين في أن الضوء ليس بجسم[2].

(١) هي رسالة قدمها لنيل درجة الدكتوراة من كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٨٤م.

(٢) حول هذه الكتب وطبعاتها انظر ص: ١١٧ من هذا الكتاب.

٦ ــ القول في خلق الإنسان وما ركب فيه : مخطوط في معهد المخطوطات العربية تحت رقم (٤٥٤) طب.

٧ ــ القول فيما يستحب وفيما يجتنب من شهور السنة : وهو مخطوط مجموع مع السابق في كتاب واحد.

٨ ــ كتاب الكَرْسة : مخطوط في معهد إحياء المخطوطات العربية في رقم (٢٠٥) طب.

٩ ــ كتاب الأغذية : منه نسخة مصوّرة في معهد إحياء المخطوطات العربية رقم (٢٠) طب[١].

وقد تعرّض لكتب مخطوطة أخرى، ولكنها لا تقدم مادة جيدة للدراسة اللغوية. كما أنه أهمل بعض الكتب المطبوعة التي يغلب عليها الأسلوب الأدبي فلا تفيد الدراسة اللغوية فائدة ذات بال وأهمية[٢].

ويظهر من هذا أنه لم يتناول المترجمات التي ترجمها حنين من اليونانية، مع أنه لابد من دراسة مترجمات حنين بن إسحق عند دراسة المعرّب والدّخيل لديه. وسبب هذا أن التعريب يبدو واضحًا في الكتب المترجمة أكثر من الكتب المؤلفة. ثم إن الكتب المترجمة حافلة بعدد غير قليل من الألفاظ المعربة والدخيلة. كما أنها أحسن في دراسة بعض مشكلات التعريب والنقل، وذلك لقرب الأصل الأجنبي المنقول عنه. وإذا كانت المؤلفات تحوي عددًا غير قليل من المعرب والدخيل، فإن كثيرًا من هذه المادة الأجنبية قد دخل العربية حتمًا قبل حنين بن إسحق، وخاصة بعض ما يتصل بالعقاقير وأسماء المواد مما لا يعد حنين نفسه مسئولًا عن وجوده في اللغة

---

(١) مصطفى إبراهيم، قضية المصطلحات المعرّبة /٤٧ وما بعدها.

(٢) انظر في هذه الكتب ص: ١٢١ وما بعدها من هذا الكتاب.

العربية. لهذا كله فإن مترجمات حنين هي خير مادة للوقوف على قضايا التعريب عنده.

وقد اعْتُمِـد في دراسة المعرّب والدخيل عند حنين بن إسحق على كتب حنين المترجمة فقط. وهي الكتب الآتية[1] :

١ ــ كتاب تعبير الرؤيا لأرطاميدورس الأفسسيّ. ورمزه (تع).
٢ ــ تفسير ألمفيدورس لكتاب أرسطو طاليس في الآثار العلوية. وزمزه (أثر).
٣ ــ جوامع كتاب طيماوس في العلم الطبيعي لجالينوس.

ولكتاب (تعبير الرؤيا) أهمية كبيرة في دراسة المعرَّب والدّخيل إذ إنَّه كتاب ألِّف لتفسير الأحلام، فاقتضى هذا الهدف أن يتحدث المؤلف عن كل ما يمكن أن يراه الإنسان في منامه من أشياء وأشخاص ومواقف. فجاء الكتاب شاملًا حافلًا بالألفاظ المعرَّبة والدّخيلة مما يقارب ما في كتب حنين كلها مجتمعة، وتؤلف الألفاظ الأجنبية فيه معجمًا صغيرًا يغطي العديد من المجالات الدلالية التي لا توجد في الكتب الأخرى. وهو يمكننا بهذه المادة الغزيرة مع الكتب الأخرى من دراسة المعرّب وقضايا التعريب بصورة واضحة.

---

(١) حول هذه الكتب وطبعاتها ومادتها انظر ص: ١٢٥ من هذا الكتاب.

موضوعات المعرّب وحقوله الدلالية في مترجمات حنين بن إسحق

إن أكثر الكتب ثراءً بالكلمات الأجنبية في آثار حنين المطبوعة كلها هو كتاب : «تعبير الرؤيا» لأرطاميدورس الأفسسي. فقد حوى هذا الكتاب ثلاث مئة وتسعًا وتسعين (٣٩٩) كلمة معرّبة (مع المكرر) يليه كتاب «تفسير ألمفيدورس لكتاب الآثار العلوية» لأرسطو طاليس الذي ضمّ ستًّا وأربعين (٤٦) كلمة. أما كتاب «جوامع كتاب طيماوس» فقد حوى ألفاظًا قليلة جدًّا لا تزيد مادة المعرّب لدينا. وهذا العدد الكبير من الألفاظ المعرّبة في هذه الكتب ـــ وهو ثلاث مئة وتسعة وعشرون لفظًا (٣٢٩) دون المكرر ـــ يغطي حقولًا دلالية ومجالات عدة في اللغة. ونستطيع أن نعرض كل هذا في التقسيم الدلالي الآتي :

أولًا : في المخلوقات الحية :

ويبلغ عدد الكلمات في هذا الحقل الدلالي تسعًا وسبعين (٧٩) كلمة، نستطيع أن نقسمها إلى حقول دلالية أصغر كالآتي[١] :

أ ـــ الحيوانات : وعددها هنا ستة (٦) ألفاظ، وهي :

ـــ في كتاب تعبير الرؤيا :

الأَذْرُواهي: ٢٣٢، السِّبْس: ٢٣٢، الدِّبْسِس: ٢٣٢، الأَخْنُومُون: ٣٧٨، الأَسْفِيْس: ٢٣١، الإِيْبُوقُنْطُورُس: ٣٢١. ولم يرد في تفسير الألفاظ العلوية شيء منها.

---

(١) يشير الرقم بجانب الكلمة إلى الصفحة التي وردت فيها من مترجمات حنين.

ب ــ الطيور : وعددها أربعة عشر (١٤) لفظًا، وهي :

ــ في كتاب تعبير الرؤيا :

إِيْطُوس: ٢٣٨، الأُرْبِيّ: ٢٤٦، نسَيّ: ٢٤٨، الكَرَاكِيّ: ٢٤٨، أُوُرْطِكْس: ٣٧٢، الأُوْس: ٤٣٩، بُرُوْس: ٤٢٩، القَبَجُ: ٣٢٥، أَجُوبِيُوس: ٢٤٦، بَسَارِس: ٢٢٧، قِقْنُس: ٢٤٨، بِلِيْقَانس: ٢٤٩، الطَّطِكَس: ٤١٣، إسْقُبْس: ٤٢٩. ولم يرد في تفسير الآثار العلوية من هذه شيء.

جـ ــ أسماك وحيوانات بحرية : وبلغ عددها ثلاثة وخمسين (٥٣) لفظًا وهي:

ــ في كتاب تعبير الرؤيا :

خَلْقِيْدوس: ٢٣٤، طِرِيْخِيَا: ٢٣٤، أُومِيْنِيْدِس: ٢٣٤، قِخْلِي: ٢٣٤، فُوقس: ٢٣٤، خِينّس: ٢٣٤، أُوْلِيس: ٢٣٤، اسطُرُومَاس: ٢٣٤، قُقُس: ٢٣٤، طِرِغْلا: ٢٣٤، قارِس: ٢٣٥ قارَابِس: ٢٣٥، الأَسْطَاقُوس: ٢٣٥، البَاغُوْرُوْس: ٢٣٥، غُرُوْسا: ٢٣٥، بِرْفُورا: ٢٣٦، قِيْرِكُس: ٢٣٦، أَسْطُرَاون: ٢٣٦، رِمْبُس: ٢٣٦، أَشِيْنُس: ٢٣٦، مُوْس: ٢٣٦، بِلُورِس: ٢٣٦، شِمِي: ٢٣٦، قِطِنِس: ٢٣٦، قَرْقِينَادس: ٢٣٦، بِينُوفُولِكْس: ٢٣٦، بُلُوبُوس: ٢٣٧، قَلاَفِي: ٢٣٧، طُرُفودِيُون: ٢٣٧ سِبْيَا: ٢٣٧، أَسْمَرَانا: ٢٣٧، أنْكِرْنِيسْ: ٢٣٧، غُنْغُرُس: ٢٣٧، طُرُوْغُن: ٢٣٧، نِرْقِي: ٢٣٧، غَالِيُوس: ٢٣٨، رِنِْي: ٢٣٨، الأَفْرِيْمَاس: ٢٣٨، بِيْلاَمُوْس: ٢٣٨، أَسْفُوَراناس : ٢٣٨، قُوْلِييس: ٢٣٨، الأَبْلُونُو: ٢٣٨، الحَلَزُون: ٢٣٥، طُوتِيْدَا: ٢٣٧، لِفُون: ٢٣٧، بُوْس: ٢٣٨، تُونُس: ٢٣٨،

المَرْمُورَا: ٢٣٨، المَلاَنُورُن: ٢٣٨، سَقُرْبِيْفُوس: ٢٣٨، القُرْبِيُون: ٢٣٨، قُرَاقِيْنُوَا: ٢٣٨، الدُّلْفِيْن: ٢٣٩.

د ــ الحشرات : وعدد الألفاظ هنا ستة (٦)،وهي :

ــ من تعبير الرؤيا :

الفَسَافِسُ: ٣٧٥، الأَمْبِيْدِن: ٣٧٥، الفَلَنْجِيَا: ٢٣٢، مِسْطَقِس: ٢٥١، مِيْلُونُتَوا: ٢٥١، المَبْرِيْدِس: ٢٥٤.

ثانيًا : الأشجار والنباتات :

وقد بلغ عدد كلمات هذا الحقل أربعًا وثلاثين (٣٤) كلمة. وهي مندرجة تحت الحقول الصغرى الآتية :

أ ــ البقول : وبلغ عدد الألفاظ هنا سبعة (٧)،وهي :

ــ في تعبير الرؤيا :

المُلُوْخِيا: ١٣٥، ١٥٧، السَّارِس: ١٣٥، العَرَافِكْس: ١٣٥، الكُرُنْب: ١٣٥، السَّلْجَم: ١٣٦، الكِرْفِس: ١٥٧، الأَسْفُودِيْلُوس: ٤١٤.

ب ــ الحبوب : وعددها (٦) ألفاظ :

ــ جاء منها في تعبير الرؤيا :

الأُرُزّ: ١٣٧، التِّرْمِس: ١٣٧، الخَرْدَل: ١٣٧، الشَّيْلَم: ١٣٨، الخَنْدَرُوس: ١٣٨، الطَّرَاغِش: ١٣٨.

جـ ــ الفاكهة : وعددها سبعة (٧) ألفاظ،وهي :

الكُمَّثْرَى: ٢٥٩، الأَرْخَادس: ٢٥٩، أُوْكسِيَا: ٢٦٠، المِيْلا: ٢٦٠، الخَوْخ ١٤٦، المِشْمِش: ١٤٦، الإِجَّاص: ١٤٦.

د ــ الزهور والرياحين : وعددها أحد عشر (١١) لفظًا، وهي :

ــ جاء في تعبير الرؤيا :

السَّوْسَن: ١٥٥، المَلِيلُوطِس: ١٥٧، الرّازِبَانج: ١٥٦، الياسمين: ١٥٦، البَنَفْسَج: ١٥٦، الأَمَارَقُون: ١٥٦، البوتو الفريجي: ١٥٦، الدَّفْنِيَة: ١٥٧، ١٥٨، الأَنِيْمُونِيسْ: ١٥٧، السَّمْبِسِيْخُون: ١٥٧، المَرْزَنْجُوش: ١٥٧

أما في شرح الآثار العلوية فجاء البنفسج في ١٥٧.

هـ ــ المكسرات : وبلغ عددها ثلاثة (٣) ألفاظ، وهي :

ــ في تعبير الرؤيا :

الجَوْز: ١٥٤، البُنْدُق: ١٤٥، البَلُّوط: ١٤٦.

ثالثًا : الأدوات والآلات :

وقد ورد منها تسع وثلاثون (٣٩) كلمة، وهي تندرج تحت الحقول الصغرى الآتية :

أ ــ أدوات وآلات للزراعة : وعددها ثمانية (٨) ألفاظ، وهي :

ــ في تعبير الرؤيا :

الفَدَّان: ١٥٣، النِّير: ٢٥٧، الأَرْطَرِيْن: ٢٥٦، الأُونِيْس: ٢٥٧، مِسْغُس: ٢٥٧، تِرِيْنَكْس: ٢٥٧، بِطُون: ٢٥٧، أَمْفِيْدِيس: ٢٥٧.

ب ــ أدوات وآلات بحرية : وعددها أربعة (٤) ألفاظ،وهي :

ــ في تعبير الرؤيا :

الأنْجَر: ٢٥٤، البِسْمَطَا: ٢٥٤، دَقَلُ السفينة: ٢٥٤، كَوْثُل السفينة: ٢٥٤.

جـ ــ آلات الصيد : وعددها خمسة (٥) ألفاظ،وهي :

ــ في تعبير الرؤيا :

الشَّصّ: ٢٣٣، الأَرْمِيَا: ٢٣٣، الأَقَاثَاطِيْرسُ: ٢٣٣، دُولانِس: ٢٣٣، الدّبْق: ٢٤٢.

د ــ الأسلحة وآلات الحرب : وعددها ستة (٦) ألفاظ،وهي :

ــ في تعبير الرؤيا :

النَّيْزَك: ٢٧٨، مَرْمِيْلِي: ٢٨١، رِثَارِيا: ٢٨١، أَسِّيْدَارِيُوسْ: ٢٨١، بُرُوبُوقَاطِر: ٢٨٢، دِيْمَاخِيْروسُ: ٢٨٢.

هـ ــ آلات وأدوات صناعية : وعددها أربعة (٤) ألفاظ،وهي :

ــ من كتاب تعبير الرؤيا :

السِّنْدَان: ١٠٩، المَرَارِب: ١١٠، اللَّقُون: ٣٩٤، أَجَاجِيْنُ النحاس: ٣٩٤.

و ــ آلات موسيقية : وقد جاء منها لفظان فقط في كتاب :
تعبير الرؤيا وهما :
سَالِبِيْنِكْس: ١١٥، قِيثَارة: ١٢٩.

ز ــ المكاييل والنقود : وقد جاء منها ثلاثة (٣) ألفاظ في كتاب
تعبير الرؤيا، وهي :
أَمْنَا: ١١، دِرْهَم: ٨٥، الفُلُوس: ٣٣٨.

ح ــ أدوات وآلات أخرى متنوعة : وجاء منها سبعة (٧) ألفاظ، وهي :
ــ في كتاب تعبير الرؤيا :
الطَّاسَات: ١٤٨، الأباريق: ١٤٩، طَرْسِيْرُو: ٢٦٥، السُّلُون: ٢٦٦، دِسْقُوس: ١٢١، أُوْلُوا: ٢٦٥، دَرَغْطَمَا: ٢٦٥.

رابعًا : الظواهر الطبيعية :

وقد ورد منها أربع عشرة (١٤) كلمة يمكن تقسيمها إلى قسمين :

أ ــ الرياح : وقد جاء منها في تفسير الآثار العلوية اثنا عشر (١٢) لفظًا وهي :
بُورِيَاس: ١٢٧، نُوْطُس: ١٢٧، أَفِيْلِيوطِس: ١٢٧، نَافُوْرُوس: ١٢٧، مَاسِيس: ١٢٧، ثَرَاسْقِيَاس: ١٢٧، فُوْنِقِيس: ١٢٧، لِبُونُوطُس: ١٢٧، كَاكِيَاس: ١٢٧، أَرْجِسْطِس: ١٢٧، لِبْس: ١٢٧، أُوْرُوس: ١٣٠.

ب ــ الصواعق : جاء منها في تفسير الآثار العلوية لفظان، هما :
فِرِسْطِيْر: ١٤٣، قَارَوْنُس: ١٤٤.

خامسًا: أسماء الأمراض :

وعددها ثلاثة (٣) ألفاظ **فقط**، هي :

ـــ في تعبير الرؤيا :
سُوْرَنْجُوس: ١٠٠، النَّاسُور: ١٠٠، البُحْرَان: ٢٧٢.

سادسًا: اللباس :

جاء منه خمسة (٥) ألفاظ في تعبير «الرؤيا»، وهي :
طِبْنُن: ١٩٢، إيفِيسِطْرِيد: ١٩٣، بِرُن: ١٩٣، فِيونُس: ١٩٣، طِيْمَانِيُوس: ١٩٢.

سابعًا: أسماء المواد :

وبلغ عددها تسعة (٩) ألفاظ ، وهي :

ـــ جاء في تعبير الرؤيا :
الكِبْرِيت: ١٥٨، الزِّفْت: ٣٢١، المِرْعِز: ١٨٩، إِبْلِقْطِرُن: ٣١٧.

ـــ وجاء في تفسير الآثار العلوية :
الذهب الإبْرِيز: ١٦٩، البُوْرَق: ١٧٤، الزِّئْبَق: ١٧٥، الفخَّار: ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، الدَّرْدِيّ: ١٨٦.

ثامنًا : مفردات لغوية متفرقة :

وقد بلغ عددها ثلاثًا وثلاثين (٣٣) كلمة. وهي ذات معان متعددة ودلالات متفرقة، وهي :

ـ في «تعبير الرؤيا» :

بَلْغَم: ٧٩، الهُيُولي: ١٧٠، ٢٠٠، ٣١٧، كَيْمُوس: ١٩٠، الجَوْهَر: ١٩٧، الأَكَرَة: ٢٥٠، الأَسقُلُوبِيسْ: ٢٦٦، الدَّسْتَبَنَدْ: ٣٠٤، بَقْخُو: ٣٠٥، بَقْخِي: ٣٠٥، بَسَّارِي: ٣٠٥، سَطُورَا: ٣٠٥، بَانِس: ٣٠٥، قَهْرَمَان: ٣٢٠، بَخْت: ٣٤٣، القَرَامِيْد: ٣٤٨، أَنْقِي: ٣٤٩، سَلُوْرَا: ٣٤٩، النَّرْد: ٣٦٩، النَّامُوْس: ٣٧٠، الفُنْدُق: ٤٢١، البُوْرِكِيْر: ٣٢٢، ٤٢٣، القِيْلَة: ٤٠٩، الأَسْطَادِيُونْ: ١٢٢، بَلاَقِنْطِس: ١٤٤، الإِسْفِنْكِس: ٢٢٧، الهندسة: ١٠٠، الشَّطْرَنْج: ٢٧، البِيْمَارستان: ٢٧.

ـ في شرح الآثار العلوية :

أُوقِيَانُوسْ: ١٢٤، أُسْطُقُسَّات: ١٠٣، ١٠٦. وجاء المفرد: أُسْطُقُسّ في: ١٠٦، الأنبوب: ١٣٩، البَيْدَر: ١٤٧، الأُرْجُوَان: ١٥٢.

ـ وفي جوامع طيماوس في العلم الطبيعي :

النَّوامِيْس: ٩٦، جَوْهر: ٩٧، وقد وردا في تعبير الرؤيا: الأسطقسات: ١٠٠، ١٠٢، ١١١ وهذه جاءت في شرح الآثار العلوية.

تاسعًا: الأعلام والأسماء :

وهي كثيرة في مترجمات حنين. وقد بلغ عددها مئة وثلاث عشرة (١١٣) كلمة. ولنا مع الأعلام موقف خاص، يجعلنا لا نلحقها بالقسم السابق، لأننا لا يجب أن ننتظر منها أن تدخل المعاجم العربية كما في بعض ألفاظ المجالات الدلالية السابقة، بل تبقى هذه الأعلام كما هي في كل لغةٍ انتقلت إليها، ولا تورد في كتب المعرّب والدّخيل. ونستطيع تقسيم الأعلام في مترجمات حنين إلى الحقول الآتية :

أ ــ أسماء الأشخاص : وبلغ عددها اثنين وثلاثين (٣٢) **اسمًا**، وهي :

ــ في «تعبير الرؤيا» :

أَرْطَامون: ١٣، فُوبُس: ١٣، نيقسطراطس: ٢٢، خارن: ٢٧، أوميروس: ٢٥، ٦٤، أرسطا طاليس: ٣٢، السوفسطائيون: ٥٩، أنطونيوس: ٦٣، أدريانوس: ٦٣، أرسطاندرس: ٧٠، تاوغنيدس: ٧٧، أبلاسس: ٧٨، الإسكندر: ١٣٧، أبالودورس: ١٧٠، قسيوس: ١٨٣، مكسيموس: ١٨٣، مننذرس: ١٩٥، بينداروس: ٢٠٦، أوريبيداس: ٢١٢، نيقندروس: ٢٣٢، ارسطفانوس: ٢٣٥، انطيفانس: ٢٣٧، جامينوس: ٣٢٤، ديمطريوس: ٣٤٤، ديونوسوس: ٣٤٤، البوثاغورويون: ٣٥٣، أبلونيوس: ٣٩٣.

ــ وفي تفسير الآثار العلوية :

ديمقراطيس: ١٠٥، ١٣٣، بطليموس: ١٢٤، أناكسيمانس: ١٣٣، أناأكساغورس: ١٣٣، بقراط: ١٦٥.

ب ــ أسماء أماكن ومدن وبحار : وعددها اثنان وعشرون (٢٢) اسمًا :

ــ جاء منها في «تعبير الرؤيا» :

مدينة الأَقَراناس: ١٣٠، مدينة حَلْمِيْسِيُوس: ١٧٠، بلدة أَرْقَادس: ١٩٢، مُودِيُوس: ٢٠٥، إيطاليا: ٢٢٤، لِيْبُوي: ٢٢٨، مدينة أَتِيْنُوس: ٢٣٧، مدينة مَلِيْسِيَا: ٣٢٤، مدينة فَلاَرِيَا: ٣٢٤، مدينة مَنْدِيُوس: ٣٤٤، بلاد إِيْثِقِي: ١٠، أُفْسُس: ٢٢، تَرَاقَي: ٣٤: بُنْطُس: ٣٤، لَارِيسًا: ٣٥، أَطَاليا: ٧٨، قُوْلِيْنِي: ٩٧، أَنْطَلِيا: ١٠٢، مدينة أرقاديا: ٢٠٣.

ــ وفي تفسير الآثار العلوية جاء منها :

مدينة خَاوِنِيَا: ١١٥، تُوْرَاس (جبال): ١٢١، بحر فُنْطُس: ١٤١.
وقد سبق ورود هذه الكلمة: (بُنْطُس).

جـ - أعلام وأسماء للمعبودات اليونانية :

وترد هذه كثيرًا حسب ما هو معتقدهم في الأساطير اليونانية، والميثولوجيا الإغريقية القديمة. وكلها من كتاب «تعبير الرؤيا» لأرطاميدورس. وكان المؤلف يوردها كثيرًا، ويفسر دلالتها ومعانيها إذا رئيت في المنام. وقد بلغ عدد ما ورد منها لديه تسعة وخمسين (٥٩) اسمًا، وهي :

بُلُوطِن: ١٠٤، أطاميس: ١٧٩، أثينا، ١٧٩، أسْطِيا: ١٧٩، ٢٨٦، إِرْيَا: ١٧٩، هَارَا: ١٧٩، يَقَاطِي: ١٧٩، زُوْش: ٢٣٠، سَبَازِيُوس: ٢٣٠، أسْقِلاَبِيُوس: ٢٣٠، أَبلُّن: ٢٥٩، أَفْرُوْدِيْطِي: ٢٨٥، ٢٨٦، أُوْرَانِيا: ٢٨٥، بانا، ٢٨٥، أَفْلِيْطِس: ٢٨٥، دِيْسقُور: ٢٨٦، يَرْقِلس: ٢٨٦، دِيَانُوسِيس: ٢٨٦، هِرْمِس: ٢٨٦، أَنْمَاسِيس: ٢٨٦، طُوْخي: ٢٨٦، بِيْتُون: ٢٨٦: خارِيُطوس: ٢٨٦، نِيْفِي: ٢٨٦، بُوسِيْدُوَن: ٢٨٦، إِيْمِفْطرِيْطِي: ٢٨٦، نِيْرُوس: ٢٨٦، نِيْرِيْدِس: ٢٨٦، لُوْقِيْثَا: ٢٨٦، فُرْقُس: ٢٨٦، بَرْسِفَاني: ٢٨٦، دِيْمِطْرِا: ٢٨٦، قُوْرِيّ: ٢٨٦، إِيْقُخوس: ٢٨٦، سَرَابِيْس: ٢٨٦، إِيْسِيس: ٢٨٦، أَنُوفِيسْ: ٢٨٦، أَرْبُقْرَاطِس: ٢٨٦، أَرْمُوس: ٢٨٧، دَيْمُوْنِس: ٢٨٧، فُوْبسُ: ٢٨٧، دِيْمُس : ٢٨٧، أُوقِيَانُوس: ٢٨٧، طِثُوْس: ٢٨٧، قَرَانُوْس: ٢٨٧، طِيْطَانِس: ٢٨٧، أَخِيْلُوس: ٣١٣، إِيْمَرْمَانِي: ٣١٣، بُرونُوْ: ٣١٧، الْبِيْدَا: ٣٢٣، أُوْرِي: ٣٢٣، بَرَامِيْثِيُوس: ٣٨٣، بِيُوْن: ٢٨٧، أَنِفسْطُس: ٣٠٩، أَرْبُرُوطُس: ٣١٢، اغْلَوقُس: ٣١٢، إِيُوس: ٣١٢، الإِيْرَوَاس: ٣٨٨، مُوْرَس: ٣٢٣.

عاشرًا : ألفاظ اقتضاها النص اليوناني :

وهي ألفاظ عالجها المؤلف اليوناني، وتحدث عن معانيها أو عدد حروفها، لذا لم يكن للمترجم ــ وهو حنين ــ بدٌّ من ذكرها حفاظًا على النص، وتقويمًا للترجمة. وعلى كل حال فهي لا تخدم قضيتنا اللغوية التي نتحدث عنها في شيء. ومن هذه الألفاظ :

يهن: تعريب لكلمة (ἕν) بمعنى العدد واحد. وكلمة (داقا): تَعَريب لكلمة (δέκα) بمعنى عشرة. وثَرَاسُولُس: تعريب لكلمة: (θρασύλος) بمعنى الشجاعة.

من قضايا التعريب في مترجمات حنين بن إسحق

أولًا : الابتداء بالساكن :

من المعروف عن اللغة العربية لدى أبنائها ودارسيها أن كلماتها لا تبدأ أبدًا بحرف ساكن. ويقصد بالسكون هنا السكون المعروف عند علماء العربية بأنه قسيم الحركة. وفي عرف الدراسات اللغوية الحديثة يقال : إن الكلمة في العربية لا تبتدئ أبدًا بصوتين صامتين متواليين، بل لا بد أن يأتي الصوت الصامت متبوعًا بصائت. وهذا الصائت الأخير هو ما يعبر عنه في كتابتنا العربية بالحركات : الضمة، والفتحة، والكسرة، أو بحروف اللين : الألف والواو والياء. وظاهرة البدء بصامتين شائعة جدًّا في اللغات الحديثة والقديمة المنحدرة من الفرع الهندي الأوربي . وتوجد أيضًا في بعض اللغات السامية كالسريانية.

ولأن هذه الظاهرة غير موجودة في العربية، اقتضى الأمر أن تتصرف العربية حيالها تصرفًا معينًا، عندما تنتقل كلمة أجنبية إلى الاستعمال اللغوي العربي وتكون هذه الكلمة مما بدئ بصامتين.

وفي الزمن القديم نقل العرب كثيرًا من الكلمات الأجنبية إلى العربية، وعربوها : «ومن المقرر أن الكلمات المقتبسة تخضع للأساليب الصوتية في اللغة التي اقتبستْها، فتتشكل في الصورة التي تتفق مع هذه الأساليب، وينالها من جراء ذلك بعض التحريف في أصواتها، وأوزانها، وطريقة نطقها»[1].

ولما واجه العرب هذه المشكلة في بعض الألفاظ، كان تصرفهم أن زادوا

---

(١) د. علي عبدالواحد وافي، فقه اللغة /١٩٧.

في بداية الكلمة ألفًا حركوها لتعينهم إلى التوصل بالنطق إلى الحرف الذي يليها مسكنًا صامتًا لا يعقبه صائت. ومثال ذلك مما أخذوه عن اليونانية خاصة :

١ ــ إزْمِيْــل من : (Zmile)ζμίλη وهي آلة النحات.

٢ ــ أسطــول من : (Stolos)στόλος وهي مجموعة السفن.

٣ ــ إسفنــج من :(Spongos)σπόγγος نبات بحري ليفي[1].

٤ ــ إقليــد من : (Cleida)κλεῖδα هو المفتاح.

ولم يطرد هذا التصرف اللغوي في كل لفظ داخل إلى العربية من هذا النوع. فقد رويت عنهم كلمات مبدوءة بصامتين في لغاتها الأصلية، ولكنهم لم يبتدئوا بألف بل حركوا الحرف الأول الساكن بحركة، أو بعبارة أخرى وسطوا صائتًا بين الصامتين الأولين. مثال ذلك :

١ ــ دِرْهَــمٌ من (Drachme)δραχμή هو العملة المعروفة.

٢ ــ سِفِيْـن من : (Sphen) σφήν وهو وتد يفلق به الخشب.

وقالوا فيه أيضًا : (إسْفِيْن) بالألف.

والمَسْلَكَان المذكوران لا يعدوان في حقيقة الأمر زيادة صائت على الكلمة الأجنبية، إما قبل الصامت أو بعده. وفي العصر الحاضر عندما أراد مجمع اللغة العربية أن يضع قواعد منظمة لكتابة الأعلام والكلمات الأجنبية بحروف عربية ــ خصص القاعدة الأولى من قواعده التي نشرها في مجلة المجمع ــ (المجلد الرابع) ١٣٥٦هـ ــ ١٩٣٧م. لحل هذه القضية. وكان أن وجد المجمع نفسه أمام تصرفين مختلفين قام بهما العرب ــ وهما ما ذكرناه آنفًا ــ فكان القرار كما يلي :

---

(١) رفائيل اليسوعي، غرائب اللغة /٢٥٢، ٢٥٣.

«الأسماء اليونانية التي تبدأ بحرف ساكن يزاد همزة قطع مكسورة في أولها إلا ما عرّب قديمًا، فيحافظ عليه كما نطق العرب. أما إذا كان المقطع الثاني من الاسم المراد تعريبه محركًا بالضم ــ مقصورًا كان أو ممدواً ــ فيحرك الحرف الأول بالضمة». ومثال الأول عندهم[1] :

١ ــ أسطاطيرا: Στάτειρα (Stateira) اسم علم.

٢ ــ أفركسوس : Φρῖξος (Phrixos) اسم علم.

ومثال الثاني مما كان مقطعه الثاني محركًا بالضم :

١ ــ فروسياس : Προυσίας (Prousias) اسم علم.

٢ ــ فروبوس : Πρόβος (Probos) اسم علم.

ومنشأ زيادة الهمزة في قرار المجمع هو همزة الوصل التي تزاد في بداية الأفعال، وعشرة من الأسماء[2] للتوصل إلى النطق بالساكن بعدها[3]. وهي المَلَكة التي جعلت العرب تضيف تلك الهمزة في بداية المعربات كما ذكرناه. ولأن ورود هذه الهمزة في الأفعال مطرد، وفي الأسماء قليل اقتصر على عشرة فقط، فإن همزة القطع في الأسماء هي الأصل والغالبة عليه. قال سيبويه[4] : وإذا سميت رجلًا باضرب، أو اقتل، أو اذهب لم تصرفها، وقطعت الألفات، حتى يصير بمنزلة الأسماء، لأنك قد غيرتها عن تلك الحال». ولذا نص قرار المجمع على أن تكون الهمزة للقطع.

وفي مترجمات حنين بن إسحق المطبوعة بين أيدينا بلغ عدد الكلمات

---

(١) مجلة المجمع ٤ /١٥٤ من الأمثلة التي قدمها الأستاذ إسماعيل مظهر، وطبق قرار المجمع عليها.
(٢) الأسماء العشرة هي: اسم، ابنة، ابن، اثنان، اثنتان، امرؤ، امرأة، ايمن في القسم، واست، وابنم.
(٣) الكتاب ٤ /١٤٤، ١٤٥.
(٤) الكتاب ٣ /١٩٨.

المبدوءة بصامتين خمسًا وثلاثين (٣٥) كلمة. وتزيد عليها واحدة هي في حكم مابدئ بصامتين: (ساكن) ليصبح المجموع ستًّا وثلاثين (٣٦) كلمة.

وفي النظر في التعريب العربي لهذه الكلمات عند حنين، نجد أنه قد التزم همزة في بداية ثلاث عشرة (١٣) كلمة منها. وتبلغ نسبتها ٣٦٪ من المجموع: ست وثلاثين (٣٦) كلمة. ويوضح نموذجها الجدول الآتي[١] مع ذكر ملاحظة الرمز لكتاب تعبير الرؤيا بالرمز (تع) وللآثار العلوية (أثر):

التعريب العربي	الكلمة الإغريقية	النطق بالحروف اللاتينية	المصدر	المعنى
أبلوطون	πλούτωνι	Ploutoni	تع ٢٢٤	اسم ملك الجحيم في الأساطير الإغريقية.
اسفنكس	σφίγγας	Sphingas	تع ٢٢٢٧	حيوان خرافي له رأس امرأة وصدرها وجسم أسد وأجنحة طائر. وتطلق على أبي الهول المعروف.
أبلونو	βλέννοι	Blennoi	تع ٢٣٨	سمك صغير.
أسطروماس	στρωματ-εύς	Stromateus	تع ٢٣٤	نوع من السمك.
أسقبس	σκώψ	Scops	تع ٤٢٩	هو طائر الصدى وهو ذكر البوم.
اسقلوبيس	σκόλοπες	Scolopes	تع ٢٦٦	هي الحظائر.
أبروطس	Πρωτεύς	Proteus	تع ٣١٢	من أرباب البحر في الأساطير الإغريقية.

(١) قد أبقينا المقابل اليوناني كما ورد في نص كتاب: تعبير الرؤيا مما حققه الأستاذ / توفيق فهد، ومما ذكره الأستاذ د. عبدالرحمن بدوي في تحقيقه لشرح ألمفيدورس للآثار العلوية.

أما بقية الكلمات فإننا لا نجد فيها همزة في أولها. ومن المؤكد أن حنين ابن إسحق اكتفى بتحريك الحرف الأول من الكلمة، ولكن طبيعة الكتابة العربية لا تساعدنا على وضوح ذلك. والجدول الآتي يوضح نموذج هذا النوع من الكلمات :

التعريب العربي	الكلمة الإغريقية	النطق بالحروف اللاتينية	المصدر	المعنى
طريخيا	τριχία	Trichia	تع ٢٣٤	هو سمك السردين.
ترينكس	θρίναξ	Thrinax	تع ٢٥٧	خطاف مثلث الشوكات
براميتيوس	Πραμηθέα	Pramitthea	تع ٣٨٣	هو الرب الذي سرق النار للبشر وعاقبته الأرباب في الأساطير الإغريقية
تراقي	Θραξίν	Thraxin	تع ٣٤	اسم لبلد.
برونو	Πρόνοια	Pronoia	تع ٣١٧	أحد الأرباب في الأساطير اليونانية.
ثراسقياس	θρασκίας	Thraskias	أثر ١٢٧	اسم ريح تهب من الشمال الغربي.
قرونوس	Κρόνος	Kronos	تع ٣١٧	علم على أحد الأرباب الجبابرة السماوية في الميثولوجيا الإغريقية.

وهذه الأسماء بعضها مضموم المقطع الثاني كما استثنى قرار المجمع، وبعضها مفتوح، وبعضها مكسور. وكلها جاءت في التعريب العربي على نمط واحد.

أما الاسم الذي في حكم المبدوء بالصامتين فهو كلمة (بسارس) وهي تعريب لليوناني : ψᾶρες (Psares) في (تعبير الرؤيا : ٢٤٧) وهي بمعنى طائر الزرزور. وذلك أن حرف (ψ) في الإغريقية صوت مزدوج يعادل في الحروف اللاتينية بالحرفين (ps)، ولذا فحكمه صوتيًّا حكم المبدوء بصامتين.

النتيجـة :

يمكننا أن نصوغ نتيجة الأمثلة السابقة كما يلي :

أ ـــ يحرك حنين بن إسحق الحرف الأول من الكلمة المبدوءة بصامتين غالبًا.

ب ـــ يزيد في أحيان كثيرة حركة ـــ وهي هنا همزة القطع ـــ قبل الصامت الأول.

وفي هذا ما لا يتفق مع قرار المجمع الذي سبق عرضه. ولا يتفق أيضًا مع نتائج دراسة مصطفى إبراهيم لمعربات حنين بن إسحق حيث قال : إن حنينًا لم يتوسل بهمزة في بداية الكلمات المبدوءة بصامتين[1].

وأرى أن نضع الأمر على الخيار في نتيجة هذه المسألة موافقة لتصرف العرب فتصاغ قاعدة ذلك على النحو الآتي :

أ ـــ الأسماء اليونانية التي تبدأ بصامتين نحرك الصامت الأول منهما عند تعريب الكلمة.

ب ـــ يجوز لنا أن نزيد همزة قطع قبل الصامت الأول توصلًا إلى النطق به. كما فعل العرب في بعض أسماء من ذلك.

---

(١) قضية المصطلحات المعرّبة في مؤلفات حنين /١٩٤.

وعندي أن العمل على تحريك الصامت الأول جيد، ولا ينبغي تقييده كما جاء في قرار المجمع في هذا . وذلك للأسباب الآتية :

١ ــ إن زيادة همزة قطع فيه زيادة للكلمة الأجنبية.

٢ ــ إن هذه الزيادة قد تبعد الكلمة عن أصلها إذا أردنا إرجاعها إليه. فالهمزة في بداية الكلمة قد توهم الناظر إلى التعريب أن في أول الكلمة حرفًا صائتًا، وهذا الحرف الصائت سيفترض له من يرجع الكلمة إلى أصلها أصولًا عديدة. فإن كانت الكلمة من اليونانية سيفترض أن الأصل المجهول هو أحد الحروف الكثيرة الآتية.

(α ، ε ، η ، o ، υ ، ω ، ι)، لأن الهمزة في التعريب العربي تقابل كل هذه العلل في بداية الكلمة اليونانية.

٣ ــ أن هذا التصرف قد ورد عن العرب فيحتج به ويقاس عليه، ولا حاجة إلى إنكاره.

ثانيًا : التعريب الصوتي والتعريب الحرفي :

نقصد بالتعريب الصوتي هنا ما يسمى في علم اللغة بـ (Transcription). وهو التعبير عن الأصوات المنطوقة بحروف مكتوبة. أما التعريب الحرفي فنقصد به ما يسمى بـ (Transliteration)(١)،وهو التعبير عن الحروف المكتوبة ومقابلتها بحروف أخرى مكتوبة من لغة أخرى. فالأول يعتمد على الأصوات المنطوقة، أما الثاني فيعتمد على الصورة المكتوبة.

ولأن الأبجديات اللغوية المكتوبة ليست صورة صادقة أحيانًا لما ينطق من

---

(١) انظر: د. محمد الخولي، معجم علم اللغة النظري /٢٨٩، ٢٩١.

أصوات في معظم اللغات العالمية إن لم يكن فيه كلها، فإن التعريب الصوتي والتعريب الحرفي قد يفترقان. فيتبع أحدهما المنطوق ويتتبع الآخر المكتوب.

والتعريب في العربية لا بد أن يقوم على أساس ثابت في هذه القضية، وإن كانت هذه لا تبدو مشكلة عند الكثير. ولكننا نستطيع أن نلتمس ذلك في بعض الكلمات المتداولة في العربية الحديثة المعاصرة وفي لغة الصحافة. ولا يحدث التعريب الحرفي إلا إذا تناول مفردات اللغات الأجنبية من لا يحسنها، أو لا يقف على نظامها الصوتي وأبجديتها المكتوبة. وقد يؤدي هذا إلى إيجاد صورة جديدة للكلمة في اللغة الداخلة إليها. فكلمة (إسفنج) مثلًا نجد لها في اللغة السريانية الأشكال الآتية :

(ܐܣܦܘܓ، ܣܦܘܓܓܐ)[1] وهما نقل لكلمة (σποyyóς) الإغريقية مرة بالنقل الحرفي ومرة بالنقل الصوتي.

وتبدو القضية واضحة في اللغة اليونانية في مسألتين :

أ ــ الحرف غاما (Γ) وصورته الصغرى (γ) وهذا الحرف ينطق بين الغين والجيم المصرية. ولكن يعتريه التغيير الصوتي ويتحول إلى صوت أنفي : (nasal sound) وهو النون[2] المخفاه إذا وقع قبل أحد الحروف :(κ ، χ ، ξ ، γ) مثل (ἄγγελος) تقرأ (angelus) بمعنى رسول، ومثل (ἄγκυρα) تقرأ : (ankora) بمعنى المرساة.

---

(١) مصطفى إبراهيم: قضية المصطلحات /٢٩٩.

(٢) W. Goodwin, A Greek Grammar. P.9

(٣) السابق.

ب ـــ الإشارة الصوتية (‘) وهي التي تمثل الصوت الهائي (Aspirating)[(١)] الذي يلحق أحياناً حروف العلة اليونانية في أول الكلمة مثل : (ὁρᾶν) بمعنى: (رؤية) فإنها تنطق (horon) ومثل : (ἱππεύω) بمعنى (أنا أركب) فإنها تنطق (hippeow) وتدخل هذه الإشارة أيضًا على الصامت (p) في بداية الكلمة لينطق(rh)[(٢)].

وهذه الإشارة هي سبب وجود حرف الهاء في بداية الكلمات اليونانية، وإلا فاليونانية ليس فيها حرف أبجدي مستقل للهاء، ولذا نجد بعض النقلة العرب يلتزمون التعبير بالهاء وبعضهم يهملها. وخير مثال لذلك : اسم (هوميروس) الشاعر اليوناني المشهور (ت القرن التاسع ق.م على الأرجح) فهو. بالإغريقية (Ὅμηρος) فإننا نجده كثيرًا (هوميروس) بالهاء، في حين أننا لو فحصنا ترجمة متّى بن يونس القنائي (ت٣٢٨هـ) لكتاب أرسطو (فن الشعر) لوجدناه (أوميروس) بالهمزة فقط[(٣)]. وكتاب الإفرنج يلتزمونها فيما ينقلون من أعلام اليونانيين إن وردت[(٤)]. وفي كلتا الحالتين السابقتين لا يوجد في الكتابة حرف أبجدي يمثل الصوت المنطوق.

وفي بحث هذه الظاهرة عند حنين بن إسحق في مترجماته المطبوعة نجد أنه قد ورد من صور الحرف (‘) المذكورة سبع (٧) كلمات. يوضحها الجدول الآتـي :

---

(١) آثرت هنا التعبير بمصطلح الصوت الهائي لوضوحه ودلالته على الملفوظ. وهو أجود من تعبير د. علي الخولي في معجم علم اللغة /٨٤ بكلمة: الهائية. وكذلك تعبير مصطفى إبراهيم في معرّبات حنين /٧٢ بالنطق الصدري لغموض الأول،وعدم دلالة الثاني على الصوت الملفوظ وعبر عنه البستاني في ترجمته للإلياذة ١ /٨٢ بحرف العلة الثقيل. وهو غير وافٍ تمامًا.

(٢) W. Goodwin, A Greek Grammar. P.9

(٣) انظر: الصفحات: ٣١، ٣٣، ٣٩ على سبيل المثال.

(٤) سليمان البستاني، ترجمة الإلياذة ١ /٨٢.

المعرب العربي	الكلمة الإغريقية	النطق بالحروف اللاتينية	المصدر	المعنى
سورنجوس	σύριγγα	Syringa	تع ١٠٠	هو مرض الناسور.
أنقي	ἄγκη	Anki	تع ٣٤٩	هي الروابي ج: رابية.
إسفنكس	σφίγγας	Sphingas	تع ٢٢٧	هو أبو الهول، وكائن خرافي له رأس امرأة وجسم أسد.
فلنجيا	φαλάγγια	Phalangia	تع ٢٣٢	هي عنكبوت الرتيلاء.
انكرنيس	ἔγκελυς	Enchelys	تع ٢٣٧	سمك الحنكليس.
غنغرس	γόγγρος	Gongros	تع ٢٣٧	سمك الصلور.
أنجر	ἄγκυρα	Ankyra	تع ٢٥٤	هي مرساة السفن.

فترى أن النون قد قابلت الحرف (γ) في كل هذه المعربات أما المسألة الثانية وهي الصوت الهائي وإشارته (῾) فقد جاء منها عند حنين أربع وعشرون (٢٤) كلمة مبدوءة بالصوت الهائي. وعند تعريف هذه الكلمات التزم حنين الهاء في أربع كلمات فقط، يوضحها الجدول الآتي :

التعريب العربي	الكلمة الإغريقية	النطق بالحروف اللاتينية	المصدر	المعنى
هارا	Ἥρα	Hera	تع ١٧٩	هي زوجة كبير الأرباب زيوس في الميثولوجيا الإغريقية.
هرقلس	Ἡρακλέα	Heraclea	تع ٢٦٠	هو ابن كبير الأرباب زيوس وصاحب الخوارق والأعمال الشاقة ورمز القوة عند اليونانيين.
هرمس	Ἑρμῆς	Hermes	تع ٢٨٦	هو رسول الأرباب اليونانية(١).
هيولي	ὕλης	Hyles	تع ١٧٠	بمعنى المادة التي تتكون منها الأشياء،وهي كلمة انتقلت إلى العربية في بدء الترجمة.

أما بقية الكلمات وعددها (٢٠) كلمة، فلم تقابل لديه بالهاء، بل أهملت واعتد حنين بحرف العلة (vowel) الذي أتى بعدها. والجدول الآتي يوضح نموذجًا من تلك الكلمات.

(١) حول هذه الأعلام ودورها المفصل في الميثولوجيا الإغريقية انظر: N. G.L. Hammond, The Exford Classical Dictionary, والنقل هنا عنه من الصفحات : 497 ,498 ,502.

التعريب العربي	الكلمة الإغريقية	النطق بالحروف اللاتينية	المصدر	المعنى
أرميا	ὁρμίαι	Hormiai	تع ٢٣٣	هو حبل الصيد.
رمبوس	ῥόμβος	Rhombos	تع ٢٣٦	هو سمك الشبوط.
رينـي	ῥίνη	Rhine	تع ٢٣٨	هو سمك موسى.
أربـي	ἅρπη	Harpe	تع ٢٤٦	هو البازي.
إيبوقنطورس	ἱπποκεν-ταύρου	Hippokent-aurou	تع ٣٢١	حيوان خرافي مركب من فرس وإنسان في الأساطير اليونانية.
أمبيدن	ἐμπίδων	Hempidon	تع ٣٧٥	هي حشرة دودة الخل.

ولهذا فالمعول عليه عند حنين هنا أن يهمل حرف الهاء في مقابل إشارة الصوت الهائي باليونانية، وقلما يعتمد التعريب الصوتي هنا. ويبدو أن هذه القضية لم تكن تلقى ثباتًا لديه إذ نجد العلم (هرمس = Ἑρμῆς = Hermes). وقد ورد في صفحة (٢٨٦) من (تعبير الرؤيا) مبدوءًا بالهاء، في حين أنه في صفحة (٣٠٦) من الكتاب نفسه (إرمس) دون هاء. وهذا يؤكد أن هذه القاعدة تعاني اضطرابًا لديه.

وهذا المسلك في هذه المسألة يناقض المسلك الأول في تعريب تغيرات الحرف (γ) الذي سبق عرضه، مما يجعلنا غير قادرين على وضع نتيجة عامة تفصل بين التعريب الحرفي والتعريب الصوتي في معناهما العام لدى حنين بن إسحق في مترجماته التي ينقلها عن اليونانية. ولكن بتفصيل واضح يقال : إن حنينًا كان يعرّب بالنقل الصوتي فينقل الكلمة كما تنطق في لغتها الأصلية. أما الصوت الهائي فهو وإن كان كيانًا صوتيًّا مستقلًّا فإنه لم ينقله إلا قليلًا، لأنه ليس له صورة مفردة في الأبجدية اليونانية.

ثالثًا : تعريب اللواحق الإعرابية في الأعلام اليونانية :

اللغة اليونانية لغة معربة، أي أنه ينال الكلمة فيها بعض التغيير، والتبديل في صيغتها، وبعض أصواتها اعتمادًا على موقعها من الجملة، ودورها المعنوي فيها. والإعراب اليوناني يشبه في غرضه الإعراب العربي، ولكنه يختلف عنه في أشياء عديدة. قال ابن فارس(1) : «من العلوم الجليلة التي اختصت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ. وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام. ولولاه ما ميّز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام، ولا صدر من مصدر، ولا نعت من تأكيد».

والإعراب الواقع في اليونانية إضافة تلحق آخر الأسماء، وتغيّر يلحق مكملات الأسماء كأدوات التعريف لبيان ارتباط الكلمة بأخواتها داخل الجملة، وإبراز دورها فيها . ومن المعتاد أن اللغات التي تكون فيها ظاهرة الإعراب تملك من الحريَّة قدرًا أكبر من غيرها في ترتيب الكلمات داخل الجملة. وتقسم الأسماء في اللغة اليونانية إلى ثلاث مجموعات. ولكل مجموعة منها تصريف معين، ونوع محدد من الأسماء اعتمادًا على نهاية الاسم أو جذره. ويمكن لكل اسم في كل مجموعة أن يقع في الجملة في موضع من المواضع الآتية:

١ ــ حالة الرفع، أو الفاعلية : (nominative).

٢ ــ حالة النداء : (Vocative).

٣ ــ حالة النصب أو المفعول المباشر : (Accusative).

٤ ــ حالة الجر بالإضافة أو التملك : (Genitive).

٥ ــ حالة الجر بالحرف أو المفعول غير المباشر : (Dative).

---

(١) الصاحبي /٧٦.

وعادة ما يصيب آخر الاسم في كل حالة قدر من التبدل والتحول. ولهذا كله في اللغة اليونانية قواعد طويلة، وتصريفات معقدة يطول شرحها واستقصاؤها هنا[1]. وكمثال نضربه على ذلك كلمة (ποιητής) بمعنى «الشاعر» إذا وضعت في الجملة الآتية :

(ὁ ποιητής ἐστι ἐν τῇ οἰκίᾳ). بمعنى : «الشاعر في البيت». فإن لها صورة محددة سوف تتغير إذا وضعنا الكلمة نفسها في الجملة الآتية :

(ὁ κριτής ἐστι ἐν τῇ τοῦ ποιητοῦ οἰκίᾳ)

بمعنى : «القاضي في بيت الشاعر». وهذا التغيير أصاب الكلمة بسبب انتقالها من حالة الرفع (Nominative) إلى حالة الإضافة (Genitive).

وهذا التبدل الذي يصيب الأعلام والأسماء في اليونانية يعكس تأثيرًا كبيرًا على المعربات الداخلة إلى العربية. وإلى هذه الظاهرة اللغوية يرجع سبب الخلط والاختلاف الذي نلاحظه في الأعلام اليونانية واللاتينية الداخلة إلى العربية عند كثير من المترجمين والأدباء. ومن أمثلة ذلك :

- العلم (آخِيْلُوس) البطل المشهور في إلياذة هوميروس يكتبه بعض الأدباء (آخيل).
- اسم (هيرودتس) المؤرخ اليوناني المشهور يكتبه بعض الأدباء والمؤرخين : (هيرودت).
- كلمة (ديثورامبوس) وهو نوع من الشعر اليوناني الذي يلقى في الأعياد، ورد في صورة مختلفة في ترجمات كتاب (فن الشعر) لأرسطوطاليس، كالآتي :

---

(١) راجع في هذا كله: W. Goodwin, A Greek Grammar, 36.

أ ـــ في ترجمة متّى بن يونس (ت ٣٢٨) ص (٢٩) عرّب هكذا : (ديثرمبو).

ب ـــ في ترجمة د. شكري عياد (ص ٢٨) عرّبت الكلمة على أنها (الشعر الدثورمبي).

جـ ـــ في ترجمة د. عبدالرحمن بدوي (ص ٣) عربت بصورة (ديثرمبوس).

فالأولى عند متّى بن يونس نقلت عن حالة الإضافة(διθυράμβου).أما نقل د. شكري عياد فإنه إرجاع للكلمة إلى جذرها وإسقاط اللواحق الإعرابية، ثم إدخال ياء النسب عليها لتكوين الصفة. أما الدكتور عبدالرحمن بدوي فنقل الكلمة من حالة الرفع (διθύραμβος).

ومع هذا الاختلاف في التعريب قد يظن من يجهل هذا الأمر من اللغة أن هذه الصور المختلفة للأعلام والأسماء مختلفة المعنى والدلالة، وتشير إلى أناس مختلفين. ومثل هذا ينبغي أن يوضع له قاعدة متبعة عند التعريب. وقد حاول وضع هذه القاعدة الدكتور أمين المعلوف في قواعده التي نشرها حول نقل بعض الحروف اليونانية واللاتينية فقال[1] : «تعرّب الأسماء اليونانية واللاتينية كما هي في حالة الرفع، لا كما يكتبها الفرنسيون والإنكليز في بعض الأحيان». ومع هذا فقد رأى الاحتفاظ بما خالف العرب الأولون فيه ما قرره. وجاء بعد هذا مجمع اللغة العربية بمصر ليضع قواعده في تعريب الأعلام، ويؤكد ما ذكره أمين المعلوف من ضرورة تعريب الاسم في حالة الرفع[2].

والحق أن الأعلام القديمة تعاني من اضطراب غير يسير في هذه المسألة. ولم أعرف أحدًا قط قد تعرض لدراستها عند بعض الأولين محاولًا العثور على طرق وقواعد تحكم أعمالهم العظيمة في الترجمة والتعريب. والسبب

(١) مجلة المقتطف ٣٨ /٥٧ يوليو ١٩١١م.

(٢) مجلة المجمع ٤ /٣٢.

القائم وراء هذا هو غياب النصوص اليونانية الأصلية التي ترجموا منها في بعض من الأحيان. يضاف إل ذلك كله ضرورة الاطلاع على تصريفات الأسماء في اللغة اليونانية. وهي طويلة جدًّا ومعقدة، ويصعب أن يلم بها غير المختصين في الدراسات الكلاسيكية القديمة. وقد قمت هنا بتتبع عدد غير يسير من الأعلام في محاولة للخروج بقاعدة معينة، وتصرف محدد لحنين بن إسحق في هذه المسألة من مسائل التعريب. ورأيُ حنين في هذه المسألة وغيرها يعد بعد استنتاجه رأيًا يمثل مدرسة الترجمة العربية في العصر العباسي. وذلك لما كان يتمتع به حنين من مكانة في العلم عالية، ومن منصب رفيع.

وبتتبع الأعلام في كتاب «تعبير الرؤيا» لأرطاميدورس. وهو مما ترجمه حنين يتضح لنا عند مقارنة الصورة العربية المعرّبة مع اللفظ اليوناني كما ورد في لغته الأصلية، وكما جاء سياق عبارة مؤلف الكتاب بالنص اليوناني[1].

وقد وجدنا بعد كل هذا أن حالة الرفع غالبة على جميع الحالات الإعرابية في اللغة اليونانية. وأن الاسم المعرب بالعربية يتبع غالبًا حالة الرفع هذه (Nominative). والأسماء التي وردت معربة بصورة الرفع تنقسم إلى قسمين :

أ ــ أسماء وردت في النص اليوناني مرفوعة وعربت كذلك.

ب ــ أسماء وردت في النص اليوناني في غير حالة الرفع، ولكنها أحيلت عند التعريب إليها.

أما الطائفة الأولى من هذه الأسماء فإنها تؤكد الموافقة بين اللفظ في النص اليوناني، ومعربه العربي الذي يأتي مرفوعًا مثله. ومن أمثلة ذلك ما يلي :

(١) اعتمدنا في الحصول على المقابلات الإغريقية على تحقيق توفيق فهد لكتاب: «تعبير الرؤيا» ومقابلته النص العربي باليوناني.

١ ــ عرّب حنين العلم (Asclepius=Ἀσκληπιός) إلى (أسقلابيوس) في (تع : ٢٣٠) وهو علم على ربٌّ الصحة والطب ومن تنتهي إليه علوم الطب في اعتقاد اليونانيين. وابن أبولو وكورونيس[١]. وهو من حالة الرفع (الفاعلية) في النص والتعريب .

٢ ــ عرّب حنين العلم (Hephaestus=Ἥφαιστος) إلى (إيفسطس) وهو علم على ربٍّ في الميثولوجيا الإغريقية. وهو ابن زيوس وهيرا. ومن أشهر الحدادين وصنّاع العجائب في الأساطير اليونانية[٢].

٣ ــ عرّب حنين في ترجمته العلم (Apollon=Ἀπόλλων) إلى (أبلن) وهو علم مذكر يعرف بالأداة (ὁ)[٣] في حالة الرفع كما هي هنا. والكلمة علم على ربِّ الفنون الجميلة والموسيقا، والشعر في الأساطير اليونانية القديمة[٤].

٤ ــ عرّب حنين العلم (Paeon= Παιήων). إلى (بيون). وهو علم مذكر. والصيغة هذه صيغة ترد في الملاحم القديمة. وهي تماثل (Παιάν)[٥] والكلمة في حالة الرفع (الفاعلية) وأداة تعريفها (ὁ). ومنها أخذ التعريب. و (بيون) كلمة تطلق في الأساطير اليونانية على (أبلن) أو (اسقلابيوس) بمعنى الشافي من المرض[٦].

٥ ــ عرّب حنين العلم (Athena= Ἀθηνᾶ) إلى (أثينا). وهي مفرد مؤنث مرفوع يعرف بالأداة (ἡ) والصورة المذكورة هي من

---

(١) J.E. Zimmerman, Dictionary of Classical Mythology, 10.

(٢) السابق: 121.

(٣) ليدل وسكوت: 102.

(٤) J.E. Zimmerman, Dictionary of Classical Mythology, 26.

(٥) ليدل وسكوت : 584.

(٦) Zim. D. C. M, 188.

اللهجة الأتيكية في اللغة اليونانية[١]. وصورتها الأخرى في غيرها (Ἀθήνη). و (أثينا) هي ربة الحكمة والبراعة في الأساطير اليونانية. وهناك حولها الكثير من القصص في إلياذة هوميروس.

٦ ــ عرّب حنين العلم (Rhea= Ῥέα) إلى (إريا) ومع ما في هذا التعريب من تجاوز صوتي إلا أنه أبقى على الحالة الإعرابية. وهي المقصودة هنا. وهذا العلم علم على مؤنث. وهو في حالة الرفع (الفاعلية) وأداة تعريفه هنا هي (ἡ) الخاصة بالمؤنث. و (إريا) عرّبها حنين علم في الميثولوجيا والأساطير اليونانية على الأم العظمى وهي أم الأرباب في اعتقادهم الوثني.

٧ ــ عرّب حنين العلم (Hera= Ἥρα) إلى (هارا) وهو علم مؤنث مرفوع. وأداته التعريفية هي (ἡ) ونقل التعريب العربي من حالة الرفع. و (هارا) كما عرّبها حنين علم في الأساطير الأغريقية على ملكة الأرباب، وزوجة كبيرهم (زيوس)[٢].

٨ ــ عرّب حنين العلم (Orae Ὧραι) إلى (أوري) وهو صيغة الرفع لجمع مؤنث. وأداة تعريفه (αἱ) ومفرده (Ὥρα) وهو واحد هذا الجمع الذي يسمى به وزراء الأرباب، وحافظات أبواب السماء، وبنات (زيوس)[٣].

أما النوع الثاني من هذه الأسماء ــ وهو ما ورد في النص اليوناني في غير حالة الرفع ولكنه أحيل إليها في التعريب العربي ــ فهو كثير. وهذا النوع يشهد لتغليب حالة الرفع على غيرها. وهو يدل بوضوح على مسلك حنين بن

---

(١) ليدل وسكوت: 17.
(٢) Zim. D. C. M., 123.
(٣) ليدل وسكوت: 907.

إسحق في هذه المسألة. ومن أمثلته ما يلي :

١ ــ ورد اسم العلم (أرطاميس) في صفحة (٢٨٥) من كتاب «تعبير الرؤيا» بصورة (Ἄρτεμις) (Artemis) وهو هنا علم مؤنث مرفوع. وعلامة تعريفه (ἡ). وقد ورد في صفحة (٣٢٣) بالتعريب العربي نفسه، ولكنه هذه المرة نقل عن حالة النصب (Accusative) وهي : (Ἄρτεμιν). وهو اسم ربة الصيد والقنص عند اليونان[1].

٢ ــ العلم (Leucothea=Λευκοθέα) وهو علم مؤنث ( ) يطلق على ربة بيضاء من ربّات البحر. ورد عند حنين في صفحة (٢٨٦) معربًا بصورة (لوقيثا) وهو نقل عن حالة الرفع (Nominative) السابقة الذكر. وهو من التصريف الأول في الأسماء اليونانية. وقد ورد ذكره أيضًا بالصورة نفسها (لوقيثا) في صفحة (٣١١) وهو هنا تعريب عن (Λευκοθέας) وهو صورة هذا الاسم في حالة الإضافة (Genitive) وبقي التعريب في الموضعين تابعًا لحالة الرفع.

٣ ــ العلم (Κρόνος) علم مذكر (ὁ) وهو اسم لأحد الجبابرة الذين حكموا قبل أرباب الأولمب في الميثولوجيا الإغريقية[3]. جاء هذا العلم في صفحة (٣١٧) في حالة الرفع وهي التي سبق ذكرها. وعرّبه حنين منها فقال : (قرونوس). ولكنه ورد في صفحة (٣٢٢) في حالة النصب (Κρόνον) وأداة تعريفه هنا هي (τὸν) ومع هذا فقد حافظ حنين على التعريب الأول (قرونوس) المستمد من حالة الرفع.

---

(١) J. Zim. D.C.M., 32.

(٢) السابق / 151.

(٣) السابق / 75.

ولو عرّبه من هذه الحالة لصار (قرونون). وهو من التصريف الثاني في الأسماء اليونانية.

٤ ــ العلم (Τύχη) (Tyche) علم على مؤنث. وأداة تعريفه (ἡ) وهو اسم ربّة الحظ والسعد[١] عند اليونانيين. ورد في ص (٢٨٦) مرفوعًا ونقله حنين هكذا (طوخي). ثم ورد مرة أخرى في صفحة (٣٠٧) معربًا بصورة (طوشي) وهو هنا تعريب عن (Τύχης) في حالة الإضافة (الملكية) (Genitive)، وورد كذلك في صفحة (٢٢٣) بالصورة السابقة نفسها (طوشي) ولكنه هنا تعريب عن (Τύχην) وهو هذا العلم في حالة النصب (المفعولية) (Accusative). ورغم التبدل الإعرابي في آخر الاسم، فقد بقي التعريب تابعًا لحالة الرفع (الفاعلية).

٥ ــ العلم (Aphrodite=Ἀφροδίτη) وهو اسم ربة الحب في الأساطير اليونانية. ورد في صفحة (٢٨٥، ٢٨٦) في حالة الرفع (الفاعلية). وأداة تعريفه هي (ἡ) وقد عرّبه حنين بصورة (أفروديطي) فحافظ على هذه الحالة. وقد تكرر في صفحة (٣٠٦) بصورة (Ἀφροδίτης)وهي حالة الإضافة (الملكية) وعلامة تعريفه هنا (τῆς). ولكن حنينًا أبقى التعريب تابعًا لحالة الرفع كالأول.

٦ ــ العلم (Heracles=Ἡρακλῆς) علم مذكر (ὁ) وهو اسم يطلق على ابن (زيوس) القوي، ومجترح العجائب والخوارق ورمز القوة في الميثولوجيا اليونانية[٢]. ورد هذا العلم بهذه الصورة في صفحة (٢٨٦) وهي صورة الرفع. وعرّبه حنين عنها هكذا (يرقلس) فحافظ

(١) السابق: 281.
(٢) السابق: 122.

على نهاية حالة الرفع. وورد أيضًا في صفحة (٢٦٠) بصورة (هرقلس) تعريبًا من (Heracleа=Ἡρακλέα) وهي صورة الاسم اليوناني في حالة النصب (المفعولية) (Accusative) وورد كذلك في صفحة (٣٠٢) بصورة (إيرقلس) وهو هنا تعريب من حالة الإضافة (الملكية) وصورته (Ἡρακλέους)[1]. وهو من التصريف الأول للأسماء اليونانية. ومع كل هذه الاختلافات في حالة الاسم وإعرابه فقد التزم حنين في التعريب العربي نهاية حالة الرفع، وحافظ عليها كما هو ظاهر.

٧ ـ العلم (Hermes= Ἑρμῆς) علم مذكر (ὁ) وهو علم على رسول الأرباب وابن زيوس ومايا في الأساطير اليونانية. ورد هذا العلم في صفحة (٢٨٦) بالصورة السابقة. وهي حالة الرفع (الفاعلية) وعرّبه حنين بصورة : (هرمس)، ثم ورد في صفحة (٣٠٦) بصورة (إرمس) وهو هنا مقابل صورة الاسم في حالة الإضافة (الملكية) وهي : (Ἑρμοῦ) ومع هذا حافظ التعريب عند حنين على نهاية حالة الرفع.

٨ ـ العلم (Hestia= Ἑστία) علم مؤنث (ἡ) وهو علم ربة عذراء مقدسة في الميثولوجيا اليونانية. ورد هذا العلم في صفحة (١٧٩) بصورة الرفع السابقة، وعرّب منها بصورة (إسطيا). ولكنه ورد بعد ذلك مرتين اثنتين : إحداهما في صورة الإضافة (الملكية) في صفحة (٣١٠) (Hestias= Ἑστίας)، والثانية في حالة النصب (المفعولية) (Hestian= Ἑστίαν) في صفحة (٣٢٣)؛ ومع هذا

---

(١) هذا التصريف هو تصريف هذا الاسم في اللهجة الأيتكية من اللغة اليونانية،انظر: Intermidiate G.E.L., (Ἡρακλέης)

الاختلاف فقد بقي التعريب العربي عنده ملازمًا لحالة الرفع (الفاعلية) وهي (إسطيا). وهو من التصريف الأول في الأسماء اليونانية.

٩ ــ العلم (Dionysus=Διόνυσος) علم مذكر (ὁ) وهو اسم ربّ الخمر وأصغر الأرباب الأولمبية الأحد عشر[١]. ورد هذا العلم في صفحة (٢٨٦) معربًا من حالة الرفع السابقة بصورة (ديونوسيس) وقد تكرر في صفحة (٣٠٤) بالصورة نفسها معربًا من حالة الإضافة والملكية (Διόνυσου). وبقي التعريب في حالة الرفع. وهو من التصريف الثاني للأسماء اليونانية.

١٠ ــ العلم (Cyclopes=Κύκλωψ) وهو علم على مخلوق خرافي بعين واحدة في الميثولوجيا الإغريقية[٢]. وهو من حيث اللغة مفرد مذكر وعلامة تعريفه (ὁ) في حالة الرفع. ولم يرد عند حنين في النص اليوناني في حالة الرفع، وإنما ورد في حالة النصب وهي (Κύκλωπα) ومع هذا عرّبه حنين إلى (قفلفس) فصرفه تلقاء حالة الفاعلية مع أنها غير موجودة، وهذا الاسم من تصريف الأسماء الثالث في اللغة اليونانية.

١١ ــ ورد عند حنين المعرب (أدريانوس) وهو علم على رجل. وهذا الاسم منقول من حالة الفاعل (Adrianos=Ἀδριάνος)،والذي ورد في أصل الكتاب هو صورة الاسم في حالة القابل (المفعول غير المباشر) (Dative) وهي : (Adriano=Ἀδριανῷ) ووجّه حنين المعرب إلى حالة الفاعلية مع أنها غير موجودة.

(١) J. Zim. Dictionary of C.M., 88

(٢) السابق / 76

١٢ ــ ورد عند حنين اسم (بينداروس) وهو علم على رجل. وهذا الاسم مفــرد مذكــر معــرب عن حــالة الفاعليــة (الرفع) وصـــورته (Pindaros=Πινδάρος) وعلامة تعريفه (ὁ) في اليونانية. والذي ورد في الكتاب هو صورة هذا الاسم في حالة المفعول غير المباشر (Dative) وهي : (Pindaro= Πινδάρῳ) فانصرف التعريب إلى حالة الرفع مع عدم وجودها في النص. وهناك أمثلة عديدة من هذا يطول تفصيلها وذكرها. وكل هذا يثبت ويؤيد القاعدة التي صاغها مجمع اللغة العربية والتي تقضي بنقل الأعلام اليونانية واللاتينية من حالة الرفع[1].

وعلى هذه الأمثلة اليونانية نستطيع أن نقيس التعريب من اللاتينية. ولكن هذا لا يعني أن حنين بن إسحق قد التزم بهذا المبدأ اللغوي الدقيق في كل معرباته، بل إننا نجد عنده خلاف ذلك. ولعله من المهم ألا نسمح لهذه الأمثلة القليلة بنقض القاعدة السابقة التي توصلنا إليها باستقراء، وتتبع للكثير من الأعلام عند حنين. ومن الأمثلة القليلة التي خالف فيها حنين حالة الرفع ما يلي :

١ ــ حذف حنين اللواحق الإعرابية وأبقى جذر الكلمة عند تعريبه للعلم : (Dioscoroi=Διόσκοροι) فقال (ديسقور) في صفحة (٢٨٦) وهذا العلم بصورته اليونانية السابقة جمع وليس مفردًا، وأداة تعريفه هي (οἱ) في حالة الرفع (الفاعلية) وهو من التصريف الثاني للأسماء. ومفرده : (Dioscoros=Διόσκορος) وهو مفرد مذكر. ويطلق هذا الجمع على أبناء (زيوس) في الأساطير اليونانية. وعندما عرب حنين فقال (ديسقور) ألغى اللاحقة الإعرابية تمامًا . وهذا تصرف لم أعثر

---

(١) انظر ما سبق في ص: ٤٦٤.

له على مثيل آخر عنده.

٢ ـــ ورد عند حنين العلم المعرب (مورس) في صفحة (٣٢٣) وهو علم على ربات القدر الثلاث في الأساطيراليونانية(١). وهذا التعريب الذي أتى به حنين قد استمد من حالة الإضافة (الملكية) (Geritlve) وصورته (Moiras= Μοίρας). أما حالة الرفع (الفاعلية) التي أهملها حنين هنا لسبب لا نعلمه فهي (Μοίρα)(٢) وهي اسم مؤنث. ولو عرّب عن هذه الحالة لوجب أن يكون (مورا).

٣ ـــ ورد عند حنين العلم المعرب (قَسِّيُوس مَكْسِيْمُوس) في صفحة (١٨٣) وهو اسم رجل اعتاد أرطاميدروس مؤلف كتاب (تعبير الرؤيا) أن يخاطبه في ثنايا كتابه. ويبدو أنه ألّف الكتاب له. وهذا التعريب الذي أورده حنين يستند إلى حالة الفاعلية (الرفع) كما هو المعتاد عنده. ولكنه لم يلتزم بهذا فقد ورد هذا الاسم في صفحة (٣٦٧) من الكتاب نفسه بصورة (قسِّيا مكسيمي) وهو هنا تعريب عن حالة النداء في اللغة اليونانية (Vocative)؛ لأنه منادى في النص اليوناني وهو من التصريف الثاني في الأسماء اليونانية وصورته : (Kassie Maxime = Κάσσιε Μάξιμε). ثم ورد كذلك من هذه الحالة نفسها في صفحة (٤٣٤) بالصورة نفسها، وعرّبه حنين إلى (كسِّيا مكسيمي) فالتزم حالة الرفع في موضع واحد فقط، ثم عدل عنها، وتبع حالة الاسم في النص اليوناني. وهي النداء. وهذا التصرف في هذه الأمثلة لا يقلل كثيرًا من قيمة القاعدة التي توصلنا إليها عند حنين فيما سبق.

---

(١) J. Zim. Dictionary of C.M, 169 Moerae.

(٢) ليدل سكوت 517.

رابعًا : تعريب الأعلام والمقابلات العربية للحروف اليونانية :

يعتري الأعلام الأجنبية والألفاظ المعرّبة في اللغة العربية قدر غير يسير من الاضطراب والتفاوت، ولا نستطيع أن ندّعي ذلك فيها كلها، بل هو موجود في الكثير منها، بما في ذلك الأعلام التي عرَّبها العرب الأولون، وذكرها العلماء والمؤرخون ومعظم التّغيير الذي يلحق هذه الأعلام إنَّما يعتريها بإبدال حرف مكان آخر أو إسقاط همز أو مد أو زيادة أو نحو ذلك.

ولا يزال هذا الاختلاف ساريًا في كثير مما نعالجه من كتابات في الصحف والمجلات.. كأن يكتب بعضنا حرف (ج) في الأعلام الأجنبية مقابلًا للحرف (G) في اللغات الأوربيـة، في حين يكتب بعض آخر ويعبرون في هذا بالحرف (غ). وكل هذا بسبب عدم الاتفاق السابق بين المترجمين العرب والنقلة في عصرنا على معادلات عربية للحروف الأجنبية.

وقد أحس بهذه المشكلة مجمع اللغة العربية بمصر فقام بوضع ثلاث وعشرين قاعدة لكتابة الأصوات اليونانية واللاتينية بحروف عربية. ونشرت قرارات المجمع في العدد الرابع من مجلته (٣١ ــ ١٣٥٦هـ /١٩٣٧م) وقام الأستاذ / إسماعيل مظهر بتطبيقات وتمثيل لهذه القواعد والقرارات. ونشرت في العدد نفسه (ص ١٢٤).

وكانت هناك بعض الجهود الفردية التي سبقت عمل المجمع، واستفاد منها. فقد بحث في هذا الموضوع الدكتور أمين المعلوف، ونشر أبحاثه التي تضمنت إحدى عشرة قاعدة في مجلة المقتطف عدد يونيو (٥٦١) وعدد

يوليو (٥٦ / ١٩١١م). وأعاد نشر هذا البحث في مجلة المقتطف لشهر فبراير من سنة ١٩٣٣م. وكتب أيضًا الدكتور أحمد عيسى في كتابه (التهذيب في أصول التعريب). القاهرة ١٩٢٣م. وقد أشاد المجمعُ بمجهود هذين العالمين واستفاد من نتائج أبحاثهما[١]. وقد تعرّضت قرارات المجمع المذكور لتعقيبات وملاحظات من الأمير مصطفى الشهابي حول تعريب الحرف (G) اللاتيني، ويقابله (Γ) اليوناني، واختلاف النّطق والقراءة حسب اللغة المنقول منها.. مما حدا المجمع أن يضيف بعض الملاحظات إلى قراره السابق في نشرة الجزء العاشر من مجلته العريقة. ولأن القواعد السابقة كانت خاصة بالأعلام اليونانية واللاتينية، قَدَّمَتْ لجنة اللهجات في المجمع تقريرًا وقواعد لكتابة الأعلام الأجنبية دون تخصيصه بالإغريقية أو اللاتينية. وقد جاء هذا القرار مصححًا بعض الزلّات السابقة. وأبدى الأمير مصطفى الشهابي بعد ذلك بحكم خبرته في الترجمة وصناعة المعاجم بعض التعقيبات والملاحظات حول هذه القرارات أيضًا. تعلقت ملاحظاته بالتقاء الساكنين وبالحرف (G) اللاتيني[٢].

وكان الذي يعيب قرارات المجمع بصورة أساسية شيئان :

(أ) أنها لم تنبع من استقراء وتتبع جيّد دقيق وكامل للأعلام المعرّبة، ثم محاولة الخروج بقواعد منظمة لها، ولذا كثرت عليها الاعتراضات والاستثناءات.

(ب) أخطأت القواعد في تصوير نطق بعض الحروف الأجنبية، لأنها لم تكن من وضع متخصصين بهذه اللغات القديمة.

---

(١) جاء ذلك في مجلة المجمع: ع ٤ — ٣٢. ١٩٣٧م.

(٢) نشر الأمير مصطفى الشهابي قرارات المجمع كلها وتعقيباته وملاحظاته عليها في كتابه: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في الصفحات: ١١٧ — ١٢٧، ١٤٩، ١٦٥ — ١٧٣.

وجاء الدكتور محمد محمود السلاموني بعد ذلك وهو متخصص بالدراسات القديمة الإغريقية واليونانية ليسدّ هذا النقص، ويقدّم دراسة تفصيلية في كتابة الأعلام اليونانية والرومانية. نشرت في العدد (٢٩) من مجلة المجمع ٩٧ ــ ١٤٦. وناقش كثيرًا من قرارات المجمع، وعقّب عليها، فجاءت دراسته محكمة توضح وتصحح فقرات قرار المجمع.

وسنحاول تأصيل هذه الجهود العلمية، والعودة إلى المحاولات الأولى للمترجمين العرب ممثّلة في حنين بن إسحق لعلنا نكشف فيها عما يفيد. وبالطبع سوف تكون الدراسة هنا لأصوات اللغة الإغريقية التي كان حنين يترجم الكتب منها إلى العربية(١). وفي دراسة تعريب الأعلام والأسماء في المؤلفات القديمة تعترضنا صعاب، هي :

(أ) كثرةُ التحريف والتشويه الذي تعرضت له تلك الكتب خاصة كتب الترجمة، لأن النسّاخ والوراقين كانوا يجهلون تلك الأعلام والأسماء وقراءتها الصحيحة، ولذا فإنها تتغير عندهم كثيرًا.

(ب) طبيعة الكتابة العربية، وهي التي تكتفي بكتابة الصّوامت، والصوائت الطويلة كحروف فقط، دون الصّوائت القصيرة، مما لا يسمح لنا بالوقوف على المقابلات العربية الصوتية الدقيقة للصوائت اليونانية التي قد يعبّر عنها في التعريب العربي بالحركات التي تضيع مع عدم الضبط.

وقد أُقيم منهج هذه الدراسة على مايلي :

(١) سبقت الإشارة إلى أن الأستاذ مصطفى إبراهيم درس قضية المعربات بما فيها الأصوات اليونانية في مؤلفات حنين. أما هنا فسندرسها في مترجماته لأنها الأقرب إلى التعريب ومشاكله. وقد استفدت كثيرًا من البحث المذكور.

(أ) اختيار الحرف اليوناني حسب الأبجدية اليونانية، ثم تقصيّ مواقعه في أول الكلمة ووسطها وآخرها للنظر إن كان ثَمَّ تغيير يعتري الصوت عند انتقاله داخل الكلمة. وقد استفدت هذه الطريقة من منهج الأستاذ / إبراهيم مراد في دراسته للمعرَّب الصوتي عند العلماء المغاربة[1].

(ب) الإشارة بالرقم إلى عدد الأمثلة الواردة، ثم الاكتفاء بثلاثة منها فقط كنموذج للتعريب لكل صورة.

(جـ) وضع نتيجة التعريب أخيرًا، والمقارنة بقرار المجمع اللغوي عقب كل حرف، وذكر مقترحات الدكتور السلاموني، وما توصل إليه مصطفى إبراهيم في رسالته لتوضيح النتائج.

(د) قصدنا من هذه الدراسة أن تكون وصفيّةً. وحاولت ما استطعت الخروج بنتائج قابلة للتطبيق، ولذا ضربت صفحًا عن حالات التعريب النادرة.

حروف اللغة اليونانية

تتألف الأبجدية اليونانية من أربعة وعشرين (٢٤) حرفًا. وهم يقسّمون هذه الحروف تقسيمًا صوتيًا إلى ما يأتي :

أ ــ الحروف الصائتة.

ب ــ الحروف الصامتة. وتحت كل قسم أقسام أصغر، وتفريع أدق :

(١) قدمت الدراسة أصلًا لنيل درجة الكفاءة في البحث من كلية الآداب والدراسات الإنسانية بتونس ١٩٧٥م، ثم طبعتها الدار العربية للكتاب ــ ليبيا ــ تونس ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

(أ) **الحروف الصائتة :**

وتسمى حروف العلل (Vowels)،وهي تقابل ما يسمى في العربية حروف المدّ والحركات. وعددها في اليونانية سبعة حروف. وتنقسم حروف العلل الصائتة هذه إلى الأقسام الآتية :

١ ــ الحروف الصائتة القصيرة. وهي : (ε ، ο).

٢ ــ الحروف الصائتة الطويلة. وهي : (η ، ω).

٣ ــ الحروف الصائتة المختلفة. وهي : التي تأتي مرة قصيرة ومرة طويلة (Doubtful Vowels) وهي: (α ، ι ، υ)[١].

وتتآلف هذه الصوائت لتكون ما يسمى بالصوائت المدغمة : (Diphthongs.) ومنها: (αι ، ει ، οι ، ου ، αυ ، ευ)

ب ــ **الحروف الصامتة :**

وهي بقية حروف الأبجدية. وعددها سبعة عشر (١٧) حرفًا. وهي تنقسم حسب التقسيم الصوتي إلى مايلي :

١ ــ الصوامت البسيطة.

٢ ــ الصوامت المزدوجة المركّبة.

(أ) أمّا الصوامت البسيطة فهي التي تنطق بصوت واحد فقط. ويبلغ عددها أربعة عشر (١٤) حرفًا. وهي تنقسم إلى ما يأتي :

١ ــ الصوامت التامة :

وهي : (π ، β ، φ ، κ ، γ ، χ ، τ ، δ ، θ).

٢ ــ الصوامت الناقصة :

---

(١) W. Goodwin, A Greek Grammar, 8

ويسمونها أنصاف الحركات (Semivowels) لما فيها من ضعف ولين يجعلها أقل شدة من حروف القسم السابق، وهي :

(λ، μ، ν، ρ، σ).

(ب) أما الصّوامت المزدوجة المركّبة (.Double Consinants) فهي ثلاثة أحرف. وهي مكونة عند التلفُّظ بها من صوتين اثنين، وهي : (ψ، ξ، ζ)[1].

وإليك تعريب كل حرف ومقابله العربي عند حنين بن إسحق.

---

(١) يقسم دارسو اللغة اليونانية كل قسم من هذه الأقسام التي ذكرناها إلى أقسام أصغر، ويوزعونها إلى مجموعات صوتية. وقد ضربنا صفحًا عن هذه التفريعات هنا لقلة أهميتها فيما نحن بصدده. انظر في هذا كله :

— W. Goodwin, A. G.G., 8 - 11.

— First Greek Course, 2.

أولًا الصـوائت

١ ــ حرف (E)

أ ــ الصوائت القصيرة :

وهو الحرف الخامس في الترتيب الأبجدي اليوناني. وصورته الصغرى (E) واسمه في حروف اليونانية (ἐψιλόν = Epsilon). وقد ورد هذا الحرف في معربات حنين بن إسحق اثنتين وستين مرّة. وهي مقسمّة على النحو الآتي :

ــ في أول الكلمة :

وقد ورد في هذا الموضع ستّ مرات. ونقل في خمس منها إلى همزة في أول الكلمة العربية. وفي موضع واحد نقل إلى ياء (ي). والجدول الآتي يوضح ذلك :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
ἐπιθύμον	Epithymon	ابيتمون	تع : ١٥٧
Ἑστία	Estia	اسطيا	تع : ١٧٩
ἐχῖνος	Echinos	أشينس	تع : ٢٣٦
Ἑκάτη	Ecate	يقاطي	تع : ١٧٩

ــ في وسط الكلمة :

جاء حرف (E) في وسط الكلمة في مصطلحات حنين أربعًا وخمسين (٥٤) مرّة. وقد اختلف تعريبه اختلافًا كبيرًا. فقد نقل إلى (همزة) في

مثال واحد. ونقل إلى (واو) في مثالين. ونقل إلى (ياء) في ستة أمثلة. ونقل إلى (ألف) في أحد عشر مثالًا. والبقية وعددها أربعة وثلاثون نقل فيها إلى (حركة) فليس له مقابل في الحروف العربية. ويمثل نماذج هذه المقابلات المختلفة الجدول الآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Ἀλεξάνδρος	Alexandros	الإسكندر	تع : ١٣٧
βλέννοι	Blennoi	الأبلونو	تع : ٢٣٨
χάριτες	Charites	خاريطوس	تع : ٢٨٦
ἀνεμώνης	Anemones	أنيمونيس	تع : ١٥٧
πελαμύς	Pelamys	بيلاموس	تع : ٢٣٨
μελίαι	Meliai	ميـلا	تع : ٢٦٠
Ἀρτέμιδι	Artemidi	أرطاميس	تع: ١٧٩، ٢٨٥
Τήμενου	Temenou	طيمانس	تع : ١٩٢
Εἱμαρμένη	Eimarmene	ايمرماني	تع : ٣١٧
πλακοῦντες	Placountes	بلاقنطس	تع : ١٤٤
μελίλωτον	Meliloton	مليلوطس	تع : ١٥٧
Τήβεννον	Tebennon	طبنن	تع : ١٩٢

ولم يأت حرف (E) في آخر الكلمة.

ويمكن من الجدولين السابقين ملاحظة ما يلي :

(أ) أن تعريب (E) إلى همزة في بداية الكلمة هو الغالب.

(ب) أن الحرف (E) حينما وقع في وسط الكلمة في أمثلة كثيرة لم يوجد ما يقابله في الكلمة العربية. وهذا بالتأكيد يعني أنه نقل إلى حركة من الحركات. ومن المرجح أنها الكسرة. ولكن الكتابة لا تساعدنا على معرفة ذلك يقينًا. وتشكّل نسبة نقله إلى (حركة) ٦٣٪ من مرّات

وقوعه في وسط الكلمة.

(جـ) أن الحرف (E) عرّب إلى (واو) في ما يمثل ٣,٧٪ من مرّات وقوعه وسطًا. وعرّب إلى (ياء) في ١١,١٠٪ من المجموع. وعرّب إلى (ألف) في ٢٠,٣٥٪ من مجموع الأمثلة. ويجمع كل هذا أن يقال: إن حنينًا عربه في هذه الأمثلة إلى حرف مدّ طويل في ٣٥,١٥٪ من الأمثلة الواردة لديه.

(د) أن حنينًا عرّب الحرف (E) إلى (همزة) مرة واحدة حينما وقع في وسط الكلمة وهذا ما يكوّن ١,٨٥٪ من المجموع. ولكن هذا المثال الوحيد لا يمثل ظاهرة جديرة بالملاحظة، لأن الكلمة التي ورد فيها هي : (Ἀλέξανδρος) وهي كلمة (الإسكندر) علمٌ على رجل. وسبب هذا النقل إلى (الهمزة) أنه قد توهِّم أن الحرفين اليونانيين (Ἀλ) في بداية الكلمة يقابلان أداة التعريف العربية، فكأن الكلمة ابتدأت بحرف(E) ولهذا عبّر عنه بالهمزة. وهو تعريب قديم.

(هـ) أن الحرف (E) يصنّف عند علماء اللغة اليونانية مع الحروف الصائتة القصيرة دائمًا. ولهذا فإن التعبير عنه بالحركة أجود وأحسن. وهو الغالب عند حنين بن إسحق.

النتيجـة :

يمكن صوغ نتيجة تعريب حرف (E) عند حنين بن إسحق كالآتي :

١ ــ ينقل حرف (E) في بداية الكلمة إلى همزة.

٢ ــ وينقل في وسط الكلمة إلى حركة (الكسرة) ويجوز قليلًا نقله إلى حرف مدٍّ وهو الألف، ثم الواو.

ويرى مجمع اللغة العربية في قواعده لتعريب الأعلام أن ينقل هذا الحرف

إلى همزة مفتوحة[1]. أما الأستاذ محمد السلاموني فيرى نقله إلى همزة مكسورة للتفرقة بينه وبين نقل الحرف (α)[2]. والذي نرجحه هنا هو الرأي الثاني، لأن الكسر أقرب إلى نطق الحرف (E)، ولأن الغالب عند حنين أن ينقل داخل الكلمة إلى (كسرة) فالهمزة المكسورة تجعل الحرف ذا مقابل ثابت في العربية، ويطرد تعريب هذا الحرف على نهج واحد. ويرى المجمع أن يرسم هذا الحرف في وسط الكلمة ألفًا لينة إذا كان عليه نبرة نطقية[3]، أو فتحه إذا لم يكن عليه نبرة. أما الأستاذ السلاموني فيرى أن ينقل في وسط الكلمة إلى ياء أو يؤدى بالكسرة. وهذا هو ما تؤيده النتيجة التي استخرجناها من معرّبات حنين بن إسحق. أما النبرة التي ذكرها المجمع فإن حنينًا لم يلتزم بها، فإن بعض الكلمات التي نقلت فيها (E) إلى حركة تعلوها النبرة، وبعض الكلمات التي نقلت إلى ألف لم توجد فيها النبرة فوق الحرف (E). مثل (Νέμεσις = أنماسيس).

٢ ـ حرف (O)

وهو الحرف الخامس عشر في الأبجدية اليونانية. وصورته الصغرى (o) واسمه في الحروف اليونانية (ὀμικρόν = Omikron) وهو يقابل حرف (o) في اللغات الأوربية. وقد ورد هذا الحرف عند حنين بن إسحق إحدى وتسعين (٩١) مرة. وتفصيل تعريبه كالآتي :

ـ في أوّل الكلمة :

جاء في خمس كلمات فقط. وقد نقل فيها كلها إلى همزة وواو،ويمثل

(١) مجلة المجمع: ٤ /٣٥، ١٣٥٦هـ.
(٢) مجلة المجمع: ٢٩ /١١١، ١٣٩٢هـ.
(٣) حول النبرات الصوتية في اليونانية انظر:
J. Postage, A Short Guide to the Accentuation of Ancient Greek. London 1924.

ذلك الجدول الآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Ὀλυμπιάσιν	Olympiasin	أولمبياد	تع : ١٢٣
Ὀξύαι	Oxyai	أوكسيا	تع : ٢٦٠
Ὄρτυγες	Ortyges	أورطكس	تع : ٣٧٢

ـ في وسط الكلمة :

ورد حرف (o) في وسط الكلمة ستًّا وثلاثين مرة. نقل فيها نقلًا مختلفًا. فقد نقل في إحدى وأربعين (٤١) مرة إلى (حركة). وفي إحدى وأربعين (٤١) مرة إلى (واو). وفي ثلاث مرات إلى (ألف). وفي مرة واحدة إلى (ياء). وفي مرة واحدة إلى (ياء). والجدول الآتي يوضح نماذج ذلك كله:

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Θεογνιδός	Theognidos	تاوغنيطس	تع : ١٣٢
Τηβεννον	Tebennan	طبنن	تع : ١٩٢
Μένανδρος	Menandros	مننذرس	تع : ١٩٥
Ἐπιθυμον	Epithymon	أبتيمون	تع : ١٥٧
Νίκανδρος	Nicandros	نيقندروس	تع : ٢٣٢
δόλωνες	Dolones	دولاس	تع : ٢٣٣
Περσεφόνη	Persephone	برسفاني	تع : ٢٨٦
Κρόνος	Gronos	قرانوس	تع : ٣٨٧
Ἀριστοτέλης	Aristoteles	أرسطا طاليس	تع : ٣٢
Λευκοθέα	Leucothea	لوقيثا	تع : ٢٨٦

ولم يرد (o) في نهاية الكلمة.

ويلاحظ من الجداول السابقة ما يلي :

(أ) أن نقل الحرف (o) إلى (حركة) يعادل نقله إلى (واو) ولهذا فمن المؤكد أن الحركة هنا هي (الضمة) لأنها مناسبة للواو.

(ب) أن حروف المد التي نقل إليها الحرف (o) عدا الواو قليلة العدد. فقد نقل إلى ألف في ثلاث مرات فقط. وإلى (ياء) في مرة واحدة فقط. وهذا لا يؤلف عندنا هدمًا للقاعدة؛ لأن نسبة ذلك ضئيلة فهي تؤلف ٤,٦٥٪ فقط.

النتيجـة :

(أ) أن حرف (o) في بداية الكلمة ينقل إلى همزة مضمومة وواو.

(ب) أن حرف (o) في وسط الكلمة ينقل إلى (ضمة) أو إلى (واو) مضموم ما قبلها كما في الأمثلة.

وفي قرارات المجمع أن حرف (o) يرسم همزة مضمومة في بداية الكلمة إذا أعقبه حرف ساكن. وهمزة وواو إذا أعقبه حرف متحرك[١]. أما الدكتور السلاموني فيرى أن يرسم في أول الكلمة همزة مضمومة، أو بعدها واو دون قيد[٢]. وأمثلة حنين لا توافق قرار المجمع بدقة. فحرف (o) دائمًا عنده (همزة وواو). وهذا أجود لإظهار النطق الصحيح للحرف اليوناني. أمّا في وسط الكلمة فيرى المجمع أن يرسم هذا الحرف (واوًا) في الغالب. وكذلك يرى الدكتور السلاموني في قواعده. ولكن تعريب حنين بن إسحق هنا يثبت أن هذا الحرف ينقل إلى واو أو حركة في وسط الكلمة. والواقع أن هذا الحرف في اليونانية صائت قصير. ولهذا فالحركة أجود، إذا قصد التعبير الصوتي الدقيق. ولكن الكتابة قد يفقد منها الضبط الجيد فيعدل إلى الواو.

---

(١) مجلة المجمع: ٤ /٣٧.

(٢) السابق: ٢٩ /١١٣.

ب ــ الصوائت الطويلة

١ ــ حرف (H)

وهو الحرف السابع في الأبجدية اليونانية. وصورته الصغرى (η). واسمه باليونانية (ἦτα = Eta). وقد ورد في معربات حنين بن إسحق ثلاثًا وسبعين (٧٣) مرة. وتفصيل ذلك كالآتي :

ــ في أول الكلمة :

جاء حرف (H) في أول الكلمة مرتين فقط. وقد نقل في واحدة منهما إلى (ألف). أما الأخرى فنقل فيها إلى (همزة وياء) بعدها كالآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصدر
Ἥρᾳ	Hera	هارا	تع : ١٧٩
ἠλέκτρου	Electrou	إيلقطرن	تع : ٣١٧

ــ في وسط الكلمة :

تكرر الحرف (H) في وسط الكلمة خمسًا وخمسين (٥٥) مرة. عرّب في إحدى وثلاثين منها إلى (ياء). وعرّب في تسع عشرة (١٩) إلى (حركة) فلم يوضع له مقابل في التعريب العربي. وعرّب في أربع إلى (ألف). وفي مرة واحدة إلى (واو). وهذه ظاهرة في غاية الاختلاف وعدم الاطراد. وإليك النماذج :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريف العربي	المصـــدر
σησαμῖδες	Sesamides	سيسامويداس	تع : ١٤٤
Ἀθηνᾶ	Athena	أثينا	تع: ١٧٩، ٢٨٥، ٣٢٣
Τημεννου	Temenou	طيمانس	تع : ١٩٢
ῥητιαρίω	Rhetiario	رثاريا	تع : ٢٨١
Εφιάλτης	Ephialtes	إفليطس	تع : ٢٨٥
Ἑρμῆς	Hermes	هرمس	تع: ٢٨٦، ٣٠٦
Εὐριπίδης	Euripides	أوريبيداس	تع : ٢١٢
ακαληφη	Acalephe	قلافي	تع : ٢٣٧
Ἀσκληπιός	Asclepios	أسقلابيوس	تع : ٢٣٠
Ἀριστοφάνης	Aristophanes	أرسطفانوس	تع : ٢٣٥

ـ في آخر الكلمة :

جاء حرف (H) في آخر الكلمة ستّ عشرة (١٦) مرة. ونقل في أربع عشرة (١٤) منها إلى (ياء). وفي اثنتين إلى (ألف) كالآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
ἄγκη	Anke	أنقي	تع : ٢٤٩
ἅρπη	Harpe	أربيّ	تع : ٢٤٦
Εἱμαρμένη	Eimarmene	ايمرماني	تع : ٣١٧
Λαρίσση	Larisse	لاريسّا	تع : ٣٥
τρίγλη	Trigle	طرغلا	تع : ٢٣٤

نستنتج من هذا ما يلي :

(أ) أن حرف الياء قد استأثر بأكبر نصيب من تعريبات الحرف (H) فقد بلغت نسبته من المجموع العام ٦١,٥٪. وشارك الهمزة في تعريب

(H) في أول الكلمة.

(ب) أن النقل بالحركة يأتي في المرتبة الثانية وبلغت نسبته ٢٦٪،ولم يقع في آخر الكلمة؛ لأن الكلمة عند التعريب سوف تخضع لقواعد العربية في الإعراب وهذا ما يغيّر الحركة الأخيرة إن وجدت. ومن المؤكد أن الحركة المقصودة في نقل حرف (H) هي الكسرة لأنها أجود في التعبير عن هذا الصائت اليوناني.

(جـ) أن تعريب حرف (H) بالألف أو الواو قليل، ولا يشكل نسبة تجاري ما سبق من الياء أو الكسرة. ثم أن غالب المواضع التي حول فيها الحرف (H) إلى ألف أو واو واقعةٌ في الآخر. وهنا ينهض احتمال أن يكون للإعراب اليوناني تأثير على هذا.

النتيجـــة

نستطيع أن نصوغ نتيجة هذا كالآتي :

أ ـــ ينقل حرف (H) في بداية الكلمة إلى ياء أو همزة.

ب ـــ ينقل حرف (H) في وسط الكلمة إلى ياء. ويجوز نقله إلى كسرة.

جـ ـــ أما في آخر الكلمة فينقل إلى ياء.

ولم يذكر المجمع اللغوي شيئًا حول هذا الحرف إذا وقع في أول الكلمة أو في وسطها. أما الدكتور السلاموني فيرى أن يرسم في أول الكلمة همزة مكسورة بعدها ياء[١]، لأن صوت هذا الحرف قريب من الإمالة العربية. ولم يوجد في أمثلة حنين ما يؤيد هذا كله، لأنه عرّب بالهمزة فقط دون الياء.

(١) مجلة المجمع: ٢٩ /١١١.

وتعريبه بالياء يجعل المقابل العربي حرفًا صامتًا، في حين أن الحرف اليوناني (H) صائت. وفي وسط الكلمة يرى الدكتور السلاموني أن يرسم هذا الحرف ياء ممدودة. وكذلك أغلب أمثلة حنين هنا، مع جواز نقله إلى كسرة عنده. وما توصل إليه الأستاذ مصطفى إبراهيم في دراسة المعربات في مؤلفات حنين يؤيد هذا[1]. أما في آخر الكلمة فإن المجمع يرى نقل هذا الحرف إلى ياء وتاء (ية)[2]. ويرى الدكتور السلاموني نقله هنا إلى ياء ممدودة كحاله إذا وقع وسطًا، أو ألف لينة مراعاة للهجة اليونانية الدورية التي تختم الأسماء المؤنثة بـ (a). وما توصل إليه مصطفى إبراهيم يؤيد ما ذهب إليه السلاموني[3]. وهو ما تؤيده الكثرة الكاثرة من أمثلة حنين هنا إذ تكون نسبة ٨٧,٥٪ من الكلمات المنتهية بحرف (H). أما التاء التي زادها فلا وجود لها في معربات حنين. والياء اللينة أحسن وأجود للتعبير عن الحرف (H)، لأن هذا الحرف صائت طويل دائمًا فالتعبير عنه بالكسرة تقصير له. والتعبير عنه بغير ذلك تحويل له عن وجهه الصحيح.

---

(١) قضية المصطلحات المعربة/٩٣.
(٢) قرارات المجمع في مجلة المجمع: ٤ /٣٥، ١٣٠.
(٣) قضية المصطلحات المعربة/٩٣.

٢ ـ حـــرف (Ω)

وهو الحرف الأخير في الأبجدية اليونانية. وصورته الصغرى (ω). واسمه في اللغة اليونانية (ὦμέγα =Omega). وقد ورد هذا الحرف عند حنين بن إسحق إحدى وثلاثين (٣١) مرة. وتفصيل ذلك كالآتي :

ـ في أول الكلمـــة :

جاء حرف (ω) في أول الكلمة في موضعين فقط. وقد عرّب فيهما بالهمزة المتبوعة بالواو (أوْ) كما يلي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـدر
Ὠκεανός	Okeanos	أوقيانـوس	تـع : ٢٨٧
Ὥρας	Oras	أورى	تـغ : ٣٢٣

ـ في وسـط الكلمـة :

ورد حرف (ω) في وسط الكلمة في معربات حنين ستًّا وعشرين (٢٦) مرة. وقد اختلف تعريبه فيها. فعرّب في ثلاث عشرة (١٣) كلمة إلى (واو). وفي عشر كلمات (١٠) إلى (حركة) فلم يوضع له مقابل حرفي في الكتابة العربية. وفي كلمتين إلى (ياء). وواحدة فقط عرّب فيها إلى (ألف). وإليك نماذج ذلك :

الكلمة اليونانيـة	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Ἀρτέμων	Artemon	أرطامون	تع: ١٣
Ἀντωνίου	Antoniou	أنطونيوس	تع: ٦٣
στρωματεύς	Stromateus	أسطروماس	تع: ٢٣٤
Κύκλωπα	Kyclopa	قفلفس	تع: ٢٩
Τρυγών	Trygon	طروغن	تع: ٢٣٧
Προβοκάτωρ	Probocator	بروبوقاطر	تع: ٢٨٢
Ποσειδῶνα	Poseidons	فوسدين	تع: ١١٩
Ἀρτεμωνος	Artemonos	أرطميس	تع: ٣٢٤
δόλωνες	Dolones	دولانس	تع: ٢٣٣

في آخر الكلمة :

ورد حرف (ω) في آخر الكلمة ثلاث مرات فقط. قد نقل في اثنتين منهما إلى (الواو) . أما الثالثة فنقل فيها إلى (الألف). كالآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـدر
σταδίῳ	Stadio	أسطاديون	تـع : ١٢٢
Πινδάρῳ	Pindaro	بينـداروس	تـع : ٢٠٦
ῥητιαρίῳ	Rhetiario	رثاريـــا	تـع : ٢٨١

ويستنتج من الجداول السابقة ما يلي :

أ ــ أن نقل حرف (ω) في أول الكلمة إلى (أُوْ) مطرد عند حنين.

ب ــ أن نقل هذا الحرف إلى (واو) في أول الكلمة ووسطها هو الغالب

فقد بلغت نسبته ٥١,٥٪.

جـ ـ أن النقل إلى (حركة) يأتي في المرتبة الثانية. ومن المؤكد أن هذه الحركة عند حنين هي (الضمة) لمجانستها لصوت هذا الحرف .

د ـ أن نقل (ω) إلى (ياء) أو (ألف) قليل جدًّا بالقياس إلى الأول، لأن هذين الحرفين بعيدان عن الصوت الحقيقي لهذا الحرف اليوناني الصائت. ولهذا فإن كلمة (فوسدين) التي نقل فيها هذا الحرف إلى (ياء) قد وردت في ص (٢٨٦) من كتاب تعبير الرؤيا وهي بصورة (بوسيدون) فنقل حرف (ω) إلى (واو) كما هو الشائع. ومن المرجح أن صورة الياء والألف من أخطاء النساخ، أو تعريب من تصريف آخر أو حالة إعرابية أخرى للاسم.

النتيجـــة :

أ ـ ينقل حرف أوميقا (ω) إذا وقع في أول الكلمة إلى (همزة وواو).
ب ـ وينقل في وسط الكلمة إلى حرف مد هو (الواو) أو إلى ضمة.
جـ ـ ينقل في آخر الكلمة إلى واو أو ألف.

أما مجمع اللغة العربية فإنه يلحق هذا الحرف في قواعده بحرف (o) الذي سبق شرحه. فهو عنده في أول الكلمة همزة مضمومة إذا وليه ساكن. وهمزة وواوًا إذا وليه حرف متحرك، وهذا لا يخالف أمثلة حنين التي سقناها هنا. أما ما ذكره الدكتور السلاموني من أن هذا الحرف ينقل في أول الكلمة همزة مضمومة ممدودة مائلة إلى الألف فلا سبيل إليه؛ لأنه صوت غير موجود في العربية الفصحى فالأولى أن يُعْدل عنه إلى ما ذكره المجمع وأيدته أمثلة حنين. وهو ما توصل إليه مصطفى إبراهيم في دراسته للمعربات في مؤلفات حنين بن إسحق.

أما في وسط الكلمة فإن المجمع يقترح رسمه (بالواو). وهو ما اقترحه الدكتور السلاموني في قواعده وتعقيباته على قرارات المجمع. وهو النتيجة التي توصل إليها مصطفى إبراهيم في دراسته. وهو ما تؤيده أكثر أمثلة حنين التي سقناها. فلا خلاف هنا.

أما في آخر الكلمة فلم يذكر المجمع له قاعدة مفردة، إلا أنه ذكر أنه ينقل إذا وقع كذلك إلى (واو ونون = .. ون) في الأسماء اللاتينية، ولم يصرح بشيء حول الأسماء اليونانية. ولم يجد مصطفى إبراهيم أمثلة على وقوع حرف الأوميقا (ω) في آخر الكلمة[1]. فاتضح بهذا أن تعريبه بالواو هو الأجود. وهو ما يفهم من إطلاق القول عند الدكتور السلاموني في قواعده. والحق أن صوت الواو إذا كانت حرف مد ولين هو أقرب الصوائت العربية إليه.

جـ ـ الصوائت المختلفة :

١ ـ حـرف "A"

وهو الحرف الأول في الأبجدية اليونانية. وصورته الصغرى (α) واسمه باليونانية (Alpha = ἄλφα). وهو صائت مختلف يطول مرة ويقصر أخرى حسب موقعه والمقطع الذي هو فيه. وقد ورد هذا الصائت عند حنين أربعًا وتسعين (٩٤) مرة. وتفصيل ذلك كالآتي :

ـ في أول الكلمة :

ورد هذا الحرف (α) في واحد وثلاثين (٣١) موضعًا في أول الكلمة. وقد

(١) قضية المصطلحات المعربة /٩٨.

نقل فيها إلى (همزة) مفتوحة كالآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصدر
ἀνεμώνης	Anemones	أنيمونيس	تع : ١٥٧
Ἀσκληπιός	Asclepios	أسقلابيوس	تع : ٢٣٠
ἀσσιδάριος	Assidarios	أسيداريوس	تع : ٢٨١

ـ في وسط الكلمة :

ورد حرف (a) في وسط الكلمة اثنتين وخمسين (٥٢) مرة. نقل في ستة وثلاثين موضعًا منها إلى (ألف ممدودة). وفي ستة عشر (١٦) موضعًا إلى (حركة) هي الفتحة. وأمثلة ذلك كالآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصدر
Θρασκίας	Thraskias	ثراسقياس	أثر : ١٢٧
Τιτᾶνες	Titanes	طيطانس	تع : ٢٨٧
Ἑκάτη	Ekate	أقاطي	تع : ٢٨٥
σαμψύχου	Sampsychou	سمبسيخون	تع : ١٥٧
Μένανδρος	Menandros	منندرس	تع : ١٩٥
Νίκανδρος	Nicandros	نيقندروس	تع : ٢٣٢

ـ في آخر الكلمة :

ورد حرف (a) في آخر الكلمة إحدى عشرة (١١) مرة. وقد عرّبت كلها

(بالألف) كالآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Ἀθηνᾶ	Athena	أثنيـــا	تع : ١٧٩
Ἥρα	Hera	هـــارا	تع : ١٧٩
πρoφύρα	Prophyra	برمـــوزا	تع : ٢٣٥

نستنتج من ذلك ما يلي :

أ ــ أن حرف (a) لا يعاني اضطرابًا في التعريب عند حنين بن إسحق.

ب ــ أن نقل الحرف إلى (الألف) هو الغالب إذا وقع وسطًا أو متأخرًا فقد بلغت نسبته ٧٤,٥٪.

النتيجـــــة :

أ ــ ينقل حرف (a) في بداية الكلمة إلى همزة مفتوحة.

ب ــ ينقل في وسط الكلمة إلى ألف أو إلى فتحة.

جـ ــ وينقل في آخر الكلمة إلى ألف.

وهذه النتيجة توافق تمامًا فيما يتعلق بالحرف إذا كان في أول الكلمة ــ ما ذكره واقترحه الدكتور السلاموني في قواعده، وما اقترحه المجمع، وما توصل إليه مصطفى إبراهيم في دراسته لمعربات حنين في كتبه المؤلفة.

أما في وسط الكلمة فإن المجمع يرى أن يعرّب حرف (a) بألف إذا كان ما بعده حرفًا متحركًا، وبفتحة إذا كان ما بعده ساكنًا. وهذا الشرط غير متحقق فيما لا يقل عن ثمانية من الأمثلة التي لدينا من معربات حنين وعددها اثنان وخمسون (٥٢) مثالًا، ولكنه في حقيقة الأمر غالب عليها فيعتمد. لأن

من شأن هذا الحرف أن يكون طويلًا إذا كان ما بعده متحركًا فيناسب له (الألف)، وقصيرًا إذا كان ما بعده ساكنًا فيناسب له (الفتحة). أما الدكتور السلاموني فيرى تعريبه دائمًا (بالألف) وفي هذا إهمال لوظيفة هذا الحرف اليوناني بوصفه صائتًا قصيرًا. ولهذا فتعريبه بالألف أو بالفتحة حسب الطول والقصر أجود. وهو ما يراه المجمع اللغوي.

أما في نهاية الكلمة فإن ما توصلنا إليه هنا، وهو أن يعرَّب هذا الحرف دائمًا بالألف هو ما يوافق قواعد المجمع ورأي الدكتور محمد السلاموني. أما مصطفى إبراهيم فتوصل فيما توصل إليه من نتيجة إلى أن هذا الحرف ينقل في آخر الكلمة (ألفًا) غالبًا. و (هاء) في أمثلة قليلة. ونرى استبعاد ذلك، لأن صوت الهاء غير موافق لصوت الصائت (α) وأمثلته قليلة وقد تكون قد تعرضت لغير يسير من التصرف.

٢ ــ الحــرف "I"

وهو الحرف التاسع من الأبجدية الإغريقية. وصورته الصغرى (   ). واسمه باليونانية (Iota= ἰῶτα). وقد ورد عند حنين في سبعة وستين (٦٧) موضعًا.

ــ في أول الكلمــة :

ورد حرف (I) في أول الكلمة في خمسة مواضع. وقد عرّب في أربعة من هذه المواضع بالهمزة والياء (إيـ). وفي موضع واحد بالهمزة فقط. وإليك الأمثلــة :

المصـــدر	التعريب العربي	النطق بحروف لاتينية	الكلمة اليونانية
تـع : ٢٢٤	ايطاليــا	Italia	Ἰταλία
تـع : ٢٨٦	ايسيــس	Isis	Ἶσις
تـع : ٣٢١	ايبوقنطـورس	Hippokentaurou	ἱπποκενταυρου
تـع : ٣٧٨	اخنـومـون	Ichneumon	ἰχνεύμων

ـ في وســط الكلمــة :

ورد حرف (I) في وسط الكلمة عند حنين في واحد وستين (٦١) موضعًا. وقد اختلف تعريبه كثيرًا. فقد نقل في أربعين موضعًا إلى (ياء)، وفي ثمانية عشر موضعًا إلى (حركة) فليس له مقابل حرفي في الكتابة العربية. ونقل في موضع واحد إلى (ألف)، وفي آخر إلى (واو)، وفي ثالث إلى (واو وياء) وإليك النمــاذج :

المصـــدر	التعريب العربي	النطق بحروف لاتينية	الكلمة اليونانية
تـع : ١١٩	بوريخيـوس	Pyrriches	πυρρίχης
تـع : ١٣٢	تاوغنيطــس	Theognidos	Θεόγνιδος
تـع : ٢٣٦	أشيـنـس	Echions	ἐχῖνος
تـع : ١٢١	ديسقـوس	Discon	δίσκον
تـع : ١٩٣	بــرن	Birron	βίρρον
تـع :٢٢٧	اسفنكـس	Sphingas	σφίγγας
تـع : ١٤٤	سيسـامويـداس	Sesamides	σησαμῖδες
تـع : ٢٣٧	نـوتـولـس	Nautilos	ναυτίλος
تـع : ١٣	مـاليسيـا	Milesios	Μιλήσιος

ـ في آخر الكلمـة :

وقع حرف (I) في آخر الكلمة مرة واحدة فقط ، وعرّب فيها إلى (ياء)، كالآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـدر
θρακί	Thraki	ثراقـي	تـع : ٢٨٠

ويستنتج من الجداول السابقة ما يلي :

أ ـ أن الياء قد شاركت مشاركة كبرى في تعريب هذا الحرف إذا وقع وسطًا أو آخرًا. وبلغت نسبة ما نقل بالياء من هذه الأمثلة ٦٦,١٪.

ب ـ أن نقل الياء إلى (حركة) يأتي في الدرجة الثانية وتبلغ نسبته ٢٩٪. أما الواو مع الياء والألف فقليلة ولا تكون ظاهرة بارزة.

النتيجـــة :

أ ـ ينقل حرف (I) في بداية الكلمة إلى همزة متبوعة بياء، أو همزة مكسورة.

ب ـ وينقل في وسط الكلمة إلى (ياء) ويجوز نقله إلى كسرة.

جـ ـ أما في آخر الكلمة فينقل إلى ياء.

وهذه النتيجة توافق تمامًا ما قرره المجمع من أن حرف يوتا (I) «يرسم في أول الاسم همزة مكسورة فقط، أو همزة بعدها ياء. وفي وسط

الاسم يمثل له بكسرة تحت الحرف الذي قبله، أو بياء»[1]. أما الدكتور السلاموني فيقترح أن يرسم في بداية الكلمة همزة مكسورة. وقد جاء هذا في مثال واحد من أمثلتنا. أما في بقية الكلمة فيرسم عنده ياء. وهذا هو الغالب في أمثلتنا هنا. وهو يوافق ما توصل إليه مصطفى إبراهيم عبدالله في نتائجه عن معربات حنين[2]. والحق أن صوت حرف (I) مناسب صوتيًّا للكسرة إذا كان قصيرًا، ومناسب للياء اللينة إذا كان طويلًا. ولكن الياء أولى كما رجح الدكتور السلاموني مخافة عدم ضبط الكلمة فيضيع الصوت الحقيقي للحرف.

٣ ــ حــــرف "Y"

وهو الحرف العشرون في الترتيب الأبجدي للإغريقية. وصورته الصغرى (u). واسمه باليونانية (Upsilon = ὖψιλόν)؛وقد ورد هذا الحرف عند حنين بن إسحق ثلاثين (٣٠) مرة. وتفصيل ذلك كالآتي :

ــ في أول الكلمــة :

ورد حرف (u) في أول الكلمة مرة واحدة. وقد رسم (همزة) مضمومة. وذلك في كلمة : (Udrou = ὕδρου) فعرّبها حنين إلى : أُدْرُواهي بهمزة مضمومة.

ــ في وسط الكلمــة :

ورد هذا الحرف في وسط الكلمة تسعًا وعشرين (٢٩) مرة. وقد رسم في تسعة عشر موضعًا (واوًا). ورسم في تسعة مواضع (حركة). ورسم في

(١) مجلة المجمع: ٤ /٣٦ القاعدة الحادية عشرة.
(٢) قضية المصطلحات المعربة /١٢٦.

موضع واحد (ياء). وأمثلة ذلك ما يلي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـدر
πυρρίχης	Pyrriches	بوريخيـوس	تـع : ١١٩
φύκις	Phykis	فوقـس	تـع : ٢٣٤
μῦς	Mus	مـوس	تـع : ٢٣٦
πύξοι	Pyxoii	بكســي	تـع : ٢١٣
σμύραινα	Smyraina	أسمرانـا	تـع : ٢٣٧
Φόρκυς	Phorkys	فرقـس	تـع : ٢٨٦
Νύμφαι	Nymphai	نيقـي	تـع : ٢٨٦

ولم يرد حرف (u) في آخر الكلمة.

ويستنتج من ذلك ما يلي :

أ ـــ أن نقل حرف (u) إلى (واو) هو الغالب الأكثر. وبلغت نسبته ٦٥,٥٪.

ب ـــ أن نقل هذا الحرف إلى (حركة) أقل من السابق. ومن المؤكد أن هذه الحركة هي الضمة لمناسبتها للواو.

جـ ـــ أما المثال الأخير الذي نقل فيه الابسيلون إلى (ياء) فهو حتمًا من أخطاء النسّاخ؛ لأن هذه الكلمة نفسها قد وردت في ص : ٣١٠، ٣١٢ على أنها (نمفي) فعرّب بالحركة. ثم إن حرف (u) في التعريب الأول قد أهمل في صورة الكلمة العربية. وهذا غير ممكن فالحرف منطوق به.

النتيجــــة :

أ ــ يرسم حرف (u) في أول الكلمة همزة مضمومة.

ب ــ ويرسم في داخل الكلمة واوًا ويجوز رسمه ضمة.

ويرى المجمع نقل هذا الحرف إلى واو دائمًا. وهذا يعني أنه لو وقع في أول الكلمة سينقلب عند تحويله واوًا من صائت إلى صامت هو صوت (و = w) وهذا خلاف الأصل. أما الدكتور السلاموني فيرى نقل هذا الحرف إذا وقع في أول الكلمة إلى (هُوْ) هاء و واو، لأن هذا الحرف بطبيعته ذو جرس هائي في أول الكلمة. أما الأستاذ مصطفى إبراهيم فتوصل في دراسته لمؤلفات حنين إلى أن حرف (u) ينقل في أول الكلمة إلى همزة و واو، أو همزة وياء[1]. وعدد أمثلته ستة فهي تفضل ما ذكرناه هنا.

أما في وسط الكلمة فالدكتور السلاموني يرى تعريبه بالياء أو الواو وكذلك هو عند مصطفى إبراهيم. وسبب هذا الاختلاف هو أن صوت (*u*) ينطق مُمالًا طويلًا وقصيرًا. فيعرب بالحركة أو الحرف.

---

(١) قضية المصطلحات المعربة /١١٧. يعبر الأستاذ مصطفى عن هذا بقوله: «ينقل.. ضمة طويلة أو كسرة طويلة». وما عبّرنا به في متن (الدراسة) أسلم وأدق.

(٢) مجلة المجمع: ٢٩ /١١٢، ١١٣.

د ـ الصوائت المزدوجة

تتآلف الحروف الصائتة أحيانًا في الكلمات الإغريقية مؤلفة ما يسمى بالصوائت المزدوجة أو المدغمة (Diphthongs). ويختلف نطق الصائت حينئذٍ. وتعد الصوائت المدغمة من أكثر الأصوات عرضة للتغيير عند القراءة أو التعريب. وإذا عرفنا أن اللغة الإغريقية لم تكن مستعملة منطوقة في المشرق في عصر حنين بن إسحق، فإن لنا أن نتوقع أن كثيرًا من التغيير سيصيب هذه الحروف المدغمة. والحروف المزدوجة هي: αι , αυ , ει , ευ , οι , ου

وإليك تفصيل نقلها :

١ ـ الصائت المزدوج αι

ورد هذا الصائت المزدوج في معربات حنين أربع عشرة (١٤) مرة. واختلف تعريبه اختلافًا بينًا كما يلي :

ـ في بداية الكلمة :

لم يأت في بداية الكلمة إلا مرة واحدة. عرّب فيها إلى همزة وذلك في كلمة (Aigypios =αἰγυπιός) فقد عرّبها حنين إلى (أجوبيوس) من (تع : ٢٤٦)

ـ في وسط الكلمة :

بلغ عدد مرات وروده متوسطًا سبع مرات. واختلف تعريبه اختلافًا بينًا. فقد نقل في موضعين إلى ياء، وفي آخرين إلى ألف، وفي آخرين إلى واو. ونقل في موضع واحد إلى الحرفين (يو). وإليك الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصدر
μαινίδες	Mainides	أومينيدس	تع : ٢٢٣٤
διμάχαιρος	Dimakhairos	ديماخيروس	تع : ٢٨٢
καικίας	Kaikias	كاكياس	أثر : ١٢٧
σμύραινα	Smypaina	أسمرانا	تع : ٢٣٧
Ἥφαιστος	Hephaistos	ايقسطس	تع : ٢٠٩
παιήων	Paieon	بيون	تع : ٢٨٧
φαινόλης	Phanoles	فينس	تع : ١٩٣

ـ في آخر الكلمة :

يأتي هذا الصائت المزدوج في نهاية الجموع المؤنثة غالبًا. وقد ورد في معربات حنين ست مرات. ونقل في أربع منها إلى (ياء)، وفي واحدة إلى (ألف)، وفي أخرى إلى الحرفين (وا). وهذه الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصدر
Ὧραι	Hoorai	أورى	تع : ١١٠
Βασσάραι	Bassarai	بساري	تع : ٣٠٥
Βάκχαι	Bakchai	بقخي	تع : ٣٠٥
ὀξύαι	Oxyai	أوكسيا	تع : ٢٦٠
μηλολόνθαι	Melolonthai	ميلولنتوا	تع : ٢١٥

ويلاحظ من الأمثلة السابقة أن الصائت المزدوج (ai) غير ثابت التعريب عند حنين، فإن له عنده مقابلات عربية عديدة، خاصة إذا كان في وسط الكلمة. ويذكر الدكتور محمد السلاموني[1] أن هذا الحرف كان ينطق في صوته الأصيل مشبهًا صوت حرف (i) الإنجليزي في كلمة : (idle)، ثم تغير صوته في القرن الثاني الميلاي ليصبح مثل حرف (e) الممدود. ولهذا فإنه يقرر نقل هذا الحرف في بداية الكلمة إلى همزة ممدودة بعدها ياء ساكنة (آيْـ) وفي وسط الكلمة أو آخرها إلى ألف بعدها ياء، أو ياء ساكنة[2]. أما المجمع اللغوي فيقرر رسمه في أول الكلمة همزة مكسورة، أو همزة بعدها ياء. أما في وسط الاسم فإنه يرسم ياء وفي آخره يرسم ألفًا[3]. وهذا لا يتفق مع نتائج أمثلة حنين السابقة التي يمكن تلخيصها كالآتي :

١ ـــ يرسم (ai) في أول الكلمة همزة.
٢ ـــ يرسم (ai) في وسط الكلمة ياء، أو ألفًا أو يعبر عنه بالحركة.
٣ ـــ يرسم (ai) في نهاية الكلمة ياء غالبًا، وقد يرسم ألفًا.

وهذا اضطراب ليس من اليسير ضبطه. وقد وجد مثل هذا مصطفى إبراهيم في تتبعه للمعربات في مؤلفات حنين[4]. والذي ينبغي التعويل عليه هنا هو النطق الأصلي الذي ذكره الدكتور السلاموني، وقرره في قواعده.

٢ ـــ الصائت المزدوج : au

ورد هذا الصائت عند حنين خمس مرات. وهي كلها في وسط الكلمة. وهو منضبط التعريب فقد نقل فيها كلها إلى (واو). وهذه أمثلته :

---

(١) مجلة المجمع: ٢٩ /١١٤.
(٢) السابق ١٥ /١.
(٣) السابق ٤ /٣٤ «القاعدة الثانية».
(٤) قضية المصطلحات المعربة /١٢٦.

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـدر
κεραυνός	Keraunos	قـارونـس	أثـر : ١٤٤
γραῦς	Graus	غروسـا	تـع : ٢٣٥
ναυτίλος	Nautilos	نـوتـولـس	تـع : ٢٣٧

ونستنتج من ذلك أن المزدوج (αυ) ينقل في وسط الكلمة عند حنين إلى (واو) أما مجمع اللغة فيرى في قواعده نقله إلى ألف مضمومة، أو ألف مفتوحة بعدها واو في أي موقع يقع فيه[١]. وقد أوضح الدكتور السلاموني أن هذا الصوت ينطق في اليونانية بما يعادل صوت (ou) في الكلمة الإنجليزية (House). أي ألف ممدودة بعدها واو ساكنة. واقترحه في التعريب كذلك. وهو ما جاء في قرار المجمع السابق. ومن الوارد هنا أن يظن أن هذه الواو التي في تعريب حنين ساكنة قد سبقت بفتحة. وهذا قريب جدًّا مما ذكره السلاموني والمجمع. وهو يوافق تمامًا ما لدى مصطفى إبراهيم في معرباته[٢].

٣ ـ الصائت المـزدوج : ει

ورد هذا الحرف في معربات حنين ثماني مرات. وتفصيل ذلك كالآتي :

ـ في أول الكلمـة :

جاء هذا الصائت (ει) في البدء مرتين. وقد نقل فيهما إلى الهمزة والياء (إي) كالآتي :

(١) مجلة المجمع: ٣ /٣٤.
(٢) قضية المصطلحات المعربة /١٢٨، ١٢٩.

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصــدر
εἱμαρμένη	Heimarmane	إيمر مانـي	تـع : ٣١٧
εἴρειν	Eirein	إيــرن	تـع : ٣

ـ في وسـط الكلمـة :

جاء هذا الصائت متوسطًا ست مرات. وقد اختلف نقله فيها فنقل في أربع منها إلى (ياء). وفي اثنتين إلى (حركة) فلم يقابله حرف من حروف المد. وهذه أمثلته :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصــدر
πειθώ	Peitho	بيتــون	تـع : ٢٨٦
Ποσειδῶν	Poseidon	بوسيـدون	تـع : ٢٨٦
Δεῖμος	Deimos	ديمــس	تـع : ٢٨٧
πείσματα	Peismata	بسمـطـا	تـع : ٢٥٤
εἴρειν	Eirein	ايــرن	تـع : ٣

ولم يرد هذا الصائت في آخر الكلمة.

وقد علم بهذا أن مدار هذا الصائت على الياء. ويمكن وضع قاعدته كما يلي :

١ ــ ينقل الصائت المزدوج (ει) في أول الكلمة إلى ياء مسبوقة بهمزة.

٢ ــ ينقل في وسط الكلمة إلى ياء.

أما الموضعان اللذان نقل فيهما متوسطًا إلى حركة، من المؤكد أنها الكسرة، فالذي يظهر أن ذلك حصل بتأثير الصائت الطويل (*a*) في الكلمة الأولى، وبتأثير من تكرار (*ει*) في الكلمة الثانية؛فكأن المعرب كره اجتماع صائتين طويلين فعدل في أحدهما إلى الحركة.

وقد ذكر الدكتور السلاموني أن الصوت الأصيل لهذا الحرف في اليونانية هو صوت الحرفين (ee) في الكلمة الإنجليزية (meet)، أو صوت الحرفين (ey) في كلمة (grey). ولكن صوته قد تغير في القرن الأول قبل الميلاد إلى صوت (*a*)، أو صوت (i) ممدودين. ولهذا فإنه يقترح نقله في بداية الكلمة إلى همزة مكسورة بعدها ياء مكسورة. أما في وسط الاسم فإنها (ياء) مكسورة[١]. وهذا قريب جدًا من تعريب حنين بن إسحق ولكن يظهر أن الياء عند حنين ساكنة حفاظًا على خفة الكلمة. وهذا ما عبر عنه مصطفى إبراهيم بالكسرة الطويلة في نتائج دراسته[٢]. فإن الكسرة الطويلة والياء الساكنة المسبوقة بكسرة صوت واحد.

٤ ـ الصائت : Eu

ورد هذا الصائت في معربات حنين سبع مرات. ولم يختلف نقله فيها وذلك كما يلي :

ـ في بداية الكلمة :

ورد هذا الصائت في بداية الكلمة مرتين اثنتين فقط. وقد نقل فيهما إلى همزة متبوعة بواو (أو) كالآتي :

(١) مجلة المجمع: ٢٩ /١١٤، ١١٥.

(٢) قضية المصطلحات المعربة /١٧٢.

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
εὖρος	Euros	أوروس	أثـر : ١٣٠
Εὔτυχος	Eutychos	أوطـوخـس	تـع : ٤٠٣

ـ في وسـط الكلمـة :

ورد هذا الصائت متوسطًا ست مرات. وقد نقل فيها كلها إلى (واو) يبدو أن قبلها ضمة كما يلي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Ζεύς	Zeus	زوش	تـع : ٢٨٥
Νηρεύς	Nereus	نيروس	تـع : ٢٨٦
Λευκοθέα	Leukothea	لوقيثـا	تـع : ٢٨٦

ولم يرد في آخر الكلمة.

وقد تعرض مجمع اللغة العربية لهذا الصائت المزدوج فقرر أنه يرسم همزة بعدها واو في أول الكلمة، أو همزة مضمومة. أما في وسط الكلمة فإنه يرسم (واوًا)[١]. وهذا ما يوافق تمامًا ما عند حنين في أمثلته التي سقناها. ولكن الدكتور السلاموني يذكر في قواعده أن النطق الأصيل لهذا الصائت يشبه الحرفين (ew) في الكلمة الإنجليزية (new)[٢]. ولهذا فهو يقرر رسمه في بداية

(١) مجلة المجمع: ٣ /٣٥ «القاعدة السابعة».
(٢) السابق ٢٩ /١١٤.

الكلمة همزة مكسورة بعدها ياء مضمومة (إيُـ)، أو ياء بعدها واو (يُو). أما في وسط الكلمة فيرسم ياء مضمومة بعدها واو[1]. أما مصطفى إبراهيم فلم يتوصل لقلة الأمثلة لديه إلى قاعدة ضابطة. ومن أمثلته القليلة استخلص أن هذا الصائت ينقل في بداية الكلمة همزة، وفي وسطها ياء بعدها ضمة طويلة أي واو ساكنة مضموم ما قبلها[2]. والذي ذكرناه في أمثلتنا هنا أدق وأكثر اطرادًا. وملخصه أن حنينًا ينقل الصائت المزدوج : (Eu) في بداية الكلمة إلى همزة مضمومة متبوعة بواو. أما في وسطها فهو ينقله إلى (واو) مضموم ما قبلها.

٥ ــ الصائت المزدوج : Oi

وقد ورد هذا الصائت ست مرات. وغالبًا ما تختم الأسماء المذكرة المجموعة بهذين الحرفين. وقد جاء تعريب حنين بن إسحق لهذا الصائت كما يلي :

ــ لم يرد هذا الصائت في أول الكلمة.

ــ في وسط الكلمة :

ورد متوسطًا في موضعين اثنين. ونقل فيهما إلى (الواو) كما يلي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصدر
Φοῖβος	Phoibos	فوبس	تع : ١٣
Μοῖρας	Moiras	مورس	تع : ٢٢٣

(١) السابق ٢٩ /١١٦.

(٢) قضية المصطلحات المعربة ١٣٠.

ـ في آخر الكلمة :

ورد هذا الصائت المزدوج متأخرًا في أربعة مواضع. نقل في اثنين منها إلى الحرفين (وَا). وفي واحد إلى (واو) وفي آخر إلى (ألف). وذلك كما يلي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصدر
πόξοι	Poxoi	بكسوا	تع : ٢٦٠
οὖλοι	Ouloi	أولوا	تع : ٢٦٥
βάκχοι	Backhoi	بقخو	تع : ٣٠٥
Σάτυροι	Satyroi	سطورا	تع : ٣٠٥

ويستنتج من هذا أن هذا الصائت مصطرب النقل رغم أن هذه الأمثلة قليلة ولا تكفي لاستخراج قاعدة ثابتة، ولكن يؤخذ من هذه الأمثلة القليلة ما يلي :

١ ـ ينقل الصائت المزدوج (Ol) في وسط الكلمة إلى (واو).

٢ ـ أما في آخرها فيغلب نقله إلى واو (وَا).

وقد ذكر الدكتور السلاموني أن نطق هذا الصائت المزدوج مثل نطق (Oi) في الكلمة الإنجليزية (boil). ثم تغير إلى (u) الممدود في القرن الثالث الميلادي[1].

ويبدو أن هذا هو ما تبعه حنين هنا. ويقترح الدكتور السلاموني أن ينقل هذا المزدوج في بداية الكلمة إلى همزة مضمومة بعدها ياء ساكنة (أُيْـ)، أو إلى ألف مضمومة بعدها واو (أُوْ) . ومعربات حنين هنا لا تسعفنا بأمثلة لهذا

(١) مجلة المجمع: ٢٩ /١١٤.

في بداية الكلمة. أما في وسط الكلمة أو آخرها فيرسم واو بعدها ياء ساكنة، أو واو. أما مصطفى إبراهيم فإنه توصل إلى أن هذا الحرف ينقل في بداية الكلمة إلى همزة وواو، أما في الوسط فهو واو وياء (وي) أو واو فقط[1] كما في أمثلتنا هنا، فاتضح أن نقل هذا الصائت المزدوج إلى (واو) غالب على غيره.

٦ ـ الصائت المزدوج : ou

ورد هذا الصائت في معربات حنين عشر مرات. وهو مطرد النقل. وتفصيل ذلك كالآتي :

ـ في أول الكلمة :

ورد هذا الصائت في بداية الكلمة مرتين. نقل فيهما كلاهما إلى همزة و واو (أُوْ) كما يلي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصدر
οὖλοι	Ouloi	أولوا	تع : ٢٦٥
οὐρανιά	Ourania	أورانيا	تع : ٢٨٥

ـ في وسط الكلمة :

ورد هذا الصائت المزدوج متوسطًا ثماني مرات. وقد اطرد نقله، فيها كلها إلى (واو). وإليك الأمثلة :

---

(١) قضية المصطلحات المعربة /١٣١.

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
πλούτωνος	Ploutonos	بلـوطـن	تـع : ١٠٤
παγούρος	Pagouros	باغـوروس	تـع : ٢٤٣٥
πλύπους	Plypous	بلـوبـوس	تـع : ٢٣٧

ــ ولم يرد هذا الصائـت في آخر الكلمـة :

النتيجـــة :

١ ــ ينقل الصائت المزدوج (ou) في بداية الكلمة إلى همزة و واو (أو).

٢ ــ أما في وسط الكلمة فينقل إلى واو ممدودة.

ولم يتعرض المجمع لهذا الصوت المزدوج في قراراته. وقد ذكر الدكتور السلاموني أنه في نطقه الأصيل يشبه الحرفين (oo) في كلمة : (moon) الإنجليزية[١]. ولكن صوته قد تغير في (١٥٠)ق.م[٢] إلى حرف (u) الممدود. وقد اقترح في قواعده أن ينقل في التعريب إلى ما يوافق تمامًا ما استنتجناه من معربات حنين. وهو تمامًا ما استنتجه مصطفى إبراهيم في دراسته للمعربات[٣].

(١) مجلة المجمع: ٢٩ /١١٤.
(٢) هذا ما ذكره السلاموني في مقالته. وهذا التحديد الدقيق لا يتناسب مع ما يعرف عن اللغات وأصواتها، وأنها تحتاج إلى وقت غير قصير لكي تتحول، أو تتبدّل.
(٣) قضية المصطلحات المعربة /١٣٢.

ثانيًا : الصــوامت

(أ) الصوامت البسيطة

١ ـ حـرف Π

الصوامت التامة :

وهو الحرف السادس عشر في ترتيب الحروف اليونانية. وصورته الصغرى في الكتابة هي : (π). واسمه باليونانية (Pi = πῖ). وقد ورد هذا الحرف الصامت في معربات حنين في ثمانية وخمسين (٥٨) موضعًا. وتفصيل ذلك كالآتي :

ـ في أول الكلمة :

تكرر حرف (π) في أول الكلمات هنا سبعًا وعشرين (٢٧) مرة. واختلف تعريبه. فقد عرّب في أربع وعشرين موضعًا إلى (باء). ورسم في البقية وهي : ثلاثة مواضع (فاء). وإليك الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
πλούτωνος	Ploutonos	بلوطن	تع: ١٠٤
πελεκᾶνες	Pelecanes	بليقانس	تع: ٢٤٩
πείσματα	Peismata	بسمطا	تع: ٢٥٤
πρημάς	Premas	فريماس	تع: ٢٣٨
πόντος	Pontos	فنطس	أثر: ١٤١
πρηστήρ	Prester	فرسطير	أثر: ١٤٣

ـ في وسط الكلمة :

جاء هذا الحرف في واحد وثلاثين (٣١) موضعًا. ورسم بطريقتين :

رسم في سبع وعشرين مرة (باء). وفي أربع مرات (فاء) كالآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Ὀλυμπιάσιν	Olympiasin	أولمبيـاد	تع: ١٢٣
Εὐριπίδης	Euripides	أوريبيداس	تع: ٢١٢
Ἐλπιδιφόρος	Elpidiphoros	البيديفورس	تع: ٤٠٣
Κύκλωπα	Kyklopa	قفلفس	تع: ٢٩
Τριπόδιον	Tripodion	طرفوديون	تع: ٢٣٧
ἀπηλιώτης	Apeliotes	افيليوطس	أثر: ١٢٧

ولم يرد حرف (π) في نهاية الكلمة.

يستنتج من هذين الجدولين ما يأتي :

(أ) أن حرف (π) يرسم غالبًا بالباء. أمّا الفَاء فلا تشكل إلا أمثلة قليلة في مقابلة الأولى.

(ب) أن صوت (π) اليوناني قريب في حقيقته الصوتية من الحرف العربي (ب) فهما من مخرج واحد، ولكن الفرق بينهما أن الحرف العربي شديد مجهور تهتز معه الأوتار الصوتية، أما الحرف اليوناني ويقابله في اللغة الإنجليزية (P) فهو شديد مهموس. أما حرف (الفاء) فإنه حرف شفوي أسنانيّ وهو حرف رخو يجري معه الهواء فاختلفا في المخرج والشدة والرّخاوة. ويبدو أن دخول حرف الفاء هنا في مقابل حرف (π) باليونانية له علاقة باللغة السريانية. فإن حرف (ܒ) في السريانية ينقلب أحيانًا إلى (فاء)[1]. وهو موافق في

(١) حول قواعد الشدة والرخاوة في اللغة السريانية انظر:
- د. زاكية رشيد، السريانية /٤٧ وما بعدها.
- د. رمضان عبدالتواب، قواعد الساميات /١٨٦.
- محمد الإبراشي، المفصّل /٢٧.

نطقه الأول للحرف اليوناني. ولكن القواعد التي ينقلب فيها هذا الحرف في اللغة السريانية لا توافق تمامًا أمثلة حنين هنا، وإن كانت توافق بعضًا منها.

النتيجـــة :

أ ـــ ينقل حـــرف (π) اليوناني إلى باء سواء أوقع في أول الكلمة أم في وسطها.

وقد توسط المجمع في هذه المسألة، ورأى أن ينقل هذا الحرف إلى باء إن كان مشددًا أو مسبوقًا بساكن. وإلى فاء في غير ذلك[١]. وهذا لا يوافق أمثلة حنين هنا. أما الدكتور السلاموني فاقترح أن يرسم بالباء الفارسية (پ) للتوصل إلى الصوت الحقيقي لهذا الحرف[٢]. وهذه النتيجة هي التي توصل إليها مصطفى إبراهيم في أمثلته[٣]. أما قول الدكتور محمد السلاموني أن قلب هذا الحرف إلى (فاء) في أول الكلمة قد جاء بتأثير من السريانية فغير صحيح، لأن صوت الفاء لا يقع في أول الكلمات السريانية أصلًا.

٢ ـــ حـــرف "B"

وهو الحرف الثاني في الأبجدية اليونانية. وصورته الصغرى (B). واسمه باليونانية (Beta = βῆτα). وهو قديمًا يقابل في اللغات الأوربيــة حرف (B). أما الآن في اليونانية الحديثة فصار يؤدي صوت حرف (V)[٤]. وقد ورد

---

(١) مجلة المجمع ٤ /٣٧.
(٢) السابق ٢٩ /١٠٦.
(٣) قضية المصطلحات المعربة /١٣٧.
(٤) F. Kinchin, Greek, 29

هذا الحرف في معرّبات مترجمات حنين بن إسحق تسع عشرة (١٩) مرة. وتفصيلها كالآتي :

ـ في أول الكلمة :

جاء حرف (B) في أول الكلمة سبع مرات. وقد عرّب فيها كلها إلى حرف (الباء) العربي. وهذه هي الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصدر
Βορέας	Boreas	بورياس	أثر: ١٢٧
Βάκχοι	Bakchoi	بقخو	تع: ٣٠٥
Βασσάραι	Bassarai	بساري	تع: ٣٠٥

ـ في وسط الكلمة :

وقد ورد هذا الحرف في اثني عشر (١٢) موضعًا متوسطًا. ونقل في أحد عشر منها إلى (الباء). ونقل في واحد إلى (الفاء). وإليك الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصدر
Φοῖβος	Phoibos	فوبس	تع: ١٣
Λιβύη	Libye	ليبوي	تع: ٢٢٨
Σαβάζιος	Sabazios	سبازيوس	تع: ٢٣
Ἄνουβις	Anoubis	انوفيس	تع: ٢٨٦

ولم يأت هذا الحرف في آخر الكلمة.

ويؤخذ من هذا أن حرف (B) نُقِل في حالاته كلها إلى (باء) ومرة واحدة إلى (فاء). ولهذا فهذه المرة لا يعتد بها في الوصول إلى نتيجة مطردة عند حنين.

النتيجـــة :

أ ــ ينقل حرف (B) إلى باء سواء أوقع في أول الكلمة، أم في وسطها. وقد أهمل المجمع في قراراته هذا الحرف لوضوحه. ومطابقته التامة لصوت حرف (الباء) العربي. وما توصلنا إليه هنا في النتيجة يطابق تمامًا ما اقترحه الدكتور محمد السلاموني[1]، وما توصل إليه مصطفى إبراهيم في دراسته للمعربات في مؤلفات حنين بن إسحق[2].

٣ ــ حـرف « Φ »

وهو الحرف الحادي والعشرون في الأبجدية اليونانية. وصورته الصغرى في الكتابة (φ). واسمه باليونانية (φῖ = Phi). ويقابل في اللغات الأوربيـة بالحرفين (Ph). وقد ورد هذا الحرف في اثنين وثلاثين (٣٢) موضعًا في معربات حنين. وتفصيل ذلك كالآتي :

ــ في أول الكلمة :

ورد حرف (φ) في أول الكلمة ثماني مرات. وقد ورد في سبع من الكلمات العربية (فاء)، ورسم في واحدة منها (باء)، كالآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Φοῖβος	Phoibos	فوبس	تع: ٢٠٥
φαλάγγια	Phalangia	فلنجيا	تع: ٢٣٢
φυκίς	Phykis	فوقس	تع: ٢٣٤
φλέγμα	Phlegma	بلغم	تع: ٧٩

(١) مجلة المجمع ٢٩ /١٠٤.

(٢) قضية المصطلحات المعربة /١٣٨.

ـ في وسط الكلمة :

وقد ورد حرف (φ) أربعًا وعشرين مرة. نقل فيها كلها إلى (فاء). وإليك الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
σφύραινα	Sphyraina	اسفوراناس	تع: ٢٣٨
ἀμφίδης	Amphides	أمفيديس	تع: ٢٥٧
Ἀφροδίτη	Aphrodity	أفروديطي	تع: ٢٨٥

ولم يرد حرف (φ) في آخر الكلمة.

ويستنتج من هذا أن حرف (الفاء) هو الغالب في نقل هذا الصامت اليوناني. أما كلمة (بَلْغَم) التي نقل فيها إلى (باء) فإنها حتمًا قد جاءت هكذا بتأثير السريانية. فإن حرف (پـاء) في السريانية قد يصير (فاء) وصورتهما في الخط السرياني واحدة. وصوت (الفاء) ليس حرفًا مستقلًا في السريانية، ولذا فإنه لا يقع في أول الكلمة مطلقًا. ولهذا فإن كلمة (فِلِغْمَا) دخلت السريانية أولًا، ولما كان صوت الفاء لا يأتي في البدء فقد تحولت إلى (پـاء)، ثم دخلت العربية بهذه الصورة الجديدة.

النتيجـــة :

أ ـ يعرّب حرف (φ) اليوناني في بداية الكلمة ووسطها إلى (فاء). وهذا هو ما أقرّه مجمع اللغة، في القاعدة الثامنة من قواعده[1]. وكذلك الدكتور محمد السلاموني[2]. وهو يوافق النتيجة التي توصل إليها مصطفى إبراهيم في دراسته لمعرّبات حنين بن إسحق[3].

(١) مجلة المجمع: ٤ /٣٥.
(٢) السابق ٢٩ /١٠٥، ١٠٦.
(٣) قضية المصطلحات المعربة /١٣٩.

٤ ـ حـرف "K"

هو الحرف العاشر في الأبجدية اليونانية. وصورته الصغرى في الكتابة هي (ϰ).واسمه باليونانية (Kappa = κάππα). وقد ورد في معربات حنين في ثمانية وستين (٦٨) موضعًا. وتفصيل ذلك كالآتي :

ـ في أول الكلمة :

ورد حرف (K) في أول الكلمة تسع عشرة (١٩) مرة. وقد عرّب في ثمانية عشر موضعًا بحرف (القاف). وفي موضع واحد نقل إلى (كاف). وإليك الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
κάσσιε	Cassie	قسيوس	تع: ١٨٣
κίχλη	Kichle	قخلي	تع: ٢٣٤
κόκυξ	Kokyx	ققس	تع: ٢٣٤
καικίας	Kaikias	كاكياس	أثر: ١٢٧

ـ في وسط الكلمة :

وقد ورد هذا الحرف تسعًا وأربعين (٤٩) مرة. عرّب في سبع وأربعين منها إلى (قاف). وفي واحدة إلى (كاف) وفي أخرى إلى (جيم). وأمثلة ذلك كالآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
δίσκον	Discon	دسقوس	تع: ١٢١
πλακοῦντες	Placountes	بلاقنطس	تع: ١٤٤
θρασκίας	Thraskias	تراسقياس	أثر: ١٢٧
καικίας	Kaikias	كاكياس	أثر: ١٢٧
ἄγκυραι	Ankyrai	أنجر	تع: ١٥٤

ولم يرد هذا الحرف في آخر الكلمة.

ويؤخذ من هذا أن تعريب هذا الحرف (K) إلى (قاف) هو الغالب عليه، فقد بلغت نسبته ٩٥,٥٪. أمّا حرف (الكاف) فيأتي في المرتبة الثانية. والجيم تأتي أخيرًا، لأن صوت الجيم العربية بعيد صوتيًّا عن نطق الحرف اليوناني (K).

النتيجـــة :

يمكننا صياغة قاعدة نقل حرف (K) اليوناني من واقع أمثلة حنين كالآتي :

أ ــ ينقل حرف (K) في أول الكلمة إلى (قاف).

ب ــ وينقل في وسط الكلمة إلى قاف أيضًا.

واستنادًا إلى مثل هذه الأمثلة عند الأقدمين فإن مجمع اللغة يرى في قواعده أن ينقل هذا الحرف إلى (قاف)[١]. ولكن هذا في حقيقة الأمر لا يوافق النطق الصحيح لهذا الحرف اليوناني. وحرف (الكاف) العربي هو المطابق صوتيًّا لصوت (K). فلماذا عدّل حنين في أكثر أمثلته عن حرف (الكاف) إلى القاف ؟. هذا في الواقع أمر لا نجد له تعليلًا مقنعًا !. ولا يرجع سبب هذا التغيير إلى اللغة السريانية، فإنها تفرّق تفريقًا بيّنًا بين صوتي الكاف والقاف. ولهذا كله فإن لجنة اللهجات في مجمع اللغة قد عقبت على هذه القواعد ورأت نقل هذا الحرف (كابّا) إلى (كاف) لا (قاف)[٢] كما هو في أمثلة الأولين. وهذا هو ما اقترحه الدكتور محمد السلاموني في مقترحاته. وهو ما أيدّه مصطفى إبراهيم بالرغم من أن أمثلته التي جمعها من مؤلفات حنين تؤيد التعريب بحرف (القاف).

---

(١) مجلة المجمع ٤ /٣٤.

(٢) السابق ١٦ /٨٤.

٥ ـ حرف «Γ»

وهو الحرف الثالث في الأبجدية اليونانية. وصورته الصغرى في الكتابة هي (γ). واسمه في اليونانية (γάμμα = Gamma). وقد ورد عند حنين في ثمانية عشر موضعًا. وتفصيل ذلك كالآتي :

ـ في أول الكلمة :

ورد حرف (γ) في أول الكلمة أربع مرات. وقد نقل فيها كلها إلى الحرف (غين)، كالآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
γραῦς	Graus	غروسا	تع: ٢٣٥
γάγγρος	Gangros	غنغروس	تع: ٢٣٧
γαλέος	Gangros	غاليوس	تع: ٢٣٨

ـ في وسط الكلمة :

ورد هذا الحرف متوسطًا في أربع عشرة (١٤) كلمة. ونقل في سبع منها إلى (غين). وفي خمسٍ نقل إلى (جيم). وفي البقية وهي كلمتان نقل إلى (كاف). وإليك الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
τρίγλη	Trigle	طرغلا	تع: ٢٣٤
παγοῦρος	Pagouros	باغورروس	تع: ٢٣٥
γάγγρος	Gongros	غنغرس	تع: ٢٣٧
φαλάγγια	Phalangia	فلنجيا	تع: ٢٣٢
αἰγυπιός	Aigypios	أجوبيوس	تع: ٢٤٦
σύριγγα	Syringa	سورنجوس	تع: ١٠٠
σφίγγας	Sphingas	سفنكس	تع: ٢٢٧
τέττιγες	Tettige	ططكس	تع: ٤٠٣

ولم يرد حرف (γ) في آخر الكلمة.

ويلاحظ في الأمثلة السابقة أن حرف (γ) قد نقل غالبًا إلى (غين) وبلغت نسبته ٦١٪. أمّا نقله إلى حرف (جيم) فبلغت نسبته ٢٧,٥٪.

النتيجـــة :

أ ــ ينقل حرف (γ) في أول الكلمة (غينًا).

ب ــ ينقل في وسط الكلمة (غينًا) أو (جيمًا).

وفي حقيقة الأمر فإن نقل حرف جَامَا (γ) إلى (غين) أمرٌ فيه تنحية للحرف عن صوته الطبيعي. فالمعروف عن هذا الحرف أن صوته يشبه صوت الحرف اللاتيني (G)[١]. وينطقه اليونانيون في اليونانية الحديثة صوتًا غريبًا هو وسط بين الغين والجيم غير المعطشة،وهي التي تسمّى الجيم القاهرية. فلعل هذا النطق كان قديمًا في بعض المناطق أو في عصور الترجمة. ولهذا نجد هذا الاطراد في نقله إلى (غين). وهذا ما لاحظه الأستاذ مصطفى إبراهيم في أمثلته التي استخرجها من مؤلفات حنين[٢]. واعتمادًا على مثل هذه الأمثلة عند الأولين فإن المجمع اللغوي كان يرى تعريبه إلى (غين)، إلا فيما عرّبه العربُ بالجيم فيبقى على حاله. وتحقيقًا للصورة الصوتية الحقيقية لهذا الحرف فإن الدكتور محمد السلاموني يرى أن ينقل إلى حرف (الجيم) الشديدة غير المعطشة . ولكن هذا الحرف ليس مستعملًا في العربية الفصحى اليوم. وإنما هو موجود في بعض العاميات العربية. ويوصي مصطفى إبراهيم بأن ينقل إلى (جيم). والواقع أن الحرف الفصيح الأقرب صوتيًا إلى صوت (G =) هو (الكاف) العربية فهي النظير المهموس لهذا الصوت.

(١) مقال د. محمد السلاموني ــ مجلة المجمع ٢٩ /١٠٤.

(٢) قضية المصطلحات المعربة /١٤٠، وما بعدها.

وكلاهما من مخرج واحد يتم فيه النطق برفع مؤخرة اللسان في اتجاه طبق الفم ليسدّ جريان الهواء(1). وقد يكون تداخل الجيم والغين في تعريب هذا الحرف راجعًا إلى اللغة السريانية فإن صورة الجيم والغين فيها واحدة هي: (ܓ) ولكن إذا وقع هذا الحرف في بدء الكلمة أو في بداية مقطع صار جيمًا سريانية، وإذا صار في غير ذلك أصبح كالغين العربية(2). وهذا في الواقع يعلل لنا وجود (الغين) في الوسط، ولكنه لا يعلل وجودها في بداية الكلمات.

٦ ــ حرف "X"

وهو الحرف الثاني والعشرون في الأبجدية. وصورته الصغرى (x) واسمه باليونانية (Chi = χί). وقد ورد في معربات حنين إحدى وعشرين (٢١) مرة. وتفصيل ذلك كالآتي :

ــ في أول الكلمة :

وبلغ عدد مرات ورود هذا الحرف في أول الكلمة ثماني مرات. وقد نقل في ست منها إلى (خاء)، وفي واحدة إلى (شين)، وفي أخرى إلى (كاف). وإليك الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
χαλκίδες	Chalkides	خلقيدس	تع: ٢٣٤
χάννος	Channos	خينّس	تع: ٢٣٤
χάριτες	Charites	خاريطوس	تع: ٢٨٦
χήμη	Cheme	شمي	تع: ٢٣٦
χυμῶν	Chymon	كيموس	تع: ١٩٠

(١) انظر: د. رمضان عبدالتواب، المدخل إلى علم اللغة /٥٣.

(٢) د. رمضان عبدالتواب، قواعد الساميات /١٨٦.

- في وسط الكلمة :

ورد حرف (X) في وسط الكلمة ثلاث عشرة (١٣) مرة. ونقل في أحد عشر موضعًا منها إلى (خاء)، وفي واحد إلى (كاف)، وفي آخر إلى (شين). وإليك الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصدر
πυρρίχης	Pyrriches	بوريخيوس	تع: ١١٩
σαμψύχου	Sampsychou	سمبسيخون	تع: ١٥٧
τριχίαι	Trichiai	طريخيا	تع: ٢٣٤
εχῖνος	Echinos	أشينس	تع: ٢٣٦
ἔγχελυς	Enchelys	انكرنيس	تع: ٢٣٧

أما آخر الكلمة فلم يرد فيه هذا الحرف.

ويستنتج مما سبق أن حرف (X) ينقل عند حنين غالبًا إلى (خاء) فقد بلغت نسبته ٨١٪ تقريبًا. أما نقله إلى (شين) فقليل. ومثله نقله إلى (كاف).

النتيجـــة :

أ - ينقل حرف (X) في أول الكلمة ووسطها إلى (خاء).

وفي الحقيقة إن هذا الصوت قريب جدًّا من حرف (الخاء) العربي. ولهذا فإن المجمع أوصى بنقله في المعربات - في القاعدة الرابعة - إلى (خاء). وهذا ما وافق عليه د. السلاموني. وأوصى به الدكتور أمين المعلوف في قواعده التي نشرها في مجلة المقتطف(١). وهو ما توصل إليه مصطفى إبراهيم في دراسته للمعرّبات في مؤلفات حنين(٢). ولكننا عثرنا على نص غريب

(١) المجلد ٣٨ /٥٦١، في يونيو ١٩١١م والنقل من المجلد ٣٩ /٥٨: القاعدة العاشرة.
(٢) قضية المصطلحات المعربة /١٤٤.

لحنين بن إسحق نفسه يصوّر فيه صوت حرف (X) اليوناني بالشين العربية. قال في إخراجه لكتاب جوامع طيماوس في العلم الطبيعي لجالينوس (٩٢): «إن الخالق قسم ذينك القسمين بالطول وألقى كل واحد منهما على صاحبه حتى صار شكلهما شكل الشين في كتب اليونانيين وهو هذا X». ويبدو أن هذا النطق كان متأخرًا في عصور اللغة اليونانية، ولهذا لم يلتزم به حنين في معرباته.

٧ ـ حـرف "T"

وهو الحرف التاسع عشر في الأبجدية اليونانية. وصورته الصغرى هي(τ). واسمه باليونانية (Tau = ταῦ). وهو يقابل في حروف اللغات الأوربية حرف (T) صوتًا وشكلًا. وقد ورد هذا الحرف في معربات حنين بن إسحق أربعًا وستين (٦٤) مرة. وتفصيل ذلك كالآتي:

ـ في أول الكلمة:

ورد منه خمس عشرة كلمة. ونقل فيها هذا الحرف (T) إلى الحرف العربي (ط). وإليك الأمثلة:

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Τελμησσεύς	Telmesseus	طلميسوس	تع: ١٧٠
Τηβέννου	Tebennon	طبنن	تع: ١٩٢
Τημένου	Temenou	طيمانس	تع: ١٩٢

ـ في وسط الكلمة:

جاء هذا الحرف متوسطًا في تسعة وأربعين موضعًا. ونقل في سبعة

وأربعين (٤٧) موضعًا إلى (طاء)، وفي اثنين إلى (تاء). وإليك الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Ἀρτέμιδι	Artemidi	أرطاميس	تع: ١٧٩
Ἑστία	Hestia	أسطيا	تع: ١٧٩
Ἑκάτη	Hecate	ايقاطي	تع: ١٧٩
ναύτιλος	Nautilos	نوتولس	تع: ٢٣٧
ῥητιαρίῳ	Rhetiario	رتاريا	تع: ٢٨١

ولم يرد هذا الحرف في آخر الكلمة.

ويستنتج من هذا أن حرف (T) قد قابل عند حنين حرف (الطاء) العربي. في أكثر الأمثلة. وبلغت نسبته ٩٧٪ تقريبًا. وهي نسبة عالية يمكننا معها أن نصوغ قاعدة هذا الحرف كالآتي :

النتيجـــة :

أ ـــ ينقل حرف (T) اليوناني في المعربات العربية إلى (طاء) سواء أوقع في أول الكلمة أم في وسطها.

ولغلبة هذا التعريب عند الأولين، فإن المجمع اللغوي رأى نقل هذا الحرف إلى (طاء) عربية[١]. ولكن هذا الحرف اليوناني ليس قريبًا جدًّا من صوت (الطاء)، بل إن أقرب الأصوات العربية إليه هو صوت (التاء). لهذا كله فإن د. محمد السلاموني اقترح نقله بالتاء للقرابة الصوتية بينهما[٢]. ويرى الأستاذ مصطفى إبراهيم أن تعريب حرف (T) اليوناني بالطاء له علاقة بلغة المترجمين ـــ وهي السريانية[٣]. ونحن نستبعد ذلك، لأن صوت (الطاء)

(١) مجلة المجمع: ٤ /٣٨ «القاعدة السابعة عشرة».
(٢) السابق ٢٩ /١٠٧.
(٣) قضية المصطلحات المعربة /١٤٦.

وصوت (التاء) في السريانية ممثلان بحرفين مختلفين ولا علاقة بينهما. ولكن يبدو أن حرف (T) اليوناني كان ينطق إذ ذاك مطبقًا مفخمًا قليلًا، ولهذا ظهر في الكتابة العربية مصورًا بالطاء. فإن التاء إذا أطبقت تحوّلت إلى (طاء).

٨ ــ حرف : Δ

وهو الحرف الرابع في الحروف اليونانية. وصورته الصغرى (δ) واسمه باليونانية (δέλτα = Delta). وهو يقابل في الحروف اللاتينية (d). وقد ورد هذا الحرف عند حنين ستًّا وأربعين (٤٦) مرة. وتفصيل ذلك كالآتي :

ــ في أول الكلمة :

ورد في البدء في خمس عشرة كلمة. ونقل في هذه الكلمات كلها إلى (دال)، كالآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصــــدر
δίσκον	Diskon	دسقوس	تع: ١٢١
δόλωνες	Dolones	دولانس	تع: ٢٣٣
διμάχαιρος	Dimaxairos	ديماخيروس	تع: ٨٨٢

ــ في وسط الكلمة :

وقد ورد في وسط الكلمة في واحد وثلاثين موضعًا. ونقل في ثلاثين موضعًا إلى (دال) وفي موضع واحد إلى (طاء). وهذه هي الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصــــدر
σκολόπενδραι	Scolopendrai	اسقلوبندر	تع: ٢٣١
χόνδρος	Chondros	خندروس	تع: ١٣٨
κωμωδεῖν	Comodein	قوموديا	تع: ١١٨
Θεόγνιδος	Theognidos	تاوغنيطس	تع: ١٣٢

ولم يرد هذا الحرف في آخر الكلمة.

ويُعْرف من هذه الأمثلة أن حرف (δ) ينقل في المعربات اليونانية عند حنين إلى (دال). وورد عنده نادرًا في مثال واحد منقولًا إلى (طاء).

النتيجـــة :

أ ــ ينقل حرف (δ) اليوناني إلى (دال) عربية سواء أوقع في أول الكلمة أم في وسطها.

ويرى المجمع أن يعرب هذا الحرف (بالدال) العربية، إلا فيما عرّبه العرب بالذال المعجمة فيبقى على حاله. ونقله إلى (الدال) هو الأصوب من حيث المطابقة الصوتية. وهي مطلوبة هنا. وهذا هو ما يقترحه د. محمد السلاموني. وما تؤيده أمثلة حنين التي سقنا بعضًا منها. وأما قول الدكتور أمين المعلوف إن اليونان يلفظون هذا الحرف كما تلفظ الذال المعجمة[١]. فليس على إطلاقه؛ لأن هذا الذي ذكره هو نطق اليونانيين اليوم في اليونانية الحديثة[٢]. أما اللغة القديمة فإنه فيها كالدّال العربية المهملة تمامًا فينبغي العدول إليه هنا. وأما نقل بعض الأولين لهذا الحرف بالدال المهملة مرة، وبالذال المعجمة مرة أخرى ــ وهو ما توصل إليه مصطفى إبراهيم في دراسته ــ فإن سببه اللغة السريانية التي يرمز فيها لصوت (الدال) و(الذال) بصورة كتابية واحدة[٣].

---

(١) المقتطف ٣٨ /٥٦٣ «القاعدة الثانية».

(٢) انظر: F. Kinchin, T, Greek, 29

(٣) يخضع هذا الحرف لقاعدة حروف (بجد كفت) في اللغة السريانية.

٩ ـ حـرف « Θ »

هو الحرف الثامن في الأبجدية الإغريقية. وصورته الصغرى (θ) واسمه باليونانية (θῆτα = Theta). وهو يوافق في الحروف اللاتينية الحرفين (th). وقد ورد في واحد وعشرين (٢١) موضعًا في معرّبات حنين. وإليك تفصيل ذلك :

ـ في أول الكلمة :

ورد هذا الحرف في بداية الكلمة ثماني مرات. ونقل في سبع منها إلى (تاء) وفي واحدة إلى (ثاء). وهذه هي الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
θρίναξ	Thrinax	ترينكس	تع: ٢٥٧
θημῶνες	Themones	تيمولس	تع: ٢٦٥
θρακί	Thraki	تراقي	تع: ٢٨٠
θρασκίας	Thraskias	ثراسقياس	أثر: ١٢٧

ـ في وسط الكلمة :

ورد متوسطًا في ثلاث عشرة كلمة. وعرّب في سبع منها إلى (ثاء)، وفي ست إلى (تاء). وإليك الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Ἀθηνᾶ	Athena	أثينا	تع: ١٧٩
Λευκοθέα	Leokothea	لوقيثا	تع: ٢٨٦
Τηθύς	Tethys	طثوس	تع: ٢٨٧
ἐπίθυμον	Epithymon	أبيتمون	تع: ١٥٧
μηλολόνθαι	Melolonthai	ميلولنتوا	تع: ٢٥١
Πραμηθέα	Pramethea	براميثيوس	تع: ٣٨٣

ولم يرد حرف (θ) في آخر الكلمة.

ويتضح من هذا ما يلي :

(أ) أن حرف (التاء) العربي قد قابل حرف (θ) اليوناني فيما نسبته ٦٢٪.

(ب) أما حرف (الثاء) فقد قابله فيما نسبته ٣٨٪.

النتيجـــة :

أ ــ ينقل حرف (θ) في بداية الكلمة إلى (تاء) عربية.

ب ــ وينقل في وسط الكلمة إلى (تاء) أو (ثاء).

والواقع أن الصوت الحقيقي لهذا الحرف اليوناني هو صوت حرف (الثاء) في العربية[1]. ومن ثمّ فإن المجمع رأى نقله كذلك. واقترح ذلك الدكتور محمد السلاموني[2]. ومن قبله أوصى به الدكتور أمين المعلوف في قواعده[3]. وهو ما توصل إليه مصطفى إبراهيم[4]. أما نقل هذا الحرف إلى (تاء) في بداية الكلمة فهو حتمًا بتأثير من اللغة السريانية التي كان حنين يجيدُها. فإن صوت (الثاء) لا يقع في بداية الكلمة في اللغة أما في وسط الكلمة فإن بعض المواضع التي نقل حنين فيها هذا الحرف إلى ثاء توافق المواضع التي تنطق بها الحروف الرخوة في اللغة السريانية. وهي حروف (بجد كفت). مثل (μηλολόνθαι) التي نقلها إلى (ميلو لنتوا) فوقع حرف ( ) بعد ساكن. وحقه في اللغة السريانية أن ينطق (تاء) فصار في العربية (تاء).

---

(١) مجلة المجمع ٤ /٨٤.
(٢) السابق ٢٩ /١٠٥.
(٣) المقتطف ٣٨ /٥٦٣.
(٤) قضية المصطلحات المعربة /١٥٠.

(ب) الصوامت الناقصة

١ ـ حرف «Λ»

وهو الحرف الحادي عشر من الأبجدية الإغريقية. وصورته الصغرى (λ) واسمه باليونانية (λάμβδα = Lambda) وهو يوافق في صورته حرف (L) في اللغات الأوربيـة. وقد ورد هذا الحرف عند حنين تسعًا وستين (٦٩) مرة. وتفصيل ذلك كالآتي :

ـ في أول الكلمة :

ورد حرف (λ) في أول الكلمة ست مرات.وعرّب فيها كلها إلى حرف (اللام) العربي. وأمثلة ذلك كما يلي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Λιβύη	Libye	ليبوي	تع: ٢٢٨
Λευκοθέα	Leucothea	لوقيثا	تع: ٢٨٦
λιβόνοτος	Libonotos	لبونوطس	آثار: ١٢٧

ـ في وسط الكلمة :

ورد حرف (λ) في وسط الكلمة ثلاثًا وستين (٦٣) مرة. وعرّب فيها كلها دون استثناء إلى حرف (اللام). وإليك الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
πλούτωνος	Ploutonos	بلوطن	تع: ١٠٤
πλακόντες	Placountes	بلاقنطس	تع: ١٤٤
απηλιώτης	Apeliotes	افيليوطس	آثار: ١٢٧

أما في آخر الكلمة فلم يرد أبدًا.

النتيجـــة :

ينقل حرف (λ) إلى حرف اللّام سواء أوقع في أول الكلمة أم في وسطها.

ولم يتعرّض مجمع اللغة في قراراته لهذا الحرف. أما د. محمد السلاموني فقد قرر أن هذا الحرف يرسم لامًا دائمًا[1]. وهو ما توصل إليه مصطفى إبراهيم في دراسته للمعرّبات[2].

٢ ـ حـرف "P"

وهو الحرف السابع عشر في الأبجدية اليونانية. وصورته الصغرى (p). واسمه باليونانية (ῥῶ = Rho) وهو يقابل الحرف (R) في الحروف اللاتينية. وهو حرف لا يخلو من الصوت الهائي، وإشارته (ҫ)، إذا وقع في أول الكلمة. وقد ورد في معربات حنين مئة وثماني عشرة (١١٨) مرة. وتفصيل ذلك كالآتي :

ـ في أول الكلمة :

جاء حرف (P) في أول الكلمة ست مرات. وعرّب فيها كلها إلى (راء). وهذه هي الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
ῥόμβος	Rhombos	رمبس	تع: ٢٣٦
ῥίνη	Rhine	رينـي	تع: ٢٣٨
ῥητιαρίῳ	Rhetiario	رتاريـا	تع: ٢٨٠

(١) مجلة المجمع ٢٩ /١٠٥.

(٢) قضية المصطلحات المعربة /١٥١.

ـ في وسط الكلمة :

وجاء في وسط الكلمة مئة وعشر مرات (١١٠). وعرّب فيها كلها إلى حرف (الراء) دون استثناء. وإليك الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصدر
Ἀρτέμιδι	Artemidi	ارطاميس	تع: ١٧٩
Ἥρα	Hera	هـارا	تع: ١٧٩
Μένανδρος	Menandros	منندرس	تع: ١٩٥

ـ في آخر الكلمة :

ورد حرف (P) في آخر الكلمة مرتين اثنتين فقط، ونقل فيهما إلى (راء). وهذان هما المثالان :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصدر
προβοκάτωρ	Probokator	بروبوقاطر	تع: ٢٨٢
Δημήτηρ	Demeter	ديمطرا	تع: ٢٨٦

النتيجـــة :

ينقل حرف (P) إلى حرف (الراء) سواء وقع في أول الكلمة أم في وسطها أم في آخرها.

ولم يتعرض المجمع لهذا الحرف في قراراته في نقل الأعلام. وقد ذكره الدكتور السلاموني في استعراضه لقواعد نقل الحروف اليونانية فاقترح أن ينقل إلى (راء). ولكنه ذكر أن هذا الحرف (هائي الجرس)(١) أي يشارك

(١) مجلة المجمع ٢٩ /١٠٧.

صوته صوت الهاء. وهذا القول ليس على إطلاقه. فإن حرف (P) اليوناني يصبح مشاركًا للهاء إذا كان في بداية الكلمة دائمًا. وأحيانًا يشاركها في الوسط. ولكن هذا الصوت في اليونانية ليس فيه حدّة (الراء) العربية بل هو أرقّ وألين، ولهذا وضعه اليونانيون في الصوامت الناقصة أو (نصف الصوائت) كما تسمىّ أحيانًا. وعلى كل حال فإن صوت (الراء) العربية هو الأقرب إليه. وهو ما توصلنا إليه من أمثلة حنين، وما يوصي به الدكتور السلاموني وما توصل إليه مصطفى إبراهيم[١]. وربما لصعوبة صوتية تعترض نقل هذا الصوت في بداية الكلمة مشاركًا للهاء فإن حنينًا نقله إلى الراء فقط.

٣ ــ حرف "M"

وهو الحرف الثاني عشر في ترتيب الحروف اليونانية. وصورته الصغرى في الكتابة (μ). وهو يوافق صوتيًا حرف (M) في اللغات الأوربية. وقد ورد في معرّبات حنين في ثمان وخمسين (٥٨) موضعًا. وتفصيل ذلك كالآتي :

ــ في أول الكلمة :

ورد حرف (μ) في أول الكلمة تسع عشرة (١٩) مرة. ونقل فيها كلها إلى حرف (الميم). وإليك الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
μέσης	Meses	ماسيس	آثار: ١٢٧
μελίλωτον	Meliloton	مليلوطس	تع: ١٥٧
μαινίδες	Mainides	مينيدس	تع: ٢٣٤

(١) قضية المصطلحات المعربة /١٥٢.

ـ في وسط الكلمة :

ورد حرف (μ) في وسط الكلمة تسعًا وثلاثين (٣٩) مرة. وقد نقل فيها كلها دون استثناء إلى حرف (الميم)؛وذلك كالآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
ἰχνεύμων	Ichneumon	اخنومون	تع: ٣٧٨
τημένειον	Temeneion	طيمانيون	تع: ١٩٧
ἀμαρακου	Amaracou	أمارقون	تع: ١٥٦

ولم يرد هذا الحرف في آخر الكلمة.

النتيجـــة :

ينقل حرف (μ) اليوناني في المعربات العربية إلى (ميم) سواء أوقع في أول الكلمة أم في وسطها.

ولم يرد ذكر هذا الحرف في قرارات مجمع اللغة في نقل الأعلام. وقد اقترح د. محمد السلاموني في دراسته للحروف اليونانية أن ينقل إلى (ميم) وهو ما يوافق تمامًا هذا الحرف في اليونانية، وما نجده في أمثلة حنين بن إسحق وما عند مصطفى إبراهيم في دراسته.

٤ ـ حـرف : "N"

وهو الحرف الثالث عشر في ترتيب الحروف اليونانية. وصورته الصغرى في الكتابة هي (ν). واسمه باليونانية: (νῦ = No). وهو يوافق حرف (N) في اللغات الأوربيـة. وقد ورد هذا الحرف في معربات حنين بن إسحاق تسعين (٩٠) مرة. وتفصيل ذلك كما يلي :

ـ في أول الكلمة :

ورد حرف (N) في أول الكلمة عند حنين خمس مرات. ونقل فيها كلها إلى حرف (النون). وأمثلة ذلك كالآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
ναυτίλος	Nautilos	نوتولس	تع: ٢٣٧
νάρκη	Narke	نرقي	تع: ٢٣٧
Νηρηΐδες	Nereides	نيريدس	تع: ٢٨٦

ـ في وسط الكلمة :

ورد هذا الحرف متوسطًا في معربات حنين في خمسة وستين (٦٥) موضعًا. وقد نقل في هذه المواضع كلها إلى (نون). وإليك بعض أمثلته :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Διόνυσος	Dionysas	ديانوسيس	تع: ٢٨٦
Οὐρανία	Oyrania	أورانيا	تع: ٢٨٥
Θρίναξ	Thrinax	ترينكس	تع: ٢٥٧

ـ في آخر الكلمة :

وورد هذا الحرف (N) في آخر الكلمة عشرين مرة، لأنه من الحروف التي تختم بها الكلمات أحيانًا في الإعراب اليوناني. وقد عرّب في كل ما ورد فيه هنا إلى (نون) وهذه هي أمثلته :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
ἐπιθυμον	Epithymon	أبيتمون	تع: ١٥٧
τηβεννον	Tebennon	طبنــن	تع: ١٩٢
βίρρον	Birron	بــرن	تع: ١٩٣

النتيجــة :

ينقل الحرف اليوناني (N) إلى حرف (النون) في المعربات العربية، سواء أوقع في أوّل الكلمة أم في وسطها أم في آخرها.

ولم يرد ذكر لهذا الحرف في قرارات المجمع. وقد اقترح الدكتور السلاموني رسمه (بالنون). وهو ما توصل إليه مصطفى إبراهيم، وما تؤيده أمثلة حنين التي سبق عرضها، وما يوافق صوت (النون) في اللغة العربية.

٥ ــ حــرف : « Σ »

وهو الحرف الثامن عشر في الأبجدية اليونانية. وصورته الصغرى في الكتابة هي (σ,ς) واسمه باليونانية (σίγμα = Sigma) وهو يقابل في اللغات الأوربيـة حرف (S). وقد جاء هذا الحرف في معربات حنين في مئة وثمانية وستين (١٦٨) موضعًا. وإليك تفصيل ذلك :

ــ في أول الكلمة :

ورد حرف (σ) في أول الكلمة عند حنين بن إسحق إحدى وعشرين (٢١) مرة. ونقل في هذه الكلمات كلها دون استثناء إلى حرف (السين). وإليك أمثلة ذلك :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
σαμψύχον	Sempsychov	سمبسيحون	تع: ١٥٧
Σαβάζιος	Sabazios	سبازيوس	تع: ٢٣٠
σήψ	Seps	سبس	تع: ٢٣٢

ــ في وسط الكلمة :

وقد جاء حرف (σ) متوسطًا في تسعة وثلاثين (٣٩) موضعًا. وعرّب

فيها كلها إلى (سين). وهذه هي الأمثلة :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Ἑστία	Hestia	اسطيا	تع: ١٧٩
ἐφεστρίδα	Ephestrida	ايفسطريد	تع: ١٩٣
ἀστάκος	Astacos	اسطاقوس	تع: ٢٣٥

ـ في آخر الكلمة :

وقد جاء هذا الحرف كثيرًا في هذا الموضع، لأنه مما يقع كثيرًا في نهاية اللواحق الإعرابية اليونانية. وبلغ عدد المواضع التي فيها في آخر الكلمة مئة وثمانية (١٠٨) مواضع. وقد نقل في هذه المواضع كلها إلا اثنين إلى حرف (السين). أما هذان الموضعان المستثنيان فقد نقل فيهما إلى (شين). وإليك الأمثلة الدالة على ذلك كله :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريف العربي	المصـــدر
Θέογνιδος	Theognidos	تاوغنيطس	تع: ١٣٢
πλακοῦντες	Placountes	بلاقنطس	تع: ١٤٤
Ἀρκάδος	Arcados	أرقادس	تع: ١٩٢
τράγος	Tragos	طراغش	تع: ١٣٨
Ζεύς	Zeus	زوش	تع: ٢٣٠

ويستنتج من هذا أن حرف (σ) ينقل غالبًا إلى (سين). وقد بلغت نسبة نقله إلى غيرها ١,٢٪.

النتيجـــة :

ينقل حرف (σ) اليوناني إلى (سين) دائمًا، سواء أوقع في أول الكلمة أم في وسطها أم في داخلها.

أما مجمع اللغة العربية فقد صاغ في هذا الحرف القاعدة الآتية :[1] «يرسم هذا الحرف سينًا، إلا إذا غلب عند العرب رسمه صادًا أو شينًا معجمة، وفي القرن الأول والقرن الثاني والقرن الثالث غلب عند العرب نطق هذا الحرف سينًا». والسين هو الصوت العربي الذي يوافق هذا الصوت اليوناني. ولهذا فإن د. محمد السلاموني يقترح نقله إلى (السين) دائمًا، وإلغاء ما سواه[2]. وهو ما توصل إليه مصطفى إبراهيم في نتائج دراسته. أما نقل هذا الحرف إلى (شين) وإن كان قد ورد عند حنين في مثالين اثنين، فإنه غريب من حيث الصوت، لأنه لا تناسب بين الصوتين ألبتة. وعندنا أن للسريانية يدًا في ذلك، فإنهم أحيانًا يقابلون الشين (ܫ) السريانية أو الصاد بحرف (Σ) في الأعلام ومن ذلك: (Σαμόσατα) يقابله في السريانية (ܫܡܝܫܛ = شميشاط)[3]. ولهذا وجدت (الشين) في بعض أمثلة حنين كما ذكرنا.

---

(١) مجلة المجمع ٤ /٣٧.

(٢) مجلة المجمع ٢٩ /١٠٧.

(٣) M.H. Goshen, A Syriac - English Glossary, P: 93

جـ ـ الصوامـت المـزدوجـة

١ ـ حـرف : «Ψ»

هو الحرف الثالث والعشرون في الأبجدية اليونانية. وصورته الصغرى في الكتابة هي (ψ). وهو حرف مزدوج؛ لأنه ينطق مركبًا من صوتين يعادلان في الحروف الأوربية (P + S). واسم هذا الحرف باليونانية : (ψῖ = Psi). وقد ورد في معرّبات حنين بن إسحق قليلًا. ويبلغ عدد ذلك أربع مرات فقط. وإليك تفصيل ذلك :

ـ في أول الكلمة :

ورد حرف (ψ) في بدء الكلمة مرة واحدة فقط. ونقل فيها إلى الحرفين العربيين (باء + سين = بس). وهذا هو المثال :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
ψᾶρες	Psares	بسارس	تع: ٢٤٧

ـ في وسط الكلمة :

ورد حرف (ψ) في وسط الكلمة مرتين اثنتين. وقد نقل فيهما إلى (باء + سين = بس). وهاكهما :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
σαμψύχου	Sampsychou	سمبسيخون	تع: ١٥٧
διψάς	Dipsas	دبسس	تع: ٢٣٢

ـ في آخر الكلمة :

وورد في آخر الكلمة مرة واحدة. ونقل فيها إلى (باء + سين = بس). وهذا هو مثاله :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
σήψ	Seps	سبس	تع: ٢٣٢

النتيجـــة :

ينقل حرف (ψ) اليوناني إلى باء متبوعة بسين في المعربات العربية، سواء أوقع في أول الكلمة أم في وسطها أم في آخرها.

ولم يتعرّض مجمع اللغة العربية لهذا الحرف. ولكن تعرّضت لـــه لجنة اللهجات في قرارها ورأت أن ينقل إلى (بس) أي (ب + س)[١] وهو قريب مما توصلنا إليه في أمثلة حنين، إلا أن الباء كتبت عندهم هنا بثلاث نقط لتوافق صوت (P) في هذا الصامت اليوناني المركّب. وقد أيّد هذا الدكتور محمد السلاموني إلا أنه رأى أن يرسم هذا الحرف بصورة (إبس) في بدء الكلمة[٢]، فيزاد همزة للتوصل إلى النطق بالساكن، كما هو قرار المجمع في هذا[٣]. وقد أيد ما توصلنا إليه من نتيجة هنا مصطفى إبراهيم من أن هذا الصامت ينقل إلى (بس) في أي جزء من الكلمة.

٢ ـ حـرف : « Ξ »

وهو الحرف الرابع عشر في الأبجدية الإغريقية. وصورته المكتوبة

(١) مجلة المجمع ١٦ /٨٥.
(٢) مجلة المجمع ٢٩ /١٠٨.
(٣) انظر هذه المسألة في ص: ٤٥١ ـ ٤٥٢ من هذا الكتاب.

الصغرى هي: (ξ). واسمه باليونانية (ξῖ = Xi) وهو يعادل حرف (X) في اللغة الإنجليزية. وقد ورد هذا الحرف في معرّبات حنين في أحد عشر موضعًا. وبيانها كما يلي:

لم يرد حرف (ξ) في أول الكلمة.

ـ في وسط الكلمة :

ورد متوسطًا في ثمانية مواضع. نقل في سبعة منها إلى حرفين اثنين، لأنه حرف مزدوج. وهما (ك + س) ونقل في موضع واحد فقط إلى (قاف). وأمثلة ذلك كما يلي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Ἀναξιμένης	Anaximenes	أناكسمانس	آثار: ١٣٣
πύξοι	Pyxoi	بكسوا	تع: ٢٦٠
Μάξιμε	Maxime	مكسيموس	تع: ١٨٣
Θραξίν	Thraxiv	تراقي	تع: ٢١١

ـ في آخر الكلمة :

جاء حرف (ξ) في آخر الكلمة ثلاثة مرات. ونقل فيها كلها إلى (ك + س)، كالآتي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
κῆρυξ	Keryx	قيركس	تع: ٢٣٦
πινοφύλαξ	Pinophylax	بينوفولكس	تع: ٢٣٦
Θρίναξ	Thrinax	ترينكس	تع: ٢٥٧

ويلاحظ من هذه الجداول أن حرف (ξ) ثابت التعريب. أما نقله في موضع واحد من مواضع وقوعه وسطًا إلى (قاف) فلا أجد له في الحقيقة سببًا

ظاهرًا مقنعًا. ولذا لا ينبغي الحمل عليه وأخذه.

النتيجـــة :

ينقل حرف (ξ) اليوناني في المعرّبات العربية إلى (ك + س) سواء أوقع في وسط الكلمة أم في آخرها.

وقد قال بمثل هذه النتيجة مجمع اللغة العربية في قراراته في تعريب الأعلام[١]. وجاءت لجنة اللهجات تؤيد هذا في تقريرها من أن حرف (ξ) اليوناني ينقل إلى «كس»[٢]. وقال بهذا الدكتور السلاموني في قواعده، إلا أنه رأى أن يزاد في أوله همزة إذا وقع في أول الكلمة تمشيًا مع قرار المجمع في البدء بالساكن[٣]. وقد توصل مصطفى إبراهيم إلى مثل ما توصلنا إليه في نتيجة أمثلة حنين بن إسحق التي مرّ ذكرها.

٣ ــ حــرف : "Z"

وهو الحرف السادس في ترتيب الحروف اليونانية. وصورته الصغرى المكتوبة هي: (ζ). واسمه باليونانية: (Zeta = ζῆτα) وهو صوت مزدوج؛ لأنه في النطق مؤلف من اتحاد الصوتين (δ + σ) واندماجهما بحيث يصبح الثاني رقيقًا خفيًّا[٤]. وقد ورد هذا الحرف عند حنين في أربعة مواضع فقط. وبيانها كالآتي :

ــ في أول الكلمة :

ورد حرف (ζ) في بدء الكلمة ثلاث مرات. وقد نقل فيها جميعًا إلى

(١) مجلة المجمع ٤ /٣٨ «القاعدة الحادية والعشرون».
(٢) مجلة المجمع ١٦ /٨٥.
(٣) السابق ٢٩ /١٠٦.
(٤) W. Goodwin, A.G.G, 10

الحرف (زاي) في المعرّبات العربية. وإليك أمثلة ذلك :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Ζεῦς	Zeus	زيوس	تع: ٢٨٥
Ζηνόφιλος	Zenophilos	زينوبلس	تع: ٤٠٣
ζέφυρος	Zephypos	زافوروس	آثار: ١٢٧

ـ في وسط الكلمة :

وجاء حرف (ζ) متوسطًا في موضع واحد فقط. وقد نقل فيه إلى حرف (زاي) كذلك. وبيان ذلك كما يلي :

الكلمة اليونانية	النطق بحروف لاتينية	التعريب العربي	المصـــدر
Σαβάζιος	Sabazios	سبازيوس	تع: ٢٣٠

ولم يأت هذا الحرف في آخر الكلمة.

النتيجــة :

ينقل حرف زيتا (ζ) اليوناني في التعريب إلى العربية إلى (زاي) سواء أوقع في أول الكلمة أم في وسطها.

وقد قرر مجمع اللغة العربية في قواعده أن يثبت هذا الحرف في المعرّبات العربية (زايًا)(١). والحق أن صوت هذا الحرف لا يقابل (الزاي) تمامًا. ولو كان كذلك لما كان هناك ضرورة إلى عدّه مع الصوامت المركبة (المزدوجة) فإن حرف (الزاي) ليس مزدوجًا. والصوت الحقيقي لهذا

---

(١) مجلة المجمع ٤ /٣٨ «القاعدة الثالثة والعشرون».

الحرف مؤلف من مزج الحرفين (δ + σ) أو مزج (دال + سين)[١]. وهذا الصوت غير متحقق في حروف العربية. ولهذا فإن حرف (الزاي) هو أقرب الأصوات إليه. وقد رأى د. محمد السلاموني نقله إلى (زاي) موافقًا المجمع في هذا، ومقرًّا لرأيه في ذلك[٢].

---

(١) W. Goodwin, G.G. P: 10

(٢) مجلة المجمع ٢٩ /١٠٤، ١٠٥.

معرّبات حنين بن إسحق
والمعجم التاريخي

لقد تبيّن لنا بعد عرض المعرّبات في مترجمات حنين أنها كثيرة، وتغطي حقولاً دلالية عديدة[1]. وقد قصدنا هنا دراسة أصول المعرّبات ولغاتها التي نقلت منها. وعرضها على المعاجم العربية[2]. وقصدنا بالمعاجم هنا لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ) بوصفه جامعًا لعدد غير يسير من المعاجم العربية الأولى مما يغني عن مراجعتها، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) لأنه التزم بذكر أصل المادة وما تفرّع منها. والقاموس المحيط للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ). وتاج العروس للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) وكذلك عرضنا هذه المعربات على كتب المعرّب القديمة وهي كتاب «المعرب» لأبي منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)،وكتاب «شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل» لشهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) و«المعربات الرشيدية» لمؤلفه عبدالرشيد الحسيني (بعد ١٠٦٨هـ)، وقد قسمت هذه المفردات حسب ورودها في المعاجم وعدمه. وكان مما التزمت به هنا ذكر الأصل وكتابته، نقلاً عن الكتب التي درست المعرب حديثًا. أو رجوعًا إلى المعاجم الأجنبية للغة نفسها.

وقد تبين بعد عرض هذه المفردات على المعاجم وكتب المعرّب أنها تندرج تحت أقسام ثلاثة :

١ ــ كلمات ذكرها أصحاب المعاجم أو كتب المعرب وصرحوا بأنها

---

(١) انظر ص (٤٣٩).
(٢) استفدنا هذا المنهج من دراسة مصطفى إبراهيم: قضية المصطلحات المعربة في مؤلفات حنين: ٢٨٣.

معرّبة. وعدد هذه خمس وأربعون (٤٥) كلمة.

٢ ــ كلمات معرّبة ذكرها أصحاب المعاجم وسكتوا عن أصلها. وعدد هذه الكلمات ست وعشرون (٢٦) كلمة.

٣ ــ كلمات معرّبة لم ترد في المعاجم العربية، أو كتب المعرّب القديمة. وعدد هذه الكلمات مئة وخمس وأربعون (١٤٥) كلمة.

وقد أشرت في دراسة هذه المفردات إلى من ذكرها من المتأخرين وأحياناً ذكرت بعض مرادفاتها. ورجحت رأيًا عند الاختلاف والقول بأكثر من أصل واحد.

والذي يلاحظ هنا هو أن أكثر هذه المعربات يونانية الأصل، لأن كتاب تعبير الرؤيا ــ وهو المصدر الأول هنا ــ يوناني، وإن كان ثمة طائفة من الألفاظ السريانية والفارسية.

وعدم وجود العدد الأكبر من هذه المعرّبات في المعاجم وكتب المعرّب لا يعني الشك في توسُّع الاستقراء والتتبع اللغوي لمؤلفي تلك الكتب القديمة. ولكن الذي ينبغي اعتباره هنا هو أن طائفة ليست يسيرة من هذه المفردات لم تدخل دائرة الاستعمال اللغوي المطرد عند العرب. وإنما هي هنا وليدة حاجة عرضت في ترجمة هذا الكتاب خاصة. ولهذا فإنه يعزُّ وجود كثير منها عند مؤلف آخر. ومن الجدير ملاحظته هنا أنه كان من الممكن استعمال لفظ عربي فصيح مقابل كثير من هذه المعرّبات مثل (إيطوس) بمعنى طائر العقاب، و(أنقي) بمعنى الوهاد أو الوديان و(أمفيديس) وهو النِّير و(أسقلوبيس) بمعنى الحظيرة.. ووجود مثل هذه المفردات التي لا حاجة تدعو إلى تعريبها، إنما هو من عدم معرفة المترجم لأعيان مسمياتها فعرَّبها كما هي. وجزء من هذه المفردات التي عرضناها هنا كان لابد من تعريبه، لأنه لم يكن من اليسير أو الممكن إيجاد لفظ عربي فصيح يقابله، فالمترجم

معذور في هذا. ونستطيع أن نمثل لهذا بأسماء أسماك البحار التي ذكرها أرطاميدورس الأفسسي مثل: (أسطراون) لنوع من المحَّار، و(أفريماس) و(أوليس) لنوعين من السمك.. وبعض المسميات التي لا وجود لها عند العرب أصلاً (كالإيبوقنطورس) و(الإسفنكس) لحيوانين خرافيين وكثير من المسميات التي تحدث عنها أرطاميدورس، وكان رجلًا رحالة طاف العديد من البلدان في القرن الثاني الميلادي، وجمع كثيرًا من المعارف والأحلام في كتابه «تعبير الرؤيا»(١) فكان لابد من وجود هذا العدد من المعربات في الترجمة العربية. ودراسة هذه المادة المعربة وتحقيق أصلها هو من إلقاء الضوء على كمٍّ لغويٍّ مهمل استعمل بعضه بعض القدماء في كتبهم، ولم يتح له أن يدخل المعاجم العربية، لأن منهجها كان يحول دون ذلك، أو لم يعرفه أصحاب كتب المعرّب فلم يوجد لديهم. وهو خطوة في دراسة عربية نصوص المترجمات القديمة تلك التي تعد مسئولة عن وجود عدد غير يسير من المعرّب والدخيل إلى اللغة. ودراستها تقدم مادة جيدة للمعجم التاريخي العربي.

(١) N.G.H, The Oxford Classical Dictionary, 126

أولًا : كلمات ذكرها أصحاب المعاجم أو مؤلفو كتب المعرّب وصرحوا بأنها معرّبة

١ ــ **أَبَارِيْق** : (تع : ١٤٩) :

وهي جمع مفرده (إبريق). جاء في اللسان (برق ١ /١٩٨) «الإبريق إناء وجمعه أباريق، فارسي معرّب.. وقال كراع : هو الكوز. وقال أبو حنيفة مرة : هو الكوز. وقال مرة : هو مثل الكوز وهو في ذلك فارسي». وقد ذكره الجواليقي (٧١) فقال : «الابريق فارسي معرب. وترجمته من الفارسية أحد شيئين : إما أن يكون من طريق الماء أو صب الماء على هينة. وقد تكلمت به العرب قديمًا». ولكن عبدالرشيد الحسيني يقول في معرّباته (١٧٤) إن الابريق معرب أبري الذي هو مخفف إبريز. وممن ذكر هذه الكلمة أدي شير (٦) فقال : إنه «معرب (آبريز) ومعناه يصب الماء». وقد دخلت هذه الكلمة في لغات عدة (انظر أدي شير : ٦) وجاء مثل هذا عند رفائيل نخلة اليسوعي (غرائب اللغة : ٢١٦).

٢ ــ **إبْـرِيْز** : (تـع : ١٦٩) :

جرى في كلام العرب قديمًا. جاء في اللسان (برز ١ /١٩٣) : «وَذَهَبٌ إبْريز : خالص، عربي. قال ابن جني : هو إفْعِيْل من برز. وفي الحديث : ومنه ما يخرج كالذهب الإبريز أي الخالص وهو الإبرزي أيضًا، والهمزة والياء زائدتان. ابن الأعرابي : الإبريز : الحلي الصافي من الذهب. وقد أبرز الرجل إذا اتخذ الإبريز». وورد مثل هذا المعنى في القاموس (برز) ولكنه لم يصرح بنفي عروبة الكلمة أو

إثباتها. وقد أورد هذه الكلمة الجواليقي (المعرب : ٧١) ونفى عربيتها فخالف ما يراه بعض علماء العربية كابن جني. قال الجواليقي : «وكذلك قولهم ذهب إبريز أي خالص ليس بمحض أيضًا». وقد ذكرها من المتأخرين وقطع بعجمتها أدي شير (الألفاظ الفارسية : ٦). ونقل أنه معرب عن اليوناني (Obryzon= ὄβρυζον) ولكنه يحتمل أن يكون معربًا عن الفارسية (آب ريز) الأولى (آب) بمعنى : رونق، والثانية (ريز) بمعنى قطعة. وقد قال بالأصل اليوناني رفائيل نخلة (٢٥١) ذكر الكلمة اليونانية (ὄβρυζον) ليدل وسكوت (1196) وهي عندهما بمعنى : ذهب خالص أو نقي. وقد أورد الكلمة (إبريز) شتاينجاس في معجمه الفارسي : (7) ولكنه أشار إلى أنها عربية. والراجح أنها من اليونانية لا الفارسية كما افترض أدي شير.

٣ ـ **أَجَاجِيْن النحاس** : (تع : ٣٩٤) :

وهذه الكلمة جمعها ومفردها (إِجَّانَة) جاء في لسان العرب (أجن ١ /٢٦) : الأجانة والأنجانة والأجانة، الأخيرة طائية عن اللحياني : المِرْكَن وأفصحها إِكَّانَه. واحدة الأجاجين، وهو بالفارسية إِجَّانَة. قال الجوهري : ولا تقل إنجانة». وقد ذكر هذه الكلمة صاحب القاموس ولم يشرحها أو يوضح أصلها «أجن» وأورد هذه الكلمة رفائيل نخلة (٢٥١)، ولكنه أرجعها إلى اليونانية (Anguion= ἀγγεῖον) بمعنى : إناء. ولم يذكر هذه الكلمة أو أصلها الذي ذكره صاحب اللسان شتا ينجاس في معجمه الفارسي مما لا يرجح القول إنها فارسية.

٤ ــ **إجَّــاصٌ** : (تـع : ١٤٦) :

وهو من الفاكهة. وجاء ذكره في لسان العرب (٢٥/١ أجص) قال : «الإجاص والإنجاص : من الفاكهة معروف... ويروى الإنجاص. قال الجوهري : الإجاص دخيل، لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب. والواحدة إجَّـاصَة. قال يعقوب : ولا تقل إنجاص. قال ابن بري : وقد حكى محمد بن جعفر القزاز إجَّـاصة وإنْجَـاصة وقال : هما لغتان». وجاء في القاموس : «الإجَّاص مشددة ثمر معروف. دخيل.. يسهّل الصفراء، ويسكن العطش، وحرارة القلب. وأجوده الحلو الكبير. والإجاص : المشمش، والكُمَّثْرى بلغة الشاميين». وجاءت هذه الكلمة من اللغة العبرية وهي فيها (אגס =Eggas). ذكر هذا الأصل رفائيل نخلة (غرائب اللغة: ٢١١) ويبدو أن العبرية أخذتها من الآرامية. وقد ذكر هذا النبات د. أحمد عيسى في معجمه في النبات (١/١٤٩) ومن أسمائه عنده: بَرقْوق، شَاهِلُوج والإجاص يعرف الآن باسم الكمّثرى.

٥ ــ **أُرْجُــوَان** : (تـع : ١٥٢) :

ذكره الفيروزآبادي في القاموس (أرج): «والأُرْجُوان ــ بالضم ــ الأحمر، وثياب حمر وصبغ أحمر، والحمرة، والتَّشَاستَّج (النشأ) وأحمر أرجواني قانئ». وذكر الأرجوان الجواليقي في (المعرب : ٦٧) وقال : «الأرجوان : صبغ أحمر وهو فارسي». وقد ذكرها كذلك عبدالرشيد الحسيني (ت بعد ١٠٦٨هـ) في كتابه المعربات الرشيدية (٢٠١) وقال : «الأرجوان بالفتح معرب أَرْكُوَان مرادف أَرْغُوان». وكرر ذكر هذا الأصل الأخير للكلمة أدي شير في (الألفاظ الفارسية : ٨) وقال : «معرب أرغوان وهو شجر له ورد يتنقل به الفرس على الشراب. ويطلق أيضًا على الأحمر والثياب

الحمر والصبغ الأحمر وقيل إن عوده إذا احترق نفع لانبات الشعر»، ولكنه عزا الكلمة في أصلها الأول إلى اللغة السنسكريتية وهي فيها عنده (Ragavan) أي أحمري منسوب إلى الأحمر». وقد ذكر كلمة (أرجوان) شتاينجاس في معجمه الفارسي (35) وفسرها بأنها : الأحمر القاني أو الحمرة نفسها أو سجاد أحمر. وذكر كذلك كلمة (أرغوان) في (38) وقال إنها بمعنى : «شجرة ذات ثمر وزهر أحمر جميل». ولعل هذا عندنا هو أصل الكلمة أما اللفظ السنسكريتي فلعله من باب التوافق. وممن أيد أصلها الفارسي رفائيل نخلة في (غرائب اللغة : ٢١٦).

٦ ــ **أُرُز** : (تـع : ١٣٧) :

جاء في لسان العرب (١/٤٥ أرز): «الأَرْزُ والأُرُزُ والأُرُزُّ ضرب من البر. قال الجوهري: «الأُرُزّ: حب». وجاء في القاموس ذكر عدد من الصور المختلفة لهذه الكلمة كأَشَدّ وعُتُلٍّ وقُفْلٍ وطُنُبٍ.. وقال «حب معروف». وقد ذكر هذه الكلمة الجواليقي في (المعرب : ٨٢) ولكنه لم يزد على تعداد لغاتها، ولم يبين أصلها. وذكر هــذه الكلمة رفائيل نخلة وأرجعهـا إلـى الكلمـة اليونانيـة (Oryza= ὄρυζα) (غرائب اللغة : ٢٥٢) ولكنه زعم أنها في الأصل من اللغة الصينية. والكلمة اليونانية قد وردت في معجم ليدل وسكوت الكبير (1257) وعرّفاها بأنها : الأرز. وهي تطلق عندهما على الشجرة وثمرها وهو الحب المعروف. ولم يذكرا شيئًا عن أصلها الصيني.

٧ ــ **أمنـــا** : (تـع : ١١):

هو تعريب للكلمة اليونانية (Mna= μνᾶ) وهو مكيال عند

اليونانيين يساوي = ١٠٠ درهم. ليدل وسكوت : (516) ويوجد في المعاجم العربية بصورة (مَنّ) بتشديد النون أو (مَنَا). جاء في اللسان (منن ٣ /٥٣٦) : «المَنَّ لغة في المنا الذي يوزن به. الجوهري : والمنُّ : المَنَا وهو رطلان والجمع : أمنان وجمع أَمْنَان أمناء. ابن سيده : الَمن كيل أو ميزان والجمع أمنان». وورد مثل هذا في القاموس (منن، منو) دون إشارة إلى أصل الكلمة ومصدرها الأجنبي. وقد ذكر الجواليقي (٣٧٢) هذه الكلمة وقال : «المنا : الذي يوزن به. قال الأصمعي : هو أعجمي معرّب... » وذكره كذلك الخفاجي في شفاء الغليل (٢٤٠) قال : «المنُّ مشدد وزن معروف». ولم يذكر أصله. وقد ذكره وأرجعه إلى أصله من المتأخرين رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة : ٢٧٠). وقد ذكر أنه دخل العربية عن طريق السريانية فهو فيها (ܡܢܝܐ =Manya).

٨ ــ **أَنْجَـر** : (تع : ٢٥٤) :

جاء في لسان العرب (نجر ٣/٥٨٧): «الأَنْجَرُ: مرساة السفينة ، فارسي. وفي التهذيب : هو اسم عراقي. وهو خشبات يخالف بينها وبين رؤوسها، وتشد أوساطها في موضع واحد، ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب، فتصير كأنها صخرة. ورؤوسها الخشب ناتئة تشد بها الحبال، وترسل في الماء فإذا رست رست السفينة فأقامت». وجاء هذا التعريف والشرح عند صاحب القاموس (نجر) ولكنه زاد أنها : «معرب لَنْكَر». وقد تعرض لهذه الكلمة الجواليقي في (المعرب : ٧٥) فقال : «أنجر السفينة : فارسي معرب». وذكرها صاحب المعربات الرشيدية (١٥٦) فقال : «أَنْجَر ولَنْجَرُ معرب لنكر» فهذا اتفاق منهم على أنها فارسية وكلمة (لَنْكَر) الفارسية

ذكرها شتاينجاس في معجمه (1129) ومن معانيها لديه : مرساة السفينة. ولكن هذه الكلمة المعربة (أنجر) قريبة من كلمة (Ankyra= ἄγκυρα) للمعنى نفسه : مرساة السفينة، ليدل وسكوت في الكبير (10). وقد قال بهذا الأصل رفائيل نخلة اليسوعي في (غرائب اللغة : ٢٥٣) وهو ما يقابل كلمة (أَنْجَر) في كتاب تعبير الرؤيا. والكلمة اليونانية أقرب صوتيًّا إلى المعرب العربي فهي أرجح وأقوى.

٩ ـــ **أَنْكِرْنِيسْ** : (تـع : ٢٣٧) :

هو تعريب غريب عن الكلمة اليونانية (Enchelys = ἔγχελυς) وقد ذكره ليدل وسكوت في معجمهما الكبير (475) وهو بمعنى سمك الجِـرِّي (eel) وهو معروف عند العرب. يدعى الأَنْكَلِسِ أو الأَنْكَلِيسْ أو الأَنْقَلِسِ أو الأَنْقَلِيسْ. وقد وردت هذه الكلمات كلها في لسان العرب (١/١١٧) قال : « أَنْكِلِس : ابن الأعرابي : الشَّلِقُ الأَنْكَلِيسْ ومرَّة قال: الأَنْقَلِيْسُ وهو السمك الجِـرِّي والجرِّيت.. قال الأزهري : أراها معربة. وفي حديث علي رضي الله عنه : «أنه بعث إلى السوق فقال : لا تأكلوا الأَنِكْلَيِسْ وهو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات رديء الغذاء وهو الذي يسمى «المارماهي» وإنما كرهه لهذا لا لأنه حرام . ولم يرد لهذه الكلمة ذكر في كتب المعرب والدخيل. وقد ذكر هذه الكلمة رفائيل نخلة في (غرائب اللغة : ٢٥٤) وأورده أمين المعلوف في (معجم الحيوان : ١١، ٩٥) وقال : «فصيلة من الأسماك العظيمة شبيهة بالحيات.. والأصلح عدم تسميتها بحيات الماء أو ثعابين الماء، لأن حيّات الماء فصيلة من الحيات الحقيقية تكون في الماء بعضها سام جـدًّا».

١٠ ــ **البُحْـرَان** : (تـع : ٢٧٢) :

البُحران من الكلمات الطبية. جاء في الصحاح (بحر) ,والأطباء يسمون التغير الذي يحدث للعليل دفعة في الأمراض الحادة بُحْرَانًا. يقولون : هذا يوم بحران بالإضافة. ويوم بَاحُوْرِيّ على غير قياس فكأنه منسوب إلى بَاحُور وبَاحُوْرَاء مثل عاشور وعاشوراء وهو شدة الحر في تموز وجميع ذلك مولّد». ويقصد بمولد أنه ليس من كلام الفصحاء. وجاء مثل هذا مختصرًا في القاموس (بحر) والكلمة مما أدخله الأطباء السريان في اللغة العربية وهي من السريانية وهي فيها (ܒܘܚܪܢܐ = Bouhrana) وهي مصدر للفعل (ܒܚܪ) أي فتش وفحص (اللباب ١ /١٠٠). وأورد الكلمة وأصلها رفائيل نخلة (١٧٤). وقال إن معناها في السريانية نوبة مرض[1].

١١ ــ **بَخْـت** : (تـع : ٣٤٣) :

وهو الحظ والجد. وقد عرّبته العرب قديمًا، واستعملته. جاء في لسان العرب (بخت ١ /١٦٧) : «البَخْتُ : الجَدُّ معروف، فارسي، وقد تكلمت به العرب. قال الأزهري : لا أدري أعربي هو أم لا! ورجل بَخِيْت : ذو جد. قال ابن دريد : ولا أحسبها فصيحة. والمَبْخُوت : المجدود». وصرّح بتعريبه صاحب القاموس : (بخت). وذكره من أصحاب المعرب الجواليقي (١٠٥) وصرح بأصله فقال : «البَخْتُ : فارسي معرب. وقد تكلمت به العرب. وهو الجد». وذكره كذلك الخفاجي : (٦٤) بمثل ذلك. وممن ذكره وصرح بأصله عبدالرشيد الحسيني في معرباته : (١٢٣) وأصله

(١) انظر ص: ٣١٤ــ ٣١٦ من هذا الكتاب.

الفارسي (بخت) دون تغيير. وقد ذكره شتاينجاس في معجمه الفارسي : (158) ومن معانيه عنده : الفرصة، الحظ السعيد أو السيئ وذكره وذكر تعريبه أدي شير : (١٧) في المعربات الفارسية.

١٢ ـــ **البُنْـــدُق** : (تـع : ١٤٧) :

وهو ثمر. جاء في اللسان (بندق ١/٢٦٧)«البندق: البُنْدُق: الجِلَّوْزُ بُنْدُقَة. وقيل : البندق حمل شجر كالجلوز». وجاء في القاموس (بندق) : «البندق بالضم الذي يرمى به. والجلوز، فارسي. زعموا أن تعليقه بالعضد يمنع من العقارب. وتسقية يافوخ الصبي بسحيق محروقه بالزيت يزيل زرقة عينه وحمرة شعره. والهندي منه ترياق كثير المنافع، لاسيما للعينين». وقد ذكره الجواليقي أيضًا (١٠٧) فقال : «الثمر الذي يسمى بندقًا ليس بعربي». ونقل هذا الخفاجي في شفاء الغليل : (٦٥). وقد أورد الكلمة شتاينجاس في معجمه الفارسي (202) ولكنه ذكر أنه اسم لجوز هندي. ولم يقطع بأصل الكلمة مما يضعف القول بأنها فارسية. ويرى الأب رفائيل نخلة (٢٥٥) أن هذه الكلمة جاءت من الإغريقية، وهي من : (Pontica Carya = ποντικά κάρυα) أي :(جوز بندكي) وهو نوع بندق ضخم ينسب عنده إلى مملكة (بنطس) القديمة الواقعة في شمال شرق آسيا الصغرى. وهذا يعارض ما ذكره شتاينجاس من أنه هندي. ويبقى القول بما يراه رفائيل نخلة إلى أن يتضح دليل لغوي أقوى.

١٣ ـــ **البَنَفْسَـــجُ** : (تـع : ١٥٦) :

وهو من الزهور. وقد ذكره الفيروزآبادي (القاموس) ولم يشر إلى

أصله. قال : «بَنَفْسَجُ : معروف، شمه رطبًا ينفع المحرورين. وإدامة شمه ينوم تنويمًا صالحًا. ومُرَبَّاهُ ينفع من ذات الجنب وذات الرئة، نافع للسعال والصداع». وذكره الجواليقي في المعرب (١٢٧، ١٥٣) ولم يذكر أصله، بل اكتفى بأن قال : «معرب». وذكره الشهاب الخفاجي في شفاء الغليل (٦٧) وقال : «هو معرب (بَنَفْشَهْ) تكلمت به العرب وورد في الشعر القديم». والأصل (بنفشه) فارسي ذكره أدي شير (٢٨) ورفائيل نخلة في (غرائب اللغة : ٢٢٠). وقد أورد كلمة (بنفسج) شتاينجاس (Steingass) في معجمه الفارسي (203) بصورتها المعربة، وذكر هناك أصلها الفارسي (بنفشه) بتثليث الباء.

١٤ ــ **البُــوْرَقُ** : (تـع : ١٧٤) :

وهو مادة النَّطْرُون. جاء عند الفيروزآبادي (برق): «البورق ــ بالضم ــ أصناف : مائي وجبلي وأرمني ومصري وهو النطرون. مسحوقه يلطخ به البطن قريبًا من نار يخرج الدود ومدوفًا بعسل أو دهن زنبق تطلى به المذاكير فإنه عجيب للباءة». والكلمة معربة وقد ذكرها في المعربات الفارسية عبدالرشيد الحسيني (المعربات الرشيدية : ١٧٤) قال : «البورق معرب (بُوْرَهْ) التي تقال بالهندية (سَهَاكه) والبورق الأرمني قسم منه. ويسمى بالعربية النطرون». وقد ذكر كلمة (بوره) الفارسية شتاينجاس : (206) ومعناها عنده : النطرون (Nitre) البورق (Borax). أما رفائيل نخلة (٢٢٠) فيعد الفارسي دخيلًا من اليونانية (Βόραξ) أي البورق.

١٥ ــ **البِيْمَارَسْتَان** : (تـع : ٢٧) :

وردت في المعاجم العربية ولكن بصورة (مَارَسْتَان) وهي صيغة

مختصرة من الأولى ــ جاء في لسان العرب (مرس ٣ /٤٦٩) : «المارستان بفتح الراء : دار المرضى. وهو معرب» وورد هذا الكلام نصًا عند الفيروزآبادي في القاموس (مرس). وقد ذكر هذه الكلمة الجواليقي (٢٦٠) قال : « المارستان بفتح الراء فارسي. ولم يجئ في الكلام القديم». وأوردها الخفاجي في شفاء الغليل (٢٣٩) وقال إنها معرب (بيمارستان). ومن العجيب أنها لم ترد عند عبدالرشيد الحسيني في كتابه (المعربات الرشيدية) مع عنايته بالمعربات من الفارسية. وقد ذكرها من المتأخرين أدي شير : (٣٣) وقال : إنها مركبة من (بِيْمَار) أي مريض، ومن (سْتَان) أي محل. وأوردها رفائيل نخلة (٢٢١). وذكر مثل ذلك. وأورد الكلمة شتاينجاس في معجمه الفارسي (224) وهي عنده بمعنى المستشفى.

١٦ ــ **الجَــوْز** : (تـع : ١٤٥) :

جاء في اللسان (جوز١/٥٣٣): «...الجَوْزُ الذي يؤكل فارسي معرب. واحدته جَوْزَة والجمع جوزات. وأرض مَجَازَة فيها أشجار الجوز قال أبو حنيفة : «شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن. يحمل ويربي. وبالسروات شجر جوز لا يربى. وأصل الجوز فارسي وقد جرى في كلام العرب وأشعارها». وقال فيه الفيروزآبادي: (جوز) الجوز... ثمر معروف معرب». ووصفه الجواليقي في كتابه : (المعرب : ١٤٧) وقال : «الجوز المأكول فارسي معرب. وقد تكلمت به العرب قديمًا». وذكره الخفاجي كذلك : (٩١) وقال : «معروف» فلم يذكروا أصله الذي نقل عنه في الفارسية. وقد أورد أصله أدي شير (٤٨) وهو عنده (گوز). وذكره كذلك رفائيل نخلة : (٢٢٤) ونص على هــذه الكلمــة

وأصلها الفارسي شتاينجاس في معجمه (377) وهو عنده تعني : الجوزة أو البندقة المأكولة (A nut).

١٧ ــ **الجَوْهَر** : (تع : ١٩٧) :

ذكره صاحب اللسان (جهر ٥٢٢/١) قال: «الجوهر : معروف. الواحدة جَوْهَرة. والجوهر : كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به. وجوهر كل شيء : ما خلقت عليه جبلته ... وقيل : الجوهر فارسي معرب». وجاء هذا التعريف مختصرًا عند الفيروزآبادي (جهر) ولم يشر إلى أصله. وقد أورده الجواليقي في (المعرب : ١٤٦) فقال : «وجوهر الشيء : أصله. فارسي معرب. وكذلك الذي يخرج من البحر، وما يجري مجراه في النفاسة مثل الياقوت والزبرجد. قال المعري : ولو حمل على أنه من كلام العرب لكان الاشتقاق دالًّا عليه فإنهم يقولون : فلان جهير أي حسن الوجه والظاهر، فيكون الجوهر من الجهارة التي يراد بها الحسن وقد تكلمت به العرب». وذكره الخفاجي فجزم بتعريبه وقال : (شفاء الغليل : ٩١) «جَوْهَر : معروف معرب ». وأورد أصله عبدالرشيد الحسيني في معرباته : (١٥٥) فقال : «جوهر : معرب (كوهر)». وقد نقل هذا الأصل ممن اهتم بالمعرب من المتأخرين أدي شير (٤٦) وذكر أن (الجوفر) لغة فيه. ونقله كذلك رفائيل نخلة : (٢٢٤). وقد أورد كلمة جوهر شتاينجاس في معجمه الفارسي : (379). وذكر كذلك الأصل الفارسي : (كوهر) في : (1106) وهما يتفقان في أن معناهما : جوهرة، حجر كريم : (A gem, Jewel).

١٨ ــ **دِرْهَــمِ** : (تع : ٨٥) :

جاء في لسان العرب (درهم(٩٧٥/١): «الدِّرْهِمُ والدِّرْهَمُ لغتان :

فارسي معرب ملحق ببناء كلامهم. فدِرْهَمٌ كهِجْرَعٍ ودَرْهَمٌ كَجْفَرد.. وحكى بعضهم درهام». وهو معرب قديمًا وقد اشتقت العرب منه فقالوا : «درهمت الخُبَّازي : استدارت فصارت على أشكال الدراهم». وذكر هذه الكلمة الجواليقي ولكنه لم يحدد أصلها بل اكتفى بقوله : (١٩٦) : «درهم : معرب وقد تكلمت به العرب قديمًا، إذ لم يعرفوا غيره». وقد صرح الخفاجي بأصله إذ قال : (١٢٠) : «درهم : معرَّب دِرَم» فهو عنده فارسي. ونقل هذا عنه أدي شير الذي عدّ الكلمة من الفارسية (درم) ومنها دخلت اليونانية والسريانية والكردية... (الألفاظ الفارسية : ٦٢). أما رفائيل نخلة فيعدها من اليوناني (Drakhme = δραχμή) (غرائب اللغة : ٢٥٨) وقد جاءت الكلمة اليونانية عند ليدل وسكوت في الكبير (449) وهي عندهما تعني : وزنًا يوزن به (A weight) أو عملة فضية تساوي (٦) أوبلات (Worth six obols). وهذا الأصل هو الذي نرجحه هنا لكلمة (درهم) أما الأصل الفارسي (درم) فقد ذكره شتاينجاس في معجمه : (514) وذكر أن من معانيه : الوزن، أو عملة فضية أو نقود. ولكنه مستبعد، لأن اليوناني أقرب إلى اللفظ العربي. وكلمة (درهم) موجودة في الفارسية وذكرها شتاينجاس : (516) ومن البعيد أو النادر أن يجتمع الأصل (درم) مع (درهم) المحرفة في اللغة نفسها وهي الفارسية.

١٩ ــ **الدَّسْتَبَنْد** : (تع : ٣٠٤) :

جاء في تعبير الرؤيا : «فأما الدستبند الذي يمثل حول الملك ... » ولم يذكر هذه الكلمة صاحب اللسان في موضعه من باب (الدال) ولكن ذكره في تفسيره لكلمة (الفَنْزَجُ) قال : (فنزج ٢ /١١٣٥) :

«الْفَنزَجَةُ والفَنْزَجُ : النَّزوان وقيل هو اللعب الذي يقال له الدستبند أي رقص المجوس». وكذلك أورده صاحب المعرب : (٢٨٥) شرحًا للفنزج. وقال هو «رقص المجوس إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يرقصون». وقد شرح هذا اللفظ الفارسي شتاينجاس في معجمه (522) بمثل ما شرحه الجواليقي وأورده كذلك أدي شير (٦٣) وقال : «مركّب من (دست) أي : يد ومن (بند) أي : رباط. وأورد هذه الكلمة رفائيل نخلة : (٢٢٨) وشرحها بمثل ذلك.

٢٠ ــ **الرَّازِيَانـج** : (تـع : ١٥٦) :

وهو من الزهور جاء في تعبير الرؤيا : **«فأما الأكلة التي تهيأ من** الرازيانج فإنها خير». وقد ذكر هـذه الكلمة عبدالرشيد الحسيني : (١٣٦) وذكر أصلها قال : «رَازِيَانَجْ معرب زَارِيَانه» وهي عنده فارسية. وقد ذكر هذا الأصل الفارسي أدي شير : (٧٠) وزاد أنه هو ما يعرف بنبات الشّمرة. ونقل أنه ثلاثة أقسام : بستاني وشامي وبري. ونقل هذا عنه رفائيل نخلة (٢٢٩).

٢١ ــ **الزِّئْبَــقُ** : (تـع : ١٧٥) :

وردت هذه الكلمة في لسان العرب (زبق٢/٩) قال : **«والزِّئْبَقَ :** الزَّاوُوق فارسي معرب. وقد أعرب بالهمز. ومنهم من يقوله زِئْبِق بكسر الباء فليحقه بالزِّئْبِر ودرهم مُزَأْبَقٌ : مطليٌّ بالزئبق... ورأيت في نسخة : الزِّئْبُق (بضم الباء) : الزاووق». وجاء في القاموس : (زأبق) : «الزئبق : معروف كدِرْهَمٍ وزِبْرَج معرب. ومنها ما يستقي من معدنه. ومنه ما يستخرج من حجارة معدنية بالنار. ودخانه يهرب الحيات والعقارب من البيت. وما أقام منها قتله». وقد ذكره

الجواليقي في المعرب : (٢١٨) قال : «الزئبق : معروف. وهو معرب. ويقال له أيضًا الزاووق». فصرحوا بتعريبه وهو من الفارسية، لأن المعاجم العربية تكتفي مع الفارسي في أحيان كثيرة بقولها «معرب» وقد أورد أصله الفارسي عبدالرشيد الحسيني : (١٧٩) وهو عنده (ژيوه). وأورد هذا أدي شير : (٧٦) وقال فيه : «سيال معدني معروف معرب (ژيوه) ومنه السرياني : (ܙܝܘܓ). وقد أورد هذه الكلمة الفارسية (ژيوه) شتاينجاس في معجمه الفارسي الإنجليزي : (637) وقال : إنها تعني الزئبق (Mercury).

٢٢ ــ **السَّلْجَم** : (تع : ١٣٦) :

جاء ذكره في لسان العرب : (سلجم٢/١٧٩) : «السَّلْجَمُ : نبت وقيل : هو ضرب من البقول... ومنهم من يتكلم به بالشين المعجمة.. والصواب بالسين المهملة. قال أبو حنيفة : السلجم معرب وأصله بالشين. والعرب لا تتكلم به إلا بالسين. قال : وكذا ذكره سيبويه... » وجاء في القاموس (سلجم) : «السَّلْجَم نبتٌ معروف ولا تقل ثَلْجم ولا شَلْجَم أو لُغَيّة.» والكلمة قد جاءت من اللغة الفارسية وقد ذكر أصلها عبدالرشيد الحسيني (١٩٢) فقال: «سلجم معرب (شلگم) مرادف (شلغم)». وقال أدي شير (١٠٢): «الشلجم والسلجم : نبت يعرف باللفت. قال الأب أنستاس الكرملي (المشرق: ١/٤٤٥): وسلجم أظنها معربة عن (Salgama) الرومية وهو كل ما ربي من الأثمار والفواكه بالملح والماء» قلت: «والأصح أنها تعريب شملخ أو شلغم بالفارسية التي بمعناها » أ.هـ؛ وقد ذكر هذه الكلمات شتاينجاس في معجمه للغة الفارسية فذكر (سلجم) في : (693) وقال إن معناها : طويل (Long, tall) وهي عربية. وهذا حق، فهو وارد في المعاجم العربية. وذكر في (757) : كلمة (شلجم) وقال : إنه نبات

اللفت وأشار إلى أنها عربية كذلك وهذا نطق وارد عن العرب كما نقلناه عن المعاجم. وفي (757) أيضًا ذكر (شلغم) وهو الأصل الفارسي الذي عرّب منه العربي ومعناه عنده اللفت (Turnip). وذكر كذلك في : (761) الصورتين : (شَمْلَخ، شَمْلَغ) وهي من أسماء هذا النبات في الفارسية. فصح أن الكلمة فارسية.

٢٣ ــ **السِّنْدَان** : (تـع : ١٠٩) :

جاء في تعبير الرؤيا: «فإن رأى الإنسان كأنه يعمل على الصفارين ، ويعمل على السَّنْدَان فإن ذلك يدل على خصومة». والسندان ذكره الفيروزآبادي فقال: «سندان الحداد بالفتح» ولم يوضح أي آلة هذه، ولم يزد الزبيدي في تاج العروس شيئاً. وقد ذكر هذه الكلمة الخفاجي : (١٥٢) فقال : «سندان : ما يضرب عليه بالمطرقة، معرب». ويرى أدي شير : (٩٦) أن الكلمة من اللغة الفارسية من (سندان) للمعنى نفسه. وقد شك شتاينجاس (701) في الكلمة فلم يقل بعربيتها، ولم يجعلها فارسية خالصة. والكلمة موجودة في السريانية بصورة (ܣܕܢܐ =Saddana) ذكرها القرداحي : (١ /١٧٣) وقضى به رفائيل نخلة في غرائب اللغة : (١٨٦). وليس هناك دليل فاصل يقطع به فيثبت انتماء الكلمة إلى إحداهما دون الأخرى.

٢٤ ــ **السَّوْسَنُ** : (تـع : ١٥٥) :

جاء في لسان العرب : (سوسن : ٢٣٩/٢): «السوسن : نبت ، أعجمي معرب. وهو معروف وقد جرى في كلام العرب... وأجناسه كثيرة وأطيبه الأبيض». وقد ذكره الفيروزآبادي وعدد منافعه فقال في (سوسن) : «السَّوْسَن كجَوْهرٍ : هذا المشموم. ومنه بري وبستاني

والبستاني صنفان : الأَزَاذُ وهو الأبيض، والأَيْرِسَاءُ وهو الأَسْمَانْجُوني. نافع للاستسقاء، ملطف للمواد الغليظة.. الواحدة سَوْسَنَة». وقد ذكره شتاينجاس في معجمه : (708 .709) وعدّ من أنواعه : الأزاذ وهو الأبيض والأزرق (Svsani azraq) والاسمانجوني وهو مزيج من الأبيض والأصفر والأزرق فهو على هذا فارسي. وهذا ظاهر ما يفهم مما جاء في اللسان حيث يعنون بالأعجمي الفارسي. ولكن للكلمة اسمًا وأنواعًا في اللغة السريانية مما قد يوحي بأصالته فيها اللباب (٢ /٥٢٩) واسمه فيها (ܫܘܫܢܬܐ = Shoshannta) ولهذا عدّه رفائيل نخلة : (١٨٩) من اللغة الآرامية. والكلمة موجودة في اليونانية كذلك. وقد ذكرها ليدل وسكت في معجمهما الكبير (1621) وهي (σοῦσον = Souson) وقالا إنه نبات السوسن (Lily) فالذي يبدو أن الكلمة يونانية الأصل، ولكنها قديمة. وقد عرف هذا النبات في المشرق قديمًا ولذا دخل الفارسية والسريانية والعربية.

٢٥ ـ **الشَّص** : (تع : ٢٣٣) :

جاء ذكره في اللسان (شصص ٣١٣/٢): ,... والشَّص والشِّص شيء يصاد به السمك. قال ابن دريد : لا أحسبه عربيًّا». وقد نقلِ الجواليقي في المعرب : (٢٥٧) كلام ابن دريد هذا، واكتفى به. وأوضح معناه الفيروزآبادي (شصص) فقال : «الشصّ بالكسر : حديدة عقفاء يصاد بها السمك» ولم ينقل أصله. وبيّن أصله الأجنبي عبدالرشيد الحسيني في المعربات الرشيدية : (١٦٩) وهو عنده معرب من (شِسْت). وقد ذكر شتاينجاس : (745) كلمة (شص) ومعناها وهو المذكور. وأشار إلى أنها من العربية. وفي (743) ذكر

الأصل الفارسي (شست) وهو بمعنى الشصِّ المذكور. ونقل هذا الأصل أدي شير : (١٠٠) وكذلك قال به رفائيل نخلة : (٢٣٦).

٢٦ ــ **الشَّطْرَنْج** : (تـع : ٢٧) :

جاء في لسان العرب : (٢/٣١٦) : «الشطرنج : فارسي معرب، وكسر الشين فيه أجود، ليكون من باب (جِرْدَحْلٍ)». أما صاحب القاموس فقد قال باحتمال كونه عربيًّا فقال (شطرنج) : «الشطرنج ولا يفتح أوله : لعبة معروفة. والسين لغة فيه، من الشطارة أو من التشطير، أو معرب» وقد ذكره الجواليقي في المعرب (٢٥٧) وقال : «فارسي معرب» ونقل ما ذكره هؤلاء الخفاجي في شفاء الغليل : (١٥٨) ثم قال : «والصحيح أنه معرب (صَدْرَنْك) أي مائة حيلة... وقيل معرب (شَدْرَنْج) أي من اشتغل به ذهب عناؤه باطلًا». وقد أورد هذه الكلمة عبدالرشيد الحسيني (١٣٦) وقال إنها : «معرب (چتورنكَ Chetoorang) وهو لفظ هندي. و (چتور) بمعنى أربعة و (أنكَـ) بمعنى عضو، لأن الشطرنج له أربعة أركان هي : الفيل والفرس والرخ والبيدق». وقال بأصل الكلمة الهندي (السنسكريتي) شتاينجاس في معجمه عند شرح كلمة (شترنكـ) في : (734) ويبدو أن الكلمة هندية الأصل فعلًا. ومما يعزز هذا أنه يقال: إن الذي اخترعها رجل من حكماء الهند[1] ثم نقلها الفرس عنهم ودخلت الكلمة إلى لغتهم ثم دخلت العربية . فظن كثير من دارسي المعرب أنها فارسية وافترضوا للكلمة في الفارسية عدة تأويلات وتخريجات ذكرنا بعضها وجمعها أدي شير (١٠٠) ومنها : (شاه تَرْنَك) أي الشاه اللطيف، أو (شَتْ رَنْك) أي : حصة القمار.

---

(١) انظر: الموسوعة العربية الميسرة ٢ /١٠٨٤.

٢٧ ــ **الفَــدَّان** : (تـع : ١٥٣) :

جاء في لسان العرب (فدن ٢ /١٠٦٣) : «الفَدَّان بتخفيف الدال : الذي يجمع أداة الثورين في القران للحرث. والجمع أَفْدِنَةٌ وفُدُن. والفدّان كالفَدَان، فعّال بالتشديد. وقيل : الفدّان الثور. وقال أبو حنيفة : الفدان الثوران اللذان يقرنان فيحرث عليهما... أبو عمرو : الفدان : واحد الفدادين وهي البقر التي يحرث عليها». وقد ذكره الجواليقي : (٢٩٣) وقال ناقلًا عن ابن دريد : «هو نبطي معرب». ونقل ذلك عنه الخفاجي : (١٩٧). وقال رفائيل نخلة : (١٩٨) إنها معربة من الآرامية (ܦܕܢܐ). وقد ورد ذكرها في المعجم السرياني اللباب (٢ /٣٠٨). ويقوي هذا أن الآراميين أقرب إلى الحراثة وشئونها. ولغة الأنباط هي الآرامية.

٢٨ ــ **الفُنْــدُق** : (تـع : ٤٢) :

ذكره لسان العرب (فندق : ١١٣٥/٢) فقال : «الفندق : الخان فارسي... والفندق : بلغة أهل الشام خان من هذه الخانات التي ينزلها الناس مما يكون في الطرق والمدائن». وقد ذكره الجواليقي : (٢٨٧) واكتفى بشرح معناه، ولم يشر إلى أصله. وكذلك فعل الخفاجي : (٢٠٠) والصحيح أن الكلمة جاءت من اليونانية فقد ذكر شتاينجاس في معجمه الفارسي : (939) كلمة (فندق) وذكر أنها من الإغريقية (Pandakhiyon = πανδαχεῖον) وفعل ذلك رفائيل نخلة: (٢٦٣) وهي بمعنى : الفندق أو النزل. ولكن لهذه الكلمة صورة أخرى في اللغة اليونانية وهي أقرب إلى اللفظ العربي المعرب وهي : (Pandokion = πανδακίον) وكان الأولى ذكرها وقد ذكر هذه الكلمات ومشتقات أخرى من المادة نفسها ليدل وسكوت في

الكبير : (1296).

٢٩ ــ **القَبَــجُ** : (تـع : ٣٢٥) :

جاء في تعبير الرؤيا : «القبج يدل على الرجال والنساء... وذلك أن القبج من بين الطائر عسر الأخذ متفنن اللون». وقد جاء ذكر لهذا الطائر في موضعه من لسان العرب (قبج : ٣ /٥) قال : «القَبَجُ : الحجل. والقَبَجُ : الكَرَوَان معرب. وهو بالفارسية : كبج معرب، لأن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب. والقبج تقع على الذكر والأنثى حتى تقول يعقوب فيختص بالذكر». وذكر هذا الجواليقي نصًّا : (٣٠٩) وقال فيه : «فارسي معرب». والخفاجي في شفاء الغليل : (٢١٠) واكتفى بقوله معرب. وذكر الأصل الفارسي عبدالرشيد الحسيني : (١٣٨). وهو عنده (كبگ) وأورد هذه الكلمة الفارسية شتاينجاس : (1012) ساكنة الوسط (Kabg) وقال إنه طائر الحجل (Partridge) كما ذكرته المعاجم العربية. وقد ذكر العلامة أمين المعلوف أنواع هذا الطائر ومساكنه في معجمه في الحيوان : (١٨٣).

٣٠ ــ **القَرَامِيْــد** : (تـع : ٣٤٨) :

قال : «وكذلك إذا رأى الإنسان كأنه يطير فوق القراميد وفوق البيوت». والقراميد جمع (قِرْمِيدْ). وجاء ذكره في اللسان (قرمد : ٣ /٧١) قال : «القَرْمَدُ والقِرْمِيْدُ : حجارة لها خروق يوقد عليها حتى إذا نضجت بُني بها. قال ابن دريد : هو رومي تكلمت به العرب قديمًا. وقد قرمد البناء... القراميد في كلام أهل الشام آجر الحمامات. وقيل : هي بالرومية قرميدي... ويقال لطوابيق الدار القراميد واحدها قِرْمِيْد». وذكره الجواليقي : (٣٠٢) ونقل : «قال

ابن دريد : هو الآجر بالرومية أو شيء يشبهه. وقال الليث : القرميد كل شيء يطلى به للزينة نحو الجص». وقد زاد الخفاجي في بيان أصله : (٢٠٧) فقال : «قرميد معرب رومي. وأصله بالرومية (كرمد). وقد صدقوا في قولهم إنه معرب فإن مما لا تصنعه العرب في حواضرها وأصابوا في تعيين اللغة التي جاء منها، لأنه في اليونانية: (Keramis = κεραμίς) وهو قرميد السطوح (Roof-tile) كما شرحه ليدل وسكوت في معجمهما اليوناني : (940) ولهذه الكلمة مشتقات عديدة ذكراها هناك فهي أصيلة في اليونانية. وأشار إلى أصلها اليوناني من المتأخرين رفائيل نخلة : (٢٦٥). ويطلق أصحاب المعاجم العربية كلمة (الرومية) وهم يعنون (اليونانية) كثيرًا.

٣١ ــ **قَهْرَمَــان** : (تــع : ٣٢٠) :

جاء في لسان العرب (قهرم (٣/١٨٠) : «القَهْرَمَان هو المسيطر الحفيظ على من تحت يديه... قال سيبويه : هو فارسي. والقُهْرَمَان لغة... ابن بري : القَهْرَمَان من أمناء الملك وخاصته، فارسي معرب». وقد عرفت هذه الكلمة قديمًا، وخلطت المصادر في أصلها فقد ذكره الجواليقي في أول كتابه فقال : (٥٦) : «ومما زادوا فيه من الأعجمية ونقصوا... قهرمان وأصله قَرَمَان». وذكر الخفاجي له أصلًا آخر في الفارسية : (شفاء الغليل : ٢٠٦) قال : «معرب كَهْرَمَان كذا في شرح الكتاب وقيل قَرَمَان». ووافق عبدالرشيد الحسيني : (٢٠٠) ما ذكره الخفاجي أن أصله (كهرمان). ثم افترض له أدي شير أصلًا غريبًا إذ قال : (الألفاظ الفارسية : ١٣٠) «الظاهر أنه مركب من العربي (قَهْر) ومن الفارسي (مان) أي : صاحب». وهذا عجب. وأتى رفائيل نخلة ليرجع أصل هذه الكلمة إلى اليونانية :

(٢٦٦) فهي عنده من كلمة (Oikonomos =οἰκονόμος) أي : وكيل الدخل. والحق من كل هذا هو ما ذكرته المعاجم فهي فارسية وقد ذكرها شتاينجاس : (996) بصورة (قهرمان) ومن معانيها عنده : القائم بالشيء والمتصرف. أما القول بأنها يونانية فمستبعد لاتفاق كثير من الأولين، ولأن الكلمة اليونانية بعيدة جدًّا عن المعرب العربي.

٣٢ ــ **الكبريــــت** : (تـع : ١٥٨) :

جاءت في لسان العرب (كبرت ٣/٢١٢) : « الكبريت : من الحجارة الموقد بها. قال ابن دريد : لا أحسبه عربيًّا فصيحًا. الليث : الكبريت عين تجري فإذا جمد ماؤها صار كبريتًا أبيض وأصفر وأكدر... والكبريت الأحمر يقال هو من الجوهر. ومعدنه خلف بلاد التبت.. ويقال في كل شيء كبريت وهو يبسه، ما خلا الذهب والفضة فإنه لا ينكسر فإذا صُعد أي أذيب ذهب كبريته. والكبريت : الياقوت الأحمر». وهذه الكلمة مرتبطة بالتعدين كما هو ظاهر. وذكرها ابن فارس في معجم مقاييس اللغة في باب ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف مما أوله كاف (٥ /١٩٤) قال : «الكبريت ليس بعربي». وقد أورد هذه الكلمة الجواليقي : (٣٣٨) ونقل قول ابن دريد السابق ومعنى الكلمة. وكذلك فعل الخفاجي : (٢٢٥) وقال فيه : «ليس بعربي محض». والذي يظهر لنا أن الكلمة من السريانية فهي فيها وأوردها القرداحي في معجمه السرياني اللباب : (١ /٥٥٨) قال : «(ܟܒܪܝܬܐ) : الكبريت مؤنث و (ܟܒܪܝܬܝܐ) : المنسوب إليه. يقال : (ܡܝܐ ܟܒܪܝܬܝܐ) : أي ماء كبريتي». وعندنا أن الذي ذكره رفائيل نخلة : (٢٤٢) من أن أصل

الكلمة فارسي وهو (گوگرد) بعيد غير صحيح.

٣٣ ــ **الكَرَفْسُ** : (تـع : ١٥٧) :

وهو من النبات. جاء في اللسان (كرفس: (٣/٢٤٦): «الكَرَفْسُ: بقلة من أحرار البقول. معروف. قيل : هو دخيل». وذكره الفيروزآبادي فعدد منافعه. ولم يشر إلى أصله بشيء قال : «الكَرَفْسُ بفتح الكاف والراء بقل معروف عظيم المنافع، مدر محلل للرياح والنفخ مُنَقٍّ للكلى والكبد والمثانة، مفتح سددها مقو للباءة لاسيما بزره مدقوقاً بالسكر والسمن. عجيب إذا شرب ثلاثة أيام، ويضر بالأجنة والحبالى والمصروعين». ولم ترد الكلمة عند الجواليقي والخفاجي وعبدالرشيد الحسيني. وقد أوردها من المتأخرين رفائيل نخلة : (٢٠٣) وعدّها في الكلمات الآرامية. وهذا هو ما تميل إليه النفس فالكلمة موجودة في السريانية وذكرها القرداحي في اللباب (١ /٦٠٤) وقال : « ܟܪܦܣܐ : بالكسر والفتح غير فصيح وܟܪܦܣܐ ܕܡܝܐ: قرة العين وهو نبات معروف». وذكر هذه الكلمة أحمد عيسى في معجم النبات : (٨٩) وهي عنده مرادفة للكُرْسُف وهو القطن وهذا وارد في اللغة. ولكنه ذكر أصلًا للكلمة فقد قال إن الكرفس من (Karposi) بالسنسكريتية ثم نقلت الكلمة إلى العبرية[1] ثم العربية. ولم يذكر مصدره في هذا. والذي نرجحه هنا هو الكلمة وإن كانت سنسكريتية الأصل فإنها قد دخلت إلى العربية من السريانية لا العبرية أو غيرها. لما بين العرب والسريان من جوار واحتكاك.

(١) الكلمة في العبرية هي: כַּרְפַּס

٣٤ ــ **الكُمَّثْرَىٰ** : (تـع : ٢٥٩) :

جاء في اللسان (كمثر : (٢٩٤/٣): «الكُمَّثْرىٰ: معروف من الفواكه. هذا الذي تسميه العامة الإِجَّاص، مؤنث لا ينصرف. واحدته كُمَّثْرَاة... قال الأزهرى : سألت جماعة من الأعراب عن الكمثرى فلم يعرفوها. ابن دريد : الكَمْثَرَةُ تداخل الشيء بعضه في بعض واجتماعه، قال : فإن يكن الكمثرى عربيًّا فمنه اشتقاقه». وذكرها الفيروزآبادي (كمثر) وشرح معناها فقط. وقد رصد هذه الكلمة الجواليقي في المعرب : (٣٤٤) وقال : «قال الأصمعي : من الفارسي المعرب الكمثرى». وقد أوجز الخفـاجي هذه الأقوال في شفاء الغليل : (٢٢٣) فقال : «كمثرى : في المزهر هي معربة ويخفف. وقيل هي عربية، وتكلفوا في اشتقاقها. ولا يعرفها عربي قح». ولا نظن الكلمة من الفارسية كما قال الأصمعي ــ رحمه الله ــ فإنها لم ترد عند شتاينجاس في معجمه، ولم يذكر أحد أصلها الفارسي. ولكن عندنا أن الكلمة من السريانية. وقد ذكر له القرداحي في اللباب (١ /٥٨٢) صورتين هما : (ܟܘܡܬܪܐ) وقال هي الكمثرى ويقال فيها (ܟܡܬܪܐ) أيضًا. ثم إن هذه الألف المختومة بها الكلمة في صورتها المعربة (كمثرى) تؤيد وترجح أن يكون أصلها سريانيًّا. وقد قال بهذا الأصل رفائيل نخلة : (٢٠٤) ولكنه ذكر الصورة الثانية فقط.

٣٥ ــ **كَيْمُـوس** : (تـع : ١٩٠) :

جاء في لسان العـرب (كمس ٢٩٥/٣) : « في حديث قُسّ في تمجيد الله تعالى : ليس له كَيْفِيَّةٌ ولا كَيْمُوْسِيَّة : عبارة عن الحاجة إلى الطعام والغذاء. والكيموس في عبارة الأطباء : هو الطعام إذا

انهضم إلى المعدة قبل أن ينصرف عنها ويصير دمًا. ويسمونه أيضًا الكَيْلُوس. قال أبو منصور : الكيموسات وهي الطبائع الأربع فكأنها من لغات اليونانيين». وذكرها الفيروزآبادي (كمس) فقال : «الكيموس : الخلط سريانية». وقد أورد الخفاجي هذه الكلمة : «٢٢٨) ولم يزد شيئًا بل أورد المعاني السابقة وقال إنها مما عربته الأطباء. والصحيح أن الكلمة يونانية وهي : (χυμός = Khyoms) وقد أورد الكلمة ليدل وسكوت في معجمهما وعدّا من معاني هذه الكلمة : عصير النباتات، رطوبة، نكهة (الكبير : ٢٠١٣). وذكرا أنها قد تستعمل في موضعها (χυλός) للمعنى نفسه. وهي التي ورد ذكرها في اللسان. أما قول الفيروزآبادي إنها سريانية فغير صحيح، وإن كانت الكلمة موجودة في السريانية فعلًا وهي : (ܟܘܡܘܣܐ = Comosa). وقد ذكرها القرداحي : (١ /٥٦٦) ولكنها من اليونانية. وقد قال القرداحي إنها دخيلة في السريانية. والذي يبدو أن الكلمة قد دخلت العربية عبر السريانية وعلى يدي الأطباء السريان إبان عصور الترجمة.

٣٦ ــ **اللَّقَــنُ** : (تـع : ٣٩٤) :

قال في تعبير الرؤيا : «الباب الثلاثون في اللُّقُون، وهي أجاجين النحاس... فإن رأى الإنسان كأنه يشرب من اللَّقَن...». وقد وردت هذه الكلمة في لسان العرب (لقن ٣ /٣٨٨) : قال : «اللَّقَن : إعراب لَكَن، شبه طستٍ من صُفر». وذكر هذه الكلمة شتاينجاس في معجمه الفارسي ــ الإنجليزي : (1127) وقال : لَكَن : كل إناء تغسل فيه اليدان أو القدمان أو الجسم. وقد تبع أدي شير : (١٤٢) ماجاء في لسان العرب. أما رفائيل نخلة : (٢٦٨) فإنه يرى أن

الكلمة جاءت من اليونانية (Lekane = λεκάνη) والكلمة تعني الحوض أو الدلو (A hod) كما ذكر معناها ليدل وسكوت : (468) ولكن الأول أقرب لقرب الفرس من العرب، والأصل الفارسي أقرب إلى المعرب العربي من حيث الصوت والحروف.

٣٧ ـ **المَرْزَنْجُوش** : (تـع : ١٥٧) :

جاء في اللسان (مرزجش : ٣ / ٤٦٨) : «المَرْزَجُوش نبت وزنه فَعْلَلُول بوزن عَضْرَفُوْط. والمَرْزَنْجُوشُ لغة فيه». وقد أورد الكلمة وأصلها الفيروزآبادي مرزجوش قال : المَرْزَجُوش بالفتح : المَرْدَقُوش معرب مَرْزَنْكُوش وعربيته السَّمْسَق ، نافع لعسر البول، والمغص ولسعة العقرب، والأوجاع العارضة من البرد والماليخوليا. والنفخ واللقوة وسيلان اللعب من الفم، مدرٌّ جدًّا، مجفف رطوبات المعدة والأمعاء». وذكر كلمة (مرزجوش) الجواليقي في المعرب : (٣٥٧) قال : «المَرْزَجُوشُ والمَرْدَقُوشُ والعَنْقَرُ والسَّمْسَقُ واحد . وليس المرزجوش والمردقوش من كلام العرب إنما هي بالفارسية «مُرْدُقُوْش» أي : ميت الأذن. وقد استعملوه». أما (مرزنجوش) بالنون فقد أوردها الخفاجي : (٣٤٠) فقال : «مرزنجوش ومردقوش : الزعفران أو نبت آخر طيب الرائحة. وليس في كلام العرب. مَرْدُقُوش بمعنى نبت الأذين وسموه مرزنجوش». وكذلك فعل عبدالرشيد الحسيني : (١٦٧) إذ بيّن أصل مرزنجوش فذكر أنه (مرزنكَوش) وقال أدي شير : (١٤٤، ١٤٥) : إن معناها هو أذن الفأر بالفارسية، وكرر هذا رفائيل نخلة : (٢٤٥). وقد ذكر الكلمة شتاينجاس في معجمه : (1214) وقال : إن معناها أذن الفأر : (Mouse-ear) وزهرة بيضاء : (A white rose) ومن أسمائه عند

أحمد عيسى في معجم النبات : (١٣٠) حبق الفيل، حبق القنا، ريحان داود.

٣٨ ــ **المـرعــز** : (تـع : ١٨٩) :

جاء في لسان العرب (رعز (١١٨٣/١) : , المَرْعِزُّ والمِرْزَّىٰ والمِرْعِزاء والمَرْعِزَّىٰ والمَرْعِزاء : معروف وجعل سيبويه المرعزّى صفه عنى به الليّن من الصوف قال كراع : لا نظير للمِرْعِزَىّ ولا للمِرْعَزِاء... وحكى الأزهري : المرِعِزى كالصوف يخلص من بين شعر العنز... الجوهري : المَرْعِزَّى الذي تحت شعر العنز وهو مَفْعِلَّىٰ، لأن فَعْلِلَّىٰ لم يجئ». وظاهر كلام الجوهري أنه عربي فقد افترض الميم فيه زائدة. وقد أورده الجواليقي في المعرب : (٣٥٥) وقال : «هو بالنبطية (مِرْنِزَا) وقد تكلموا به». ولم يزد الخفاجي شيئًا : (٢٣٨) بل قال : «معرب تكلموا به». والكلمة معربة من اللغة الآرامية كما ذكر ذلك الدكتور السيد يعقوب بكر (دراسات مقارنة في المعجم العربي : ١٤٠) وهي عنده من (عَمْرَا عِزَّا) أي صوف العنز. وذكر أصلها الآرامي رفائيل نخلة : (٢٠٥) ولكن هي عنده من (ܡܪܛܐ ܕܥܙܐ = Merta d ezza) أي زغب العنز». والأول عندنا أرجح وصورته بالسريانية هي : (ܥܡܪܐ ܕܥܙܐ) أي صوف العنز، لأن كلمة (ܥܡܪܐ) بمعنى الصوف أما (ܡܪܛܐ) التي ذكرها رفائيل نخلة فهي مصدر للفعل (ܡܪܛ) أي نَتَفَ فهي نَتْفُ الصوف أو غيره. فقول الجواليقي إنها من النبطية صحيح.

٣٩ ــ **النـاســور** : (تـع : ١٠٠) :

جاء في لسان العرب (نسر ٦٢٥/٣) : «الناسور بالسين والصاد عِرق غَبِرٌ. وهو عرق في باطنه فساد فكلما بدا أعلاه رجع غبرًا

فاسدًا... وقيل الناسور العِرق الغبر الذي لا ينقطع. الصحاح : الناسور : بالسين والصاد جميعًا علة تحدث في مآقي العين يسقي فلا ينقطع. قال : وقد يحدث أيضًا في حوالي المقعدة وفي اللثة. وهو معرب». وذكره الخفاجي : (٢٦٢) وصرّح بنقله ما عند الجوهري. وقد سبق عند صاحب اللسان. ومن المتأخرين ذكرها رفائيل نخلة : (٢٤٦) وعدها فارسية. وهي عنده قرح عميق ضيق ملتو. ولكن شتاينجاس ذكر الكلمة في معجمه (1375) وأشار إلى أنها مشهورة في العربية والفارسية ولم يقطع بأصلها الفارسي. والراجح أنها من السريانية (ܢܳܨܽܘܪܳܐ = ناصورا) ذكرها القرداحي في اللباب : (٢ /١٥١) للمعنى نفسه. ووزن (فاعول) شائع في السريانية.

٤٠ ــ **النّـرد** : (تع : ٣٦٩) :

جاء في تعبير الرؤيا: «إذا رأى الإنسان كأنه يلعب بالنّرْد...» وقد وردت هذه الكلمة في لسان العرب (نرد ٣ /٤١٦) قال : «النَّرد : معروف، شيء يُلعب به، فارسي معرب وليس بعربي وهو (النَّرْدَشِير)... النرد اسم أعجمي معرب وشير بمعنى : حلو». وذكره الجواليقي (٣٧٩) فقال : «النرد أعجمي معرب». ولم يزد عليه الخفاجي شيئًا : (٢٦٠) وقد ذكر الكلمة أدي شير (الألفاظ الفارسية): (١٥) وقال : «النرد شيء معروف يلعب به. فارسيته (نَرْد) وهو وضع أردشير بن بابك من ملوك الفرس ولهذا أضيف إليه فقيل النردشير». وقد ذكر الكلمة شتاينجاس في معجمه : (1395) وقال : إنها تعني الشطرنج أو الداما : (Chess, Draughts) وهما لعبتان متشابهتان.

٤١ ـــ **النِّيـــر** : (تـع : ٢٥٧) :

جاء في لسان العرب (نير ٧٥٣/٣): «النِّير الخشبة التي تكون على عنق الثور بأداتها... والجمع أَنْيَارٌ ونِيْرَان. شامية. التهذيب : يقال للخشبة المعترضة على عنقي الثورين المقرونين للحراثة نِيرٌ. وهو نِيْرُ الفدان». وأورد هذه الكلمة الجواليقي : (٣٨٩) فقال : النير : ما يوضع على عنقي الثورين. فارسي». وقال الخفاجي : (٢٦٢) إنه معرب ولم يعين أصله. والحق أن الكلمة ليست فارسية. إنما هي آرامية من (ܢܝܪܐ = Nira) وقد ذكر هذه الكلمة جبرائيل القرداحي في معجمه السرياني (٢ /١٢٢) ومنه قولهم : (ܒܪ ܢܝܪܐ) أي القرين والعديل. وترجمتها الحرفية السريانية هي : (ابن النِّير). وقطع بهذا الأصل الآرامي رفائيل نخلة : (٢٠٩).

٤٢ ـــ **النَّيـــزك** : (تـع : ٢٧٨) :

جاء في لسان العرب (نزك : ٦١٨/٣) النَّزْكُ: الطعن بالنَّيْزَك. والنَّيْزَكُ الرمح الصغير وقيل : هو نحو المِزْرَاق. وقيل : هو أقصر من الرمح. فارسي معرب وقد تكلمت به الفصحاء... وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية». وذكره الجواليقي : (٣٨٠) وقال : «أعجمي معرب». وأورد الأصل الفارسي الخفاجي : (٢٦٠) فقال : «هو رمح قصير، فارسي، معرب (نَيْزَه) تكلمت به الفصحاء». وقال بهذا الأَصْـل من المتأخرين أدي شير : (١٥٢) وكذلك رفائيل نخلة : (٢٤٨). وقد دخل السريانية : (ܢܝܙܟܐ) وذكر الكلمة الفارسية (نيزه) ومعربها العربي (نيزك) شتاينجاس في معجمه : (1442) وهما بمعنى : الرمح القصير.

٤٣ ــ **الهندســـة** : (تـع : ١٠٠) :

وردت في لسان العرب (هندس ٣ /٨٣٨) قال : «المهندس : المقدِّر لمجاري المياه والقنيّ، واحتفارها حيث تحفر. وهو مشتق من الهِنْدَاز وهي فارسية. أصلها (آوْ أنْدَاز) فصُيِّرت الزاي سينًا، لأنه ليس في شيء من كلام العرب زاي بعد الدال. والاسم الهندسة». وقد نقل صاحب القاموس ما ورد في اللسان. وذكر هذه الكلمة الجواليقي : (٤٠٠). وقال : «المهندس الذي يقدر مجاري القني... مشتق من (الهنداز) وهي فارسية... والاسم الهندسة». ونقل هذا الخفاجي : (٢٦٩). وممن ذكر هذه الكلمة أدي شير : (١٥٨) فقد أورد هنداز وهندازة وهندسة ومهندس. وقال : «كل ذلك مأخوذ من (أندازه) ومعناه : القياس والوزن والتقدير والتخمين». وذكر كلمة (أَنْدَازَه) شتاينجاس في معجمه : (108) وهي بمعنى ما ذكر عن أدي شير.

٤٤ ــ **الهُيـولـــى** : (تـع : ١٧٠، ٢٠٠، ٣١٧) :

نقل السيوطي في المزهر (١ /٢٧٧) أن هذه الكلمة عربية. وقد أورد هذا الرأي ورد عليه الخفاجي في شفاء الغليل : (٢٦٨) قال : «في المزهر : هي في كلام المولَّدين أصل الشيء. فإن يكن من كلام العرب فهو صحيح ووزنه (فُعُولَىٰ) وقيل هو مخفف هَيئَةٌ أُوْلَىٰ. والصواب أنه لفظ يوناني بمعنى الأصل والمادة. وفي الاصطلاح جوهر في الجسم قابل لما يعرض له من الاتصال والانفصال محل للصورتين النوعية والجسمية». وقد صدق الخفاجي فإن الكلمة يونانية. وهي مما دخل في العربية إبان عصور الترجمة. وأصلها باليونانية (Hylee = ὕλη) وقد ذكر هذه الكلمة ليدل وسكوت في معجمهما الكبير : (1847) وهي عندهما كلمة مؤنثة ومن معانيها

المادة الأصلية التي يصنع أو يكون منها الشيء، وممن أشار إلى هذا الأصل اليوناني من المتأخرين رفائيل نخلة : (٢٧١).

٤٥ ــ **الياسميــن** : (تـع : ١٥٦) :

جاء في اللسان : (يسم ٣ /١٠١٢) : «الياسِمِين والياسَمِين : معروف فارسي معرب. وقد جرى في كلام العرب». وذكر هذه الكلمة الجواليقي : (٤٠٤) وأورد قولًا للأصمعي أنه فارسي معرب. ونقل الخفاجي : (٢٧٨) ما ذكره الجواليقي دون زيادة. وقد قال بفارسية الكلمة من المتأخرين أدي شير : (١٦٠) وقال : «فارسيته يَاسَمِيْن ويَاسَمُون ويَاسِمُ ويَاسَمِن». ونقل هذا الأصل الأخير رفائيل نخلة : (٢٤٩). وقد أورد الكلمات الفارسية (ياسمون، ياسم، ياسمن) شتاينجاس في معجمه : (1526) وقال : إنها بمعنى : الياسمين (Jasmine).

ثانيًا: كلمات معربة ذكرها أصحاب المعاجم وسكتوا عن أصلها

١ ــ **أَكَــرَة** : (تع : ٢٥٠) :

(أَكَرَةٌ) جمع أكّار. جاء في اللسان (أكر ١/٧٧) «الأكَّارُ: الحراث قال الجوهري : الأكرة جمع أكار... وفي الحديث أنه نهى عن المُؤَاكَرَة يعني المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع في الأرض». وجاء معنى أكار وهو الحراث في القاموس (١ /١٦٣ : أكر). والكلمة ذات أصل آرامي وهي فيها (ܐܟܪܐ= Akara) وهو : الحراث. ذكر هذا رفائيل نخلة (غرائب اللغة : ١٧٣) ويؤيد هذا القول أن لهذه الكلمة أصولًا ومشتقات في اللغة السريانية. جاء في معجم اللباب (١ /٣٨) : « ܐܟܪ ܐܟܪܐ حرث الأرض وزرعها» و « ܐܟܪܘܬܐ أي الحراثة والزراعة».

٢ ــ **أُنْبُــوْب** : (تع : ١٣٩ :

هذه الكلمة يعدها بعض العلماء من المعرب. ولكنها قد جاءت في اللغة العربية ومعاجمها ولها اشتقاق مستعمل. جاء في القاموس (نبب) : «الأنبوب من القصب والرمح : كعبهما كالأنبوبة والأُنْبُبُ... وأنابيب الرئة : مخارج النَّفس منها». وقد اشتقوا منها

فعلًا فقالوا : « نَبَّبَ النبات تَنْبِيْبًا : صار له أنابيب». (من القاموس).
وجاء في اللسان (نبب ٣ /٥٦٢) : «**الأُنْبُوبُ** والأُنْبُوبَة : مابين العقدتين في القصب والقناة». وقد ذكر رفائيل نخلة (١٧٣) أنها دخيلة على العربية من الآرامية وهي فيها (ܐܒܘܒܐ = Abuba) ولكن هذا عندنا مدفوع مرجوع بما يلي :

أ ــ أن الصورة الآرامية تخالف العربية ففي هذه الأخيرة (نون).

ب ـ أن لهذه الكلمة اشتقاقات واردة في العربية مما يقوي القول بأنها عربية.

جـ ـ أن لها معاني عديدة في العربية. ومن شأن المعرب أن يلزم معنى واحدًا فلا تتصرف فيه العرب تصرفها في لسانها.

٣ ــ **بَلْغَــــمْ** : (تـع : ٧٩) :

جاء له ذكر في لسان العرب (٢٥٩/١): «البلغم: خلط من أخلاط الجسد. وهو أحد الطبائع الأربع». فلم يشر إلى أن الكلمة غير عربية. وجاء مثل هذا في القاموس (بلغم) ولم يذكره الجواليقي ولا الخفاجي في كتابيهما. وقد ذكره من المتأخرين رفائيل نخلة في (غرائب اللغة : ٢٥٥) وقال إنه من اليونانية وهو فيها (φλέγμα = Phlegma) بمعنى : التهاب. وقد وردت الكلمة عند ليدل وسكوت في معجمهما اليوناني الكبير (1943)،ومن معانيها في اليونانية : لهب،

نار، حرارة. والبلغم من الأخلاط الحارة. ويبدو أن الكلمة دخلت العربية عن طريق السريانية فقلبت صوت (الفاء) إلى (باء)، لأن صوت (الفاء) لا يقع في السريانية أولًا.

٤ ــ **البَلُّــــوْط** : (تـع : ١٤٦) :

وهو نوع من الشجر له ثمر. جاء في اللسان (بلط): «البلوط : ثمر شجر يؤكل ويدبغ بقشره». وقال صاحب القاموس (بلط) : «البلوط ــ كَتَنُّور ــ شجر كانوا يغتذون بثمره قديمًا، بارد يابس، ثقيل غليظ، ممسك للبول. وبلوط الأرض : نبات ورقه كالهندباء مُدِرٌّ مفتح مضمر للطحال». والكلمة جاءت من اللغة الآرامية وهي فيها (= Balouta). ذكر ذلك رفائيل نخلة : (١٧٤). والكلمة موجودة في السريانية. جاء عند القرداحي في اللباب (١ /١١٥) : « البلوط شجر وثمر و بلوط الأرض... » مما يقوي أصلها الآرامي.

٥ ــ **البَـيْــدر** : (تـع : ١٤٧) :

وهي كلمة بمعنى : الموضـع الذي تداس فيـه الحبـوب . قـال الفيروزآبادي(بيد) : «البَيْدَرُ الكُدْسُ. وبَيْدَرَ الطعامَ: كَوَّمَهُ. والبيدر: موضعه الذي يداس فيه». وقد ذكر هذه الكلمة من المتأخرين أدي شير (٣٢)،وقال إن أصلها فارسي هو (بَايْ دَرْ) ومعناه الرِّجْل

الساحقة الدائسة. ويحتمل أن يكون معربًا عن السريانية من كلمة (ܒܝܬ ܐܕܪܐ = Bayt + Edra). والأخير هو ما قال به رفائيل نخلة (غرائب اللغة : ١٧٤) ولكن الكلمة الفارسية أقرب صوتيًّا إلى المعرب (بيدر) من السريانية. والسريانية تعني حرفيًّا (بيت البيدر) ففيها معنى إضافي. وعلى هذا فالأصل الفارسي أرجح.

٦ ــ **التُّرْمُــس** : (تـع : ١٣٧) :

هو اسم نبات . وقد ذكره في اللسان (ترمس ١/٣٢٠) قـال : «الترمس شجرة لها حب مضلع محزز وبه سمي الجُمَان تَرَامِس». وجاء في القاموس (ترمس) إلا أنه زاد : «والباقلاء المصري»،ولم يذكر ابن فارس هذه المادة في المقاييس. ولم ترد هذه الكلمة في كتب المعرب القديمة. وذكرها من المتأخرين رفائيل نخلة : (٢٥٦) وهي عنده معربة من اليونانية (θέρμος = Thermos) وقد وردت هذه الكلمة عند ليدل وسكوت (794) وهو عندهما نبات الترمس (Lupine).

٧ ــ **الحَلَــزُوْن** : (تـع : ٢٣٦) :

جاء في تعبير الرؤيا : «وإنما يسهل البطن من السمك كل ما كان لين القشر مثل الحلزون... » وجاء في لسان العرب (حلزن ١ /٦٩٥) : «الحَلَزُون : دابة تكون في الرمث بفتح الحاء واللام». وفي القاموس : (حلزن) : «الحلزون : محركة دويبة رمثية لحمها جيد للمعدة وجراحة الكَلْب الكَلِبْ وتحليل الورم الجاسي، وإبراء القروح. ومحروق صدفه يجلو الجرب، والبهق والأسنان. والتضمد

به يجذب السلاء من باطن اللحم، ومخلوطًا بالخل يقطع الرعاف». ولم يذكروا اشتقاقًا لهذه الكلمة أو أصلًا. وقد ذكر هذه الكلمة من المتأخرين رفائيل نخلة : (٢٥٧) وعدها من اللغة اليونانية، من كلمة (ἑλιξ ،ἕλιξ = Helix) وهي دويبة بحرية تعيش في صدفة. وهذا موافق لما ذكر في تعبير الرؤيا من أنه حيوان بحري، ومخالف لما جاء في المعاجم من أنه حيوان بري. والذي يبدو أن أصل الكلمة من السريانية. فقد ذكرها القرداحي في معجمه السرياني (١ /٤٠٩) قال :(ܚܠܙܘܢܐ ,ܚܠܙܘܢܐ) الحلزون وهو دابة تكون في الرمث، أو من جنس الصدف». فلها في السريانية أكثر من صورة.

٨ — **الخَــرْدَل** : (تـع : ١٣٨) :

جاء في لسان العرب (خردل : ١/٨١٠) : «الخردل: ضرب من الحرف معروف الواحدة خَرْدَلَة». وجاء عند الفيروزآبادي (خردل) : «الخردل حب شجر مسخن، ملطف، جاذب قالع للبلغم ملين هاضم، طلاؤه للنقرس والنَّسا والبرص. ودخانه يطرد الحيات. وماؤه يسكّن وجع الآذان تقطيرًا. ومسحوقه على الضرس الوجع غاية. والخردل الفارسي : نبات بمصر يعرف بحشيشة السلطان». فلم تذكر هذه المعاجم أصل الكلمة. وقد ذكرها ابن فارس في مقاييس اللغة (٢ /٢٤٩) : قال : «... ومن ذلك خَرْدَلْتُ اللحم : قطَّعته وفرَّقته. والذي عندي أنه مشبَّه بالحبّ الذي يعرف بالخردل. وهو اسم وقع فيه الاتفاق بين العرب والعجم. وهو موضوع من غير اشتقاق». وقد ذكر هذه الكلمة شتاينجاس في معجمه الفارسي : (454) وعدّها عربية. وهذ الكلمة ليست بذات اشتقاق في العربية. وهي موجودة في السريانية. وذكرها القرداحي في معجمه السرياني

(اللباب : ١/٤٤٥)وهي فيها (ܚܪܕܠܐ) وقد عدّ رفائيل نخلة كلمة (خردل) في العربية من السريانية المذكورة (غرائب اللغة : ١٨٠) والكلمة قديمة عند العرب وقد وردت في التنزيل العزيز. ويصعب البتّ في أمرها دون دليل قوي.

٩ ـــ **الخُـــوْخ** : (تـع : ١٤٦) :

جاء في اللسان (خوخ: ١/٩١٦): «الخوخة: ثمرة معروفة وجمعها خَوْخ». ونقل ذلك صاحب القاموس : (خوخ). ولم ترد عند أهل المعرب. وقد ذكرها رفائيل نخلة : (غرائب اللغة : ١٨٠) وهي عنده من الآرامية (ܚܘܚܐ = Houho) وأورد الكلمـة شتاينجاس (Steingass) في معجمه الفارسي (482) وعزاها إلى العربية. والأول عندي أرجح، لأن هذا النوع من الفاكهة ألصق وأكثر شهرة في بلاد الشام والعراق منه في شبه الجزيرة العربية.

١٠ ـــ **الدِّبْــقُ** : (تـع : ٢٤٢) :

والدِّبق آلة صيد.جاء في تعبير الرؤيا:,الباب التاسع عشر في الصيد بالدِّبْق». والدبق وارد في العربية معروف. جاء في اللسان (دبق ١ /٩٤٤) : «الدبق حمل شجر في جوفه كالغراء لازق يلزق بجناح الطائر فيصاد به». وجاء عند الفيروزآبادي(دبق) : «الدِّبْقُ والدَّابُوْق والدَّبُوقَاء : غراء يصاد به الطير». وهذه المادة أصيلة في العربية وإن كان ابن فارس في المقاييس لم يوفها إذ قال (١ /٣٢٧) : «الدال والباء والقاف ليس بشيء. يقولون لذي البطن دبوقاء». وقد قالوا : «دبَّق تدبيقًا إذا صاد بالدِّبق (عن اللسان) وجاء فيه : «كل ما ألزق به شيء فهو دِبْقٌ» وقد عدها رفائيل نخلة معربة (غرائب اللغة : ١٨١)

وهي عنـده من (ܕܘܒܩܐ = Dobqa) السريانية. ولا نرى ذلك وإن كانت مادة (ܕܒܩ) في السريانية تدل على الالتصاق والالتزاق، لأنها كذلك في العربية. وهما أختان من أصل واحد.

١١ ـــ **الدُّرْدِيُّ** : (آثـار : ١٨٦) :

جاء في لسان العرب (درد ٩٦٥/١):«... ودُرْديّ الزيت وغيره : ما يبقى في أسفله. وفي حديث الباقر : أتجعلون في النبيذ الدّرْدي؟ قيل : وما الدردي ؟ قال : الرَّوْبة. أراد بالدردي الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر. وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان. أ.هـ». وجاء التعريف مختصرًا في القاموس : (درد). ولم يذكروا أصلًا لهذه الكلمة وسياقهم يدل على أنهم يرونها عربية. والكلمة فارسية الأصل وهي فيها :(دُرُد أو دَرْدِي) ذكرهما شتاينجاس (511, 510) وهما بمعنى رواسب أو ثفل أو حُثالة (Dregs) وهو معنى الكلمة في العربية. وقد نبّه على هذا الأصل الفارسي من المتأخرين أدي شير : (٦١) ورفائيل نخلة (غرائب اللغة : ٢٢٧).

١٢ ـــ **دَقَـلُ السَّفِينـة** : (تـع : ٢٥٤) :

جاء في لسان العرب (دقل ٩٩٨/١) : «... الدَّقَل والدَّوْقَلُ : خشبة طويلة تشد في وسط السفينة يمد عليها الشراع... ». وجاء عند الفيروزآبادي في القاموس (دقل) : «الدقل ... سهم السفينة كالدوقل». ولم أَرَ أحداً أشار إلى هذه الكلمة بالتعريب سوى رفائيل نخلة (٢٢٨) فإنه قال : «دقل : سارية سفينة». وأورد أن أصله من الفارسية وهو فيها : دگل (Dagal). ومن الجائز أن الكلمة عربية فإن (الدقل) في العربية : النخل. وقد تكون سارية السفينة مشبهة به. وقد نقل شيئًا من هذا صاحب اللسان إذ قال : «... وقيل الدَّقَل سهم

السفينة وأصله من ذاك الأول الذي هو ضرب من النخل». ومن المعلوم أن تشبيه الشيء بغيره وتسميته به مما يفعله العرب. وهو أمر وارد في اللغة.

١٣ ــ الدُّلْفِيــن : (تـع : ٢٣٩) :

وهو من حيتان البحر. جاء ذكره في لسان العرب (دلف : ١/ ١٠٠٤) قال : «والدلفين سمكة بحرية. وفي الصحاح : دابة في البحر تنجي الغريق». وقد نقل هذا التعريف الفيروزآبادي في القاموس : (دلف) وهو عنده بضم الدال. والدلفين تعريب جاء من الكلمة اليونانية (Delphin = δελφίν). وذكر ليدل وسكوت (178) أن هذه الكلمة صيغة متأخرة لكلمة (Delphis = δελφίς) وهي سمك الدلفين.

١٤ ــ الزِّفْــت : (تـع : ٣٢١) :

جاء ذكره في لسان العرب (زفت : ٢/ ٣١) : «الزِّفْت بالكسر : كالقِيْرِ وقيل: الزفت القار. وعاء مُزَفَّت وجَرَّةٌ مزفتة مطلية بالزفت... والزفت شيء يخرج من الأرض يقع في الأودية. وليس هو ذلك الزفت المعروف». فهما عنده شيئان لا نستطيع أن نتبين تمامًا ما هو الثاني منهما. وجاء في القاموس : (زفت) : «الزفت... بالكسر : القار والمزفت : المطلي به، ودواء». ولعل هذا الدواء هو ما ذكره صاحب اللسان في المعنى الثاني. وقد شك ابن فارس في هذه الكلمة قال في المقاييس (٣/ ١٥) : «زفت : الزاء والفاء والتاء ليس بشيء إلا الزفت ولا أدري أعربي أم غيره إلا أنه قد جاء في الحديث «المزَّفت» وهو المطلي بالزفت». وقد نقل الخفاجي في شفاء

الغليل : (١٤٠) أنه معرب تكلموا به قديمًا. وذكر ما ورد في الحديث. ولم يذكر الكلمة الجواليقي وقد ذكرها من المتأخرين رفائيل نخلة : (١٨٤) وهي عنده من الآرامي : (ܙܶܦܬܳܐ = Zefta) وجاءت الكلمة في السريانية عند القرادحي في اللباب (١/٣٦٠) : (ܙܦܬܐ) ونص على أنها مؤنثة ومن اشتقاقها في السريانية : (ܙܰܦܶܬ) أي : زَفَّتَ و (ܡܙܰܦܬܳܐ) أي : المُزَفَّت. ولها مثل هذه الاشتقاقات في العربية فيصعب الحكم بأصالتها في أي منهما. وربما يكون التأنيث في السريانية أقرب إلى إثبات أصالة الكلمة فيها، لأن كلمة (زفت) مختومة بالتاء.

١٥ ــ **الشَّــيلــم** : (تـع : ١٣٨) :

جاء في لسان العرب (شلم : ٢/٣٥٣) : «الشَّالَمُ والشَّوْلَمُ والشَّيْلَمُ... : الزؤان الذي يكون في البُرِّ، سواديُّة... قال أبو حنيفة : الشيلم : حب صغار مستطيل أحمر قائم، كأنه في خلقة سوس الحنطة ولا يُسكر ولكنه يُمرُّ الطعام إمرارًا شديدًا. وقال مرَّةً : نبات الشيلم سَطَّاحٌ، وهو يذهب على الأرض. وورقته كورقة الخلاف البلخي، شديدة الخضرة رطبة، قال : والناس يأكلون ورقه إذا كان رطبًا وهو طيب لا مرارة له وحبّه أعقى من الصبر». وأورد المعنى الأول الفيروزآبادي : (شلم). وقد ذكر هذه الكلمة شتاينجاس في معجمه : (116) وشكّ إن كانت عربية أو فارسية فلم يقطع بشيء. والكلمة موجودة في الآرامية. وعدّها منها رفائيل نخلة : (١٩١) وهي فيها : (ܫܰܝܠܡܳܐ = Shailma).

١٦ ــ **الطَّاســات** : (تـع : ١٤٨ :

قال في تعبير الرؤيا : «القِصاع والطاسات تدل على الحال في تدبير

معاش الإنسان». وطاسات جمع طاس. وقد جاءت كلمة (طاسٍ) في اللسان (طوس : ٢ /٦٢٤) قال : «الطاس : الذي يشرب به. وقال أبو حنيفة : هو القَاقُوْزَة». وجاء مثل هذا في القاموس : (طوس). ولم يقولوا إنها معربة. وذكر هذه الكلمة رفائيل نخلة : (٢٣٨) وقال إن أصلها فارسي هو (تَشْت) وقال : إنه «فنجان كبير بلا عروة» ولكن شتاينجاس ذكر هذه الكلمة في معجمه الفارسي الإنجليزي : (806) وأشار إلى أنها من العربية وقال إن معناها هو الكوب (A cup) أو الصحن (A dish) ثم ذكر بعدها جمعها (طاسات). وإن كان أصلها (تَشْت) الفارسية فهي تشارك (طَسْت) المعربة في الأصل ويقال فيها (طَسٌّ) جاء في اللسان (طست ٢ /٥٩١) : «الطَّسْتُ : من آنية الصُّفر وقد تذكر». ثم نقل في مادة (طسس) ما يأتي : «قال سفيان الثوري : الطسّ هو الطست. والأكثر الطسُّ بالعربية. قال الأزهري : أراد أنهم لما عرّبوه قال : طسّ». وقد ذكر أدي شير : (١١٢) صورًا عديدة لتعريب هذه الكلمة منها ما ذكرناه ومنها : طَشْتٌ وطَسَّةٌ.

١٧ ــ **الفَخَّار** : (آثار: ١٧٧، ١٨٠، ١٨١) :

قال في اللسان: (فخر: ٢ /١٠٦٠): «الفخار: الخزف.. الفخار: ضرب من الخزف معروف تعمل منه الجرار والكيزان وغيرها. والفَخَّارَة: الجرة». وقد ذكر رفائيل نخلة أن كلمة فخاري: وهو من يعمل الفخار جاءت من الآرامية (ܦܚܪܐ = Pahhara) عن (غرائب اللغة: ١٩٨). ولعل الكلمة من الآرامية فعلًا حيث إنها هناك أكثر اشتقاقًا ففي السريانية: (ܦܚܪܐ): الفخار و(ܦܚܪܐ): الفخاري و(ܦܚܪܘܬܐ): عمل الفخار وصنعه (اللباب ٢ /٣١٥).

والفخار مما يصنع في المدن والحواضر وهي مواطن السريان في الشام والعراق.

١٨ ــ **الفُسَافِسُ**: (تع: ٣٧٥):

قال: «الفُسَافِسُ في الرؤيا تدل على حزن وهمٍّ». وهي كما يفهم من سياق الحديث حشرات فإنه قد ذكرها مع البَقِّ والدُّوْد.. ولم أر الفسافس مذكورة إلا عند الزبيدي في تاج العروس (فسفس: ٣٣٦/١٦) قال: الفُسَافِسُ كعُلاَبِط: البقّ». وهو مما استدركه على القاموس. والكلمة موجودة في اللغة الآرامية وهي: (ܦܣܦܣܐ) وقد ذكر هذا رفائيل نخلة: (١٩٩) ومما يقوي هذا أنه جاء في السريانية صورة أخرى هي: (ܦܣܦܣܐ) وقالوا: (ܦܘ ܣܦܣܐ): أي قمل الطير وتطلق على بَزْرِ شجر الخروب. ذكر هذه الكلمات القرداحي في معجمه اللباب: (٢ /٣٥٥)،ولم أر مفردًا لكلمة (الفُسَافِس).

١٩ ــ **الفُلُوس**: (تع: ٣٣٨):

قال في اللسان: (فلس: ١١٢٧/٢) «الفَلْسُ: معروف والجمع في القلة أَفْلُسٌ وفُلُوسٌ في الكثير. وبائعه فلَّاس. وأفلس الرجل: صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم». وجاء في القاموس مثل هذا: (فلس). وقد عرفت العرب (الفلس) قديمًا واشتقت منه ولذا لم تشر إليه كتب المعرب أو المعاجم بالتعريب. والصحيح أنه من اللغة اليونانية ومن كلمة (φόλλις = Phollis) نبَّه إلى هذا رفائيل نخلة: (٢٦٣) وذكر أصله والكلمة اليونانية كما شرحها ليدل وسكوت في معجمهما اليوناني الكبير: (1949) تعني نوعًا صغيرًا رخيصًا من العملة. وهو يعادل ١ /٢٨٨ من العملة الذهبية المسماة سوليدوس: (Solidus).

٢٠ ــ **القِيْلَةُ**: (تع: ٤٠٩):

جاء في تعبير الرؤيا: «القِيْلَةُ في الرؤيا هي دليل حسن.. ومن أجل أن كل بدن تكون فيه فهي تضعفه.. وأيضًا فإن القيلة عرض يعرض في المذاكير». والقيلة مما ورد في كتب اللغة. جاء في اللسان (قيل: ٢٠٣/٣): القِيْلَةُ والقَيْلَةُ الأُدْرَةُ.. وهو انتفاخ الخصية» ولم أر أحدًا ذكرها في المعرّب. وهي من اليونانية (κήλη = Kele) وهي مؤنثة جاء تعريفها عند ليدل وسكوت (الكبير: 947) بأنها: الورم (Tumour) أو الفتاق: (Herina). وقد يكون الفتاق من تدلّي الأمعاء في كيس الخصية فتحدث القيلة المذكورة.

٢١ ــ **الكَرَاكِيّ**: (تع: ٢٤٨):

وواحدها كُرْكِيّ. جاء في اللسان(كرك): «والكُرْكِيّ طائر». وذكره الفيروزآبادي فقال (كرك): «الكُرْكِيّ بالضم طائر معروف وجمعه كراكي. دماغه ومرارته مخلوطان بدهن زنبق سعوطًا للكثير النسيان عجيب. وربما لا ينسى شيئاً بعده. ومرارته بماء السلق سعوطاً ثلاثة أيام تبرئ من اللّقوة ألبتة ومرارته تنفع الجرب والبرص طلاءً». وذكره المعلوف في معجمه (٧٥) وعد من أسمائه الرَّهْو والغُرْنُوق وقال: «طائر أغبر اللون أبتر الذنب طويل العنق والرجلين». والكلمة من الآرامية وهي فيها: (ܟܘܪܟܝܐ Kor Kaya) ذكر ذلك رفائيل نخلة في غرائب اللغة (٢٠٣) وعدّها أدي شير في معجم الألفاظ الفارسية (١٣٤) فارسية. وقد شك شتاينجاس في معجمه الفارسي (1024) في أصلها أفارسية أم عربية.

٢٢ ــ **الكُرُنْبُ** : (تع: ١٣٥):

جاء في لسان العرب (كرنب ٣ /٢٤٩): «الكُرُنْبُ: بقلة. قال ابن

سيده: الكرنب هذا الذي يقال له السِّلْق عن أبي حنيفة». وذكره صاحب القاموس (كرنب) فقال: «الكرنب بالضم وكَسَمَنْدٍ: السِّلْقُ أو نوع منه أحلى وأغض من القنبيط». والكرنب وإن لم يذكره أهل المعرّب ليس بعربي، بل هو يوناني. ذكر ذلك رفائيل نخلة: (٢٦٧) وهو فيها: (Krambi = κράμβι) وجاءت الكلمة في معجم ليدل وسكوت الكبير: (989) وقالا: إنه الكرنب: (Cabbage). وللكلمة اشتقاقات في اليونانية ذكراها تؤيد أصالتها هناك. وقد دخلت الكلمة في السريانية ولكنها لقيت بعض التغيير فيها فهي: (ܟܪܒܐ) قال القرداحي (١ /٦٠٢) إن أصلها (ܟܪܢܒܐ) فأدغمت النون في الباء.

٢٣ ـ **كَوْثَلُ السفينة** : (تع: ٢٥٤):

جاء له ذكر في اللسان (كثل): «أما كثل فأصل بناء الكَوْثَل وهو (فَوْعَلُ) وقال الليث: الكوثل مؤخر السفينة. وقد يشدد فيقال: كَوْثَلّ وفي الكَوْثَلِ يكون الملاحون ومتاعهم. وقيل: الكَوْثَلُ: السُّكَّان». ولم يذكر ابن فارس مادة (كثل) في المقاييس وهذا مما يقرب القول بأن هذه الكلمة ليست عربية لانفرادها في هذا المادة. ولكن زاد صاحب القاموس (كثل): «الكَثْلُ: الجمع، والصُّبْرة من الطعام». واستدرك عليه الزبيدي في تاج العروس: (كثل: ٨ /٩٥): «التَّكْثِيْلُ : الجمع» ولكنهم لم يذكروا لهذه الأسماء أفعالًا. والمظنون أن الكلمة من السريانية. وهي فيها (Kotla = ܟܘܬܠܐ) ذكرها القرداحي في اللباب (١ /٦٠٩) وقطع بهذا الأصل رفائيل نخلة في غرائب اللغة: (٢٠٤).

٢٤ ــ **المِشْمِشُ**: (تع: ١٤٦):

جاء في لسان العرب (مشش ٣/٤٤٨) : «المشمش ضرب من الفاكهة يؤكل. قال ابن دريد : ولا أعرف ما صحته . وأهل الكوفة يقولون المَشْمَشُ وأهل البصرة مِشْمِش.. وأهل الشام يسمون الأجاص مشمشًا». وقد جاءت الكلمة عند شتاينجاس في معجمه الفارسي ــ الإنجليزي : (1249) وقال إنها عربية. ولكنه ذكر من بعد ذلك أن كلمة (مَشْمَشَا) فارسية تعنى نوعًا من الخوخ (A Kind of Apricot) والكلمة موجودة في لغة (الزند) الفارسية كما يقول. وهذا يقوي القول بأصلها الفارسي القديم. ويقوي هذا كذلك أنها ليست بذات اشتقاق في العربية.

٢٥ ــ **المُلُوْخِيَا**: (تع: ١٣٥، ١٥٧):

ذكر هذه الشجرة من البقول الخفاجي في شفاء الغليل: (٢٥٦) وأطال في ذكر سبب تسميتها قال: «ملوخيا نوع من البقول يعمل منه طعام معروف بمصر وهي باردة لزجة يضر الإكثار منها بالمرطوبين وأصحاب البلغم. وفي مطالع البدور وكتاب الأطعمة أنها نوع من الخطمي ولم تكن معروفة قديمًا. وحدثت بعد سنة ثلاث مئة وستين للهجرة. وسببها أن المعز باني القاهرة لما دخل مصر لم يوافقه هواؤها وأصابه يبس في مزاجه. فدبر له الأطباء قانونًا من العلاج منه هذا الغذاء فوجد له نفعًا عظيمًا في التبريد والترطيب، وعوفي من مرضه. فتبرك بها وأكثر هو وأتباعه من أكلها، وسموها ملوكية فحرفتها العامة وقالت: ملوخيا» أهـ. وهذا قول بأن الكلمة عربية

محرفة، ولكن هذا مردود بأنها قد وردت عند حنين بن إسحق كما نقلها هنا وهو متوفى في (٢٦٠هـ) قبل ما ذكره الخفاجي بقرن من الزمان. وقد ذكر هذه الكلمة من المتأخرين رفائيل نخلة: (٢٧٠) وقال إنها من اليونانية (μολόχη = Molokhe) وهذه الكلمة قد شرحها ليدل وسكوت وقالا إنها الخبازى وهو نوع من البقول (Mallow) واسمها العلمي هو (Malva Silvestris) من المعجم الكبير: (1077) ويعترض على هذا بأن الاسم العلمي للملوخيا المعروفة هو: (.Corchorus Olitorius) وليس ما ذكر من قبل. وتسمى بالإنجليزية (Jews mallow). وقد نقل مصطفى إبراهيم في (قضية المصطلحات المعربة ٢٧٠) عن رمزي مفتاح في (إحياء التذكرة: ٥٩٥) أن الكلمة من اللغة المصرية القديمة وهي فيها (مُلوخْ) ومنها أخذ اليوناني وهو الذي ذكرته آنفًا. ونقل عن ب سميث في المعجم السرياني: (٢٥٧) أنه في السريانية: (ܡܘܠܟܝܐ أو ܡܘܠܟܐ) وهو مؤنث ونصوا على أنه من اليوناني السابق. ويبدو لهذا أن هذا الاسم اليوناني كان يطلق على أكثر من بقلة خضراء. وأنه أصل (ملوخيا) المعربة.

٢٦ ـ **النَّامُوْس**: (تع: ٣٧٠، طيماوس: ٩٦):

جاء في تعبير الرؤيا: «.. وبالواجب صار ذلك كذلك، لأنه على حسب ما يوجب الناموس من العقوبة على السارق». وجمع هذه الكلمة هو (نواميس) وقد ورد ذكره في جوامع طيماوس: «فمتى جاوز في جميع هذه الأشياء الصواب وتعدى النواميس التي سنها عليها». وكلمة ناموس أوردتها المعاجم العربية. وجاء في اللسان (نمس ٣ /٧٢١) عدة معان لهذه الكلمة منها: المكر والخداع،

وقتْرَةُ الصائد التي يكمن فيها للصيد، ووعاء العلم، وجبريل عليه السلام، وصاحب سر الملك، والسر نفسه، وذكر حديث المبعث وقول ورقة بن نوفل لخديجة رضي الله عنها: «إن كان ما تقولين حقا فإنه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى» وقد أورد الخفاجي كلمة (ناموس): (٢٥٩)، ولكن لمعنى (البعوض) وأشار إلى أنها تكون بمعنى السر والوحي. وذكر حديث ورقة السابق. و(ناموس) كلمة يونانية وهي معربة من: (νόμος = Nomos) وهي بمعنى: عادة، تقاليد، شريعة، قانون ــ ليدل وسكوت في الكبير: (1180) وقد دخلت الكلمة إلى السريانية عن طريق النصرانية والنصوص المقدسة. وهي في السريانية (ܢܳܡܽܘܣܳܐ = Namosa) بمعنى الشريعة، والسنة والفريضة، كما ذكر ذلك جبرائيل القرداحي في معجمه (٢ /١٢٧). ومن اشتقاقها عندهم: (ܢܳܡܽܘܣܽܘܬܳܐ) الشريعة و(ܢܳܡܽܘܣܳܝܳܐ): الشرعي. وهذا المعنى هو ما يفسر لنا معناها في كلام ورقة بن نوفل. وكان هذا نصرانيًّا قد قرأ كتب النصارى وعرف هذه الكلمة.

ثالثًا : كلمات معربة لم ترد في المعاجم
أو كتب المعرب القديمة

١ ـــ **أَبْلُونُو:** (تع: ٢٣٨):

وهو تعريب لليوناني (Blennoi =βλέννοι) وهي جمع لا مفرد وهي أسماك لم أقف على حقيقتها. وقد ذكر هذه الكلمة ليدل وسكوت في معجمهما الكبير (318) بصورة المفرد (Blennos = βλέννος). وقالا: إنه نوع من السمك. هكذا دون تحديد. ولم أعثر عليه في مرجع آخر.

٢ ـــ **أَجُوبِيُوس:** (تع: ٢٤٦):

هو تعريب للكلمة اليونانية (Aigypios = αἰγυπιός) وهي بمعنى: النسر (Vulture) (ليدل وسكوت: 19).

٣ ـــ **الأَخْنُومُون:** (تعبير الرؤيا: ٣٧٨):

هذا اسم حيوان (النِّمْس) باليونانية. (ἰχνεύμων) ولم ترد هذه اللفظة في المعاجم العربية، ولا كتب المعرّب العربية. قال فيه ليدل وسكوت (386): «هو حيوان مصري من فصيلة بنات عرس. وهو يفتك ببيض التماسيح». وهو (النمس) الذي ذكرته المعاجم العربية (انظر: نمس) ويبدو أن حنينًا قد جهل ذلك فعرّب هذه، مع أنه قد ذكر (النمس) في الصفحة نفسها. ولكنه مقابل الكلمة اليونانية (Ailovros = αἴλουρος) التي تعني: القط (ليدل وسكوت: 20) والنمس باللاتينية: (Ichneumon).

٤ ــ **الأُذْرُوَاهي**: (تع: ٢٣٢):

لم يرد لها ذكر في المعاجم أو كتب المعرب وهي تعريب من اليوناني (ὕδρος) بمعنى حية الماء (Water - snake) (ليدل وسكوت: 828).

٥ ــ **الأَرْبِي**: (تع: ٢٤٦):

وهو تعريب لليوناني (Harpe = ἅρπη) أي طائر جارح (ليدل وسكوت: 119).

٦ ــ **أَرْجِسْطِس**: (آثار: ١٢٧):

قال حنين في ترجمته للآثار العلوية حول الرياح: «..والتي تهب من غربي الشمال تدعى أَرْجِسْطِس». وهذه الكلمة تعريب من اليوناني (Argestes = ἀργέστης) وقد جاءت الكلمة عند ليدل وسكوت (الكبير: 235) وهي تعني: الريح الشمالية الغربية (The north-west wind).

٧ ــ **أَرْخَاذُس**: (تع: ٢٥٩):

وردت هذه الكلمة هكذا عند حنين. ويبدو أنه قد أصابها قدر من تحريف الناسخين. فإنها تعريب للكلمة اليونانية (ἀχράδος = Achrados) وكان حقها أن تكون بصورة: (أخرادس). وهذه الكلمة صورة المضاف إليه من كلمة (ἀχράς) اليونانية. وقد عرّفها ليدل وسكوت في معجمهما الكبير (297) بأنها: نوع من الإجاص البري (Wild pear) ويطلق هذا الاسم عندهما على الشجرة أو ثمرها.

٨ ــ **أَرُطْرِين**: (تع: ٢٥٦):

وهي تعريب للكلمة اليونانية (Arotron = ἄροτρον)؛وهي

بمعنى المحراث (Plough) عند ليدل وسكوت في الكبير (245).

٩ ـ **أُرْمِيَا**: (تع: ٢٣٣):

هي تعريب عن الكلمة اليونانية (ὁρμιά = Hormia) وقد ذكر هذه ليدل وسكوت في معجمهما الكبير (1253) وقالا: هو خيط تصاد به السمك وكان يتخذ من شعر الحصان.

١٠ ـ **أَسِّيْدَارِيُوس**: (تع: ٢٨١):

تعريب من الكلمة اليونانية (ἀσσιδάριος = Assidarios) والكلمة موجودة عند ليدل وسكوت في الكبير (260) ولكنهما لم يشرحاها وإنما أشارا إلى مكان ورودها. وكذلك فعل محقق كتاب تعبير الرؤيا توفيق فهد فقد أثبتها ولم يشر إلى معناها. ولم أعثر عليها فيما بين يدي من مراجع والكلمة تدل على نوع من الأسلحة فإن هذا هو ما يفهم من قول صاحب الكتاب. قال أرطاميدورس: «فإن رأى كأنه لابس السلاح الذي يسمى أسيداريوس..».

١١ ـ **أَسْطَادِيُون**: (تع: ١٢٢):

هي تعريب لليوناني (στάδιον = Stadion) قال حنين: «.. فإنها تدل على مثل ما يدل عليه العدو في الأَسْطَادِيُون..» ولهذه الكلمة معانٍ عدة منها: السباق، ومنها الجري في السباق. (ليدل وسكوت: 741) والأول هو الأرجح في عبارة حنين المذكورة.

١٢ ـ **أَسْطَاقُوْس**: (تع: ٢٣٥):

وهي تعريب للكلمة اليونانية (ἀστακός = Astakos) وهو نوع من الأُرْبِيَان (جراد البحر) عديم الشعر أملس (Smoath Lobster) عن ليدل وسكوت في (الكبير: 260).

١٣ ــ أَسْطُرَاون: (تع: ٢٣٦):

هو تعريب من اليوناني (Ostreon = ὄστρεον) وهو حيوان المحار البحري (Oyster) كما ذكر ذلك ليدل وسكوت (574). وقد ذكر هذه الكلمة رفائيل نخلة وحدد أصلها ولم يذكر معناها في (غرائب اللغة: ٢٥٢). وأورد الكلمة أمين المعلوف في معجمه (١٧٨، ١٨٠) وقال: «محار يؤكل لذيذ الطعم وهو مشهور» ومن أسمائه عنده تَرَاق، أَسْتَرْدِيَه.

١٤ ــ أَسْطُرُومَاس: (تع: ٢٣٤):

هو تعريب للفظ اليوناني: (Stromateus = στρωματέως).
وقد جاءت هذه الكلمة عند ليدل وسكوت في المعجم الكبير (1656) وقالا: إنه اسم سمك مفلطح ومزيَّن بألوان عديدة.

١٥ ــ أُسطُقُسّات: (تع: ١٠٣، ١٠٦، وطيماوس: ١٠٠، ١٠٢، ١١١):

وهي جمع مفرده أُسْطُقُسّ وهو معرب من الكلمة اليونانية (Stoichos = στοῖχος) ولهـــا صورة أخـــرى هي: (στοιχεῖον) وقد ذكرهما ليدل وسكوت (747)؛ وهي بمعنى: عنصر، جزء أولي في المادة، أو المعرفة.. وقد جمعت هذه الكلمة جمعًا عربيًّا فقالوا: أسطقسات. ورغم كثرة استعمالها إلا أنها من الكلمات التي وردت إلى اللغة في عصر الترجمة. ولذا لم تقع في المعاجم أو كتب المعرّب. وقد ذكرها من المتأخرين رفائيل نخلة (غرائب اللغة: ٢٥٢) وبيَّن أصلها اليوناني وهو عنده الصورة الثانية مما سبق وذكرناه. وقال: عنصر من عناصر الكون الأربعة عند الأقدمين. وقد تعرَّب في بعض الكتب القديمة بالصاد بدل السين.

١٦ ــ **إسْفِنْكُس**: (تع: ٢٢٧):

وهو معرّب (Sphingos = σφιγγός) وهو حيوان خرافي بجسد أسدٍ ورأس امرأة، كان يقتل كل من يفشل في الإجابة عن ألغازه التي كان يطرحها ليدل وسكوت (785)،وهو يعرف في الإنجليزية بكلمة (Sphinx) وتطلق الآن على أبي الهول في أهرام مصر.

١٧ ــ **أَسْفُودِيْلُوس**: (تع: ٤١٤):

هو تعريب للكلمة اليونانية (Asphodelos = ἀσφοδέλος) ذكر هذه الكلمة ليدل وسكوت في المعجم الكبير (266) وذكرا أن هذا النبات يسمى الأسفوديل (Asphodel) في اللغة الإنجليزية. وجاء عند منير البعلبكي في (المورد: 67) أن (Asphodel) يسمى البَرْوق، البَرْوَاق وهو نبت من الفصيلة الزنبقية ذو زهر أبيض أو قرنفلي أو أصفر. ومن أسمائه عند أحمد عيسى في (معجم النبات: 24 :10) فلفل البَرّ، البَجّه، أَشْرَاس، شَرِيْس واسمه باللاتينية : (Albutinum).

١٨ ــ **أَسْفُوَرَانَاس**: (تع: ٢٣٨):

وهي تعريب عن الكلمة اليونانية (Sphyraena = σφύραινα) والكلمة موجودة عند ليدل وسكوت في المعجم الكبير (1743) بمعنى: سمك بحري ذي نوعين اثنين. وقد ذكر محقق كتاب تعبير الرؤيا توفيق فهد أن الكلمة تعني: القرش العريض الرأس.

١٩ ــ **أَسْفِيْس**: (تع: ٢٣١):

هو تعريب لليوناني: (Aspides = ἀσπίδες) وهو بمعنى: الصلّ.

٢٠ ـ **أُسْقُبْس**: (تع: ٤٢٩):

هذه معربة عن الكلمة اليونانية (Scops = σκώψ) وهي عند ليدل وسكوت في معجمهما الكبير (1618) بمعنى: نوع صغير من طائر البوم أو هو البومة القرناء الصغيرة.

٢١ ـ **أَسْقُلُوبِيْس**: (تع: ٢٦٦):

هي تعريب للكلمة اليونانية (Skolopes = σκόλοπες)،وهذه جمع مفرده (σκόλοψ) وقد ذكرها ليدل وسكوت في الكبير (1613) وهي بمعنى: الحظيرة.

٢٢ ـ **أَسْمُرَانا**: (تع: ٢٣٧):

هو تعريب لليوناني (Smyraina=σμύραινα) وله صورة أخرى في اليونانية هي: (Myraina = μύραινα) وقد ذكر الصورتين ليدل وسكوت في معجمهما الكبير (1153, 1621) وقالا: هو سمك المورينا (Muraena) وهذه اللفظة قد عرفت عند العرب دون الأولى بصورة: أَبُو مَرِيْنا. جاء في لسان العرب (٣ /٤٧٤) مرن: «أَبُو مَرِيْنا: ضرب من السمك». وجاء مثله عند الفيروزآبادي في القاموس: (مرن). ولكن صاحب اللسان قال: «وليس مرينا بكلمة عربية». وأورد هذه اللفظة الدكتور أمين المعلوف في معجمه (١٦٥) وقال: «أبومرينا سمك يشبه الحنكليس». ومن أسمائه عنده: شِيْق شِيْقَة. أما صورة التعريب التي عند حنين فلم أجدها عند أحد.

٢٣ ـ **أشِيِنْسُ** : (تع: ٢٣٦):

هي تعريب لكلمة (Echinos =έχε͂νος) وقد ذكر هذه الكلمة ليدل وسكوت في معجمهما (340) وقالا إنها تعني: قنفذ البحر:

.(Sea - urchin)

٢٤ ــ **أَفْرِيْمَاس**: (تع: ٢٣٨):

وهي تعريب من الكلمة اليونانية (Premas = πρημάς)،وقد ذكر هذه الكلمة محقق كتاب تعبير الرؤيا. وقال إن معناها: السمك المُقَلْنَس. ولم أعثر فيما بين يدي من مراجع على هذه الكلمة. ولكن ليدل وسكوت قد ذكرا في معجمهما الكبير (1463) كلمة (πρημνάς Premnas) وقالا: إنه سمك التُّـنّ (Tunny - fish).

٢٥ ــ **أَفِيْلِيُوطِس**: (آثار: ١٢٧):

قال حنين في ترجمته لتفسير ألمفيدوروس للآثار العلوية: «وأما التي تهب من مشرق الاستواء فتسمى أفيليوطس». وهذه الكلمة تعريب عن اليوناني: (Apeliotes = ἀπηλιώτης) وقد جاءت عند ليدل وسكوت في المعجم الكبير (188) بمعنى الريح الشرقية .(East-wind)

٢٦ ــ **أَقَاثَاطِيْرس**: (تع: ٢٣٣):

هي تعريب الكلمة اليونانية (Katheter =καθετήρ) وهي تعني: صنارة صيد السمك (Fishing-line) ليدل وسكوت (المعجم الكبير: 852).

٢٧ ــ **إِلَاوْس**: (تع: ٤٢٩):

هي تعريب للكلمة اليونانية (Eleos = ἐλέος) وقد جاءت الكلمة عند ليدل وسكوت في المعجم اليوناني الكبير (532) وهي عندهما نوع من البوم (A kind of owl) ويظهر أن حنينًا كان يجهل

حقيقة هذا الطائر، ولذا فقد عرّبه وعطفه بالذكر على البوم. قال: «البومة والطير الذي يقال له إلاوس..».

٢٨ ـ **الأَمَارَقُون**: (تع: ١٥٦):

وهو من الزهور. ولفظه تعريب لليوناني: (ἀμαράκον = Amaracomn) ذكره ليدل وسكوت في معجمهما اليوناني : (41) وأحالا في تعريفه على اللاتينية وهو فيها: (Amaracon أو Amaracus) وقد ذكر هذا النبات أحمد عيسى في معجم النبات (130) ولكن بصورة (ماريقون) ومن أسمائه عنده: مَرْزَنْجُوش، حَبَقُ الفيل، مَرْدَقُوش وهذه معروفة للعرب وقد ذكرها الفيروزآبادي (القاموس) فقال: «المردقوش: المرزنجوش معرب.. الزعفران وطيب تجعله المرأة في مشطها يضرب إلى الحمرة».

٢٩ ـ **أَمْبِيْدِن** : (تع: ٣٧٥):

وهي تعريب عن اليوناني(ἐμπίδες= Empides) ولم أعثر على هذه الكلمة فيما بين يدي من مراجع، ولكن المحقق ذكر أنها بمعنى: البعوض الكبير.

٣٠ ـ **أَمْفِيْدِيْس**: (تع: ٢٥٧):

هو تعريب من الكلمة اليونانية: (ἀμφιδέτης = Amphidetes) وهي تعني: النِّير (Yoke) وهو خشبة تشد إليها أعناق الثيران عند الحرث. ليدل وسكوت في معجمهما الكبير (90).

٣١ ـ **أَنْقِي**: (تع: ٣٤٩):

هي تعريب للكلمة اليونانية: (ἄγκη = Anke) وهي بمعنى: الوهاد جمع وهدةٍ (Dells) أو بمعنى: الوديان (Valleys) ليدل

وسكوت (٦).

٣٢ ـ **الأَنِيْمُونِيْس:** (تع: ١٥٧):

وهو من الزهور والرياحين والكلمة تعريب عن الأصل اليوناني (Anemone = ἀνημώνη) وقد ذكرها ليدل وسكوت في المعجم الأوسط: (67) وذكرا لها صورة أخرى وهي:(ἄνεμος) وعرفاها بأنها زهرة الريح (Wind-flower). وذكر هذا النبات أحمد عيسى في معجمه (17) ومن أسمائه العربية عنده: شَقَائِق النُّعْمان، الشَّقَّار، الشَّقّيق، خَدّ العذراء. وهي في الإنجليزية: (Anemone) من الأصل اليوناني.

٣٣ ـ **أُوْرطُكِس:** (تع: ٣٧٢):

هذه الكلمة تعريب عن الكلمة اليونانية: (ὄρτυγες = Ortyges) بمعنى: طائر السمان أو السلوى (The quail) ليدل وسكوت: (571).

٣٤ ـ **أُوْرُوْس:** (آثار: ١٣٠):

جاء في كتاب الآثار العلوية: «.. بمنزلة الريح التي تهب من الشرق الشتوي وتسمى الأوروس». وهذه الكلمة تعريب عن اليوناني (Euros = εὖρος) وقد جاءت هذه الكلمة عند ليدل وسكوت (730) بمعنى: الريح الشرقية: (The East wind).

٣٥ ـ **أُوقِيَانُوس:** (تع: ١٢٤):

وهي تعريب للكلمة اليونانية: (Okeanos = ὠκεανός) وهي بمعنى: البحر أو المحيط الأعظم الذي يحيط بالعالم. وهذا المعنى

متأخر في اللغة اليونانية؛ لأن الكلمة في أصلها تدل على (أوقِيَانُوس) وهو رب من الأرباب اليونانية الأسطورية. وهو ابن أورانوس وجايا. ليدل وسكوت: (950) ومنها كلمة (Ocean) في اللغة الإنجليزية الآن. وممن ذكر (أوقيانوس) المعربة رفائيل نخلة (٢٥٤) وهي عنده (أوقيانس).

٣٦ ــ **أوكُسِيَا**: (تع: ٢٦٠):

هي تعريب للكلمة اليونانية (Oxyai = ὀξύαι) وهي جمع مفرده: (ὀξύα أو ὀξύη) وقد ذكره ليدل وسكوت في المعجم الكبير: (1234) وهو عندهما بمعنى خشب الزان (Beech).

٣٧ ــ **أُوْلُوَا**: (تع: ٢٦٥):

هذه الكلمة تعريب للكلمة اليونانية: (Ouloi = οὖλοι) وهي جمع ولم أعثر عليها فيما بين يدي من المراجع. وقد ذكر المحقق أن معنى هذه الكلمة اليونانية هو المطامير. وهذه جمع مفرده (مطمار) وهو خيط يمد على البناء للقياس ويبنى عليه. (الوسيط: طمر).

٣٨ ــ **أُوْلِيس**: (تع: ٢٣٤):

هو تعريب لليوناني (Ioulis = ἰουλίς) وهو نوع من السمك يسمى الرّاسُّ (Wrasse) عن ليدل وسكوت في الكبير: (832)،وجاء في معجم المورد (1076) في شرح كلمة (Wrasse): الرّاسّ، اللَّبْرُوس: سمك بحري شائك الزعانف.

٣٩ ــ **أُومِيْنِيْدِس**: (تع: ٢٣٤):

هي تعريب للكلمة اليونانية: (Mainides = μαινίδες) وهي بمعنى سمك الشبوط.

٤٠ ــ **أُوْنِيس**: (تع: ٢٥٧):

هو تعريب للكلمة اليونانية (Honis = ὕνις)،ومعناها كما ذكره ليدل وسكوت (829): شفرة المحراث (Ploughshare).

٤١ ــ **الأُيُوقَنْطَوْرُس**: (تع: ٣٢١):

هو حيوان خرافي، يزعم اليونانيون أن نصفه حصان ونصفه إنسان (ليدل وسكوت: 382) وهو باليونانية: (ἱπποκένταυρος).

٤٢ ــ **إيْطُوس**: (تع: ٢٣٨):

تعريب لليوناني (Aetos= ἀετός) وهو طائر العقاب. ليدل وسكوت: (16).

٤٣ ــ **إيْفِيْسِطْرِيد**: (تع: ١٩٣):

وهي تعريب من الكلمة اليونانية (Ephestris = ἐφεστρίς) وقد ذكر هذه الكلمة ليدل وسكوت في معجمهما الكبير: (743) وقالا: إن معناها اللباس العلوي، أو ثوب تلبسه النساء.

٤٤ ــ **إيْلِقْطُرن** : (تع: ٣١٧):

هي تعريب من الكلمة اليونانية: (Electron = ἤλεκτρον) وهي بمعنى الكهرمان (Amber) ليدل وسكوت: (350).

٤٥ ــ **البَاغُورُوْس**: (تع: ٢٣٥):

هو تعريب للكلمة اليونانية: (Pagouros = πάγουρος) وهو نوع من سرطان البحر (Crab) ليدل وسكوت في الكبير: (1284).

٤٦ ــ **بَانِس**: (تع: ٣٠٥):

وهي معربة من الكلمة اليونانية: (Panes = Πᾶνες) وهي جمع

مفرده (Πάν) وهو اسم إله منطقة (أركاديا) منطقة الرعاة البسطاء في بلاد اليونان (ليدل وسكوت: 589). قال أرطاميدورس في تعبير الرؤيا: «فأما الدستبند الذي يمثل حول هذا الملك مثل الذين يقال لهم بقخو وبقخي وبساري وسطورا وبانس وما أشبهها من الأسماء الكهنية التي قد يسمى بها». ويبدو من سياق الحديث أن هذه الكلمة كانت تطلق على من يقومون بأداء الطقوس لهذا المعبود في ذلك العهد الوثني.

٤٧ ــ **بُرْفُورَا**: (تع: ٢٣٦):

هي تعريب للكلمة اليونانية: (πορφύρα = Porphyra) وقد جاءت هذه الكلمة عندل ليدل وسكوت في المعجم الكبير: (1451) بمعنى: سمك الأرجوان (Purple-fish) وذكر هذا الحيوان أمين المعلوف في معجمه (١٩٥) فقال: «فُرْفُوْرَة.. فُرْفُورا: صدف يستخرج منه الأرجوان وهو جنس وأنواعه كثيرة». قال حنين في ترجمة تعبير الرؤيا: «مثل الحلزون الذي يسمى برفورا وهو الذي يعمل منه الأرجوان». ولم أر أحدًا من علماء العرب ذكر هذه الكلمة إلا رفائيل نخلة في (غرائب اللغة: ٢٥٥) وقد ذكر أصلها اليوناني، ولكنه قال في تعريفها: أرجوان وهذا غير كافٍ، لأن الأرجوان هو ما يستخرج من هذا الصدف (برفورا) لا الصدف نفسه.

٤٨ ــ **بِرُن**: (تع: ١٩٣):

هو تعريب لليوناني (Birros = Βίρρος) ولكنه عند حنين تعريب عن حالة النصب (Accusative) (Βιρρον) وهو نوع من العباءات التي تلبس. عن ليدل وسكوت في الكبير: (316).

٤٩ ــ **بُرُوبُو قَاطُر**: (تع: ٢٨٢):

قال حنين في ترجمته: «وإن رأى كأنه لابس السلاح الذي يسمى بروبوقاطر..» وهو من الكلمة اليونانية: (προβοκάτωρ = Probocator) كما ذكر محقق الكتاب توفيق فهد ولم يشرحه، ولم أستطع أن أعثر على هذه الكلمة فيما لديَّ من مراجع أو معاجم.

٥٠ ــ **بُرُوْس**: (تع: ٤٢٩):

وهو تعريب لليوناني (Bryas = βρύας) وقد ورد عند ليدل وسكوت في معجمهما اليوناني الكبير (331) بمعنى: طائر من فصيلة البوم (Eagle-owl) وقد سماه أمين المعلوف في معجم الحيوان (١٨٠) البُوْهَة وهي من أسماء البومة في العربية (انظر: القاموس /بوه).

٥١ ــ **بَسَارِس**: (تع: ٢٤٧):

هو تعريب عن اليوناني (Psasres = ψᾶρες) وهو طائر الزَّرْزُوْر: (A starling) عن ليدل وسكوت (المعجم الكبير: 2018).

٥٢ ــ **بَسَّارِيْ**: (تع: ٣٠٥):

وهي معرّبة من كلمة (Bassarai = βασσάραι) وهي جمع مؤنث ومفرده (βασσάρα) وتعني فيما تعنيه: المحتفلين بعيد (باخوس) رب الخمر عند الرومان. ليدل وسكوت (310)؛وهذا ما يفهم من سَياق العبارة في كتاب تعبير الرؤيا. قال المؤلف : « فأما الدستبند الذي يمثل حول الملك مثل الذين يقال لهم بقحو وبقحي وبساري..».

٥٣ ـ **البِسْمَطَا**: (تع: ٢٥٤):

وهو تعريب من الكلمة اليونانية: (Peismata =πείσματα) وقد جاءت عند ليدل وسكوت في المعجم الكبير (1355)،وهي بمعنى حبال السفينة التي تشدها إلى الساحل وهي القلوس (Ship's cable).

٥٤ ـ **بُطُون**: (تع: ٢٥٧):

وهي تعريب من الكلمة اليونانية (Ptuon=πτύον) وقد ذكرها ليدل وسكوت في المعجم الكبير (1549) وهي تعني مِجْرَفَةُ الذَّرْي، مِذْرَاة: (Winnowing-shovel).

٥٥ ـ **بَقْخُو**: (تع: ٣٠٥):

هو معرّب من الكلمة اليونانية (Bakchoi = Βάκχοι) وهي جمع مذكر مفرده (Βάκχος)،وتعني الباخوسي أو المحتفل بعيد (باخوس) رب الخمر عند الرومان القدماء (Bacchanal) ليدل وسكوت (303) في المعجم الكبير.

٥٦ ـ **بَقْخِيْ**: (تع: ٣٠٥):

هو معرّب من الكلمة اليونانية: (Bakchai =Βάκχαι)،وهي جمع مؤنث في اللغة اليونانية. ومفردها (Βάκχη) ومعناها: وصيفة أو خادمة، وتطلق الكلمة كذلك على الكاهنة من كاهنات (باخوس) رب الخمر في الأساطير الرومانية. وتسمى في الإنجليزية (Bacchante). ليدل وسكوت في الكبير: (303) قال مؤلف كتاب

تعبير الرؤيا: «فأما الدستبند الذي يمثل حول الملك مثل الذين يقال لهم بَقْخُو وبَقْخِيْ..».

٥٧ ــ **بَلاَقُنطِس**: (تع: ١٤٤):

هي من اليونانية (Plakountes =πλακούντες) كما ذكر محقق الكتاب ولم أعثر على هذه الصيغة. وقد عثرت على مشتقات لها مثل: (πλακουντώδης) بمعنى شبيه بالكعك. ويبدو أن معناها الكعك (Cake) وقد سماه حنين في ترجمته (معجونًا) قال: «إذا رأى الإنسان كأنه يأكل المعجون الذي يقال له بلاقنطس..».

٥٨ ــ **بُلُوْبُوس**: (تع: ٢٣٧):

وهي معربة عن اليوناني (Polypous = πολύπους)، وهو الحيوان البحري المسمى بالأخطبوط (Octopus) عن ليدل وسكوت: (658).

٥٩ ــ **بِلُوْرِس**: (تع: ٢٣٦):

وهي تعريب من الكلمة اليونانية: (Peloris =πελωρίς) كما علقه توفيق فهد محقق كتاب (تعبير الرؤيا) وذكر أن معنى هذه الكلمة: المحار الكبير. ولم أعثر على هذه الكلمة ومعناها عند غيره. وهي حيوان بحري لاشك فإن هذا يفهم من سياق حديث أرطاميدورس في تعبير الرؤيا قال: «.. أو بِلُوْرِس أو شبِمِي.. وما أشبهها من أجناس السمك».

٦٠ ــ **بِلْيقَانُس**: (تع: ٢٤٩):

وهو تعريب من اليوناني: (Pelecanos =πελεκανός) وهو طائر البجع المائي (Pelican). عن ليدل وسكوت (المعجم الكبير: 1357)

٦١ ــ **البُوثُو الفَرِيْجِيّ**: (تع: ١٥٦):

هو تعريب عن اليوناني: (Lapathou = λαπάθου)، وهو صورة الاضافة من كلمة (λαπάθον) وشرحها محقق الكتاب (بالحُمَّاض الفَرِيْجِي) وهو نوع من النبات. وجاءت الكلمة عند ليدل وسكوت في معجمهما الكبير: (1030) وهو عندهما شجر اسمه الرَّاوُنْد أو راوند الراهب (Monk's rhbarb)؛وقد ذكر أحمد عيسى من أسمائه في معجم النبات (155): ريوند صيني، راوندان. أما (البُوْت) الذي ورد ذكره في لسان العرب (بُوْتَة) (١/٢٨٥) قال: «البُوْتُ بضم الباء من شجر الجبال جمع (بوتة) ونباته نبات الزعرور، وكذلك ثمرته إلا أنها إذا أينعت اسودت سوادًا شديدًا وحلت حلاوة شديدة. ولها عجمة صغيرة مدورة. وهي تسود فم آكلها ويد مجتنيها. وثمرتها عناقيد كعناقيد الكِبَاث. والناس يأكلونها حكاه أبوحنيفة قال: وأخبرني بذلك الأعراب». أما هذه فلا دليل على أنها الأولى. فإن (اللام) في (البوتو) عند حنين ليست من (أل): المعرفة، بل هي أصلية موجودة في الأصل اليوناني. ثم إن الاسم آخره واو ساكنة قبلها ضمة وهذا ليس موجودًا في العربية. مما يدل على أنه غير هذه الشجرة العربية التي ذكرها لسان العرب. أما كلمة (الفَرِيْجِي) فإنها نسبة إلى (Phrygia) من بلاد اليونان.

٦٢ ــ **بوركير**: (تع: ٤٢٢، ٤٢٣):

قال حنين في ترجمته لكتاب تعبير الرؤيا (٤٢٢): «البور كير في الرؤيا هو دليل خير فيمن يريد أن يقضي حاجته..» وهي تقابل في النص اليوناني كلمة: (Telonen = τελώνης) بمعنى

(الجابي). ولكنني لم أعثر على أصل كلمة (بوركير) أو اللغة التي جاءت منها. وقد تكون مصحفة أو محرفة.

٦٣ ــ **بُوْرِيَاس:** (آثار: ١٢٧):

قال حنين: «وأما التي تهب من ناحية الشمال فتدعى بُوْرِيَاس». و(بُورِيَاس) تعريب عن الكلمة اليونانية: (Boreas = Βορέας) وقد جاءت الكلمة عند ليدل وسكوت في (الكبير: 322) بهذا المعنى: (North wind).

٦٤ ــ **بُوْس:** (تع: ٢٣٨):

وهو من اليوناني (Bous = Βοῦς) وهو سمك من أسماك النيل. عن ليدل وسكوت: (326) وسماه محقق كتاب تعبير الرؤيا سمك الوَرْنك.

٦٥ ــ **بِيْلاَمُوس:** (تع: ٢٣٨):

وهو تعريب للكلمة اليونانية: (Pelamos =πελαμύς) ولم أعثر على معنى لهذه الكلمة، ولكن محقق كتاب (تعبير الرؤيا) وهو توفيق فهد قال: إن معناها هو: قائد القرش. وهو نوع من المخلوقات البحرية لم أقف على حقيقته.

٦٦ ــ **بينُوفُوْلُكْس:** (تع: ٢٣٦):

هو تعريب للكلمة اليونانية (Pinophylax =πινοφύλαξ)،وهي تعني نوعًا من السرطان البحري يعيش مع الأصداف ويعطي إنذرًا لها عند اقتراب الخطر. ليدل وسكوت (1406). قال أرطاميدورس: «والذي يسمى بينوفولكس وهو من أجناس السرطانات».

٦٧ ــ **تِرِيْنَكْس**: (تع: ٢٥٧):

وهذه الكلمة تعريب للاسم اليوناني: (Thrinax = θρίναξ) وقد وردت عند ليدل وسكوت في المعجم الكبير (806) وهي عندهما بمعنى: رمح ذي ثلاث شُعب (Trident) أو شوكة ذات ثلاثة رؤوس (Three - pronged fork) كانت تحرَّك بها الحبوب. وقد ترجمها محقق كتاب تعبير الرؤيا بالخطّاف المثلث الشّوكات.

٦٨ ــ **تُونُّس**: (تع: ٢٣٨):

وهي تعريب للاسم اليوناني: (Thynnos = θύννος). وقد جاءت الكلمة عند ليدل وسكوت في المعجم الكبير (810) وهي تعني عندهما سمك التُّن (Tunny - fish). وقد ذكر هذا النوع من السمك الفريق أمين المعلوف في معجمه في الحيوان: (٢٥١) وقال: «تُنٌّ: الواحدة تُنَّة (يونانية معرّبة) سمك كبير من فصيلة الأسقمري. ويطلق هذا الاسم على أنواع من الجنس عينه».

٦٩ ــ **ثَرَاسْقِيَاس**: (آثار: ١٢٧):

وهي تعريب عن الكلمة اليونانية: (Thraskias = θρασκίας). جاء في الآثار العلوية حول الرياح: «والتي تهب من شمال المغرب تدعى ثَرَاسْقِيَاس». وقد جاءت الكلمة عند ليدل وسكوت في (الكبير: 804) وهي بمعنى: الريح التي تهب من الشمال الغربي.

٧٠ ــ **خَلْقِيْدُس**: (تع: ٢٣٤):

هي نوع من السمك. جاء في كتاب تعبير الرؤيا: «.. أعني مثل السمك الذي يسمى خَلْقِيْدُس». وهو تعريب من اليوناني (Khalkis = χαλκίς) ولكن من حالة الإضافة (χαλκίδος =

Khalkidos) ولم ترد هذه الكلمة عند المتقدمين أو المتأخرين من أصحاب كتب المعرّب. قال ليدل وسكوت في تعريفها (الكبير: 1973): إنه سمك مهاجر. هو سمك الفرخ: (Perch) أو السردين (Sardine). وقد ذكر صاحب معجم الحيوان هذه الكلمة (خلقيدس): (٥٩) وهي عنده اسم لعظاءة صغيرة تغوص في الرمل كما يغوص السمك في الماء قصيرة اليدين والرجلين. وهذا المعنى معنى آخر للكلمة وقد ورد ما يشبهه عند ليدل وسكوت (الموضع السابق) وقال إنها عظاءة سامة.

٧١ ــ **الخُنْدُرُوْس**: (تع: ١٣٨):

جاء في تعبير الرؤيا: «وأما الخندروس والطراغش فإن رأى الإنسان كأنهما قد هيئا لطعامه فإنه يدل على منفعة». والخندروس تعريب من الكلمة اليونانية: (χόνδρος = Khondros) وهي عند ليدل وسكوت في المعجم الكبير: (1997) بمعنى: جريش القمح (Groat of wheat) ولم ترد هذه الكلمة في المعاجم أو كتب المعرّب وقد ذكرها من المتأخرين رفائيل نخلة: (٢٥٧) وقال فيها: «حبة مجروشة من الحنطة». ولكن قد جاء في المعاجم أن العرب يقولون: حنطة خَنْدَرِيْس أي قديمة (اللسان: خندرس ١ /٩٠٩)، والخندريس عندهم القديم ومنه تسمية الخمر بالخندريس. فلعل هذه الكلمة التي تستعمل صفة وتوصف بها الحنطة. كانت هي (خندروس) ولكن العرب جعلوها صفة وصفوا بها الحنطة بعد أن كانت اسمًا لها. وقد جعل أحمد عيسى في (معجم أسماء النبات: ٨٩، ١٨٣) كلمة: (الخَنْدَرِيْس) مما يرادف الشعير الرومي أو الحنطة الرومية.

٧٢ ــ **خِيَنُّس**: (تع: ٢٣٤):

وهو تعريب للكلمة اليونانية (χάννος = Channos)
وردت الكلمة عند ليدل وسكوت في معجمهما اليوناني الكبير:
(1976) وهو عندهما نوع من السمك يدعى الفرخ (Sea - perch) أو نوع من القشريات: (Cabrilla)،وقد ورد ذكر سمك الفرخ والقشر في معجم الحيوان لأمين المعلوف (الصفحات: ٣٠، ١٤٨، ١٨٧) وهو أنواع بحرية ونهرية، ومن أسمائه: اللُّوْطِيْس. ولكن كلمة (خينس) التي وردت عند حنين لم ترد فيه.

٧٣ ــ **الدِّبْسَس**: (تع: ٢٣٢):

هي تعريب لليوناني: (διψάς = Dipsas) وهي حية يقال إنها تصيب من نهشته بعطش شديد (انظر: سِبْس) ليدل وسكوت (الكبير: 439). وهي مشتقة من (δίψα) بمعنى العطش. وقد ذكرها أمين المعلوف في معجمه في الحيوان (٨٥) وقال: إن الأولين يسمونها (المُعَطِّشَة) لأنها تصيب المنهوش بالعطش. وورد ذكرها عند العرب واليونان والإنجليز في آدابهم.

٧٤ ــ **دَرَغْطَمَا**: (تع: ٢٦٥):

وهذه الكلمة تعريب للكلمة اليونانية: (δράγματα = Dragmata) وقد ذكرها ليدل وسكوت في معجمهما الكبير: (446) وهي تعني: حُزَمَ السَّنَابل أو الذرة أو ما يجمعه المرء ملء يده من السنابل أو الذرة. ويبدو أن الكلمة قد تعرضت لبعض التحريف فقدمت الطاء على الميم في اللفظ العربي المعرب، مع أن الأولى أن تأتي بعده لمطابقة اللفظ اليوناني المذكور.

٧٥ ــ **دِسْقُوس:** (تع: ١٢١):

جاء في تعبير الرؤيا: «.. من أجل الشيء الذي يقال له دسقوس الذي هو من نحاس ويسكه أصحاب هذه المباراة ويرمون به». ودسقوس تعريب للكلمة اليونانية (δίσκος = Discos) وجاءت الكلمة عند ليدل وسكوت: (205) وقالا في تعريفهما: «هو نوع من حلقات الرمي كان يصنع من الحجر». ومن المؤكد أن هذا من رياضات اليونانيين، وهي رياضة رمي القرص المعروفة الآن.

٧٦ ــ **الدِّفْنِة:** (تع: ١٥٧):

وهو نوع من النبات، معرّب عن الكلمة اليونانية:(δάφνη = Daphne) وقد ذكر هذه الكلمة ليدل وسكوت: (174) وهو عندهما: شجر الغار (Laurel) جاء في القاموس: (غور): «الغار شجر عظام له دهن». وقد ذكر هذا النبات أحمد عيسى في معجم النبات: (105) واسمها اللاتيني عنده: (Laurus) ومن أسمائه: الرَّنْدُ، الدَّهْم.

٧٧ ــ **دُوْلاَنِس:** (تع: ٢٣٣):

وهو تعريب للكلمة اليونانية:(δόλων= Dolon) وهي تعني قضيب صيد السمك (Fishing-rod) عن ليدل وسكوت في المعجم الكبير: (443).

٧٨ ــ **دِيْماخِيْرُوس:** (تع: ٢٨٢):

جاء في تعبير الرؤيا: «وأما السلاح الذي يسمى ديماخيروس..» وهو تعريب من اليوناني: (διμαχαίρος = Dimachairos)،وقد ذكر الكلمة ليدل وسكوت في المعجم الكبير (431) وهي مركبة من جزأين.. الأول: (δι) بمعنى: مضاعف، والثاني

(μαχαίρος) بمعنى سيف. ويبدو أنه نوع من السلاح يدمج فيه سيفان أو نحو ذلك.

٧٩ ــ **رِثَارِيَا** (تع: ٢٨١):

جاءفي تعبيرالرؤيا: «فإن رأى كأنه لابس السلاح الذي يسمى رِثَارِيَا فإنه يتزوج امرأة فقيرة..» و(رِثَارِيَا) تعريب من الكلمة اليونانية: (ῥητιάριος = Rhetiarios) ولكنه عربها عن حالة الجر. ويفهم من هذا الحديث أن المقصود نوع من الأسلحة، ولكن الكلمة وردت عند ليدل وسكوت في المعجم الكبير: (1569) وفسراها بالكلمة اللاتينية: (Retiarius) وهي منها. وقد جاءت الكلمة اللاتينية في معجم سمبسون اللاتيني المختصر (P. Simpdon) في : (196) وقال: إن معناها المبارز أو المنازل الذي يستعمل شبكة أو شركًا. وهذا يخالف ما يفهم مما سبق. فيظهر أن المقصود بالكلمة هذا الرجل المستعمل لهذا النوع من السلاح وهو الشرك أو الشبكة فاستعملها المترجم للسلاح نفسه خطأ.

٨٠ ــ **رُمْبُوس**: (تع: ٢٣٦):

وهو نوع من السمك وقد عرّب عن الكلمة اليونانية: (ῥόμβος = Rhombos) وقد ذكر هذه الكلمة ليدل وسكوت في معجمهما الكبير: (1574) ومن معانيها عندهما: الشكل المعين (Rhombus) وذكرا أنه يسمى بها نوع من السمك منه سمك الترس (Turbot) وهو نوع من سمك موسى، ومنه سمك البريل: (Brill) وهو سمك مفلطح. وذلك لأن أشكال هذه الأسماك يشبه الشكل المعين.

٨١ ــ **رِنْيِ**: (تع: ٢٣٨):

وهو نوع من السمك. والكلمة تعريب للكلمة اليونانية: (ῥίνη =

Rhine) وقد جاءت الكلمة عند ليدل وسكوت في الكبير: (1571) وهي عندهما تعني: سمك القرش (Shark) ذا الجلد الخشن الذي يستعمل في كشط الأسطح وجعلها ملساء. ويسمى بها أيضًا السمك الملائكي: (Angel - fish).

٨٢ ــ **زَافُورُوس**: (آثار: ١٢٧):

جاء في كتاب تفسير الآثار العلوية عند ذكر الرياح وأقسامها: «والتي تهب من مغرب الاستواء تسمى زافوروس». وهو تعريب عن الكلمة اليونانية (ζέφυρος = Zephyros). وقد ذكر هذه الكلمة ليدل وسكوت: (343) وهي عندهما بالمعنى نفسه وهو الريح الغربية (The west wind) وعادة تعرفُ عندهم بأنها عاصفة، شديد الهبوب (Stormy).

٨٣ ــ **السَّارِسُ**: (تع: ١٣٥):

وهو نوع من البقول. وهو في اليونانية: (σέρις = Seris) قال ليدل وسكوت في تعريفه: (726) إنه نوع من الهندباء: (A kind of endive or chicory).

٨٤ ــ **سَالِبِيْنكس**: (تع: ١١٥):

جاء في تعبير الرؤيا: «إن الإنسان كأنه يزمر بالآلة التي يقال لها سالبينكس..». وهذه الكلمة تعريب من الكلمة اليونانية: (σάλπιγξ = Salpinx) وهي بوق الحرب (War-trumpet). عن ليدل وسكوت في المعجم الكبير: (1582).

٨٥ ــ **السِّبْس**: (تع: ٢٣٢):

لم يرد لها ذكر في المعاجم أو كتب المعرّب. وهي تعريب من

اليوناني: (Seps = σηψ) وهي أفعى يقال إن نهشتها تحدث ظمأً شديدًا. (ليدل وسكوت الكبير: 1595). وانظر هنا رقم (٧٣).

٨٦ ــ **سَطُوْرَا**: (تع: ٣٠٥):

جاء في تعبير الرؤيا: «فأما الدستبند الذي يمثل حول الملك مثل الذين يقال لهم بَقْخُو... وسَطُورا». وهو تعريب عن الكلمة اليونانية: (Satyroi =Σάτοροι) وهذه الكلمة جمع مذكر في اللغة اليونانية. ومفرده (Σάτυρος) وهو اسم علم يطلق على الرب ساطيروس: (Satyr): عن ليدل وسكوت: (1586)؛ وهذا الرب الأسطوري كان عند اليونانيين من أرباب الغابات. وله قرنان صغيران في رأسه وقدما نعجةٍ[1]. وكان يمثل الشهوات والملذات الحسية. وأطلقت الكلمة على من به هذه الصفة وهي تتبع الشهوات (Lewd) وإذا وردت الكلمة بصورة الجمع فإنه يقصد بها مسرحية تكون فيها الجوقة مؤلفة من جماعة من مثيري هذه الغرائز. وهو ما قصد هنا في كتاب «تعبير الرؤيا».

٨٧ ــ **سُقُرْبِيْنُوس**: (تع: ٢٣٨):

وهو نوع من السمك البحري. وهو في اليونانية: (σκορπίος= Scorpios) ومعناه في اليونانية العقرب (Scorpion) الحشرة السامة المعروفة. ويسمى بها أيضًا نوع من سمك البحر، ربما لأنه يشبه العقرب. عن ليدل وسكوت في الكبير: (1615).

٨٨ ــ **سلورا**: (تع: ٣٤٩):

جاء في تعبير الرؤيا: «فأمّا إن رأى أنقى وهي أوسلورا أو روابي ،

---

(١) J. Zim. D.C.M., 234

أو جبالًا أو سباعًا..» ولم أعثر على أصل هذه الكلمة، وقد أشار محقق الكتاب إلى وجود فراغ بمقدار خمسة حروف أو ستة بعد كلمة (هي) الواردة في النص.

٨٩ ــ **السّلُون**: (تع: ٢٦٦):

قال: «فأمّا الأوعية التي تسمى المطلات والسلون والأسقلوبيس وما يبنى حول الجبال..» ولم أعثر على أصل كلمة (سلون) هذه. وقد ذكر المحقق في حاشيته أنها تقابل اليونانية (φράγμοι = Phragmoi) التي تعني: السياج.

٩٠ ــ **السَّمْبِسِيْخُون**: (تع: ١٥٧):

وهو من أنواع الزهور والرياحين. ومعرّب عن الكلمة اليونانية : (σαμψύχον = Sampsikhon) وهو نبات السَّمْسَق أو المَرْدَقُوش: (Marjoram) كما ذكره ليدل وسكوت في الكبير: (1582)[١].

٩١ ــ **سُورِنْجُوس**: (تع: ١٠٠):

قال: «...فعرض له في هذه الركبة سورنجوس وهو الناسور». وهو في اليونانية: (σύριγγιον = Syringion) من ليدل وسكوت في الكبير: (1731). ويبدو أن الصورة المعرَّبة جاءت من الجمع المجرور (σν) وهذا ما يعلل وجود السين في آخر المعرب.

٩٢ ــ **سِيْبِيَا**: (تع: ٢٣٧):

وهو نوع من مخلوقات البحر. معرب عن اليونانية: (σηπία = Sepia) وقد شرح هذه اللفظة ليدل وسكوت: (1594) بأنها الحيوان

(١)انظر ص ٥٧٥ (المَرْزَنْجُوش).

البحري الذي يسمى الحبَّار (Sepia). وقد ذكر هذا الحيوان أمين المعلوف في معجم الحيوان: (٢٢٣) ومن أسمائه عنده: سَبِّيْدَج، صَبِّيْدَج.

٩٣ ـ **شِميْ**: (تع: ٢٣٦):

وهو تعريب عن الكلمة اليونانية (Kheme = χήμη). وقد جاءت الكلمة في معجم ليدل وسكوت الكبير: (1990) وهو عندهما نوع من الصدف (Clam) ويسمى أحيانًا بَطْلِيْنُوس.

٩٤ ـ **طِبِنُّن**: (تع: ١٩٢):

قال: «وعلى مثل ذلك يدل لباس أهل رومية لمن لم يعتده. أعني اللباس الذي يسمى طِبِنُّن». وطبنن تعريب لليوناني: (Tebennos = τήβεννος) وهو نوع من اللباس فسره ليدل وسكوت في معجمهما الكبير: (1786) بأنه ما يعرف باللاتينية باسم (Toga). وهذا اللباس شرحه سمبسون في معجمه اللاتيني الإنجليزي: (224) بأنه قماش صوفي أبيض يرتديه المواطنون الرومانيون فوق ملابسهم.

٩٥ ـ **الطَّرَاغُش**: (تع: ١٣٨):

وهو نوع من الحبوب. وهو معرّب عن اللفظ اليوناني : (Tragos = τράγος) وقد ذكر هذا ليدل وسكوت في معجمهما: (الكبير: 1809) ومن معانيه العديدة عندهما: الحنطة الرومية: (Spelt) وذكر د. أحمد عيسى في معجمه في أسماء النبات: (183) من أسماء هذا النبات: الشَّعِيْرُ الرومي، العَلَسُ، الخَنْدَرُوْسُ.

٩٦ ــ **طَرْسِيْرو**: (تع: ٢٦٥):

قال في تعبير الرؤيا: «فأما الأوعية التي تسمى طَرْسِيْرُو..» ولم أعثر على أصل هذه اللفظة. وقد ذكر محقق الكتاب توفيق فهد (٢٦٥: حاشية ١٢) أنه يقابلها في النص اليوناني كلمة (σιροί = Siroi) قلت: وهذه الكلمة جمع مذكر ومفرده هو كلمة (σιρός). قال ليدل وسكوت عند هذه الكلمة: (الكبير: 1600) إنه إناء يستعمل لحفظ الذرة. فلعل الكلمة التي وردت (بالطاء) محرفة أو مغلوطة.

٩٧ ــ **طِرِغْلَا**: (تع: ٢٣٤):

هو نوع من السمك وهو معرب عن الكلمة اليونانية (τρίγλη= Trigle) وقد ذكر ليدل وسكوت: (الكبير: 1817) وهو عندهما ما يسمى بسمك البوري الأحمر (Red mullet). وقد ذكر هذا السمك تحت اسم (طريغلا) الفريق أمين المعلوف في معجمه: (٢٥٠) فقال في مدخل (Trigla) طَرِيْغَلَا (يونانية) جنس من الأسماك ينبغي ألا يلتبس بالطَّرْسَتُوجْ فالطَّرِيْغَلا عند ابن البيطار هو الطَّرْسَتُوج أي سمك السلطان إبراهيم أما الطريغلا هذه فاسم حديث مأخوذ من الاسم القديم. ويسمى هذا السمك في الإسكندرية (جَرَانِيْتَه)» أ.هـ.

٩٨ ــ **طِرِفُودِيُوْن**: (تع: ٢٣٧):

جاء في تعبير الرؤيا عند ذكر المؤلف لأنواع حيوانات البحر والسمك ودلالتها في المنام: «والذي يسمى طوتيدا.. أو طرفوديون، أو لفون.. هو دليل خير في الرؤيا». وطرفوديون تعريب للكلمة اليونانية: (τριπόδιον = Tripodion) وهي صيغة تصغير من كلمة: (τρίπους = Tripous) ومعناها ذو الثلاثة أرجل. ليدل

وسكوت: (الكبير: 1821) وهو حيوان بحري لم أقف على حقيقته.

٩٩ ــ **طُرُوْغُن:** (تع: ٢٣٧):

وهو نوع من السمك معرب من الكلمة اليونانية (τρυγών = Trygon) وقد ذكر هذه الكلمة ليدل وسكوت في معجمهما الكبير: (1830) وعندهما أنه سمك الشِّفْنِيْن (Sting-ray)، وقد ذكر هذا النوع من السمك أمين المعلوف في معجم الحيوان: (٢٠١) وقال فيه: «سمك غضروفي مفلطح وهو أنواع كثيرة ومن أسمائه اللِّمَّا والفَرْشُ.. والحَصِيْرَة».

١٠٠ ـ **طِرِيْخِيَا:** (تع: ٢٣٤):

قال: «مثل السمك الذي يسمى خلقيدس أو طِرِيْخِيَا» وطريخيا تعريب عن كلمة: (τριχίαι = Trikhiai)، وهذه الكلمة جمع مفرده (τριχιάς) وهو نوع صغير من سمك البَلَم أو الأُنْشُوْفَة (Anchovy) كما ذكر ذلك ليدل وسكوت: (الكبير: 1825).

١٠١ ــ **الطِّطِّكْسُ:** (تع: ٤١٣):

جاء في تعبير الرؤيا: «الطير الذي يقال له الطِّطِّكْسُ في الرؤيا يدل على معنيين». والطِّطِّكْسُ معرب من الكلمة اليونانية: (τέττιξ = Tettix) وجاء في ليدل وسكوت: (الكبير: 1783) أنه الزِّيْزُ (Cicada) وهو حشرة متجانسة الأجنحة تطير محدثة صوتًا. وتقف على الأشجار ويسمى (زيز الحصاد) عن معجم الحيوان: (٦٤).

١٠٢ ــ **طُوْتِيْدَا:** (تع: ٢٣٧):

وهو معرب من الكلمة اليونانية: (τευθίς = Teythis) ولكن

التعريب العربي هنا تبع حالة المفعولية،وهي (τευθίδα) وقد ذكر كلمة (τευθίς) هذه ليدل وسكوت (الكبير: 1783) وهو يعني: الحبَّار (Squid) وهو حيوان رخوي من رأسيات الأرجل.

١٠٣ ــ **طِيْمَانِيُون**: (تع: ١٩٢):

قال في تعبير الرؤيا: «وسمّوا هذا اللباس طيمانيون باسم مشتق من اسم الرجل الذي أبدعه، فأمّا من بعد ذلك بزمان فإنهم لما نسوا هذا الاسم سمّوه تيبنن». وكلمة طيمانيون معرّبة عن اليوناني (Temeneion = τημένειον) وقد ذكر هذه الكلمة ليدل وسكوت (الكبير: 1786) وأشارا إلى أنها تعني عند أرطاميدورس ما تعنيه (τηβέννειος) وهو نسبة إلى العلم: (Tebennus) وقد سبق شرح اللفظة الأخيرة في رقم (٩٤) فارجع إليه.

١٠٤ ــ **العَرَافَكْس**: (تع: ١٣٥):

وجاء في تعبير الرؤيا:«فأما السلق والملوخيا والقطف والعرافكس» ولم أعثر على أصل هذه الكلمة. ويقابلها في النص اليوناني كلمة : (Adraphaxus = ἀδράφαξυς) كما ذكر المحقق وهي تعني شجرة القَطَف التي ذكرت في النص (Atriplex) وقد تكون قد تعرّضت لتحريف من الناسخين.

١٠٥ ــ **غَالِيُوس**: (تع: ٢٣٨):

وهو تعريب للكلمة اليونانية: (Galeos = γαλέος) وهو اسم كلب البحر أو سمك القرش كما عرَّفه ليدل وسكوت في المعجم الكبير: (336).

١٠٦ ــ **غَرُوْسَا**: (تع: ٢٣٥):

وهو تعريب عن الكلمة اليونانية:(Graus = γραῦς) قال ليدل وسكوت في تعريفه: هو سرطان البحر (Sea - crob). (الكبير: 359).

١٠٧ ــ **غُنْغُرُس**: (تع: ٢٣٧):

وهو من مخلوقات البحر. معرّب عن اليونانية(γόγγρος= Gongros) وجاء ذكره عند ليدل وسكوت في الكبير: (355) وقال إنه ما يسمى بالكُنْجُر: (Conger - eel). وقد ذكره المعلوف في معجمه: (٧٣) وقال إنه أنقليس بحري كبير.

١٠٨ ــ **فِرِسْطِيْر**: (آثار: ١٤٣):

جاء في الآثار العلوية: «والصاعقة المسماة فِرِسْطِيْر من زوبعة تستحيل إلى طبيعة النار». وفرسطير تعريب للكلمة اليونانية: (Prester = πρηστήρ) وهي بمعنى: إعصار مائي مصحوب ببرق. عن ليدل وسكوت في المعجم الكبير: (1463). وهو لا يوافق ما جاء في الكتاب تمامًا كما هو ظاهر.

١٠٩ ــ **الفَلَنْجِيَا**: (تع: ٢٣٢):

قال: «وأما العقرب والفَلَنْجِيَا وهو نوع من الدبابير..» والفَلَنْجِيَا تعريب لليوناني: (Phalangia = φαλάγγια) وهذه الكلمة جمع ومفرده هو (φαλάγγιον) وقد قال ليدل وسكوت في شرح هذه الكلمة إنها: تعني العنكبوت السامة (A venomous spider.): (854). فعرِّب اللفظ العربي عن الجمع كما هو ظاهر.

١١٠ ــ **فُوْقِس**: (تع: ٢٣٤):

قال: «أعني مثل السمك الذي يسمى قِخْلِي أو فُوْقِسُ..» وفُوْقِس تعريب من اليوناني (Phokis = φωκίς) وقد عرّفه ليدل وسكوت في معجمهما الكبير: (1959) بأنه سمك يعيش في الأعشاب البحرية وربما يكون نوعًا من سمك الراسِّ: (A species of wrasse).

١١١ ــ **فُوِيْنِقِيس**: (آثار: ١٢٧):

وهو اسم للريح. جاء في تفسير الآثار العلوية: «.. والتي تهب من جنوبي المشرق تسمى فُوِيْنِقِيْسُ». وهو تعريب عن اسم هذه الريح باليونانية: (Phoinikias = φοινίκιας). وقد ذكر هذه الكلمة ليدل وسكوت في معجمهما اليوناني الكبير: (1947) وهي تعني عندهما: الريح التي تكون في الجنوب الشرقي.

١١٢ ــ **فُيُونِس**: (تع: ١٩٣):

قال مؤلف تعبير الرؤيا:«..وعلى مثل ذلك يدل اللباس الذي يسمى فيونس». ولم أهتد إلى الأصل اليوناني لهذه الكلمة. وقد ذكر محقق الكتاب: (توفيق فهد) أنه يقابل هذه الكلمة كلمة (Phainoles = φαινόλης) وقال إنها تعني: (البُرْنُس).

١١٣ ــ **قَارَابُس**: (تع: ٢٣٥):

قال مؤلف تعبير الرؤيا: «.. وإنما يتشبب من السمك ما كان لين القشر مثل الذي يسمى قَارِس أو قَارَابسُ» و(قَارَابُس) معرب عن الكلمة اليونانية: (Carabos = κάραβος) وهو ما يعرف بالأُرْبِيَانِ أو جرادِ البحر (Crayfish). ليدل وسكوت (الكبير: 877).

١١٤ ـ **قَارِسُ**: (تع: ٢٣٥):

قد مرَّ موضع ذكره في الذي سبقه. وهو نوع من الكائنات البحرية. معرّب عن الكلمة اليونانية: (Caris = καρίς) وقد قال ليدل وسكوت في تعريفه في مدخله من معجمهما الكبير: (878): إنه مصطلح عام يطلق على عدد من القشريات الصغيرة مثل الأُرْبِيَان (Shrimp) والقُرَيْدِس (Prawn).

١١٥ ـ **قَارُوْنُس**: (آثار: ١٤٤):

جاء في الآثار العلوية:«فتصير الصاعقة التي تسمى قَارُوْنُس من ريح سحابية تستحيل إلى طبيعة النار، وهي تعريب للكلمة اليونانية: (Keraynos = κεραυνός)، وهي عند ليدل وسكوت في المعجم الكبير: (942) وتعني: الصاعقة: (thunderbolt).

١١٦ ـ **قِخْلِي**: (تع: ٢٣٤):

جاء في تعبير الرؤيا:«أعني مثل السمك الذي يسمى قِخْلِي»وقِخْلِي تعريب عن الكلمة اليونانية (Kikhle = κίχλη)؛وهو كما عرَّفه ليدل وسكوت: (الكبير: 954) سمك بحري من أنواع سمك الراسِّ أو اللَّبْرُوس (Wrasse).

١١٧ ـ **قَرَاقِيْنُو**: (تع: ٢٣٨):

جاء في تعبير الرؤيا عند حديثه عن الصيد بالماء وحيوانات البحر: «.. فأما الجنس الذي يسمى قَرَاقِيْنُو ومعناه الشبيه بالزاغات..» وقراقينو معرّب عن اليوناني: (Korakinos= κορακῖνος) ولكنه يبدو أنه نقل من حالة الإضافة أو الجر حيث تصبح نهاية الاسم (ου) أو (ω)، لأنه مذكّر من التصريف الثاني. وقد

ذكر هذه الكلمة ليدل وسكوت (الكبير: 980)، وعندهما أن الكلمة تقع صفة بمعنى شبيه بالغُداف (Raven) وهو طائر أسود كالغُراب. وتطلق على نوع من أسماك النيل، وسمي به لأنه أسود اللون. أما (الزاغات) التي ذكرها حنين فإنها جمع مفرده (زاغ). وجاء في اللسان: (زيغ ٢ /٧١): «الزَّاغُ هذا الطائر وجمعه الزِّيْغَانُ.. هو نوع من الغربان صغير» وفي القاموس (زيغ) «الزاغ: غراب صغير إلى البياض» وجمع حنين لزاغ على (زاغاتٍ) خطأ، فَلَمْ يرد أنهم قالوا للأنثى: زاغةٌ.

١١٨ ــ **القُرْبِيُون**: (تع: ٢٣٨):

وهو من المخلوقات البحرية. لأنه ذكره عند الحديث عن الصيد في الماء ومخلوقاته. ولم أهتد إلى أصل الكلمة بهذا الشكل. ولكن محقق الكتاب (حاشية: ١٥) أشار إلى أنها تقابل في النص اليوناني كلمة: (Kobioi = κωβιοί) قلت: وهذه الكلمة جمع مذكر في اليونانية مفرده: (κωβιός) وهذه ذكرها ليدل وسكوت: (الكبير: 1016) وهو سمك نهري من الشبوطيات يسمى: (القُوْبِيُون) كما ذكر صاحب المورد (404) في شرح (Gudgeon.) والذي أظنه هنا أن الكلمة حرفت فيها الواو إلى راء في الكتابة فصارت (القربيون).

١١٩ ــ **قَرْقِيْنَادِس**: (تع: ٢٣٦):

وهو نوع من مخلوقات البحر. معرَّب عن اليونانية: (Karkinas = καρκῖνας) ولكن الصيغة المعرَّبة في العربية نقلت من حالة الإضافة كما يبدو وهي: (καρκινάδος) وهو اسم مؤنث. والصيغة الأولى: (καρκινας) ذكرها ليدل وسكوت:

(الكبير: 878) وهي تصغير للاسم(καρκίνος)وذكره ليدل وسكوت بمعنى: سرطان البحر. فتصبح الأولى: (Kapxivas) بمعنى نوع من السرطان الصغير أو سريطين. (καρκίνας)

١٢٠ ـــ **قِطِنّس**: (تع: ٢٣٦):

وهو من مخلوقات البحر. معرّب عن اليونانية (κτένες = Ktenes) وقد ذكر هذه الكلمة ليدل وسكوت: (1001) وهو حيوان بحري ذو صدفتين (Bivalve)،والكلمة في الأصل تعني: المِشْط وربما سمي به لمشابهته له.

١٢١ ـــ **قُقُّس**: (تع: ٢٣٤):

وهو معرّب عن الكلمة اليونانية: (κόκκυξ = Kokkox)،وهذه الكلمة يسمى بها طائر الوقواق (Cuckoo) وهي حكاية لصوته. وتطلق على نوع من السمك البحري ليدل وسكوت: (الكبير: 971) ربما لأنهم توهموا له صوتًا مثل ذلك الطائر.

١٢٢ ـــ **قُقْنُس**: (تع: ٢٤٨):

جاء في تعبير الرؤيا: «وأما الطائر الذي يسمى قُقْنُس وهو طير أبيض حلو الصوت فإنه يدل على رجل مغنٍّ». وققنس معرّب عن اليوناني: (κύκνος = Koknos) وقد ذكره ليدل وسكوت (الكبير: 1008) وقالا إنه: التَّمُّ وهو الإوز العراقي كما سماه المعلوف في معجم الحيوان: (٢٤١).

١٢٣ ـــ **قلافي**: (تع: ٢٣٧):

جاء ذكره في المخلوقات البحرية . وهو معرّب عن اليوناني : (ἀκαλήφη = Akalephe). وقد جاء ذكره عن ليدل وسكوت

(الكبير: 46) وذكره صاحب المورد: (824)،وقال: إنه حيوان بحري شبيه بالزهرة يلتصق بالصخور. وهذا هو الاسم العربي الذي ذكره له العلامة المعلوف في معجمه الحيواني: (٢٢٠).

١٢٤ ــ **قُوْلِيَس**: (تع: ٢٣٨):

وهو من مخلوقات البحار. معرّب عن اليونانية (κολίας = Kolias) ذكره ليدل وسكوت: (الكبير: 972).

١٢٥ ــ **قِيْثَارَة**: (تع: ١٢٩):

وهي آلة عزف وغناء. معربة من اليونانية: (κιθάρα = Kithara) وقد أشار إلى ذلك من المتأخرين رفائيل نخلة: (٢٦٧). ووردت الكلمة عند ليدل وسكوت: (الكبير: 950) وهي بالمعنى المذكور (Lyre).

١٢٦ ــ **قِيْرُكْس**: (تع: ٢٣٦):

وهو من المخلوقات البحرية، ومعرّب عن الكلمة اليونانية: (κῆρυξ = Keryx) وقد ذكر هذه الكلمة ليدل وسكوت في الكبير: (949) ومن معانيها عندهما صدف البوق (Trumpet-shell) مثل صدفة التريتون (Triton) وهو حيوان بحري رخوي من بطنيات الأقدام.

١٢٧ ــ **كَاكِيَاس**: (آثار: ١٢٧):

وهو اسم لنوع من أنواع الرياح. جاء في تفسير الآثار العلوية:«... والتي تهب من شرقي الشمال تسمى كَاكِيَاس» وهو تعريب لاسم هذه الريح في اليونانية وهو: (καικίας = Kaikias). وجاء معنى هذا تمامًا عند ليدل وسكوت: (391) (The north-east wind).

١٢٨ ــ **لِبْس**: (آثار: ١٢٧):

جاء في الآثار العلوية حول الرياح: «والتي تهب من غربي الجنوب تسمى لبس». وهذه الكلمة تعريب للكلمة اليونانية: (λίψ = Lips) وقد جاءت الكلمة عند ليدل وسكوت (476) وهي تعني: الريح الجنوبية الغربية.

١٢٩ ــ **لِبُوْنُوطُس**: (آثار: ١٢٧):

جاء في تفسير الآثار العلوية: «...والتي تهب من جنوب المغرب تسمى لبونوطس». وهو تعريب عن الكلمة اليونانية (Libonotos =λιβόνοτος) وقد وردت الكلمة عند ليدل وسكوت: (المعجم الكبير: 1047) وهي عندهما بمعنى: الريح التي تكون بين الجنوب الغربي والجنوب.

(A wind between south - west and south).

١٣٠ ــ **لفــون** : (تـع : ٢٣٧) :

وهو من أنواع السمك. ولم أعثر على أصله، ولكن توفيق فهد محقق كتاب تعبير الرؤيا ذكر في موضع ذكر هذه الكلمة (هامش: ٨) أن المقابل لها في النص اليوناني للكتاب هو (Heledone =ἐλεδώνη) وقد شرح هذه الكلمة ليدل وسكوت في معجمها الكبير : (531) وقالا إنــه نـوع من الأخطبوط : (A kind of Octopus).

١٣١ ــ **لَمْبُرِيْدس** : (تـع : ٢٥) :

ذكرها مؤلف الكتاب في ذكره للنحل والجراد... قال حنين في ترجمته : «فأما... اللَّمْبُرِيْدس وهي اليراع فإنه لمن كان عمله عملًا

وسخًا... ». واللمبريدس تعريب من اليوناني : (λαμπυρίς = Lamporis)، وهو كما ذكره ليدل وسكوت في الكبير : (1028) الذباب المضيء الذي يسمى الحباحب (Glow - Worm) وهو اليراع كما عرّفه في النص. ويبدو أن المعرب العربي مأخوذ من حالة الإضافة في الاسم اليوناني : (λαμπυρίδος).

١٣٢ ـ **مَاسِيْس** : (آثار: ١٢٧) :

وهو اسم لريح من الرياح. جاء في تفسير الآثار العلوية: «والتي تهب من شمال المشرق تدعى ماسيس». وهو تعريب للكلمة اليونانية : (μέσης = Meses) وهي عند ليدل وسكوت في الكبير : (1106) وقد عرفاها بأنها : ريح تكون بين أَبَارِكْتِيَاس وكَايْكِيَاس. فإذا عرفنا أن الأولى أباركتياس تهب من الشمال (North wind) كما عرّفاها في موضعها من معجمهما : (180) وأن كايكياس تهب من الشمال الشرقي كما ذكرا ذلك أيضًا في (858) فإن هذه الرِّيح المذكورة تهب من موضع بين الشمال والشرق وهو ما عبر عنه حنين بشمال المشرق.

١٣٣ ـ **المَرَارِب** : (تع : ١١٠) :

قال في تعبير الرؤيا : «... وذلك أن زقاق الكور يوافق بعضها بعضًا في النفخ، ويدل على أن المرأة طويلة اللسان من أجل المرارب. وذلك أن لها صوتًا». ولم أعثر على أصل لهذه الكلمة. والذي أعتقد أنها مصحفة عن (المَرَازِبُ) براء ثم زاي، ومفردها (مِرْزَبَةٌ) وهي المطرقة الكبيرة[١] التي يقابلها في نص الكتاب كلمة (σφύρα) وهذه تعني المطرقة باليونانية. ليدل وسكوت : (786) فصحتها عندنا (المَرَازِبُ) كما ذكرنا. وقد ذكرت مع آلة الحدادين.

(١) اللسان : رزب (١/١١٥٩).

١٣٤ ـ **المُرْمُوْرَا** : (تـع : ٢٣٨) :

وهو من الأسماك. معرب عن الكلمة اليونانية (μορμύροι = Mormyroi) وهو جمع مذكر مرفوع في اليونانية. ومفرده هو : (μορμύρος) وذكرها ليدل وسكوت في المعجم الكبير : (1147) وقالا : إنها سمكة بحرية واسمها اللاتيني هو : (Mormyrus) وهو مأخوذ من اليوناني كما هو ظاهر. وقد عثرت على مقابل هذه عند العرب عند أمين المعلوف في معجم الحيوان : (١٦٣) فقد ذكر الاسم العلمي اللاتيني وقال إن اسمها : (قَنُّومَة) أو (قَشْوَة).

١٣٥ ـ **مُرْمِيْلِي** : (تـع : ٢٨) :

قال في تعبير الرؤيا. «فأما السلاح الذي يسمى مُرْمِيْلِي ومعناه النملي، إذا رآه الإنسان كأنه لابسه في مبارزته فإنه يتزوج امرأة جميلة ساكنة غنية لها أمانة... وذلك أن هذا السلاح يغطي البدن...» ولم أعثر على أصل هذه الكلمة. وكلمة النملة التي ينسب إليها هذا السلاح هي باليونانية : (Myrmex =μύρμηξ) ومن معانيها عند ليدل وسكوت : (الكبير : 1154) النملة تلك الحشرة المعروفة (An ant) ونوع من قفازات اليدين يسمى (Cestus) وله أظافر معدنية. وشرح صاحب المورد : (165) هذه اللفظة بأنها قفاز للملاكم من أشرطة جلدية مثقلة بالرصاص أو الحديد في روما القديمة. وهذا بالتأكيد نوع السلاح فلعل ذلك اشتقاق منه وكلمة : (Mormillon=μορμίλλων) اليونانية قريبة من هذا المعرب العربي ولكنها تعني في اليونانية : المقاتل أو المبارز المُسَلَّح بسلاح خفيف. وهو الذي يستعمل السلاح، لكنها لا تعني السلاح نفسه. (ليدل وسكوت في الكبير : 1146).

١٣٦ ــ **مَسْطَقَس** : (تـع : ٢٥١) :

قال في تعبير الرؤيا : «فأما الجراد والفراش والطير الذي يسمى مَسْطَقَس...». ومسطقس تعريب عن الكلمة اليونانية (μάσταξ= Mastax) وقد ذكر ليدل وسكوت (الكبير : 1083) أنها تعني الجراد : (locust).

١٣٧ ــ **مِسْغُس** : (تـع : ٢٥٧) :

جاء ذكر هذه الكلمة في باب الفلاحة وهو الرابع والعشرون في تعبير الرؤيا وهو من الآلات. ومعرب عن الكلمة اليونانية : (Miskhos =μίσχος) وهو عند ليدل وسكوت : (الكبير : 1138) المجرفة، أو الرفش.

١٣٨ ــ **المِلأنُوْرُن** : (تـع : ٢٣٨) :

قد جاءت هذه الكلمة عند ذكر المخلوقات البحرية وصيدها . وتأويل ذلك في الرؤيا. وهي معربة عن الكلمة اليونانية (Melanouros=μελανουρος) هي كما عرفها ليدل وسكوت في المعجم الكبير : (1095) نوع من السمك البحري أسود الذيل. واسمه العلمي : (Oblata melanura). أما النون التي تظهر في آخر الاسم المعرب فهي من حالة النصب حيث ينتهي هذا الاسم المذكر بـ (ον). وقد شرح محقق الكتاب معنى الكلمة اليونانية. فقال : إنه سمك الأوحال.

١٣٩ ــ **المِلِيْلُوطُس** : (تـع : ١٥٧) :

وردت هذه الكلمة عند ذكر الزهور والرياحين. وهي تعريب من الكلمة اليونانية: (Melilotos=μελίλωτος) وقد أورد هذه الكلمة

ليدل وسكوت في معجمهما الكبير : (1097) وقالا : إنها تعني الشجرة التي تسمى علميًّا بـ (Melilot) وهي شجرة الخَنْدَقُوْق أو عُشْب المَلِك أو النَّفَل.وبه نوع يسمى زَهْرَ العسل (Honey-flower) أورد هذه الأسماء أحمد عيسى : (١١٦) وقد أشار ليدل وسكوت في الموضع المذكور من معجمهما إلى زهر العسل هذا.

١٤٠ ـ **مُـوْس** : (تـع : ٢٣٦) :

وهو من مخلوقات البحر . وقد عده المؤلف من الأصداف والمحار... قال : «وإنما يسهل البطن من السمك كل ما كان منها صلب القشرة أعين مثل الحَلَزُون الذي يسمى بَرْفُورا... وقِيْرُكس أو اسطُرَاون.. أو مُوْس». وهذه الكلمة تعريب من اليونانية (μῦς = Mos). وذكرها ليدل وسكوت (الكبير 1155) وقالا: إنه الصدف الذى يسمى (Mussel) وقد ذكر هذه أمين المعلوف في معجمه: (١٦٦) وقال إن اسمه (بَلَحُ البحر) وهو نوع من المحار يؤكل.

١٤١ ـ **المِيْـلا** : (تـع : ٢٦٠) :

وهو اسم لنبت ذكره مؤلف تعبيرالرؤيا مع الشجر.وهو معرب من الكلمة اليونانية : (μελία= Melia). وذكره ليدل وسكوت وقالا : إنه شجر يسمى الدردار (Ash) واسمه العلمي : Fraxinus) (excelsior ومن أسمائه عند أحمد عيسى : (٨٤) لسان العصفور، أَسْلَن، مُـرّان.

١٤٢ ـ **مِيْلُولُنْتو** : (تـع : ٢٥١) :

وقد ذكر هذه الكلمة صاحب تعبير الرؤيا مع ذكره للنحل والزنابير واليراع ... وهو معرب عن اليوناني : (μηλολόνθη= Melolonthe) وذكرها ليدل وسكوت : (الكبير : 1127) وقالا : إنها الحشرة

التي تسمى (Cockchafer) وهي خنفساء كبيرة متلفة للنباتات وتسمى الدودة البيضاء. (المورد : 189).

١٤٣ ـ نَـرْقِـيْ : (تـع : ٢٣٧) :

وهو من مخلوقات الماء. معرب من الكلمة اليونانية (νάρκη= Narkee) وقد ذكر هذه الكلمة ليدل وسكوت (الكبير : 1160) وقالا : إنه سمك يسمى الرَّعَّـاد الكهربائي (Torpedo). وهو يصعق بالكهرباء من يمسه. وقد دخلت الكلمة إلى السريانية وهي فيها : (ܢܪܩܐ). ذكر القرداحي في معجمه (٢ /١٥٨) أنها تسمى سمكة الرعد أو الرَّعَّاد.

١٤٤ ـ نِسِّـي : (تـع : ٢٤٩) :

قال في تعبير الرؤيا : «طيور الماء التي تسمى نسِّي هي وجميع طيور الأنهار ...» ونسي تعريب من اليوناني : (Nessa =νῆσσα) وقد جاءت الكلمة عند ليدل وسكوت : (الكبير : 1175) وقالا : إن معناها طائر البط (Duck) ويقال لها أيضًا باليونانية : (νῆττα).

١٤٥ ـ نُوْطُـس : (آثـار : ١٢٧) :

جاء في كتاب تفسير الآثار العلوية في أقسام الرياح : «وأما التي تهب من ناحية الجنوب فتدعى نُوْطُس». وهذه الكلمة تعريب عن اللفظ اليوناني : (Notos =νότος). وقد وردت عند ليدل وسكوت : (536) وهي عندهما بمعنى : الريح الجنوبية، أو الريح الجنوبية الغربية : (The south or south - west wind).

خـاتمة الدراسة ونتائجها

الخـــاتمة والنتـــائج

أرى من الضرورة بعد هذا العرض الطويل في قسمي الدراسة : التاريخي واللغوي أن نقف هنا لنشير بإيجاز إلى موضـوعاتها الكبرى ، ونلخص هنا أهم نتائجها التاريخية واللغوية. وقد التزمت في أثناء هذا الإشارة بين قوسين إلى رقم الصفحة التي ورد فيها ما نذكره من مباحث أو نتائج.

لقد كشف البحث بقسميه التاريخي واللغوي عن نتائج تاريخية ولغوية جديرة بالاهتمام والنظر. كما أنه قد أكد بعض الحقائق التاريخية الأخرى التي سبق أن عرفت عن الموضوع.

ففي القسم الأول من البحث وهـو : الدراسة التاريخية تناولنا حركة الترجمة إلى السريانية وتاريخها، وبواعثها، وتقييمها... وبعد ذلك تحدثت بإفاضة أكثر عن حركة الترجمة إلى العربية وتاريخها، ذاكرًا خطواتها واتجاهاتها العلمية، وطرق النقل، ومآخذنا على هذه الحركة.

وقد توصل البحث إلى نتائج عديدة نستطيع إيجازها كالآتي :

١ ـــ أن حركة الترجمة إلى السريانية لم تتوقف بظهور الإسلام، أو قيام حركة الترجمة إلى العربية، بل ظلت مستمرة نشطة. وعاصرت حركة الترجمة العربية، وانحدرت بانحدار هذه بعد القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) (ص ١٨ ـــ ٣٥).

٢ ـــ إن حركة الترجمة العربية قد تأثرت بالترجمة إلى السريانية في نواحٍ عدة أهمها :

أ ـــ الترجمة الحرفية (Literal Translation).

ب ــ اقتراض بعض المفردات والأساليب السريانية.

جـ ــ المنهج وانتقاء الكتب. (ص ٣٥ــ ص ٧٢).

٣ ــ إن حركة الترجمة إلى العربية قد قامت لوجود أسباب عديدة مختلفة كالباعث الحضاري، واختلاف العقائد، ودخول أجناس عديدة في الإسلام، والحرية الفكرية... (ص ٣٨). ولكن السبب الذي يهمله الدارسون كثيرًا هو غلبة اللغة العربية على غيرها من الألْسُن حتى صارت لغة الحياة والفكر فدفع هذا غير العرب إلى نقل تراثهم إليها ليحيا، ويبقى بعد أن اندرست لغاتهم، أو تراجعت. (ص ٤١).

٤ ــ مكّنت حركة الترجمة اللغة العربية من أن تصبح وعاء لجوانب عديدة من الفكر الإنساني القديم عامة، وليس العربي فقط. وحفظت لنا كثيرًا من النصوص التي ضاعت أصولها الأولى.

٥ ــ كان لحركة الترجمة آثار مختلفة في الحضارة والفكر. (ص ٥٧). وقد كان تأثيرها على اللغة العربية كما يلي :

أ ــ **تأثير نافع بما يأتي :**

ــ نمو الثروة اللفظية، وبناء المصطلح العلمي للغة العربية، مما أدخلها في ميدان العلوم العملية.

ــ إيجاد الأسلوب العلمي وشيوعه عند العرب.

ب ــ **تأثير ضار بما يأتي :**

ــ دخول كثير من المفردات الأجنبية إلى العربية دون ضرورة ملحة لذلك.

ــ شيوع أساليب المنطق في بعض المؤلفات والكتب.

وبعد هذا ترجمنا لحنين بن إسحق، واعتمدنا منهج التحليل والاستدلال

والمقارنة بين الروايات التاريخية، فكان من نتيجة هذا أن كتبت سيرته خالصة نقية مما ظننته قد يشوبها، ووفقت بحمد الله إلى تصحيح أفكار مغلوط فيها تتردد عند الذين يكتبون عنه، ويترجمون له وهي :

١ ـ تعلم حنين بن إسحق في جند يسابور عند يوحنا بن ماسويه. وكان مما وقفنا عليه بمراجعة سيرة ماسويه والده أن أن لقاء حنين بيوحنا كان في بغداد، ولم يكن في جند يسابور. (ص ٧٧، ٧٨).

٢ ـ دراسة حنين للعربية على الخليل بن أحمد الفراهيدي وهو ما قاله ابن جلجل الأندلسي، وتبعه عليه كثير ممن كتبوا عن حنين. وقد ثبت بتاريخ ولادة حنين (١٩٤هـ)، ووفاة الخليل (١٧٥هـ) أنهما غير متعاصرين ولم يلتقيا. (ص ٨٠، ٨١، ص١٧٦).

٣ ـ إجادة حنين للغة الفارسية ونقله عنها. وقد ثبت لنا من آثاره التي ذكرتها المصادر المتبقية أن هذا غير صحيح.

٤ ـ حققت في الروايات المختلفة حول موته، ودفعت ما أورده ابن جلجل، وابن العبري في هذا الأمر، وأوردت ما فيه من تناقض. (ص ٨٨، ٨٩).

٥ ـ ثبت لنا من سيرة حنين أن أخصب فترات نشاطه كان في خلافة المتوكل على الله (٢٣٢هـ ـ ٢٤٧هـ)، لتمام شهرته في ذلك الوقت وطول خلافة المتوكل. وهذا يخالف ما هو مشهور من أنه كان مشهورًا بالطب زمن المأمون، فإنه لم يعمل عند هذا إلا خمس سنوات تقريبًا (ص ٨٥، ٨٦).

وبعد ذلك درست مكانة حنين في الطب، وفي الترجمة، وذكرت أشهر تلاميذه، وملامح منهجية من أعماله وكتاباته. ومن نتائج هذا ما يلي :

١ ـــ كانت شهرة حنين الطبية مرتبطة بجالينوس وكتبه، ولكنه لم يشتهر لأنه أضاف جديدًا إلى المعرفة الطبية القديمة. (ص ٩٠ـــ١٠٤).

٢ ـــ يعد حنين بن إسحق المعبر الواسع الذي عرف العرب والمسلمون منه جالينوس والطب اليوناني معرفة جيدة صحيحة.

أما الملامح المنهجية التي استطعنا استخلاصها من أعماله وآثاره الموجودة فهي :

١ ـــ مقابلة النسخ.

٢ ـــ الاهتمام باللغة والأسلوب، ووضوح العبارة.

٣ ـــ تأليف الكتاب على هيئة سؤال وجواب بسبب التأثر بمنهج مدرسة الإسكندرية في الطب.

٤ ـــ التحرج من الألفاظ التي تتنافى مع العقيدة كألفاظ التعدد والوثنية.

وقد حاولت في هذا الفصل تقديم مَسْرد شامل يضم كل ما وصل إلى علمي من آثار حنين في المصادر القديمة والمراجع الحديثة. وقدمت تعريفًا بكتبه المطبوعة وعددها أربعة عشر كتابًا. تسعة منها مؤلفة والبقية ـــ وهي خمسة كتب ـــ مترجمة. أما مالم يطبع فذكرته وذكرت من ذكره من المتقدمين والمتأخرين ممن يرجع إليهم. وبلغ عدده في الإحصاء الذي قمت به ثلاث مئة وواحدًا وثلاثين(٣٣١) كتابًا. منها مئة وثمانية وثلاثون مؤلفة بالعربية. وستة وثمانون مترجمة إليها. وتسعة عشر كتابًا مؤلفة بالسريانية. وثمانية وثمانون مترجمة إليها.

وقد قمت لأول مرة برصد نشاط حنين اللغوي والتدقيق في الروايات حوله (ص ١٧٥)، وترجح لدي نتيجة مهمة. وهي أن حنين بن إسحق لم يترك أي مؤلف في النحو العربي، أو اللغة العربية، بل إن له نشاطًا في النحو

السرياني. وهذا ما أوهم ابن أبي أصيبعة فظن أن له مؤلفات في اللغة العربية.

وأما القسم الثاني من البحث وهو الدراسة اللغوية فقد قسمناه حسب الموضوع اللغوي إلى ثلاثة أقسام احتوتها ثلاثة فصول :

الفصل الأول : درستُ فيه المشتقات في مصطلحات حنين ، وقدمت بين يدي هذا ببيان أنواع الاشتقاق، وأشكال النحت، وأنها عنصر مهم لتطوير اللغة ونموها. وهي من أعظم وسائل العربية في النمو. وقد فرقت في هذه المقدمة بين الاشتقاق الأكبر والإبدال وهما مشتبهان يخلط بينهما كثير من المهتمين باللغة، ومؤلفي الكتب فيها (ص ١٨٧) حتى أنهما ليبدوان للكثير شيئًا واحدًا. وفي هذا الفصل أوضحت أهمية دراسة المشتقات واستعمالها عند حنين، بوصفها توظيفًا جيدًا للمشتقات العربية في الموضوعات العلمية. وقد اتضح أن المشتقات لديه قسمان :

أ ــ ما استعمل استعمالًا غير علمي.

ب ــ ما استعمل استعمالًا علميًّا (ص ١٩٤)، وقد درست هذا النوع الأخير ويشمل المشتقات الآتية : المصادر، واسم الفاعل، وصيغ المبالغة، واسم المفعول، واسم الآلة، والنسب.

أما المصادر فبلغ عددها عند حنين مئة وتسعة وستين (١٦٩) مصدرًا. وقد قامت بدور مهم في خدمة المصطلح العلمي، فغطت الحقول الآتية :

١ ــ الأدواء والعلل.

٢ ــ المعالجة والعمليات الطبية.

٣ ــ الأعضاء ووظائفها.

٤ ــ صفات المــواد.

واختلفت أصولها حسب التعدي واللزوم الواقع في أفعالها. ولكن يستنتج

من ذلك ما يلي :

١ ــ يعول حنين كثيرًا على مصادر الأفعال المتعدية بأنواعها لوضع مصطلحات العمليَّات العلاجية : (Operations)، لأن المصدر وصف للحدث المجرد. والتعدي هو إيصال الأثر إلى المتلقي. وهذا ما يوجد في العمليات والمعالجة. وبلغ عدد المصادر هنا ستة وخمسين (٥٦). ويندر استعمال مصدر اللازم هنا.

٢ ــ يعول حنين كثيرًا على مصادر الأفعال اللازمة بأنواعها في وضع مصطلحات الأدواء وعلم الأمراض : (Pathology)، لأن المصدر وصف للحدث المجرد. وكونه من اللازم توجيه للمعنى نحو المرض نفسه ووصفه ذاته، مع إهمال لتأثيره. وبلغ عدد المصادر هنا ستين (٦٠) مصدرًا. ويقل استعمال المتعدي في هذا المجال.

٣ ــ يعوّل حنين على مصادر الأفعال اللازمة والمتعدية بأنواعها لوضع مسميات وظائف الأعضاء : (Physiology) فالمصدر المصوغ من اللازم لوصف العضو. أما المصوغ من المتعدي فلوصف عمله وتأثيره.

٤ ــ يعوّل حنين على مصادر الأفعال اللازمة بوزن (فُعُوْلَة) و (فَعَالَة) لبيان صفات المواد الأساسية : (Materials).

٥ ــ يقابل حنين كثيرًا بين المصدر في اللغة العربية ، والأسماء اليونانية المختومة باللاحقة (σ،ς). وهي لاحقة تكون لصياغة الاسم الدال على الحدث، أو العمل. (ص ٢٤٣ ــ ٢٤٤).

أما اسم الفاعل فقد بلغ عدد الصيغ التي استعملها حنين في مصطلحاته منه سبعاً وتسعين (٩٧) صيغة. وخدمت الحقول الآتية :

١ ــ الأدوية والعقاقير.
٢ ــ الأمراض وصفاتها وأعراضها..
٣ ــ الأعضاء الجسمية ونُعُوتها وخصائصها.

وقد اختلفت أوزان هذه الأسماء حسب اشتقاقها من الأصلي أو المزيد، والمتعدي أو اللازم. ولكن من استعراضها يتبين ما يلي :

١ ــ يعوّل حنين بن إسحق كثيرًا على صيغ اسم الفاعل من المتعدي في صَوْغ مصطلحات الأدوية وأسماء العقاقير : (Pharmacology). وبلغ عددها أربعًا وثلاثين (٣٤) صيغة. ويكثر في هذا المجال استعمال وزن (مُفَعِّل)، المشتق من الفعل المزيد (فعَّل) الدال على التكثير والمبالغة في الفعل.

٢ ــ يرتبط توجيه حنين لمصطلحات أسماء العقاقير نحو اسم الفاعل المصوغ من المتعدي بالفكر الطبي السائد إذ ذاك. وهو يعد لكل دواء (قوة) يفعل بها فعله (ص ٢٧٣)، ولهذا ناسب اسم الفاعل من المتعدي.

٣ ــ يعوّل حنين على اسم الفاعل من المتعدي واللازم في صياغة مصطلحات أسماء الأعضاء ووظائفها : (Physiology) وذلك لوصف العضو نفسه، أو عمله. وبلغ عدد الصيغ هنا ستًّا وثلاثين (٣٦) صيغة.

٤ ــ يعوّل حنين على اسم الفاعل بأنواعه في صياغة مصطلحات الأمراض : (Pathology) لبيان أن المرض عملية تعتري الجسد محدثة فيه بعض التغيير. وبلغ عدد ما استعمل هنا سبعة وثلاثين (٣٧) اسمًا.

٥ ـــ يقابل حنين صيغة اسم الفاعل العربية بالأسماء اليونانية المختومة باللاحقة الفعلية (τικος) لبيان القدرة على الفعل والعمل. (ص ٢٧٩).

٦ ـــ استعمل حنين صيغ المبالغة في أسماء الأدوية لإيضاح تأثيرها القوي، وفي أسماء الأعضاء ووظائفها، لبيان عملها وفعلها. وعدد ما استعمل منها ثماني صيغ فقط.

أما صيغ اسم المفعول فعددها قليل. وهو أربعة عشر لفظًا. ويصعب ضبطها، أو استخراج نتيجة دقيقة منها، إلا أنها استعملت استعمالًا جيدًا في أمثلة قليلة لبيان أعراض الأمراض المحسوسة والمدركة. (ص ٢٨٤).

أما اسم الآلة فهو قليل المشاركة في مصطلحات حنين، لأن الطب كان في جزئه الأعظم نظريًّا يعتمد على الدرس والعلاج بالأدوية، وعلى قليل من الجراحة كاستئصال ورم ظاهر أو ثؤلول ونحوه. وقد بلغ عدد ما استعمله حنين تسعة ألفاظ فقط. (ص ٢٨٩).

أما صيغ النسب فقد شاركت مشاركة جيدة. وبلغ عدد ما استعمله حنين منها ثمانية وسبعين (٧٨) صيغة. ويستنتج منها الآتي :

١ ـــ استعمل حنين صيغة النسب في خدمة الأغراض العلمية الآتية :

أ ـــ أعضاء البدن وقواه : وبلغ عددها ثلاثين (٣٠) كلمة.

ب ـــ الأدواء والأمراض وأعراضها : وعدد الكلمات هنا اثنتان وعشرون (٢٢) كلمة.

جـ ـــ ألفاظ الأنواء والطقس والظواهر : وعددها ثلاث عشرة (١٣) كلمة.

د ـــ المواد الطبيعية وخصائصها : وبلغ عدد الكلمات ثلاث عشرة

(١٣) كلمة.

٢ ــ صاغ حنين صيغة النسب لبيان علاقات مختلفة بين المنسوب والمنسوب إليه. والعلاقات عنده :

أ ــ نسبة لبيان مكونات الشيء.

ب ــ نسبة للمشابهة.

جـ ــ نسبة لبيان المنشأ والأصل.

د ــ نسبة لمجرد الوصف .

هـ ــ نسبة لبيان الملابسة والترافق. (٣١٣ ــ ٣١٨).

٣ ــ يقابل حنين بن إسحق ياء النسب المشددة في المصطلحات العربية بالكلمات اليونانية المختومة بكلمة (ειδης) الدالة على المشابهة أو المماثلة (ص ٣١٨).

٤ ــ يستعمل حنين الكلمة المنسوبة صفة لاسم سابق عليها مثل : (الطبقة القَرْنِيَّة)، ثم يستغني عن الموصوف، ويستعمل الصفة : (القَرْنِيَّة) بوصفه مصطلحًا مختصرًا ثابتًا. (ص ٣٢٢) وهذا لاختصار المصطلح العلمي وجعله موجزًا.

الفصل الثاني : درستُ فيه المادة العربية والمولدة في مصطلحات حنين وألفاظه. وقدمت بين يدي ذلك ببيان أهمية دراسة المادة العربية في كتب حنين، وأنها تمثل وجهًا من استعمال العربية استعمالًا علميًّا وتطلعنا على بعض تغيير لم ترصده المعاجم العربية. (ص ٣٢٩).

وقد قسمت المادة اللغوية في هذا الفصل إلى قسمين :

أ ــ مادة لغوية قديمة وجدها حنين في اللغة واستفاد منها.

ب ــ مادة لغوية مستحدثة أي ليست أصيلة في العربية، وإنما هي مولدة.

أما المادة اللغوية القديمة فأكثرها ثابت لم يتغير معناه. وهنا استطعنا أن

ندرج ذلك في حقول ثلاثة :

أ ــ الألفاظ العامة وهي كثيرة جدًّا.

ب ــ ألفاظ أعضاء البدن وأجزائه. وبلغ ما استخدمه حنين من الألفاظ الفصيحة هنا واحدًا وستين (٦١) لفظًا. في أجزاء مختلفة من الجسم وثمانية ألفاظ في العين وأجزائها خاصة. (ص ٣٣٤).

جـ ــ ألفاظ الأمراض والعلل. (ص ٣٣٨) وهي قسمان :

١ ــ أمراض مختلفة في مواقع متفرقة من البدن. وعدد الألفاظ المستعملة هنا ستة عشر لفظًا.

٢ ــ أمراض خاصة بالعيون، واستعمل حنين مما عرف عند العرب وجاء في اللغة تسعة ألفاظ (ص ٣٧٣).

وفي معالجة هذه التقسيمات وشرح معاني الأسماء عند اللغويين ومقارنتها بما ورد في مصطلحات حنين ثبت الآتي :

١ ــ زاد حنين ألفاظ أمراض العيون أربعة أسماء جديدة حملت دلالة جديدة هي (البرد، الشعيرة،الأثر، الماء) (ص ٣٧٣). وزاد كذلك في هذا الحقل ثمانية ألفاظ هي أسماء عامة ولكنه خصصها بمجال أمراض العيون (ص ٣٦٧).

٢ ــ لم يستفد حنين بن إسحق من كل التراث اللغوي في أمراض العيون، فهناك ألفاظ واردة في اللغة ولم يستعملها. (ص ٣٨٠).

٣ ــ لم يستفد حنين من كل الكلمات الواردة في أجزاء العين، وأسماء أعضائها، فقد ورد في اللغة كلمات لم يعرفها، ولم يتعرض لها مع إمكانية الاستفادة منها كثيرًا هنا. (ص ٣٦١).

٤ ــ غيّر حنين دلالة بعض الكلمات اللغوية عما هي عليه، أو زاد عليها

مثل : الأشفار (ص ٣٥٦)، الحدقة (ص ٣٥٨)، الجرب (ص٣٧٧).

أما المادة المولدة والألفاظ المستحدثة فقد درست قبل الشروع فيها المولد وتعريفه عند أهل اللغة. وبدراسة الألفاظ الجديدة المستحدثة عند حنين ثبت لنا أن طرق استحداث الألفاظ عنده هي :

١ ــ الاشتقاق من لفظ عربي للحصول على لفظ جديد لأول مرة مثل : (خَاصِّيَّة، كَمِّيَّة).

٢ ــ الاشتقاق من لفظ أجنبي معرب بقياس عربي ووزن عربي. مثل : (عُفُوْصَة).

٣ ــ النحت مثل : (تَلاَشَي، مَاهِيَّة). (ص ٣٩٤ ــ ٤٠٥).

ودرست بعد ذلك الألفاظ العربية المتغيرة وهي التي حملت معنى جديدًا. وعرضنا هذه الألفاظ على تقسيم أولمان المنطقي لانتقال المعاني والدلالات. وبتتبع تغير المعاني عند حنين وجدنا أنه يعتمد على «نقل المعنى» بصورة أساسية. (ص ٣٩٩)، فتنقل الكلمة من معناها الأول لتحمل دلالة جديدة. مثل : (روح، رطوبة ...).

وبدراسة تغير المعاني وانتقال الدلالات في بعض مصطلحات حنين استطعنا أن نقف على أسباب ذلك، ودوافعه، التي كانت وراء تغير معنى بعض الألفاظ عنده وهي :

١ ــ الحاجة العلمية التي تبدت واضحة في أمرين :

أ ــ وجود مسميات لا أسماء لها في العربية كأجزاء العين الداخلية في التشريح.

ب ــ الحقول الدلالية : (Semantic Fields) التي تحتاج إلى دقة في تحديد الدلالات (ص ٤٠٥).

٢ ــ الترجمة التي كانت سببًا في تغير دلالة بعض الكلمات. (ص ٤٠٩).

وقد حاولنا الوقوف على علاقات المعاني في تلك الكلمات التي تغيّر معناها في مصطلحاته، فوجدنا أنه يغيّر معنى الكلمة وينقل دلالتها لأمرين :

١ ــ المشابهة بين المدلولين مثل : (رُوْح، أُنْبُوبَة).

٢ ــ العلاقة بين المدلولين مثل : (أَشْفَار، حَدَقَة).

الفصل الثالث : وقد خصصته لدراسة المادة المعربة والدخيلة في آثار حنين بن إسحق. وقدمت لكل هذا كما هو المنهج في كل فصل بمقدمة موطئة في الاقتراض اللغوي ، وتحدثت عن أنواعه ، وطرق الكشف عن الألفاظ المعربة في العربية. ثم أهمية كتب حنين في دراسة المعرب والدخيل. وقسمت بعد ذلك (المُعَرَّب) في كتب حنين المترجمة إلى عشرة حقول دلالية ضمت تحتها : (٣٢٩) كلمة. وبطرح أسماء الأعلام تكونت لدى مادة جيدة (٢١٦) كلمة للدراسة اللغوية.

وفي هذا الفصل درست مجموعة من قضايا التعريب والمعرب، وخلصت منها إلى نتائج توضح موقف حنين بن إسحق ــ وهو المترجم العظيم ــ من هذا كله. وبيان ذلك كما يلي :

١ ــ الابتداء بالساكن : وقد ثبت أن حنينًا كان في تعريبه للكلمات المبدوءة بصامتين يحرّك الصامت الأول، أو قد يتوصل إلى البدء بالساكن بزيادة همزة قبله. (ص ٤٥٠).

٢ ــ التعريب الصوتي والتعريب الحرفي : وقد ثبت فيه أن حنينًا كان يعرّب بالنقل الصوتي فينقل الكلمة كما تنطق في اليونانية. (ص ٤٥٦).

٣ ــ تعريب اللواحق الإعرابية في الأعلام اليونانية : وقد اتضح من الاستعراض لحالات الأعلام الإعرابية في مترجمات حنين أن حنينًا يعرّب الأعلام اليونانية من حالة الرفع : (Nominative). (ص : ٤٦٢).

٤ ــ درست تعريب الأعلام والمقابلات العربية للحروف اليونانية. وقد عرفت في هذه القضية بالحروف اليونانية واستعرضت أمثلة حنين. ومع كل حرف ذكرت نتيجة ما أصبته عنده. ويطول استقصاء ذلك ها هنا. (ص ٤٧٤).

وبعد هذا تناولت بالدراسة معرّبات حنين من حيث معانيها وأصولها التي نقلت منها. وبعد إلقاء الضوء على هذا العدد الوفير من المعربات، والبحث عنه في مظانه العربية والمعاجم القديمة، ثبت أنه يدخل تحت أقسام ثلاثة:

١ ــ كلمات ذكرها أصحاب المعاجم أو كتب المعرب، وصرحوا بأنها معربة. وعدد الكلمات هنا خمس وأربعون (٤٥) كلمة. (ص ٥٥١).

٢ ــ كلمات معربة ذكرها أصحاب المعاجم، وسكتوا عن أصلها. وعدد هذه الكلمات ست وعشرون (٢٦) كلمة. (ص ٥٨١).

٣ ــ كلمات معربة لم ترد في المعاجم أو كتب المعرب القديمة. وعددها مئة وخمس وأربعون (١٤٥) كلمة. (ص ٥٩٧).

وقد أضاف البحث بهذه المفردات مادة غزيرة في دراسة المعرب والدخيل في اللغة العربية. وجرى بيان أصول كثير من الكلمات التي تتردد أحيانًا ويجهل أصلها، وخاصة ما يتعلق بالأحياء والنباتات، مما هو شائع في الكتب العلمية كثيرًا.

ومن هذه النتائج اللغوية والفصول مجتمعة يمكننا صياغة النتائج العامة الآتيـة :

١ ـــ أن المشتقات العربية قد شاركت مشاركة فعالة في صنع المصطلحات العلمية عند حنين بن إسحق. فقد بلغ عددها بأنواعها ثلاث مئة وخمسة وسبعين (٣٧٥) مشتقًّا. وكلها دخلت في حيز الاستعمال العلمي الجيد، مما يلقي ضوءًا باهرًا على أهمية (علم الصرف) بوصفه علمًا يمكن الاستفادة منه كثيرًا في صنع المصطلحات العلمية الحديثة الآن. ويوضح قدرة العربية وغناها بمشتقاتها.

٢ ـــ أن المادة اللغوية العربية غنية بصورة جيدة ويمكن الاستناد إليها كثيرًا في إيجاد مصطلحات علمية جيدة شرط البحث والإحاطة بمفردات الموضوع، أو إلباس اللفظ القديم معنى جديدًا، كما فعل حنين بن إسحق في بعض مصطلحاته.

٣ ـــ أن التعريب كان من الروافد اللغوية التي استندت إليها حركة الترجمة في أداء مهمتها، وتوصيل الأفكار المترجمة.

وهذه الدراسة بفصولها ونتائجها دليل قوي على عظمة العربية وخلودها. وهو حافز لنا اليوم لنستفيد من قدراتها في صنع مصطلحاتنا الحديثة، ودليل حي في وجوه من يزعمون ضعفها، ويركنون إلى التعريب والدخيل في كل صغيرة وكبيرة. وما تقدم كله ينهض دليلًا قويًّا كذلك على عظمة هذا الرجل حنين بن إسحق، وأنه مثل يحتذى في الترجمة والاستفادة من مقدرات اللغة، وألفاظها وثروتها.

وأرجو من الله ــ سبحانه ــ أن أكون قد بلغت هدفًا علميًّا في كتابة هذه الفصول. والله الهادي إلى سواء السبيل وهو الغفور لما فرط به القلم، أو زلّ به اللسان إنه جواد كريم.

الفهــارس

وهــي :

١ ـــ فهرس المفردات اللغوية(*).

٢ ـــ فهرس الكلمات اليونانية.

٣ ـــ فهرس الكلمات الآرامية والسريانية.

٤ ـــ فهرس الكلمات الفارسية.

٥ ـــ فهرس المصادر والمراجع .

٦ ـــ فهرس المحتويات .

(*) رتّبت مفردات كل لغة حسب ترتيب أبجديتها.

* * * * *

فهرس الكلمات اليونانية

* * *

فهرس الكلمات الآرامية والسريانية

* * *

فهرس الكلمات الفارسية

المصادر والمراجع

أولاً : آثار حنين بن إسحق :

أ ــ المؤلفات :

١ ــ رسالة حنين بن إسحق إلى علي بن يحيى في ذكر ما ترجم من كتب جالينوس بعلمه وبعض ما لم يترجم :
أعاد نشرها د. عبدالرحمن بدوي في كتابه : «دراسات ونصوص في الفلسفة والعلوم عند العرب» ص ١٤٧ــ١٧٩، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨١م.

٢ ــ شرح جالينوس إلى أغلوقن في التأتي لشفاء الأمراض :
تحقيق : د. محمد سليم سالم، الهيئة المصرية العامة للكتاب ــ القاهرة ١٩٨٢م.

٣ ــ العشر مقالات في العين :
تحقيق : د. ماكس مايرهوف ــ مع ترجمة إنجليزية للمحقق، المطبعة الأميرية ــ القاهرة ــ ١٩٢٨م.

٤ ــ كتاب في كيفية إدراك الديانة :
تحقيق ونشر : القس بولس سباط في كتاب له بعنوان : «مباحث فلسفية ودينية لبعض القدماء من علماء النصرانية» ١٩٢٩م، ص ١٨١ــ ١٨٥ . فريد ريخ ــ القاهرة.

٥ ــ كتاب المسائل في الطب :
تحقيق : د. جلال موسى، د. محمد علي ريان، د. مرسي محمد عرب ــ دار الجامعات المصرية ــ ١٩٧٨م.

٦ ــ المسائل في العين :
نشر وتحقيق : بولس سباط وماكس مايرهوف، القاهرة ــ ١٩٣٨م. مع

ترجمة فرنسية.

٧ ــ مقالة في الضوء وحقيقته نقلاً عن كتب أرسطو :
نشرت بتحقيق : الأب لويس شيخو اليسوعي في مجلة المشرق ٢ /١٨٩٩م ــ ص ١١٠٥ــ١١١٣.

٨ ــ نوادر ألفاظ الفلاسفة الحكماء وآداب المعلمين القدماء :
نشر جزء منه بتحقيق : د. عبدالرحمن بدوي في كتابه : «أفلاطون في الإسلام» ط ٢ ــ ١٩٨٠م ــ دار الأندلس.

ب ــ المترجمــات :

٩ ــ كتاب تعبير الرؤيـا :
أرطاميدورس الأفسسي، تحقيق : توفيق فهد ــ ١٩٦٤م، المعهد الفرنسي للدراسات العربية ــ دمشق.

١٠ ــ تفسير المفيدورس لكتاب أرسطو في الآثار العلوية :
تحقيق : د. عبدالرحمن بدوي. نشره في كتابه : «شروح على أرسطو مفقودة في اليونانية ورسائل أخرى» ص ٨٢ــ١٩٠ (١٩٧٢م) دار المشرق ــ بيروت.

١١ ــ جوامع كتاب طيماوس في العلم الطبيعي :
جالينوس الطبيب ــ حققه ونشره : د. عبدالرحمن بدوي في كتابه : «أفلاطون في الإسلام» ص ٨٥ــ١١٩، دار الأندلس ــ بيروت ــ ١٩٨٠م.

١٢ ــ قصـة سلامـان وأبســال :
(مترجمة) طبعت في نهاية تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات لابن سينا ــ إستانبول ــ ١٢٩٨هـ.

١٣ ــ مقالـة في الزمـان :
الإسكندر الأفرودويسي ــ حققها ونشرها : د. عبدالرحمن بدوي في كتابه «شروح على أرسطو مفقودة في اليونانية» ص ١٩ــ٢٤، دار المشرق ــ بيروت ــ ١٩٧٢م.

ثانياً : المراجع العربية

أ ــ الكتـــب :

١ ــ الآداب العربية في العصر العباسي الأول:
د. محمد عبدالمنعم خفاجي ــ القاهرة ــ دار الطباعة. بدون تاريخ.

٢ ــ إخبار العلماء بأخبار الحكماء :
جمال الدين أبوالحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ) مطبعة السعادة ــ القاهرة ــ ١٣٢٦هـ.

٣ ــ أخبار فطاركة كرسيّ المشرق من كتاب المجدّل :
عمرو بن متّى ــ رومية الكبرى ١٨٦٩م، أعادت نشره مكتبة المثنّى ببغداد.

٤ ــ الإسلام والحضارة العربية :
محمد كرد علي ــ لجنة التأليف والترجمة والنشر ــ القاهرة. ط ٣ (١٩٦٨م).

٥ ــ الاشتقاق :
عبدالله أمين ــ لجنة التأليف والترجمة والنشر ط ١ (١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م).

٦ ــ الاشتقاق والتعريب :
الشيخ طاهر الجزائري ــ لجنة التأليف والترجمة والنشر ــ ط ٢ (١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م).

٧ ــ أصالة الحضارة العربية :
د. ناجي معروف ــ دار الثقافة ــ بيروت ط ٣ (١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م).

٨ ــ الأعــلام ــ قاموس تراجم :
خيرالدين الزركلي ــ دار العلم للملايين ــ بيروت ط ٥ ــ ١٩٨٠م.

٩ ــ الاقتراح في علم أصول النحو :
للإمام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ــ تحقيق: د. أحمد محمد قاسم ــ ط ١ ــ القاهرة، مطبعة السعادة (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م).

١٠ ــ إلياذة هوميروس :
تعريب ونظم: سليمان البستاني ــ دار المعرفة، بيروت. بدون تاريخ.
١١ ــ إنباه الرواة في أنباء النّحاة :
جمال الدين القفطي ـ تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة ــ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ.
١٢ ــ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك :
أبومحمد عبدالله جمال الدين بن هشام (ت ٧٦١هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد ــ دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ط ٥ ــ ١٩٦٦م.
١٣ ــ البيان والتبيين :
أبوعثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٥٠ ــ ٢٥٥هـ) ــ تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون ــ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ط ١ ــ ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م .
١٤ ــ تاج العروس من جواهر القاموس :
السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ــ تحقيق: جماعة من المحققين ــ سلسلة التراث العربي ــ وزارة الإعلام في الكويت ــ ١٩٦٥م /١٩٨٠م .
١٥ ــ تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى العصر الحاضر :
د. مراد كامل، د. محمد البكري، د. زاكية رشدي ــ دار الثقافة للطباعة والنشر ــ القاهرة ــ ١٩٧٩م.
١٦ ــ تاريخ آداب اللغة العربية :
جرجي زيدان ــ دار الهلال ــ ١٩٥٧م.
١٧ ــ تاريخ الأدب العربي :
د. شوقي ضيف ــ دار المعارف بمصر ــ ط ٤.
١٨ ــ تاريخ الأدب العربي :
كارل بروكلمان ــ ترجمة يعقوب بكر، رمضان عبدالتواب. دار المعارف ط ٢ ــ جامعة الدول العربية.

١٩ ــ تاريخ البيمارستانات في الإسلام :
أحمد عيسى بك ــ دار الرائد ــ بيروت ط ٢ ــ ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

٢٠ ــ تاريخ التمدن الإسلامي :
جرجي زيدان ــ دار مكتبة الحياة ــ بيروت ١٩٦٧م.

٢١ ــ تاريخ الجدل :
الشيخ محمد أبوزهرة ــ ط ٢ ــ دار الفكر العربي، ١٩٨٠م.

٢٢ ــ تاريخ حكماء الإسلام :
ظهير الدين البيهقي (ت ٥٦٥هـ) تحقيق : محمد كرد علي ــ مطبعة الترقي ــ دمشق ــ ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م .

٢٣ ــ تاريخ الفكر العربي :
إسماعيل مظهر ــ دار الكاتب العربي بيروت. بدون تاريخ.

٢٤ ــ تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون :
د. عمر فروخ ــ بيروت ــ دار العلم للملايين ــ ط ٣ ــ ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

٢٥ ــ تاريخ اللغات السامية :
إسرائيل ولفنستون ــ دار القلم ــ بيروت ــ ط ١ (١٩٨٠م).

٢٦ ــ تاريخ مختصر الدول :
أبوالفرج غريغوريوس بن العبري ــ المطبعة الكاثوليكية لليسوعيين ــ بيروت ــ ١٨٩٠م.

٢٧ ــ التبيان في تصريف الأسماء :
د. أحمد حسن كحيل ــ القاهرة. بدون تاريخ.

٢٨ ــ تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة :
أبوالريحان محمد بن أحمد البيروني (ت ٤٤٠هـ) مجلس دائرة المعارف العثمانية ــ حيدر آباد الدكن ــ الهند ــ ١٣٧٧هـ /١٩٥٨م.

٢٩ ــ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد :

أبو عبدالله جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٧٢هـ) مصر ــ وزارة الثقافة. الناشر: دار الكاتب العربي ــ القاهرة (١٣٨٨هـ /١٩٦٨م).

٣٠ ــ تطوّر الفكر العلمي عند المسلمين :
د. محمد الصادق عفيفي ــ مكتبة الخانجي بالقاهرة ــ ١٩٧٦م.

٣١ ــ التطور النحوي للغة العربية :
المستشرق برجشتراسر ــ تحقيق: د. رمضان عبدالتواب ــ مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٣٢ ــ التنبيه على حدوث التصحيف :
حمزة بن الحسن الأصفهاني (ت حوالي ٤٦٠هـ) تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين ــ مكتبة النهضة بغداد ١٣٨٧هـ. وقد ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره.

٣٣ ــ التنبيه والإشراف :
أبوالحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٥هـ) تحقيق: عبدالله إسماعيل الصاوي ــ ١٣٥٧هـ /١٩٣٨م .

٣٤ ــ جدولة العصور التاريخية للدول الإسلامية :
فؤاد علي جبر ــ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ــ الرياض (١٣٩٩هـ /١٩٧٩م).

٣٥ ــ حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي :
موسى يونان مراد غزال ــ بيروت. بدون تاريخ.

٣٦ ــ الحضارة الإسلامية :
خودا بخش الهندي ــ ترجمة وتعليق: د. علي حسني الخربوطلي ــ دار الكتب الحديثة القاهرة. بدون تاريخ.

٣٧ ــ حضارة الإسلام وأثرها في الترقي العالمي :
جلال مظهر ــ مكتبة الخانجي ــ مصر. بدون تاريخ.

٣٨ ــ حنين بن إسحق :

د. يوسف حبي ــ دار الحرية للطباعة بغداد ــ ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م ساعدت وزارة الإعلام على نشره بمناسبة مهرجان مار أفرام ــ حنين.

٣٩ ــ كتاب الحيوان :
أبوعثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ١٥٠ ــ ٢٥٥هـ) تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ــ المجمع العلمي العربي الإسلامي ــ ط ٣ (١٣٨٨هـ/١٩٦٩م).

٤٠ ــ الخصائص :
أبوالفتح عثمان بن جنّي (ت ٣٩٢هـ) ــ دار الهدى ــ بيروت.

٤١ ــ كتاب خلق الإنسان :
أبومحمد ثابت بن أبي ثابت (من علماء القرن الثالث الهجري) تحقيق: عبدالستار أحمد فراج ــ الكويت ــ ١٩٦٥م ــ سلسلة التراث العربي.

٤٢ ــ دراسات تاريخية من القرآن الكريم :
د. محمد بيومي مهران ــ مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٠هـ ــ المكتبة التاريخية (٢).

٤٣ ــ دراسات في فقه اللغة :
د. صبحي الصالح ــ دار العلم للملايين ــ بيروت ــ ط ٧ ــ ١٩٧٨م.

٤٤ ــ دراسات مقارنة في المعجم العربي :
د. السيد يعقوب بكر ــ جامعة بيروت العربية ــ ١٩٧٠م.

٤٥ ــ دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي :
د. عبدالرحمن بدوي ــ ط ٢ ــ ١٩٦٧م ــ مكتبة الأنجلو المصرية ــ القاهرة.

٤٦ ــ دور الكلمة في اللغة :
ستيفن أولمان ــ ترجمة د. كمال بشر ــ ط ٣ ــ مكتبة الشباب ــ ١٩٧٢م.

٤٧ ــ الدولة البيزنطية : (٣٢٣ ــ ١٠٨١م)
د. السيد الباز العرينيّ ــ ١٩٦٥م ــ دار النهضة العربية ــ القاهرة.

٤٨ ـــ كتاب الردّ على المنطقيين :
شيخ الإسلام أبوالعباس أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨هـ) ـــ نشره : عبدالصمد الكتبي ـــ طبع في بمباي (١٣٦٨هـ /١٩٤٩م).

٤٩ ـــ رسالة في الردّ على النصارى :
أبوعثمان الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ـــ سعى في نشرها: يوشع فنكل ـــ ط ٢ ـــ ١٣٨٢هـ ـــ المطبعة السلفية ـــ القاهرة.

٥٠ ـــ الزوائد في الصيغ في اللغة العربية في الأسماء :
زين كامل عبدالحميد ـــ دار المعرفة الجامعية ـــ ١٩٨٥م ـــ الإسكندرية.

٥١ ـــ السريان والحضارة الإسلامية :
الشحات زغلول ـــ ١٩٧٥م ـــ الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥٢ ـــ السريانية نحوها وصرفها :
د. زاكية محمد رشدي ـــ ط ٢ ـــ ١٩٧٨م ـــ دار الثقافة ـــ القاهرة.

٥٣ ـــ السيرة النبوية :
أبومحمد عبدالملك بن هشام (ت ٢١٨هـ) تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي.

٥٤ ـــ شرح شافية ابن الحاجب :
رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي (ت ٦٨٦هـ) ـــ تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد ومحمد الزفزاف ومحمد نور الحسن ـــ دار الكتب العلمية ـــ بيروت (١٣٩٥هـ /١٩٧٥م).

٥٥ ـــ شفاء الغليل فيما ورد في كلام العرب من الدخيل :
شهاب الدين أحمد الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) ـــ تحقيق: محمد عبدالمنعم خفاجي ـــ ط ١ ـــ ١٣١٧هـ /١٩٥٢م ـــ مكتبة القاهرة.

٥٦ ـــ الصاحبي :
أبوالحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ـــ تحقيق: أحمد صقر ـــ عيسى البابي الحلبي ـــ القاهرة.

٥٧ ــ (الصحاح) تاج اللغة وصحاح العربية :
إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت ٣٩٦هـ) ــ تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار ــ دار العلم للملايين ــ بيروت (١٣٩٩هـ /١٩٧٩م).

٥٨ ــ صحيح البخاري :
أبوعبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ــ المكتبة الإسلامية ــ إستانبول ١٩٧٩م.

٥٩ ــ ضحى الإسلام :
أحمد أمين ــ ط ٩ ــ ١٩٧٩م ــ مكتبة النهضة المصرية ــ القاهرة.

٦٠ ــ الطب والأطباء في مختلف العهود الإسلامية :
د. محمود دياب ــ مكتبة الأنجلو المصرية. بدون تاريخ.

٦١ ــ طبقات الأطباء والحكماء :
أبوداود سليمان بن حسان الأندلسي المعروف بابن جلجل (ألّفه سنة ٣٧٧هـ) تحقيق: فؤاد سيد ــ المعهد العلمي الفرنسي ــ ١٩٥٥م.

٦٢ ــ طبقات الأمـم :
القاضي صاعد بن أحمد الأندلسي (ت ٤٦٣هـ) ــ المكتبة المحمودية محمود علي صبيح ــ القاهرة. بدون تاريخ.

٦٣ ــ طبقات فحول الشعراء :
محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ) ــ تحقيق: محمود محمد شاكر ــ مطبعة المدني ــ القاهرة. بدون تاريخ.

٦٤ ــ طبقات النحويين واللغويين :
أبوبكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) ـ تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم ــ دار المعارف مصر ــ ذخائر العرب (٥).

٦٥ ــ ظهر الإسلام :
أحمد أمين ــ ط ٥ ــ ١٩٧٨م ــ مطبعة النهضة المصرية.

٦٦ ــ عديّ بن زيد العبادي الشاعر المبتكر :

محمد الهاشمي ــ ط ١ ــ ١٣٨٧هـ /١٩٦٧م ــ المكتبة العربية ــ حلب.

٦٧ ــ العربية لغة العلوم والتقنية :
د. عبدالصبور شاهين ــ ١٩٨٣م ــ دار الإصلاح ــ الدمام.

٦٨ ــ علم الدلالة :
د. أحمد مختار عمر ــ ط ١ ــ ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م ــ دار العروبة ــ الكويت. ساعدت جامعة الكويت على نشره.

٦٩ ــ العلم عند العرب وأثره في تطور العلم العالمي :
ألدو ميلي Aldo Mieli ــ ترجمة د. عبدالحليم النجار، د. محمد يوسف موسى ــ مراجعة : د. حسين فوزي ــ نشر دار القلم ــ ط ١ ــ ١٣٨١هـ /١٩٦٢م .

٧٠ ــ علم اللغة :
د. علي عبدالواحد وافي ــ ط ٧ ــ دار نهضة مصر ــ القاهرة.

٧١ ــ علم اللغة :
د. محمود السعران ــ دار المعارف بمصر ــ ١٩٦٢م.

٧٢ ــ عيون الأبناء في طبقات الأطباء :
موفق الدين أبوالعباس ابن أبي أصيبعة ــ تحقيق: د. نزار رضا منشورات دار مكتبة الحياة ــ بيروت.

٧٣ ــ غرائب اللغة العربية :
الأب رفائيل نخلة اليسوعي ــ ط ٢ ــ المطبعة الكاثوليكية ــ بيروت.

٧٤ ــ الغيث المسجم في شرح لامية العجم :
صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ط ١ ــ ١٣٩٥هـ ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت.

٧٥ ــ فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ــ رحمه الله ــ :
جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم ــ ط ١ ــ (مصورة) ١٣٩٨هـ الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع ــ بيروت.

٧٦ ــ فجر الإسلام :
أحمد أمين ــ ط ١٢ ــ ١٩٧٨م ــ مكتبة النهضة المصرية ــ القاهرة.

٧٧ ــ فقه اللغة :
د. علي عبدالواحد وافي ــ ط ٦ ــ دار نهضة مصر.

٧٨ ــ فقه اللغات السامية :
كارل بروكلمان ــ ترجمة د. رمضان عبدالتواب ــ جامعة الرياض ــ ١٣٩٧هـ /١٩٧٧م .

٧٩ ــ فقه اللغة العربية وخصائصها :
د. أميل يعقوب ــ ط ١ ــ ١٩٨٢م ــ دار العلم للملايين ــ بيروت.

٨٠ ــ فقه اللغة المقارن :
د. إبراهيم السامرائي ــ ط ٢ ــ ١٩٧٨م ــ دار العلم للملايين ــ بيروت.

٨١ ــ فقه اللغة وسر العربية :
أبومنصور إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩هـ) ــ دار الباز ــ مكة المكرمة. بدون تاريخ.

٨٢ ــ الفكر العربي ومركزه في التاريخ :
دي لاسي أوليري ــ ترجمة: إسماعيل البيطار ــ دار الكتاب اللبناني ــ ١٩٧٢م.

٨٣ ــ فن الشعر :
أرسطو طاليس ــ ترجمة: د. عبدالرحمن بدوي ــ ط ٢ ــ ١٩٧٣م ــ دار الثقافة ــ بيروت ــ لبنان.

٨٤ ــ الفهرست :
محمد بن إسحق النديم (٣٨٥ هـ) ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م ــ دار المعرفة للطباعة والنشر ــ بيروت.

٨٥ ــ كتاب أرسطو طاليس في الشعر :
نقل أبي بشر متّى بن يونس من السرياني إلى العربي ــ حققه مع ترجمة

حديثة ـــ د. شكري عياد ـــ دار الكاتب العربي ـــ القاهرة ـــ ١٣٨٦هـ /١٩٦٧م.

٨٦ ـــ في فقه اللغة :
د. عبدالعزيز علام ود. عبدالله ربيع ـــ ط ١ ـــ ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م المكتبة التوفيقية ـــ القاهرة.

٨٧ ـــ في قواعد الساميات :
د. رمضان عبدالتواب ـــ ط ٢ ـــ ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ـــ مكتبة الخانجي ـــ القاهرة.

٨٨ ـــ القاموس المحيط :
أبوطاهر مجدالدين الفيروزآبادي (٨١٧هـ) ـ أعاد ترتيبه على الحرف الأول الطاهر أحمد الزاوي ـــ ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م ـ دار الكتب العلمية ـــ بيروت.

٨٩ ـــ قضية المصطلحات المعرّبة في مؤلفات حنين بن إسحق :
مصطفى إبراهيم علي ـــ رسالة دكتوراة مقدمة إلى قسم اللغة العربية في كلية الآداب ـــ جامعة القاهرة ١٩٨٤م. لمّا تنشر بعد.

٩٠ ـــ قواعد اللغة الفارسية :
د. عبدالمنعم حسنين ـــ ١٩٨٠م ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـــ القاهرة.

٩١ ـــ الكتاب (كتاب سيبويه) :
أبوبشر عمرو بن عثمان (سيبويه) ـــ تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ـــ ط ٢ ـــ ١٩٧٧م ـــ الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٩٢ ـــ كلام العرب. من قضايا اللغة العربية :
د. حسن ظاظا ـــ دار النهضة العربية ـــ بيروت ـــ ١٩٧٦م.

٩٣ ـــ لسان العرب :
للعلامة جمال الدين بن منظور (ت ٧١١هـ) ـــ أعاد ترتيبه على الحرف الأول يوسف خياط ـــ دار لسان العرب ـــ بيروت.

٩٤ ــ كتاب المخصَّص :
أبوالحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨هـ) ط ١ ــ ١٣١٦هـ ــ المطبعة الأميرية ببولاق ــ مصر.

٩٥ ــ مخطوطات أبي العلاء المعري في مكتبة جامعة برنستون :
فيليب حتّي، ضمن كتاب: المهرجان الألفي لأبي العلاء المعري ــ ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م ــ ص (٣٨٢) المجمع العلمي العربي ــ دمشق.

٩٦ ــ مدارس العراق قبل الإسلام :
رفائيل بابو إسحق ــ مطبعة شفيق ــ بغداد ــ ١٩٥٥م.

٩٧ ــ المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي :
د. رمضان عبدالتواب ــ ط ١ ــ ١٤٠٣هـ ــ مكتبة الخانجي ــ القاهرة.

٩٨ ــ المذاهب اليونانية الفلسفية في العالم الإسلامي :
دافيد سانتلانا ــ تحقيق: د. محمد جلال شرف ــ دار النهضة العربية للطباعة والنشر ــ بيروت ــ ١٩٨١م.

٩٩ ــ مروج الذهب ومعادن الجوهر :
أبوالحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ) تحقيق: يوسف أسعد داغر ــ ط ٢ ــ ١٣٩٣هـ /١٩٧٣م ــ دار الأندلس ــ بيروت.

١٠٠ ــ المزهر في علوم اللغة وأنواعها :
جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وعلي البجّاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم ــ دار إحياء الكتب العربية.

١٠١ ــ مسالك الثقافة الإغريقية إلى العرب :
دي لاسي أوليري ــ ترجمة: د. تمام حسان ــ مكتبة الأنجلو المصرية ــ ١٩٥٧م.

١٠٢ ــ المسيحية (الجزء الثاني في سلسلة مقارنة الأديان) :
د. أحمد شلبي ــ ط ٥ ــ ١٩٧٧م ــ مكتبة النهضة المصرية ــ القاهرة.

١٠٣ ــ المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث :
الأمير مصطفى الشهابي ــ ط ٢ ــ ١٣٨٤هـ /١٩٦٥م المجمع العلمي

العربي بدمشق.

١٠٤ ــ المعاصــرون :
محمد كرد علي ــ تعليق: محمد المصري ــ مجمع اللغة العربية بدمشق ــ ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.

١٠٥ ــ معجم الأدبـاء :
ياقوت الحمويّ (ت ٦٢٦هـ) ــ دار المأمون ــ سلسلة الموسوعات العربية. بدون تاريخ.

١٠٦ ــ المعجم الأدبي :
جبّور عبدالنّور ــ ط ١ ــ ١٩٧٩م ــ دار العلم للملايين ــ بيروت.

١٠٧ ــ معجم أسماء النبات: (عربي ــ إنجليزي ــ فرنسي ــ لاتيني) :
د. أحمد عيسى ــ ط ٢ ــ ١٤٠١هـ/١٩٨١م ــ دار الرائد العربي ــ بيروت.

١٠٨ ــ معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة :
السيد أدّي شير ــ مكتبة لبنان ــ بيروت، ١٩٨٠م.

١٠٩ ــ معجم الحيوان :
الفريق أمين المعلوف ــ دار الرائد العربي ــ بيروت.

١١٠ ــ المعجم الطبي الصيدلي الحديث :
د. علي محمود عويضة ــ دار الفكر العربي ــ القاهرة ــ ١٩٧٠م.

١١١ ــ معجم علم اللغة النظري : (إنجليزي ــ عربي) :
د. محمد الخولي ــ مكتبة لبنان ــ ١٤٠٢هـ.

١١٢ ــ معجم المؤلفين : (تراجم مصنفي الكتب العربية).
عمر رضا كحالة ــ مكتبة المثنى ودار إحياء التراث ــ بيروت. بدون تاريخ.

١١٣ ــ معجم المصطلحات العلمية والفنية :
يوسف خياط ــ دار لسان العرب ــ بيروت. بدون تاريخ.

١١٤ ــ معجم المطبوعات العربية والمعربة إلى سنة ١٣٣٩هـ :
يوسف إلياس سركيس ــ مطبعة سركيس بمصر ــ ١٣٤٦هـ.

١١٥ ــ معجم مقاييس اللغة :
أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ــ تحقيق : عبدالسلام هارون ــ ط٢ ــ ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م ــ مصطفى البابي الحلبي ــ القاهرة.

١١٦ ــ المعجم الوسيط :
مجمع اللغة العربية بمصر.

١١٧ ــ المعربات الرشيدية :
عبدالرشيد الحسيني (بعد ١٠٦٨هـ) ــ مطبوع مع كتاب في التعريب وأثره في الثقافتين العربية والفارسية، للدكتور نور الدين آل علي ــ دار الثقافة ــ القاهرة ــ ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

١١٨ ــ المعرب الصوتي عند العلماء المغاربة :
إبراهيم بن مراد ــ الدار العربية للكتاب ــ تونس ــ ١٣٩٨هـ.

١١٩ ــ مغني اللبيب :
جمال الدين بن هشام (ت ٧٦١هـ) ــ تحقيق : د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ــ دار الفكر ــ ط٣ ــ ١٩٧٢م

١٢٠ ــ مفاتيح العلوم :
أبو عبدالله محمد بن أحمد الخوارزمي (ت ٣٨٧هـ) ــ دار الكتب العلمية ــ بيروت.

١٢١ ــ المفصل في قواعد اللغة السريانية :
محمد عطية الإبراشي ود. علي العناني وليون محرز ــ ط١ ــ ١٣٥٤هـ ــ وزارة المعارف العمومية ــ القاهرة.

١٢٢ ــ مقالة في أسماء أعضاء الإنسان :
لأحمد بن فارس اللغوي (ت ٣٩٠هـ) ــ نشرت بتحقيق : داود بك الجلبي في مجلة لغة العرب ــ الجزء ٢ من السنة ٩ ــ

ص (١١٠ــ١١٦).

١٢٣ ــ مقدمة ابن خلدون :
للعلّامة عبدالرحمن بن خلدون ــ دار الكتاب العربي ــ بيروت ــ بدون تاريخ.

١٢٤ ــ الملل والنحل :
محمد بن عبدالكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ) تحقيق : محمد سيد كيلاني ــ ط٢ ــ ١٣٩٥هـ ــ دار المعرفة ــ بيروت.

١٢٥ ــ من أسرار اللغة :
د. إبراهيم أنيس ــ ط٦ ــ ١٩٧٨م ــ مكتبة الأنجلو المصرية ــ القاهرة.

١٢٦ ــ مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي :
د.ب فرانز رونتال ــ ترجمة : أنيس فريحة ــ ط٣ ــ ١٩٨٠م / ١٤٠٠هـ ــ دار الثقافة ــ بيروت.

١٢٧ ــ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم :
لأبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ــ الطبعة الأولى ــ دائرة المعارف العثمانية ــ الهند ــ ١٣٥٧هـ.

١٢٨ ــ المنتقى من دراسات المستشرقين : «دراسات مختلفة في الثقافة العربية» :
جمعها ونقلها إلى العربية د. صلاح الدين المنجد ــ ط٢ ــ ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م ــ دار الكتاب الجديد ــ بيروت.

١٢٩ ــ المورد : «قاموس إنكليزي ــ عربي» :
منير البعلبكي ــ دار العلم للملايين ــ بيروت ــ ١٩٨٢م.

١٣٠ ــ الموسوعة العربية الميسرة :
هيئة من العلماء برئاسة الأستاذ محمد شفيق غربال ــ دار نهضة لبنان للطبع والنشر ــ بيروت ــ صورة طبق الأصل عن طبعة ١٩٦٥م.

١٣١ ــ موسوعة المستشرقين :
د. عبدالرحمن بدوي ــ ط١ ــ ١٣٨٤هـ ــ دار العلم للملايين ــ بيروت.

١٣٢ــ المولّد :
دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام ــ د. حلمي خليل ــ الهيئة المصرية العامة للكتاب ــ ١٩٧٨م.

١٣٣ ــ نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا :
د. رمضان ششن ــ ط١ ــ ١٩٧٥م ــ دار الكتاب الجديد ــ بيروت.

١٣٤ ــ الوجيز في فقه اللغة :
محمد الأنطاكي ــ ط٣ ــ مكتبة دار الشرق ــ بيروت.

١٣٥ ــ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :
أبو العباس شمس الدين بن خلكان (٦٠٨هـ ــ ٦٨١هـ) تحقيق : د. إحسان عباس ــ دار صادر بيروت ــ بدون تاريخ.

ب ــ المقــالات :

١٣٦ ــ تاريخ النحو عند السريان :
د. زاكية محمد رشدي ــ مجلة كليــة الآداب ــ جامعة القاهرة ــ مجلد (٢٣) ج١ مايو ١٩٦١م.

١٣٧ ــ تعريب الأسماء الأعجمية :
د. أمين المعلوف ــ مجلة المقتطف ــ يونيو ١٩١١م ــ ص ٥٦١ــ٥٦٥ ويوليو ١٩١١م ص : ٥٦ــ٥٩ ــ مجلد (٣٨).

١٣٨ ــ التمثيل للقرارات التي أصدرها المجمع في كتابه الأعلام اليونانية واللاتينية :
إسماعيل مظهر ــ مجلة مجمع اللغة ــ القاهرة ٤ /١٢٤ــ١٤٠.

١٣٩ ــ حنين بن إسحق ــ أعظم شخصية أنجبتها المئة الثالثة للهجرة :
ميخائيل عواد ــ مجلة المورد ــ مجلد (٣) عدد ٤ــ١٩٧٤م ــ ص ١٣ــ٣٦ ــ وزارة الثقافة والإعلام ــ بغداد.

١٤٠ ــ دراسة تحليلية في ديوان خالد بن يزيد في الكيمياء :
فاضل خليل إبراهيم ــ مجلة معهد المخطوطات العربية ــ الإصدار الجديد ــ الكويت ــ المجلد (٢٦) ــ الجزء الثاني ــ ص ٥٥٥ــ٥٦٩.

١٤١ ــ دراسة تفصيلية في كتابة الأعلام الإغريقية والرومانية :
د. محمد محمود السلاموني ــ مجلة مجمع اللغة العربية ــ القاهرة ــ عدد (٢٩) صفر ١٣٩٢هـ / مارس ١٩٧٢م.

١٤٢ ــ قرارات كتابة الأعلام الأعجمية بحروف عربية :
مجلة مجمع اللغة العربية ــ القاهرة ٤ /١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م ــ ص : ١٨ــ٣٨.

١٤٣ ــ كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية :
(تقرير لجنة اللهجات في مجمع اللغة العربية) مجلة المجمع ١٦ /٨٣ــ٨٥.

١٤٤ ــ لغة ابن البطريق في ترجمة كتاب الحيوان لأرسطوطاليس :
د. وديعة طه النجم ــ مقالة في مجلة معهد المخطوطات العربية ــ الإصدار الجديد ــ المجلد (الثامن والعشرون) الجزء الأول ــ ص ١٨٧ ــ ٢٠٢ ــ الكويت.

١٤٥ ــ مصادر الدراسة عن الحكيم حنين بن إسحق العبادي :
فؤاد قزانجي ــ مجلة المورد ــ مجلد (٣) عدد ٤ ــ ١٩٧٤م ــ ص ٢٨١ــ٢٨٤ ــ وزارة الثقافة والإعلام ــ بغداد.

١٤٦ ــ من المعربات الأعجمية (طرخشقون) :
ماري أنستاس الكرملي ــ مجلة لغة العرب ــ مجلد ٣ /١٩٥ ــ ١٣٣١هـ / ١٩١٣م ــ بغداد.

١٤٧ ــ من منبر الشرق :
بول كراوس P. Kraus ــ من مجلة الثقافة ــ السنة الخامسة ــ عدد (٢٢٣) القاهرة في السادس من شهر نيسان ١٩٤٣م ــ ص ١٤ وما يليها.

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

1 — D. P. Simpson, Cassell's New Compact Latin — English, English— Latin Dictionary, Gassell — London, 1971.

2 — F. Kinchin Smithand T.W. Melluish, Greek, U.S.A. 1981.

3 — Fuat Sezgin, : فؤاد سزكين
Geschichte des Arabischen Schriftt'ms Band III Leiden E.J. Brill, 1967.

4 — F. Steingass, A Comperhensive, Persian — English, Dictionary, 1975 Librairie du Libnan, Beirut.

5 — G. Bergstässer, Hunain Ibn Ishaq über die syrischen und arabischen Galen-Uebersetzungen, AKM XVII, 2, 1952.
AKM : Abhandlungen Fur die Kunde des Morgenlandes.

6 — G. Bergsträsser, Neue Materialen Zu Hunayn Ibn Ishaq's Galen — Bibliographie AKM XIX, 2. Leibzig, 1932.

7 — J.C. Nesfield, M.H, Manual of English Grammar & Composition, 1964, Macmillan Press — London.

8 — J.E. Zimmermann, Dictionary of Classical Mythology U.S.A. 1978.

9 — اللباب : كتاب في اللغة الآرامية السريانية الكلدانية
جبرائيل القرداحي الحلبي اللبناني — بيروت، المطبعة الكاثوليكية ١٨٨٧م : باللاتينية :

Al-Lobab; seu dictionarium Syro — Arabicum.

10 — Liddel & Scott, A Greek English Lexicon, Oxford(1), 1968.

11 — An Intermediate Greek English Lexicon, Founded upon the 7th edition of Liddel and Scott's Greek English Lexicon. Oxford. U 1980.

12 — M.H. Goshen — Gottstein, A Syriac — English Glossary with etymological notes, Wiesbaden, 1970.

---

(١) يشار إليه دائماً بكلمة (الكبير) تمييزاً له عن الذي بعده.

13 — **M. Myerhof,** New Light on Hunain Ibn Ishaq and his period. Isis V III, 2, Oct. 1926, P.692-724.

14 — N.G.L. HAMMOND and H.H. SCULLARD : The Oxford Classical Dictionary, Oxford, 1979.

15 — William. W. Goodwin, A Greek Grammar, London, 1930.

فهرس محتويات الكتاب

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة
- فهرس الكلمات الفارسيّة	٦٨٧
- فهرس المصادر والمراجع	٦٨٨
- فهرس محتويات الدراسة	٧٠٨
- مختصر باللغة الإنجليزيّة	5 _ 1

a) : deriving from Arabic words.

b) : deriving from foreign words in an Arabic mould.

c) : Coinage.

Chapter three, (PP.419-637), is a study of the words borrowed from foreign languages. These are about two hundred and sixteen words. They have been slassified acording to their semantic fields. Some light has been thrown on the arabizing problems to show Hunain's linguistic attitude. These problems are :

a) : Words beginning with two consonants.

b) : Transcription and transliteration.

c) : Case-endings in Greek nouns.

d) : The Arabic phonetic equivalents to Greek letters.

The conclusions arrived at in this study, and compared with and revised in the light of their corresponding linguistic resolutions commissionded by the Arabic Language Academy (Cairo). Then, I have proceeded to write an etomological study of these foreign words with the object of recording their origins. The origins mentioned here are Greek, Aramic Syriac, and Persian. The words are classified in accordance with their occurrence in Arabic lexicons.

The study comprises a conclusion to sum up the findings, and polyglot indexes in an alphabetical order.

of the information recorded in old references. It was deemed a matter of importance to write about the role played by such a figure as Hunain in the history of medicine, and the good fame hc accomplished, which can be explained as a large extent by the influence of the Greek Physician Galen (who lived in the second century A. C) on him. I have also written about some methodical notes, which I quoted from many places in Hunain's works, just to take a glance at the method of this Arabic school of translation. Subsequently, I have prepared a complete bibliography of Hunain's works. This bibliography contains more than three hundred books, classified according to subject. The main contribution of the study lies more or less in discussing, probably for the first time, the linguistic works of Hunain as an Arab grammarian.

The second part, (PP. 179 -637) is a linguistic study, which occurs in three chapters.

Chapter one, (PP. 181 - 326) is a study of the morphological structure of Hunain's terminology. Derivatives and terms here are put into inflectional classes. Each derivative is defined, and explained as it is in Hunain's books, or as it could be understood from the context. I have found it so revelant here to consider the semantic fields of the derivatives, and analyze some Greek medical terms to unviel the equivalence and similarity in the process of deriving in both cases. The total number of the terms studied here is about three hundred and seventy five.

Chapter two, (PP. 327 - 418) deals with the classical words neologisms that Hunain used. A semantic comparison is held between Hunain's vocabulary in Ophthalmology and their meanings in Arabic lexicons. Out of this comparison I came to point out the new words, which Hunain introduced, and the classical words that he ignored. The structure of the post-classical words (neologisms) is analyzed here with a view of casting light on the ways Hunain generated words. These are :

Hunain Ibn Ishaq, who lived from 194 - 260 H, (809-873 A.D.) is one of the great translators who contributed in a large measure to the great translation movement which arose in the Abbasid period, especially during the third and fourth centuries of Al-Hijrah. He was remarkable for his great linguistic ability, and medical knowledge. As a matter of fact Hunain was the leader of a large body of translators, and medical students.

The importance of this linguistic study of Hunain's works can be ascribed to the fact that his books are considered an extensive application of the Arabic language abilities in constructing medical terminology. His works are also reputed the earliest references which provide us with the first scientific terms in Arabic.

This study approaches the published works of Hunain as its area of study and research. It consists of two main parts :

The first part, (P.P.15-178) is a historical survey which occurs in two chapters :

Chapter one is a study of the ancient Syriac translation movement, which set out to translate the Greek heritage into Syriac language in the East, and the Arabic revival, which arose later to translate the Syrian and Greek legacy into Arabic.

A light is thrown here on the couses, the consequences of the thoughts and on the body of Arabic language, and the remarkable influences which passed from the Syriac to the Arabic movement. Such as literal translation, and the borrowings of many Syriac words. Many examples are extracted here from Arabic and Syriac and their heritages, to emphasize the facts mentioned.

Chapter two deals with Hunain's life. An attempt is made here at rewriting a new biography of Hunain, depending on an analytical reading

HUNAIN IBN ISHAQ AND HIS PUBLISHED WORKS

A Historical and Linguistic Study

By

Ahmad - Muhammad. A. Al-Dubayan

Lecturer at Department of Philology and Linguistics.

The Islamic University of Imam

Muhammad Ibn Saud

Faculty of Arabic

Riyadh

1414.H. / 1993.G.

الكتـــاب :

- كانت حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي هي المعبر الواسع، والمسلك الذي عبرت منه تلك العلوم. ولم تلق هذه الحركة العلمية عناية لغوية شاملة توضح خطواتها وأسسها ومنهجها.
- وقد قام بحركة الترجمة والنقل هذه رجال كُثُر، وأفراد مختلفون من لغات مختلفة وشعوب شتى. ولكن الهدف كان واحداً، هو نقل هذا التراث الأجنبي إلى اللغة العربية.
- ويأتي حنين بن إسحق العبادي (١٩٤ - ٢٦٠هـ) رجلاً لامعاً وسط هذا الجمع من المترجمين، ومثلاً يحتذى عندهم. ونستطيع بكل اطمئنان أن نعده قطباً تلتقي حوله كثير من الشخصيات العلمية في العصر العباسي، ومصدراً تنطلق منه كثير من الجهود والأعمال العلمية التي وضعت أساً متيناً لتلك الحركة العلمية الكبيرة. ويعد حنين خير من يمثل هذه الحركة لوصول كثير من كتبه إلى زمننا؛ ولأن لدينا في المصادر القديمة من المعلومات عنه ما يكفي عند التحليل لرسم صورة واضحة المعالم، وتلمس منهج واضح، إذا ما قورن بغيره من رجالات تلك الحركة العلمية.
- وهذه الدراسة محاولة لاكتشاف تلك الأرض البكر، والوقوف بالبحث اللغوي المستقرئ على شيء من جهود هذا العلم.

المـؤلـف :

- أحمد بن محمد بن عبدالله الدبيَّان - أتم الدراسة الثانوية في المعهد العلمي في عنيزة، وتخرَّج من قسم اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في القصيم.
- عمل معيداً في الكلية، وحصل على درجة الماجستير في فقه اللغة العربية من قسم النحو والصرف وفقه اللغة في كلية اللغة العربية.
- عمل أستاذاً محاضراً في تدريس اللغة العربية وعلم اللغة في معهد الإسلامية والعربية في جاكرتا، كما درّس العربيَّة في جامعة أندونيسيا. ودرس بجوار تخصصه في العربية وعلومها اللغات الإنجليزية والأندونيسية والألمانية واليونانية القديمة.

ISBN 9960-00-012 - 5
ردمك ٥-١٢-٠٠-٩٩٦٠